

كُتِبَ فِي الْحَقِّ وَتُرِيدُ الْإِبْرَاقَ

عَمَّا أَشْهَرُ مِنَ الْإِحَادِثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ

لِلْفَيْضِ الْمُحَرَّرِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَلِيلِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُبْتَغِي فِي سَنَةِ ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ
أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق
ومعارضة الملتبس منها بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة دار الكتب

بمصر

يقول الناشر

سيرة النبي محمد ﷺ

الحمد لله تعالى خالق الأولين والآخرين والصلاة والسلام على رسوله
الأعظم سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ورسلكم الله أجمعين .
أما بعد فإن أقوال النبي ﷺ في معانيها هي هي قانون السعادة للعالمين في شؤونهم
كلها ، وفي ألفاظها هي هي الأساس الخالد لشرح المعجم العربي .
إنك ترى العلماء حافين من حوّلها يجرحون من يطالع أن ينزل سوءاً بساحتها
وقد حاول أعداء الإسلام وبعض المخدولين من المتتبعين له أن يدسوا أحاديث
سقيمة في عسكر (١) الصحاح فانتدب العلماء الباحثون ردّها فألفوا في ذلك مصنفات
في العلل والموضوعات - وهذا الكتاب من أجمعها فقد ضم بين طرفيه زهاء ثلاثة
آلاف ومائتي حديث ، ميز طيبها من خبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل .
وزاد على ذلك بيان مراتب الأحاديث الدائرة على الألسنة ، ودل على ما كان منها
من قبيل الحكم المأثورة ، وسرد ما يقارب معنى بعضها من السنن ، وشرح معاني
الآثار يبسط قد لا يوجد بعضه مجموعاً في غيره .

ورتبته على الحروف ليكون كمعجم يرجع إليه في ذلك .
واعتمد في تصنيفه على أوثق ما كتب في هذا الباب وهو « المقاصد الحسنة
في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوي (٢) »
واستدرك عليه مما في مؤلفات الثقات كالحافظ ابن حجر والسيوطي والنجم الغزي في

(١) العسكر : الجمع من كل شيء ، ومن الأحاديث الصحيحة ما يطرد الدخيل
بنفسه بقوة لغته ومعناه .

(٢) وقد اشتهر أنه أحفل كتاب في الموضوع ، ولكن كتابنا يعدل ضعفه .

ج

كتابه (اتفاق ما يحسن من بيان الاخبار الدائرة على الألسن) ، وما كتبه الحافظ ابن الجوزي والصفاني في الموضوعات ، وملا على القاري في كتابيه (الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة) وهما كبير وصغير ، وقد نقل منهما ، وغير ذلك من الأمهات . وينقل بالواسطة من كتب لا يمكن حصرها ، من أعظمها كتاب العلل الدارقطني الذي يقول الحافظ الذهبي إنه لم يؤلف مثله في الاسلام .

ورضع للكتاب خاتمة أبطل فيها نسبة بعض مصنفات اشتهرت بنسبتها لأناس كذبا ، وبين افتئات بعضهم على التاريخ بقولهم إن قبر نوح عليه السلام في البقاع من أراضى الشام ، ومدفن أبي بن كعب في دمشق ، وإن مقبر الامام الحسين في القاهرة ، وزيف دعوي القائلين بتعيين قبر السيدة نفيسة في القاهرة ، ونقض مزاعم القائلين باجتماع الامامين الشافعي وأحمد بشيخان الراعي وسؤاله عن سجود السهو ، الى غير ذلك مما يتصل بالتاريخ والحديث ، وانتهى الى ذكر ضوابط جامعة في الموضوعات . فحاجة الباحث والطالب اليه ليست دون اضطرار الواعظ والخطيب لتوقي الموضوعات — التي حشيت في بعض كتب الوعظ — وتعرف درجات الاحاديث التي يذكرون بها .

وأول نسخة عثرت عليها من هذا الكتاب هو الأصل الذي قدمته للمطبعة ، وكنت ابتعته من أحد علماء دمشق — وكان به ضئينا — ثم اطلعت على نسخة منه في خزانة آل العطار بدمشق الشام ، والثالثة هي نسخة دار الكتب المصرية . ومع أن الأصل الذي دفعته للمطبعة هو أصح هذه النسخ فقد احتجت — والكتاب في الحديث الندي — الى الرجوع الى نسخة الدار كثيرا ، ثم اضطرت الى طلب نسخة آل العطار فتمفضل بارسالها الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد العطار جزاه الله خيراً فوصلت الى بعد أن بلغ الطبع الى (حرف الحاء المهملة في الصفحة ٣٣٨) فقابلت بهما بعد ذلك وأشرت هنا الى التصحيحات والاختلافات الواقعة قبل ذلك : وفي العزم أن نلحق بآخر الكتاب فهرساً لاكثر أحاديثه مرتبة على أبواب كتب السنن ، والله سبحانه الموفق .

صفحة سطر خطأ	الصواب	صفحة سطر خطأ	الصواب
٢١٢ ١٨ سعيد	أبي سعيد	٩ ٢٢ والصحة	أو الصحة
٢١٣ ٧ ابن الديلمي	الديلمي	٣٢ ١٥ بن	ابن
٢١٦ ١ حبرة	حبرة رجل	٣٥ ٢٥ ما	ما
٢١٧ ٢ عن ذكر	عن ذكر	٥٥ ٣ هو	هي
٢٢٤ ١٤ فيتكم	أفيتكم	٧٧ ١٠ وارئ	ورائي
٢٢٨ ٢٣ ويشعب	ويشعب	٨٩ ٩ واليهي	والنسائي
٢٣٦ ١٤ امرأة	امراته	١١٤ ١٥ لرواسي	الرواسي
٢٤٩ ٤ الجسمي	الجسمي	١٣٦ ٣ قوتيته	قوتيته
٢٦٩ ٤ صدق	صدق	١٤٠ ١٩ وضع	وضع
٢٧٣ ٥ والخلود	وبوجب الخلود	١٤٣ ١ كعقاص	كعقاص
٢٩٠ ٢٠ تنور	تنور	١٦٠ ٢ ثلاثة	ثلاثين
٢٩٥ ٢٠ بهلون	بهلول	١٦١ ١ تدر	تدراً (١)
٣٠٣ ١٩ معلون	معلون	١٧٩ ٣ تاسعه	تاسعة
٣٠٥ ٢٣ القصار	القصار (رواه	١٨٥ ٢٢ الاخلاق	الاخلاق كما
أبو نعيم عن عبد الله		٢٠٨ ١٥ فدعى	فدعا
ابن ثعلبة الخنسي من كلامه		٢٠٨ ١٥ عصي	عصا

١٣٤ ١٣ (ومن ثم أورد ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب)

هذه الجملة غير موجودة في الشامية فملأها مقحمة كما يظهر من السياق .

(١) يقول في القاموس : رجل ذو تدرا مدافع ذو عزة ومنعة .

كَيْفُ الْخَفَاءِ وَمُرَادُ الْإِلْبَاسِ
عَمَّا أَشْهَرُ مِنَ الْإِحَادِيثِ عَلَى السَّنَةِ الْتَّاسِ

لِلْمُفَسِّرِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَلَوِيِّ الْجَزِينِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٦٢ هـ

عن نسخة كتبت برسم فخر الاشراف السيد سعيد بن الحافظ
الشيخ أحمد الحلبي العطار، مع معارضة المشكل منها بنسخة دار
الكتب المصرية العامة

عنيت بنشره

مَكْتَبَةُ الْقُدْسِ

إِسْرَافِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُدْسِيُّ

بشارع رقعة القمح بجوار الازهر الشريف بالقاهرة

(سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة)

حياة المصنف

مختصرة من سلك الدرر للرادى

هو اسماعيل بن محمد بن عبد الهادى بن عبد الغنى الشهير بالجراحى (نسبة الى
أبي عبيدة الجراح أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم) الشافعى
العجلونى المولد الدمشقى المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة
الورع العلامة كان عالماً بارعاً صالحاً منبهاً محدثاً مبعجلاً قدوة سنداً خاشعاً له يد
فى العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولايسع فى هذه
الطروس وصفه ، له التقدم الراسخة (١) فى العلوم واليد الطولى فى دقائق المنطوق
والمفهوم كما قيل :

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج وما تشاء من الاجلال قل وقل
ولد بعجلون فى سنة سبع وثمانين بعد الالف تقريباً ، وسماه والده أولاً باسم محمد
مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة أشهر ثم غير
اسمه باسماعيل واستقر الامر بهذا الاسم .
ثم لما بلغ سن التمييز شرع فى قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه
فى مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريباً لطلب العلم وذلك
فى منتصف شوال سنة ألف ومائة واشتغل على جماعة أعلام بالنقح والحديث والتفسير
والغربية وغير ذلك الى أن تميز على أقرانه بالطلب ، ومن أسباب توجهه الى طلب
العلم أنه لما كان فى بلاده وكان صغيراً يقرأ فى المكتب رأى فى عالم الرؤيا أن رجلاً
ألبسه جوخة خضراء مركبة على فرو أبيض فى غاية الجودة واليباض وقد غمرته
لكونها سابغة على يديه ورجليه فأخبر والده بال المنام فحصل له بذلك السرور التام وقال
له ان شاء الله يجعل لك يا ولدى من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك .

(١) فى الاصل « الراسخ » وهو جائز .

قلت ومشايخه كثيرون والكتب التي قرأها لاتعد لكثرتها ما بين كلام وتفسير
 وحديث وفقه وأصول وقراءات وفرائض وحساب وعربية بأنواعها ومنطق وغير
 ذلك، وقد ألف ثبنا سماه حلية أهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمل الرجال
 وترجم مشايخه به فمن مشايخه الشيخ أبو المواهب مفتي الحنابلة بدمشق والشيخ
 محمد الكاملي الدمشقي والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد
 الغنى النابلسي الدمشقي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن
 المجلد الدمشقي والشيخ عبد الرحيم الكايلي الهندي نزيل دمشق والشيخ أحمد الغزي
 الدمشقي ومفتيها الشيخ اسماعيل الحائك والشيخ نور الدين الدموقي الدمشقي
 والشيخ عثمان القطان الدمشقي والشيخ عثمان الشمعة الدمشقي والشيخ عبد القادر
 التغلبي الحنبلي والشيخ عبد الجليل أبو المواهب المذكور والشيخ عبد الله العجاوني
 نزيل دمشق ، ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليل المقدسي والشيخ محمد شمس
 الدين الحنفي الرملي ، وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم المسكي البصري والشيخ تاج
 الدين القلعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهير بعقيلة المسكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ
 محمد الضرير الاسكندراني المسكي والشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المسكي والشيخ
 أبو طاهر الكوراني المدني والشيخ أبو الحسن السندی ثم المدني والشيخ محمد
 ابن عبد الرسول البرزنجي الحسيني المدني والشيخ أحمد النجلى المسكي والشيخ سليمان
 ابن أحمد الرومي واعظ أياصوفية .

وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة وألف فلما كان بها انحل تدريس
 قبة النسر بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته فأخذه صاحب
 الترجمة وجاء به الى دمشق وكان والى دمشق اذ ذاك الوزير يوسف باشا القبطان
 عارضا به الى شيخه الشيخ محمد الكاملي وألزم القاضى بعرض على موجب عرضه
 وأنه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ أحمد الغزي مفتي الشافعية بدمشق للقاضى وكان
 مراد الغزي أولاً التدريس فحين وصول العروض الى دار الخلافة قسطنطينية للدولة

العلية ما وجهوا التدريس لشيخه الكامل ووجهوه للمترجم واستقام بهذا التدريس الى أن مات ، ومدة اقامته من ابتداء سنة عشرين الى أن مات إحدى وأربعون سنة وهو على طريقة واحدة مبجلا بين العال والدوت ودرس بالجامع الاموى وفي مسجد بنى السفر جلاني ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون عددا .

وألف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الحفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدرارى بترجمة الامام البخارى ومنها اضاءة البدرين فى ترجمة الشيخين ومنها تحفة أهل الايمان فيما يتعلق برجى وشعبان ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجى وشعبان ورمضان ومنها عرف الزرب (١) بترجمة سيدى مدرك والسيدة زينب ومنها الفوائد المحررة (٢) بشرح مصوغات الابتداء بالنكرة ومنها الاجوبة المحققة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب المنيرة المجتمعة فى تراجم الأئمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من الوقوف عليها ومنها أربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقدا الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين . وهذه الكتب كاملة وأقلها نحو السكر استين وأكثرها نحو العشرين ، ومنها التى لم تكمل وهى كثيرة أيضا منها أسنى الوسائل بشرح الشئائل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللائى بشرح منفرجة الغزالى ومنها اسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ومنها وهو أجملها شرحه على البخارى المسمى بالفيض الجارى بشرح صحيح البخارى وقد كتب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل فيها الى قول البخارى باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازى ولو كل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر .

(١) الزرب : طيب أو شجر طيب الرائحة ، كما فى القاموس .

(٢) فى سلك الدرر « المجردة » وهو خطأ ظاهر قد لانعرض للتنبيه على مثله .

وكان صاحب الترجمة حليماً سليم الصدر سالماً من الغش والمقت صابراً على
الفاقة والفقر وملاًزماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافاً لسانه عما لا يعنيه مع وبجاءة نيرة ولم يزل مستقيماً على حالته الحسنة المرغوبة
الى أن مات .

قرأ عليه الوالد مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازاه ولما حج الوالد في سنة سبع
وخمسين ومائة وألف كان هو أيضاً حاجاً في تلك السنة فأقرأ كتاب صحيح
البخارى في الروضة المطهرة وأعاد له الدرس الوالد وقد أجاز الوالد ثرا
ونظماً فالنظم قوله :

أجزت نجل العارف المرادى أغنى علياً فاز بالمراد
وهو الشريف اللوذعي الكامل الأريب والمفضال ذو الأيادي
أجزته بكل ما أخذته عن الشيوخ الفضلاء الأطواد
أجزته بكل ما صنعت به كالفيض والكشف مع الإرشاد
أجزته بكل ما في ثبنتا الجامع النوعين بالسداد
أجزته اجازة بشرطها عند أولى التحديث والنقاد
أجزته في الروضة الفيحاء بطيبة المختار طه الهادي
صلى عليه ربنا وسلياً وآله وصحبه الأجداد
ماغردت قمرية فأطربت وأمطرت سحب وسال واد

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون أنفسهم به كما قال ابن
بسام ان شعر العلماء ليس فيه بارقة تسام وجعل الشهاب أن أحسن بعض أشعارهم
من قبيل دعوة البخيل أو حملة الجبان وقال الامين في نفحته قلت علة ذلك أنهم
يشغلون أفكارهم بمعنى معنى والشعر وان سموه ترويح الخاطر لكنه مما لا يشمر فائدة
ولا يغني (١) وشتان بين من تعاطاه في الشهر مرة وبين من أنفق في تعاطيه عمره انتهى .

(١) هذه تسمية للعلماء ، وحديث « ان من الشعر حكمة » محفوظ عند الجميع .

وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه : خاتمة أئمة الحديث ومن ألفت إليه مقاليدما بالقديم والحديث اقتدح زاده فيه فأضاء وشاع حتى ملأ الفضاء آخذاً بطرفي العلم والعمل متسهما ذروة عن غيره بعيدة الأمل يقطع آناه الليل تضربها وعبادة ويوسع أطراف النهار قراءة وإفادة لا يشغله عن ترداده النظر في دقاته مرام ولا عن نشرطيها تقض ولا أبرام مع ورع ليس للرياء عليه سيل وغض بصير عما لا يعني من هذا القليل وهو وإن كانت عجولون تربة ميلاده فإن الشام تشرفت بطارف فضله وتلاذه فقد طلع في جبهتها شامه وأرهف منصل فكرته بها وشامه حتى صار هلاله بدرا ومنازله طرفاً وقلباً وصدرأ فاستحث عزمه نحو الروم وقصد بها انجاز ما يروم فأحلته بين السمع والبصر وجنى غصن أمانيه واهتصر وعلى مابه قوام معاشه اقتصر فأب ولم يخب مسعاه وطرف الدهر بمقلدة الارتقاء يرعاه فأظلمت قبة النسر المنيفه وصار لمن سلفه خليفة وأى خليفه فتغص حلقة بالخاص والعام فيملي على فتح الباري ما يوضح خفايا البخاري بناطقة تسحر العقول بأدائها وتسخر بالعقود ولائها ووجهة ملء البصيرة والبصر على مثلها الوقار اقتصر وخلق ماشابه انقباض وسجية لم تنقد باعراض ولم يزل نسيج وحده تأليفاً وتقريراً وحديثاً حسناً تسطيراً وتحريراً حتى شرب الكأس المورود وذوت من روض محاسنه تلك الورود فتنفذ عليه البصر والدمع وعمى البصر والسمع بل الله بالرحمة ثراه فهو ممن أخذت عنه الاسناد وأمدني بقراءتي عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد وله شعر موزون يتسلى به الواله المحزون . انتهى مقاله .

ولصاحب الترجمة أشعار غير التي ذكرناها (١) وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذين لهم القدم العالية (٢) في العلوم والرسوخ .

وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة والـف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه .

(١) أوردله المرادى كثيراً من نظمته في سلك الدرر (٢) في الاصل «العالي» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حفظ السنة المصطفوية بأهل الحديث والصلاة والسلام على نبينا محمد المرسل بأصدق الكلام والحديث وعلى آله وأصحابه الذين أعزوا دينه الصحيح بسيرهم في نصرته السير الحثيث وعلى التابعين لهم بإحسان وسائر المؤمنين في القديم والحديث .

أما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الفتح اسمعيل العجلوني بن محمد جراح ان الاحاديث المشتهرة على الألسنة قد كثرت (١) فيها التصانيف وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لا توجد في غيره من التأليف فأردت أن ألخص مما وقفت عليه منها مجموعاً تقر به أعين المصنفين ليكون مرجعاً الى ولئن يرغب في تحصيل المهمات من المستفيدين ولما أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علماً نشره» وهو شامل للتصنيف والتعليم وهو في التصنيف أظهر لانه أطول استمراراً وأكثر (٢) وأنص ان شاء الله تعالى في هذا المجموع على بيان الحديث من غيره وتمييز المقبول منه السلام من ضيره اذ من النصيحة في الدين كما قال الحافظ ابن حجر في خطبة كتابه «الآلء المنثورة في الاحاديث المشهورة» التنبيه على ما يشتهر بين الناس بما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع قال وقد صنف الامام تاج الدين الفزاري كتاباً في فقه العوام وانكار أمور اشتهرت بين الانام لا أصل لها أجاد فيها الانتقاد وصان الشريعة أن يدخل فيها ما يخل بالاعتقاد قال وقد

(١) في الاصل «كثر» وهو جائز . (٢) في النسخة المصرية زيادة «انتشاراً» .

رأيت ما هو أهم من ذلك وهو تبيين الاحاديث المشتهرة على السنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا مرفة لهم بالحديث وهي اما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه أو لذكره في غير مظنته وربما نقاه بعضهم لعدم اطلاعه عليه. والثاني له كمن نفى أصلاً من الدين وضل عن طريقه المبين واما لا أصل لها البتة فالناقل لها يدخل تحت ما رواه البخاري في ثلاثياته من قوله صلى الله عليه وسلم «من نقل عني ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» انتهى. ثم نقل فيها بسنده الى أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «هالك أمتي في ثلاث في القدورية والعصية والرواية من غير تثبت» لكنه منكر، وبسنده أيضاً الى ابن المبارك أنه قيل له في هذه الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة، وبسنده الى الامام أحمد أنه قال ان للناس في أرباضهم وعلى باب دورهم أحاديث يتحدثون بها عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نسمع نحن بشيء منها، ولذلك وجبت العناية بما وصل العلم اليه ووقع الاطلاع عليه قال الربيع بن خيثم ان للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر وقال ابن الجوزي الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب وينفر منه قلبه في الغالب وروى أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة رفعه «ان الله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولياً من أوليائه يذب عن دينه» انتهى .

وان من أعظم ما صنف في هذا الغرض وأجمع ما ميز فيه السلام من العلة والمرض الكتاب المسمى بالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على السنة المنسوب للامام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكنه مشتمل على طول بسوق الاسانيد التي ليس لها كبير فائدة الا للعالم الحاوي ومن ثم لخصته في هذا الكتاب مقتصرًا على مخرج الحديث وصحايه رومًا للاختصار غير مغل ان شاء الله تعالى بما اشتمل عليه مما يستطاب أو يستحسن عند أئمة الحديث الاخيار ورضاً اليه بما في كتب الأئمة المعترين كالآل في المشورة في الاحاديث المشهورة لامير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني

بلغنا الله وإياه في الدارين الآماني . واعلم أنني حيث أقول قال في اللآلئ أو ذكر فيها فالمراد به كتاب الحافظ العسقلاني المذكور . وحيث أقول قال في الأصل أو في المقاصد فمرادى به المقاصد الحسنة المذكورة . وحيث أقول قال في التمييز فمرادى الكتاب المسمى بتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديع تلميذ الإمام السخاوي فإنه اختصر المقاصد الحسنة لشيخه المذكور لكنه أدخل بأشياء مما فيه مسطور . وحيث أقول قال في الدرر فالمراد الكتاب المسمى بالدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطي وهي نسختان صغرى وكبرى . وحيث أقول رواه أبو نعيم فمرادى في الحلية . وحيث أقول رواه الشيخان أو اتفقا عليه أو متفق عليه فالمراد أنه في الصحيحين لشيخى الحديث البخارى ومسلم . وإن كان في أحدهما قلت رواه البخارى أو مسلم . وحيث أقول رواه أحمد فالمراد الإمام أحمد في مسنده . وحيث أقول رواه البيهقي فالمراد في الشعب . وحيث أقول رواه الأربعة فالمراد هؤلاء الأربعة والشيخان في الكتب الستة . وكذا إذا أفردت واحداً منهم فالمراد في كتابه أحد السنن الستة . وحيث أقول قاله النجم فالمراد شيخ مشايخنا العلامة محمد نجم الدين الغزى في كتابه المسمى اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن . وحيث أقول قال القارى فالمراد به الملاء على القارى في كتابه الموضوعات المسماة بالأسرار المرفوعة في الأخبار المرفوعة . وهي صغرى وكبرى . وقد نقلت منهما . وحيث أقول قاله الصغاني فالمراد به العلامة حسن بن محمد الصغاني مؤلف المشارق ، وما لم يكن كذلك في جميع ما مر فأنص على الكتاب الذى رواه مؤلفه فيه ، وربما تعرضت لحديث ليس من المشهورات المناسبة أو غيرها من المقاصد الصحيحة .

هذا والحكم على الحديث بالوضع والصحة أو غيرهما إنما هو بحسب الظاهر للمحدثين باعتبار الإسناد أو غيره لا باعتبار نفس الأمر والقطع لجواز أن

يكون الصحيح مثلاً باعتبار نظر المحدث موضوعاً أو ضعيفاً في نفس الأمر وبالعكس ولو لما في الصحيحين على الصحيح خلافاً لابن الصلاح كما أشار إلى ذلك الحافظ العراقي في ألفيته بقوله :

واقطع بصحة لما قد أسنداً كذاله وقيل ظناً ولدى

محققهم قد عزاه النووي وفي الصحيح بعض شيء قد روى (١)

نعم (٢) المتواتر مطلقاً قطعي النسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتفاقاً ومع كون الحديث يحتمل ذلك فيعمل بمقتضى ما يثبت عند المحدثين ويترب عليه الحكم الشرعي المستفاد منه للمستنبطين وفي الفتوحات المكية للشيخ الأكبر قدس سره الانور ما حاصله : قرب حديث يكون صحيحاً من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح لسؤاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم وضعه ويترك العمل به وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من أجل وضاع في رواته يكون صحيحاً في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطي قال في خطبة جامعة الكبير ما حاصله : كل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن وكل ما كان في كتاب الضعفاء للعقيلي ولا بن عدي في الكامل وللخطيب البغدادى ولا بن عساكر في تاريخه وللحكيم الترمذي في نوادر الاصول وللحاكم في تاريخه ولا بن النجار في تاريخه وللدلي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى عن بيان حاله بالعزو إليها أو إلى أحدها انتهى . لكنه مقيد بما لم يجبر بتعدد طرقه والا فيصير حسناً لغيره فيعمل به ولعل ما ذكره أغلبى والا فيبعد كل البعد أنه لا يكون في كتاب منها حديث حسن أو صحيح فتأمل . وسميت ما جمعتها من ذلك « كشف الحفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس » ورتبته على حروف المعجم كأصله ليكون أسهل في المراجعة لنقله

(١) زاد في المصرية بعد البيتين « مضعفا » . (٢) « نعم » ساقطة من النسخة الشامية .

لكن لا أرمز بحروف الى المخرجين كالنجم بل أصرح بأسمائهم دفعاً للبس والوهيم
جعل الله ثنائياً لوجهه الكريم وسبباً للفوز بجنات النعيم وهذا أوان الشروع
في المتصود بعون الملك المعبرد .

(حرف الهمزة)

١ - (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها
فهجرته الى ماهاجر اليه) رواه الشيخان عن عمر بن الخطاب وكذا رواه غيرهما
من أصحاب الكتب المعتمدة حتى مالك لكن في غير الموطأ وقول ابن دحية ان
مالك رواه في موطأه وهمه في ذلك المحدثون لكن قال الحافظ السيوطي في شرحه
الصغير على الموطأ انه موجود في الموطأ من رواية محمد بن الحسن صاحب أبي خنيفة
قال وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته الى الموطأ وهم من خطأه في ذلك ،
انتهى فاعرفه . ورواه البخاري في صحيحه عن عمر في سبعة مواضع بالفاظ مختلفة
بينها وغيرها في الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري منها ان الاعمال بالنية
وأن لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى ماهاجر اليه
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه .
وهذه الرواية ليست في الصحيحين بل خرجها ابن الجارود في المستقى من طريق
يحيى بن سعيد وقد روى حديث انما الاعمال بالنيات عن نحو سبعة عشر صحابياً
لكنه لم يصح الا من طريق عمر رضي الله عنه فهو فرد غريب باعتبار أول سنده
مشهور باعتبار آخره قال الكرمانى وغيره قال الحافظ لاتصح روايته عن
النبي ﷺ الا من جهة عمر ولا عن عمر الا من جهة علقمة ولا عن علقمة الا من
جهة محمد بن ابراهيم ولا عن محمد الا من جهة يحيى بن سعيد وعنه انتشر اذ رواه
عنه أكثر من مايتى مسند فهو مشهور باعتبار آخره غريب باعتبار أوله لكنه يجمع

على صحته انتهى . وهو أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الدين وقد نظمها
طاهر بن منصور الأشيلي وقيل الإمام الشافعي بقوله :

عمدة الدين عندنا كلمات أربع من كلام خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعينك واعلمن بتيه

وقد أشبعنا الكلام عليه في الفيض الجارى فراجعه .

٢ - (آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد

فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك) رواه أحمد ومسلم وعبد بن حميد عن
أنس رضى الله عنه .

٣ - (آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر) رواه ابن مردويه في تفسيره عن ابن

عباس والخطيب (١) لكن بلفظ من الشهر وقال السيوطي في الجامع الكبير رواه

وكيع في الغرر وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس ، وفيه مسلبة بن الصلت

متروك وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورواه الطيوري من وجه آخر عن

ابن عباس موقوفاً انتهى وقال ابن رجب لا يصح ورواه الطبراني بسند ضعفه بلفظ يوم

الأربعاء يوم نحس مستمر ، وهو محمول على الحديث المقيد بآخر أربعاء جمعا بينهما

وفي السيرة الحلبية ما حاصله تحمل الأحاديث الواردة بمدح يوم الأربعاء على غير آخر

أربعاء في الشهر كالحديث الضعيف خلق الله يوم الأربعاء الأنهار والأشجار ، وأما

الأحاديث الواردة بذمه فهي محمولة على آخر أربعاء في الشهر كالحديث المرفوع

يوم الأربعاء نحس مستمر وفيه ولد فرعون وفيه ادعى الآلهية وفيه أهلك الله تعالى ،

وكالحديث الآخر يوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء ، والحديث الذي روى بسند ضعيف

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتنا بالحجامة يوم الأربعاء فانه اليوم الذي

أصيب فيه أيوب عليه السلام بالبلاء ، وما يبدو جذام ولا برص الا يوم الأربعاء

وليلة الأربعاء ، وكذا ما جاء في حديث من النهي عن قص الأظفار في يوم الأربعاء

وإنه يورث البرص وما ذكر عن ابن الحاج المالكي أنه قص أظفاره يوم الأربعاء فلحقه برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا له فقال ألم تسمع نبي عن ذلك فقال يا رسول الله لم يصح عندي الحديث عنك فقال يكفيك أن تسمع ثم مسح يده الشريفة على بدنه فزال البرص جميعا ، فليتأمل هذا الجمع انتهى . وذكر المناوي قصة ابن الحاج ، وزاد أنه قال فجددت مع الله تعالى توبة أن لا أخالف ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . تسكمل : أخرج أبو يعلى عن ابن عباس وكذا ابن عدى وتمام في فوائده عن أبي سعيد مرفوعا يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ويوم الأربعاء لا أخذ ولا عطاء ويوم الخميس يوم طلب الحوائج والدخول على السلطان ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح . قال السخاوى سنده ضعيف ، وذكر برهان الاسلام عن صاحب الهداية أنه ما بدىء شيء يوم الأربعاء الا وتم فذلك كان المشايخ يتحرون ابتداء الجلوس فيه للتدريس لأن العلم نور فبدىء به يوم خلق النور انتهى ويمكن حمله على غير أرباء آخر الشهر ، وذكر السيوطى فى الاسفار عن قلم الاظفار أنه اشتهر على الألسنة أبيات لا يدرى قائلها ولا هى صحيحة فى نفسها وهى :

فى قص الاظفار يوم السبت آكلة تبدو وفيما يليه يذهب البركه
وعالم فاضل يبدو بتلوها وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الاخلاق رابعها وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والرزق زيدا فى عروبتها عن النبي رويانا فاقتفوا نسكه
وقال المناوى نقلا عن السهيلي نحوسته على من تشاءم وتطير بأن كانت عادته التطير وترك
الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فى تركه وهذه صفة من قل توكله فذلك الذى تضر نحوسته
فى تصرفه فيه ثم قال المناوى والحاصل أن توقى يوم الأربعاء على وجه الطيرة وظن
اعتقاد المنجمين حرام شديد التحريم اذ الايام كلها لله تعالى لا تضر ولا تنفع بذاتها

ويدون ذلك لا ضير ولا محذور ومن تطير حاققت به نحوسته ومن ايقن بأنه لا يضر ولا ينفع الا الله لم يؤثر فيه شيء من ذلك قال تعلم انه لا طير إلا على متطير وهو الثبور وفي حديث رواه ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا وخرجه الحاكم من طريقين : لا يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء . وكره بعضهم العيادة يوم الاربعاء وعليه قيل :

لم يؤت في الاربعاء مريض الا دفنائه في الخميس
ثم قال المناوي وقفت على آيات بخط الحافظ الدمياعلى وقال انها تعزى الى علي
ابن أبي طالب رضى الله عنه وهى :

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان أردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لأن فيه تبدي الله فى خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه سترجع بالنجاح وبالثراء
وان ترد الحجة فالثلاثاء ففى ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوماء دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يدره الا نبى أو وصى الانبياء

وسياتى زيادة على ذلك فى آخر الكتاب فى حديث يوم الاربعاء يوم نحس مستمر .
٤ - (آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت) رواه
ابن عساكر عن ابن مسعود البدرى ، وكذا رواه عنه أحمد وأبو داود وابن ماجه ،
وكذا أحمد عن حذيفة لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح
فاصنع ما شئت . ورواه البخارى عن ابن مسعود البدرى أيضا بلفظ هؤلاء لكن
باسقاط لفظ الاولى فاعرفه وما أحسن ما قيل :

اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستح فاصنع ما تشاء
فلا والله ما فى العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

٥ - (آخر ما تكلم به ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل) رواه الخطيب البغدادي بسند ضعيف عن أبي هريرة وقال الخطيب غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا ، وسيأتي في حرف الحاء المهملة حسبي الله ونعم الوكيل مع الكلام عليه بأبسط .

٦ - (آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) رواه الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي رواية عن ابن عمر رفعه بلفظ : ان آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة . الحديث ، ورواه الدارقطني في غريب مالك بزيادة في آخره وهي : سلوه هل بقي من الخلائق أحد يعذب فيقول لا ، وحكى السهيلي أنه جاء أن اسمه هناد .

٧ - (آخر الطب الكى) قال في الاصل هو من كلام بعض الناس وليس بحديث والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالسكى ولذا حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم وأنهى أمتي عن الكى على ما اذا وجد طريق غيره مرجو للشفاء وقال القارى في موضوعاته الكبرى والمشهور كما قال العسقلاني في أمثلة العرب آخر الداء الكى والمعنى آخر الشفاء من الداء الكى .

٨ - (أوتيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا) رواه العسكرى في الامثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسل بهذا اللفظ لكن في سنده من لم يعرف ، ورواه الديلمي بلا سند عن ابن عباس رفعه بلفظ أعطيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا ، ورواه الشيخان لكن بلفظ بعثت بجوامع الكلم ، وفي خبر أحمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وروى البيهقي عن عمر بن الخطاب أنه مر برجل يقرأ كتابا من التوراة فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : انما بعثت فاتحا وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصارا ، ولا يبي يعلى عن خالد بن عرفة قال كنت عند عمر فجاء رجل فذكره ، وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى الكلام اختصارا ، وفي رواية

ابن سيرين عن أبي هريرة أعطيت فواتح الكلم ، وفي أخرى أعطيت مفاتيح الكلم
وفي أخرى أعطيت جوامع الكلم ، وفي حديث أبي موسى أعطيت فواتح الكلم
وخواتمه قلنا يا رسول الله علمنا بما علمك الله فعلنا الشاهد ، ورواه أيضا في المختارة
عن عمر بن الخطاب بلفظ آخر مع بيان سبب وروده قال عمر فانطلقت أنا فانتسخت
كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
في يدك يا عمر قلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما إلى علمنا فنضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة بجامعة فقالت الانصار
اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤا حتى احدثوا يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه
واختصر لي الكلام اختصارا ولقد أتيتكم بها بيضا نقية فلا تنهوكوا ولا يغرنكم
المنهوكون قال عمر فقممت فقلت رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى. والمنهوكون جمع منهوك بتشديد الواو مكسورة
وبالكاف قال في القاموس المنهوك المتحير كالهواك كشداد والساقط في هوة الردى .
٩ - (اتندموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة) رواه الترمذي
في العلل وقال مرسل وابن ماجه والحاكم وقال على شرطهما والبيهقي والدارقطني
في الافراد وأبو يعلى وعبد بن حميد عن ابن عمر ورواه الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس بلفظ اتندموا من هذه الشجرة - يعنى الزيت - ومن عرض عليه طيب
فليصب منه ، وقد رمز السيوطي في جامعه لضعفه .

١٠ - (اتندموا ولو بالماء) رواه الطبراني في الاوسط وأبو نعيم والخطيب
وتمام عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ابن الجوزي لا يصح فيه مجهول وآخر
ضعيف وقال البيهقي (١) فيه عريك بن سنان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

١١ - (آدم فمن دونه تحت لوائى يوم القيامة) رواه أحمد وأبو يعلى عن

(١) في النسخة المصرية «الهيثمي» مكان «البيهقي» الموجودة في الشامية ولعلها الصواب

ابن عباس مرفوعاً من حديث صدره إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا وإني قد اختبأت دعوتي شفاعاً لأمتي وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تشرق عنه الأرض ولا فخر ويبدى لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائي ولا فخر . ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويبدى لواء الحمد ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن دونه إلا تحت لوائي وأنا أول من تشرق عنه الأرض ولا فخر قال أبو العباس المرسى قدس سره معنى قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي ولا أفخر بالسيادة وإنما فخرى بالعبودية قال :

لا (١) تدعى الا بعبادها فانه أشرف أسمائي

ونقل عن الشيخ الأكبر قدس سره الانور أنه روى الحديث بلفظ ولا فخر بالزاي بدل الراء أي ولا تكبر .

١٢ - (الآدمي كالنحلة اذا قطع رأسه مات) أنظر هل هو حديث أم لا ، وذكره في شرح الازهرية مثالا للكاف الجارة ولم يتعرض له الخليلي في شرحه وهو من القلب على حد قوله كما طينت بالغدن السباعا .

١٣ - (آفة الكذب النسيان) قال في التمييز أورده جمع من الحفاظ في مصنفاتهم بسند فيه ضعف وانتطاع وقال في الأصل رواه القضاعي والديلمي عن علي مرفوعاً بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وسنده ضعيف لكنه صحيح المعنى ورواه الدارمي والعسكري عن الأعمش مرفوعاً معضلاً أو مرسلًا بلفظ آفة العلم النسيان واضاعته أن تحدث به غير أهله ورواه الخليلي في فوائده عن رؤية (٢) بن المجاج أنه قال قال لي النسابة البكري للعلم آفة وتكذب وهجنة فأفته نسيانه ونكده الكذب

(١) في النسخ « ولا تدعى » بزيادة واو ولعل الوزن لا يستقيم بها

(٢) في المصرية « رواية » مكان « رؤية » وهو خطأ ظاهر .

(٢ - كشف الخفا)

فيه وهمجته نشره عند غير أهله ، وعزاه النجم بلفظ الترجمة لابن عدي في الكامل
وعن القاسم بن محمد قال أعاننا الله على الكذابين بالنسيان وله عن عبد الله بن
المختار قال آفة العلم الكذب وآفة النسيان والذي في المرفوع آفة الحديث الكذب
وآفة العلم النسيان أخرجه ابن عدي والقضاعي والديلمي بسند ضعيف ورواه البيهقي
عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ آفة الحديث النسيان وفي سنده انقطاع وأقول
رواه القضاعي مطولاً بلفظ آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم
السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المن وآفة الخيال
وآفة الحسب الفخر وآفة الظرف الصلف وآفة الجود السرف وآفة الدين الحرى .
١٤ — (آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر وإمام جائر ومجتهد جاهل) قال في الجامع
الكبير رواه الديلمي عن ابن عباس .

١٥ — (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه ابن سعد بسند حسن
وأبو يعلى عن عائشة وفي رواية البيهقي عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً بزيادة فانما
أنا عبد ورواه هناد في الزهد كما في ذيل الجامع عن عمرو بن مرة مرسلاً بلفظ آكل
كما يأكل العبد فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى
منها كافراً كأساً .

١٦ — (آل القرآن آل الله) رواه الخطيب في رواة مالك عن أنس قال في الميزان
هو خير باطل وأقول لكن يشهد له ما أخرجه أبو عبيدة والبخاري وابن ماجه عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى أهلين من الناس قيل من
هم يا رسول الله قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

١٧ — (آل محمد كل تقى) قال السيوطي لا أعرفه وقال في الاصل رواه الديلمي
وتمام بأسانيد ضعيفة فلفظ تمام عن أنس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل
محمد فقال كل تقى من أمة محمد ولفظ الديلمي آل محمد كل تقى ثم قرأ (ان أولياؤه الا
المتقون) ولكن شواهد كثيرة منها ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم

ان آل أبي فلان ليسوا الى بأولياء انما ربي الله وصالحو المؤمنين وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة هو حسن لغيره انتهى وقال النجم وفي لفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقى قال وروي عن علي رضي الله عنه وأنه السائل وأسانيده ضعيفة لكن له شواهد قال ورأيت في بعض كتب النحوي بالفظ آل كل مؤمن تقى ويستشهد به على اضافة الآل الى التضمين انتهى وقد بين السخاوي شواهد في كتابه ارتقاء الغرف وقد حمل الخليلي الحديث على كل تقى من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا ضجى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد الله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى وأقول ينبغي حمل هذه الأحاديث وما أشبهها على السكاكين من آله وإلا فلا شك أن من حمت نسبته اليه فهو من آله وان لم يكن تقيا حيث كان مؤمنا لان العقوق لا يقطع النسب ومحبتهم لسكونهم من آله مستحقة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (قل لأستلكنكم عليه أجراً الا المودة في القربى) وفي هذا مع زيادة قلت :

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر	بنسبتهم للطاهر الطيب الذكر
فحبهم فرض على كل مؤمن	أشار اليه الله في محكم الذكر
ومن يدعى من غيرهم نسبة له	فذلك ملعون أتى أقبح الوزر
وقد خص منهم نسل زهراء الأشرف	بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهم عن ليس ما خصهم به	وجوه لهم أبي من الشمس والندر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر	على رأى من يعزى لاسيوط ذى الخبر
وقد صححوا عن غيره حرمة المذي	رأه مباحا فاعلم الحكم بالسبر

١٨ — (آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين) رواه ابن عدي

والطبراني في الدعاء عن أبي هريرة ورمز في الجامع الصغير لضعفه .

١٩ — (آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه) رواه أبو بكر بن الانباري

في كتاب المصاحف والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال المناوي ما حاصله
وسند الحديث ضعيف ورواه أيضاً عن ابن عباس الفاكهي وابن مندة وسبب
ذكره أن الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنشدته من شعر أمية أخيها فذكره وروى مسلم عن عمرو بن الشريد قال ردفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل منك من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة بيت
فقال لقد كاد أن يسلم في شعره ومنه :

ملك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنو الوجوه وتسجد
ومنه : والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسالها إلا معذبة والا تجلد

واعترض عليه في قوله إلا معذبة والا تجلد فقال ابن عباس والذي نفسي بيده
ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها اطلعي فتقول
لا أطلع على قوم يعبدوني من دون الله تعالى فيأتيها ملك فتشعل لضياء بني آدم فيأتيها
شيطان يريد أن يصدّها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تعالى تحتها انتهى إلى
غير ذلك من الشعر العجيب لكنه مات كافر القلب كما قال نبينا عليه السلام قالوا
وعاش أمية إلى أن أدرك وقعة بدر ورثي من مات بها من الكفار ومات كافراً أيام
حصار الطائف انتهى ومن شعره أيضاً :

يا رب لا تجمعني كافراً أبداً واجعل سريرة قلبي الدهرايماناً
ومنه أيضاً قوله عند قرب موته :

كل عيش وإن تطاول دهرها صائر أمره إلى أن يزولا
ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤس الجبال أرى الوعولا
أن يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الوليد يوماً ثقيلاً

٢٠ - (آية الكرسي ربيع القرآن) قال السيوطي في الجامعين رواه أبو الشيخ

في الثواب عن أنس ورمز في الصغير لحسنه .

٢١ — (آية من كتاب الله تعالى خير من محمد وآله) قال في الأصل لم أقف عليه كشيخي من قبلي . قال لكن رأيت بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجردا عن العزو لصحابي وذلك لأعتمده من مثله وزاد فيه لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم في جامع الترمذي عن سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي آية الكرسي كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض . وفي نسخة أعظم مما في السموات والأرض انتهى وفي فتاوى ابن حجر المكي الحديثية - حديث لا آية من كتاب الله خير من محمد وآل محمد . قال الحافظ السيوطي لم أقف عليه انتهى وفي أثر ابن مسعود من قوله إذا قرأ الرجل آية قال طمى خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء وفي لفظ كان إذا علم الآية قال خذها قلبي خير من الدنيا وما فيها وعزاه بعضهم له موها رفعة بلفظ آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها لكن في مسند الفردوس عن علي رفعه القرآن أفضل من كل شيء . دون الله وفيه أيضا عن أنس مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش . وفيه أيضا عن صهيب مرفوعا لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش ولا يخفى ما في أحاديث الفردوس وفي الأحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شفع أعظم عند الله منزلة من القرآن لآبي ولا ملك ولا غيره لكنه مرسل كما في تخريج العراقي وقال النجم وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفا بلفظ كل آية من كتاب الله خير مما في السماء والأرض انتهى والمشهور على الألسنة : حرف من ثبت خير من محمد وآل محمد .

٢٢ — (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان) متفق عليه عن أبي هريرة وورد بروايات في الصحيحين وغيرهما منها أربع من كن فيه فهو منافق خالص وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان وإذا خاصم فجر وفي رواية وإذا عاهد غدر وقال بعضهم

غاية ما قيل في علامات المنافق الواردة سبعة نظمها بقوله :

تعد علامات المنافق سبعة كما صحح عن خير الخلائق في الخبر
إذا قال لم يصدق ويخاف وعده وإن يؤمن أبدى الخيانة والضرر
وعند اصفرار الشمس يندو مصليا ويبغض من آوى النبي ومن نصر
ويترك إتيان الصلوات بالجمعة ثلاثا وإن خاضعت ذاك الشقي فجهر

انتهى وبقي عليه ثامنة ففي حديث رواه البخاري في تاريخه الكبير والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس وقال الحافظ ابن حجر فيه انه حديث حسن بلفظ آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من ماء زمزم وذلك أن رجلا جاء الى ابن عباس فقال له من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغي قال وكيف قال اذا شربت منها فاستقبل البيت واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فحمد الله فارتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم وقد نظمت هذه الثامنة بقولي :

وثامنها أن لا تضلع فاعلمين لما زمزم قد جاء عن سيد البشر
وأصل أن لا تضلع ان لا تضلع بمثنتين فوقيتين فحذفت احداهما تخفيفا وعليه فاللام المشددة مفتوحة ويحتمل أنه مصدر فاللام مضمومة .

٣٣ --- (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر رضى الله عنه .
٣٤ --- (الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان) رواه ابن ماجه عن علي بن أبي طالب يرفعه قال ابن الجوزي موضوع وورده في الدرر فقال لم يصب في حكمه عليه بالوضع وفي مسند الفردوس لما دخل علي بن موسى الرضى لنيسابور على بغلة شهباء فخرج علماء البلد في طلبه منهم يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وأحمد بن حرب ومحمد بن رافع فتعلقوا بلجام دابته فقال له اسحاق بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من آبائك فقال حدثنا العبد الصالح أبي موسى بن جعفر الى آخر

سند عن أهل البيت وذكر هذا الحديث ومن لطائف أسناده رواية الأبناء عن الآباء في جميعه .

٢٥ — (الايان يزيد وينقص) رواه أحمد عن معاذ بن جبل قال التاري نقل عن الفيروزبادي أنه قال في كتابه الصراط المستقيم الحديث المشهور أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكذا حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص كل ذلك غير صحيح انتهى وأقول لكن معنى الاول صحيح وجرى عليه المحدثون حتى قال البخاري كتبت عن ألف شيخ وثمانين ليس فيهم الا صاحب حديث كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى وهو مذهب الاشعري وأما حديث الايمان لا يزيد ولا ينقص فقد رواه محمد بن كدام عن سفيان بن عيينة وعن الزهري عن ابن عمر لكنه موضوع فقد نقل الزركشي عن البخاري أنه سئل عنه فكتب على ظاهر كتاب ابن كدام من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس المديد انتهى لكن جرى عليه كثيرون كالحنفية وجعلوا في حديث الايمان يزيد وينقص الزيادة اشراقا والنقصان ضده .

٢٦ — (الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله الا الله وأدناها امانة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان) رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة .

٢٧ — (الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وثمرته العلم) هو موضوع كما قال الصغاني وعزاه النجم لرواية ابن أبي شبة وابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه من قوله لكن بابدال قوله وثمرته العلم بقوله وماله الفقه ثم قال ورواه ابن عساكر عن علي رفعه بلفظ يا علي ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح وأساس الاسلام حب أهل بيتي .

﴿ حرف الهمزة مع الباء الموحدة ﴾

٢٨ - (ابتغوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الدارقطني في الافراد عن أبي هريرة

وسأني فيه روايات في أطلبوا الخير عند حسان الوجوه مع ما فيه من النظم .

٢٩ - (الأب أحق بالطاعة والام أحق بالبر) قال النجم هو من كلام ابن المبارك كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب عن حبان بن موسى قال سألت عبد الله بن المبارك عن الوالد والوالدة إذا أمر بشيء فذكره .

٣٠ - (أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه البيهقي في الشعب بسند رجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة والطبراني عنه وعن عبد الله بن معقل .

٣١ - (ابدأ بمن تعول) رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ورواه الشيخان عن أبي هريرة في حديث وابدأ بمن تعول .

٣٢ - (أبدأوا بما بدأ الله به) يعني الصفا فيقدم وجوباً على المروءة في السعي بينهما لأن الله تعالى قدمه (بقوله إن الصفا والمروءة من شعائر الله) ولذا يجب الترتيب في الوضوء عند الشافعي وليس من الواو لأنها لا تفيد الترتيب عند الجمهور من النحاة والحديث رواه الدارقطني عن جابر بلفظ أمر الجماعة وفي بعضها بالافراد ورواه مسلم عن جابر بلفظ مضارع المتكلم وحده .

٣٣ - (ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلا هلك فان فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا) رواه مسلم والنسائي وآخرون عن جابر قال أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك مال غيره فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فاجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك الحديث ورواه في الدرر بلفظ ابدأ بنفسك ثم بمن يليك وقال فيها وفي الطبراني من حديث جابر بن سمرة اذا أنعم الله على عبد نعمة فليبدأ بنفسه وأهل بيته انتهى ورواه مسلم عن جابر بن سمرة بلفظ اذا أعطى الله أحداً خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته ورواه الطبراني عن معاذ كما في الجامع الكبير وفي ذيل الصغير بلفظ ابدأ بأمك وأبيك وأختك وأخيك والأدنى

فالأدنى ولا تنسوا الجيران وإذا الحاجة انتهى وقال في الجامع الكبير أيضا رواد ابن حبان عن جابر بلفظ ابدأ بنفسك فتصدق عليها ثم على أبويك ثم على قرابتك ثم هكذا ثم هكذا وقال النجعم في ابدأ بنفسك رواد الطيالسي عن ابن عمر وأنه صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله ابدأ بنفسك فاخذها وجاهدتها الحديث ثم قال ولا بن أبي شيبة عن سعيد بن سيار قال جلست الى ابن عمر فذكرت رجلا فترجعت عليه فضرب صدرى وقال ابدأ بنفسك .

٣٤ — (ابد المردة لمن وادك فانها أثبت) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والحرث بن أبي أسامة في مسنده والطبراني وأبو الشيخ في الثواب عن حميد الساعدي .

٣٥ — (الابدال في هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا) عزاه في الآتي لمسند أحمد عن عبادة بن الصامت مرفوعا وفي لفظ له عنه الابدال في هذه الأمة ثلاثون رجلا قالوا بهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن الى آخر ما تقدم بلفظه ثم قال فيها وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه منكر تفرد به الحسن بن ذكوان قال ابن كثير وهو كما قال ووثق البخاري الحسن المذكور وضعفه الا كثرون حتى قال أحمد أحاديثه أباطيل ثم قال فيها أيضا ولا يخفى ما فيه من التحامل فان رجال الحديث يختلف فيهم فهو حسن على رأى جماعة من الأئمة وقال الزركشى أيضا هو حسن وقال في التمييز تبعاً للأصل له طرق عن أنس مرفوعاً بالفاظ مختلفة وكلها ضعيفة انتهى . وأقول لكنه يتقوى بتعدد طرقه الكثيرة منها ما في الحلية عن ابن عمر رفعه خيار أمي في كل قرن خمسمائة والأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها وفي رواية الابدال بالشام والنجباء بمصر وفي رواية الابدال من الشام والنجباء من أهل مصر ومنها ما رواه الخلال في كرامات الاولياء عن أنس بلفظ الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا وإذا ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة ومنها كما في شرح المواهب

لأزرقاني مارواه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم والله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى والله سبعة في الخلق قلوبهم على قلب إبراهيم والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل والله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من السبعة وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لابن مسعود وكيف بهم يحيى ويميت قال لأنهم يسألون الله إكثار الامم ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبئ الارض ويدعون فيدفع الله بهم أنواع البلاء انتهى ومنها ما في الحلية أيضاً عن ابن مسعود رفعه لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الأبدال انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بمسقة قال فبم أدركوها يا رسول الله قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين ومنها مارواه المنذري في أربعينه وتبعه أبو عبد الله المسلمى في تخريجها عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أبدال أمتي ان يدخلوا الجنة بالاعمال ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين انتهى وإلى ذلك أشرت في ضمن قصيدة بقولي :

ان أبدال الرجال الاتقيا	من صفت نياتهم والاسخيا
لم ينالوا ذا المقام الاعظما	في صلاة أو صيام أخفيا
بل بما قد قر في أنفسهم	منحوا ذا من كريم معطيا
وبما قد رجوا من خلقه	فجزوا منه المقام العاليا

ومنها وهو أحسنها ما رواه أحمد من حديث شريح يعني ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند علي كرم الله وجهه وهو بالعراق فقالوا عنهم يا أمير المؤمنين قال لا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البدلاء يكونون بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث ويتنصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم البلاء وفي رواية بدله العذاب . ورجاله من رواية الصحيح الا شريحاً لكنه ثقة وقال الضياء المقدسي في رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع لا تسبوا أهل الشام جماً غفيراً فان بها الابدال قاله ثلاثاً ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الابدال وفي رواية زيادة فهم تنصرون وبهم ترزقون ومنها ما رواه ابن عدي عن أبي هريرة بلفظ البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا ظههم فخذ ذلك تقوم الساعة ومنها ما نقله الحلبي في سيرته عن الفضل بن فضالة أنه قال الابدال بالشام في حصص خمسة وعشرون رجلاً وفي دمشق ثلاثة عشر وفي بيسان ثلاثة ومنها ما في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عن الكتاني قال النقباء ثلاثمائة والنقباء سبعون والابدال أربعون والأخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النقباء مصر ومسكن الابدال الشام والأخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النقباء ثم الابدال ثم الأخيار ثم العمد فان أجيئوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته قال الزرقاني في شرح المواهب والمراد بالعمد - بضممتين - الاوتاد وبالغوث القطب المفرد الجامع والمراد بكون الابدال مسكنهم الشام أكثرهم فلا يخالف ماورد أن ثمانية عشر بالعراق انصح ثم المراد أن محل اقامتهم بها فلا ينافي تصرفهم في الأرض كلها وقيل إن الغوث مسكنه اليمن والأصح أن

إقامته لا تختص بركة ولا بغيرها بل هو جوال وقلبه طواف في حضرة الحق تعالى وتقدس لا يخرج من حضرته أبداً ويشهده في كل جهة ومن كل جهة انتهى وقد أفرد الابدال بالتأليف السخاوي وسماه نظم اللاكل وكذا السيوطي وسماه القول الدال (فائدة) للابدال علامات منها ماورد في حديث مرفوع ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر عن المحارم والانتصاب لله ومنها ما نقل عن معروف السرخي أنه قال من قال اللهم ارحم أمة محمد في كل يوم كتبه الله من الابدال وهو في الحلية لا يني نعيم بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال ومنها ما نقل عن بعضهم أنه قال علامة الابدال أنهم لا يولد لهم وروى في مرفوع معضل علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً .

٣٦ — (أبردوا بالطعام فان الطعام الحار غير ذي بركة) قال في التمييز تبعاً للأصل أخرجه الطبراني بسند ضعيف وزاد في الأصل ذكره الديلمي عن ابن عمر رفعه بلفظ أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه ورواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت أبي بكر بلفظ أبردوا بالطعام فانه أعظم للبركة ورواه أبو نعيم في الحلية عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السكى والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فانه ذو بركة ألا وإن الحار لا بركة له وروى الطبراني عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصحفة تفور فرفع يده منها وقال ان الله عز وجل لم يطعمنا ناراً وقال الشعراني في طبقاته الوسطى وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الطعام الحار ويقول أبردوه ثم كوه فان الله لم يطعمنا ناراً وفي رواية أن الحار غير ذي بركة انتهى ، ونقل النجم أن أحمد والطبراني وأبا نعيم رووه عن عروة أن أسماء رضی الله عنها كانت اذا ثردت غطت بشيء حتى يذهب فوره ثم تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو أعظم للبركة والمشهور على الألسنة البركة في البارد واللذة في الحار .

٣٧ - (أوردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم) رواه البخاري وأحمد وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري ورواه الطبراني وتمام وابن عساكر عن عمرو بن عنبسة ورواه النسائي عن أبي موسى الأشعري ورواه في الجامع الكبير بالفاظ مختلفة وطرق كذلك .

٣٨ - (أبغض الخلق الى الله تعالى من كانت ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين) رواه العقيلي والديلمي عن عائشة مرفوعا .

٣٩ - (أبغض الحلال الى الله الطلاق) قال في اللآلئ أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عمر وأخرجه الحاكم عن ابن عمر أيضا بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق قال وهذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه وقال في التمييز تبعا للاصل روى موصولا ومرسلا وصحح البيهقي إرساله وكذا أبو حاتم وقال الخطابي إنه المشهور وزاد في الاصل وله شاهد عند الدارقطني عن معاذ مرفوعا بلفظ يا معاذ ما خلق الله شيئا أحب إليه من العتاق ولا خلق الله شيئا على وجه الارض أبغض إليه من الطلاق فاذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر لا استثناء له وإذا قال لا مرأته أنت طالق ان شاء الله فله استثنائه ولا طلاق عليه انتهى وأقول لينظر قوله فاذا قال الرجل الخ هل هو من الحديث أولا وعلى كل فيشكل الحكم بأنه يقع العتق مع التعليق بالمشيئة دون الطلاق مع أن المقرر فيهما أنه لا وقوع مع التعليق بالمشيئة فليراجع الا أن يحمل في الاول على التبرك والثاني على التعليق فتدبر ، ورواه الديلمي عن معاذ بلفظ ان الله يبغض الطلاق ويجب العتاق لكنه ضعيف بانقطاعه ، وروى الديلمي أيضا عن علي رفعه بسند ضعيف تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش ، وجاء عن علي أيضا أنه قال يا أهل العراق لا تزوجوا الحسن يعني ابنه فانه مطلق فقال له رجل والله لنزوجه فما رضى أمسكه وما كرهه طلق وعن أبي موسى رفعه ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول قد طلقته قد راجعت . ولعل ذلك حيث لم يوجد ما يقتضيه وعليه يحمل قولهم

الطلاق بين الفساق أو لعله محمول على الزجر والا فليس الطلاق مفسقاً على إطلاقه فتأمل .

٤٠ — (أبغض الرجال إلى الله تعالى إلا لد الخضم) رواه الشيخان بزيادة «أن» في أوله في رواية البخاري .

٤١ — (أبق للصلح موضعاً) رواه أبو نعيم عن سفيان بن عيينة بلفظ كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر يشتمه فلقبه عمر بن ذر فقال يا هذا لا تنشط في شتمنا وأبق للصلح موضعاً فانا لا نكافي من عصي الله فيما بأكثر من أن نطيع الله ورواه أبو نعيم أيضاً عن أبي عمرو بن خلاد قال شتم رجل عمر بن ذر فقال لا تعرق في شتمنا ودع للصلح موضعاً فانا لا نكافي من عصي الله فيما بأكثر من أن نطيع الله فيه والمشهور على الأصل خل للصلح موضعاً .

٤٢ — (أبكوا فان لم تبكوا قبا كوا) رواه ابن ماجه عن سعد بن أبي وقاص .

٤٣ — (أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من أبلغ) وفي رواية فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة قال في التمييز تبعاً للأصل خرجه البيهقي والطبراني والترمذي في الشئبل يعني عن علي وزاد في الأصل عن هند بن أبي هالة التميمي أنه قال في أثناء حديث طويل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ورواه الفقيه نصر المقدسي في فوائده عن علي بلفظ أبلغوني ورواه الطبراني عن عائشة وابن عمر بلفظ من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام قال في الأصل ووهم الديلمي في عزوه لفظ الترجمة للطبراني عن أبي الدرداء وإنما الذي فيه حديث عائشة وابن عمر بلفظ رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة وعزاه في الدرر للطبراني وأبي الشيخ عن أبي الدرداء بلفظ أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط

وزاد في الجامع الصغير عنه من طريق الطبراني فقط آخره يوم القيامة ور من السيوطي
لحسنه ولعله لا اعتضاده والا فقد ذكر المناوي أن فيه ادريس بن يوسف
الحراني لا يعرف .

٤٤ — (ابن أخت القوم منهم) متفق عليه عن أنس كما في التمييز كالاصل وزاد
في الاصل من رواية الديلمي عن أبي موسى وغيره يامعشر قریش ان ابن أخت
القوم منهم أو من أنفسهم ورواه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي عن أنس وكذا
الحاكم عن عمر أنه قال له صلى الله عليه وسلم اجتمع لي صناديد قریش فجمعهم ثم
قال أخرج إليهم أم يدخلون فقال أخرج فخرج عليه السلام فقال يامعشر قریش
هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن أختنا فذكره ثم قال يامعشر قریش ان أولى
الناس بي المتقون فانظروا لا يأتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتأتون بالدينا تحملونها
فأصد عنكم بوجهي . تنبيه : مثل ابن أخت القوم حليفهم ومولاهم كما في حديث رواه
في ذيل الجامع عن الشافعي وأحمد عن رفاعه بن رافع الزرقى ولفظه ابن أختكم منكم
وحليفكم ومولاكم منكم أن قریشاً أهل صدق وأمانة فمن بناها العواثر كبه الله في
النار على وجهه ورواه البغوي في معجمه عن أبي عبيد الزرقى بلفظ ابن أختنا منا
وحليفنا منا ومولانا منا يامعشر قریش ان أوليائى منكم المتقون فان تكونوا أتم
فاتم يا أيها الناس من بغى قریشا العواثر كب على منخريه ولينظر معنى قول الشاعر
وان ابن أخت القوم مصفى إناءه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

٤٥ — (ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه تسمى جاهلا) رواه أبو نعيم
عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري .

٤٦ — (ابن آدم أولك نطفة وآخرك جيفة وأنت بين ذلك لا تملك ضرا ولا
نفعاً) رواه الديلمي عن ابن عباس والمشهور على الالسنه ابن آدم أولك نطفة مذرة
وآخرك جيفة قدرة وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة .

٤٧ — (ابن آدم خلق من التراب واليه يصير) رواه الديلمي عن أبي هريرة .

في حديث أوله ويصح ابن آدم .

٤٨ - (ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ابن آدم لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ابن آدم اذا أصبحت معافى في بدنك آمنّا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء) رواه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر كذا في الجامع الصغير في ابن آدم ورواه أيضا في اذا من رواية البيهقي عن أبي هريرة بلفظ اذا أصبحت آمنّا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال المناوي ورواه أيضا الخطيب وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار وفي سنده كذاب متهم بالوضع انتهى لكن معناه صحيح .

٤٩ - (أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة رضى الله عنهم أجمعين) رواه أحمد والضياء عن سعيد بن زيد والترمذي عن عبد الله بن عوف وقد نظم اسماء الحفاظ ابن حجر العسقلاني لكن لا على ترتيبهم في التفضيلة فقال

لقد بشر الهادي من الصحب عشرة بجنات عدن كلهم قدره على

عتيق سعيد سعد عثمان طلحة زبير بن عوف عامر عمر علي

٥٠ - (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والاخرين ما خلا النبيين والمرسلين رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي حنيفة وأبو يعلى والضياء وابن عساكر عن أنس وروى عن غيرهم وقد رمز في الجامع الصغير لصحته أبو بكر وعمر سراجا أهل الجنة الديلمي عن جابر أبو بكر وعمر من بمنزلة السمع والبصر والترمذي والطبراني من حديث عبد الله بن حنطب قال الترمذي لاصحبه له ورواه أبو نعيم من رواية ابن وهب عن ابن عباس أبو بكر خير أمتي وأرحمها وعمر أغبرها وعثمان أحيها وعلي أبهاها قال في تخريج الحفاظ على الديلمي أخرجه أبو محمد من رواية سليمان عن ابن عمر وفي سنده محمد بن الحارث .

٥١ - (أبو بكر خير الناس بعدى إلا أن يكون نبى) رواه ابن عدى والطبرانى والدليلى والخطيب فى المتفق والمفترق بسندهم الى سلمة بن الاكوع وقال ابن عدى هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة .

٥٢ - (أبو بكر صاحبى ومؤنسى فى الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً سدوا كل نخوة فى المسجد غير نخوة أبى بكر) رواه ابن الامام أحمد فى زوائده وابن مردويه والديلمى عن ابن عباس .

٥٣ - - (أبو حنيفة سراج أمتى قال القارى فى موضوعاته الكبرى هو موضوع باتفاق المحدثين وقال العلامة ابن حجر المكي فى كتابه المسمى بالخيرات الحسان فى مناقب أبى حنيفة النعمان نقلاً عن الحافظ السيوطى وغيره أن الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا وفى لفظ لو كان العلم معلقاً عند الثريا لتأوله رجال من أبناء فارس محمول على أبى حنيفة وأضرابه وبه يستغنى عن أن يستشهد على فضله بحديث أطبق المحدثون على أنه موضوع ثم أورده بروايات أطال فى بيانها ورد النقاد لها وقال انها كلها موضوعات لا تروج على من له أدنى المام بنقد الحديث قال فمن الروايات الموضوعة سيأتى رجل من بعدى يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبى حنيفة يحيا دين الله وسنتى على يديه وفى رواية عن ابن عباس يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع خراسان يكنى بأبى حنيفة انتهى ملخصاً ومن ذلك الموضوع ما ذكره بعضهم بقوله قال النبى صلى الله عليه وسلم ان سائر الانبياء تفتخر بى وأنا أفخر بأبى حنيفة وهو رجل تقى عند ربى وكأنه جبل من العلم وكأنه نبى من أنبياء بنى اسرائيل فمن أحبه فقد أحبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى قال ابن الجوزى إنه موضوع ورد بما فى الضياء المعنوى بأنه تعصب لأنه روى بطرق مختلفة انتهى . وأقول لعلها لا تصلح وان تعددت كما قالوا فى حديث من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فإنه ضعيف وإن تعددت طرقه ومن الموضوع أيضاً ما روى أن آدم أفخر بى وأنا أفخر برجل من أمتى اسمه (٣ - كشف الحفا)

نعمان وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمّتي ومثله ما رواه الجرجاني في مناقبه بسنده لسمل
ابن عبد الله التستري أنه قال لو كان في أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا
ولما تنصروا ومثله ما افتراه أحمد بن مأمون لما قيل له ألا ترى إلى الامام الشافعي ومن
تابعه بخراسان من قوله حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس
مرفوعاً يكون في أمّتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضرم على أمّتي من ابليس ورجل
يقال له أبو حنيفة هو سراج أمّتي ذكره المناوي في شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر .
٥٤ — (إبنائى هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)
رواه ابن عساكر عن ابن عمر وعلى رضى الله عنهما . (١)

٥٥ — (ابليس طلاع رصاد صياد) قال الحافظ ابن حجر في تخرّيج أحاديث
الدليلى أسنده في حديث أوله اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع الخ
انتهى وسيأتى روايته له عن معاذ .
٥٦ — (أبن القدح عن فيك ثم تنفس) رواه البيهقي في شعب الإيمان وسمويه
عن أبي سعيد الخدري .

٥٧ — (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في
الجنة قيل يا رسول الله وهذه المساجد التى تبنى فى الطريق قال نعم وإخراج القمامة
منها مهور الحور العين) ورواه الطبرانى وابن النجار والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة
ورواه الدليلى عن على بن أبى طالب بلفظ ابنوا مساجدكم جما وابنوا مداينكم مشرفة
وعزاه فى الجامع الصغير لابن أبى شيبة عن ابن عباس .

٥٨ — (أبى الله أن يرزق عبده المؤمن الا من حيث لا يعلم) قال فى التمييز تبعاً
للأصل أخرجه الدليلى من حديث أبى هريرة من رواية عمر بن راشد وهو ضعيف
جداً وقال البيهقي ضعيف بالمرّة وأورده ابن الجوزي فى الموضوعات وزاد فى
الأصل ورواه القضاعى فى مسنده فقال اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة قتلوا

(١) فى «جنى الجنّتين فى تمييز نوعي المشنّين للهجي» تفصيل الكلام على هذا الحديث .

في شيء فقال لهم على انطلقوا بنا الى رسول الله فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله
 جئنا نسالك عن شيء فقال ان شئتم فاسألوا وان شئتم خبرتكم بما جئتم له فقال لهم جئتم
 تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي فذكر أبي الله الحديث المذكور ، ورواه
 الديلمي كما في الدرر عن أبي هريرة بلفظ أبي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث
 لا يحتسب ورواه العسكري وابن ماجه بسند ضعيف عن علي رفعه انما تكون
 الصنعة الى ذى دين أو حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها
 والتودد نصف الايمان وما علل أمر علي اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبي
 الله إلا أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبوا. قال النجاشي ولا يصح شيء
 منها انتهى وأقول الحديث بطريقه معناه صحيح وان كان ضعيفاً ففي التنزيل (ومن
 يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) والمعنى كما قال البيهقي
 وغيره ان الله أن يجعل أرزاق عباده من حيث يحتسبون وهو كذلك فان الله تعالى
 يرزق عباده من حيث يحتسبون تارة كالتجارة والحراثة وتارة يرزقهم من حيث
 لا يحتسبون كالرجل يصيب معدناً أو ركازاً أو يرث قريباً له يموت أو يعطيه أحد
 ما لا من غير استشراف نفس ولا سؤال وآية من يتق الله ليس فيها حصر فليتأمل .
 ٩٥ — (أبي الله أن يصح الا كتابه) أورده القارى في الموضوعات بلفظ
 أبي الله الا أن يصح كتابه وقال في التمييز تبعاً للأصل لا أعرفه وزاد في الاصل
 ولكن قال الله تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) ولنا
 قال الشافعي رضى الله عنه لقد ألفت هذه الكتب ولم آل جهداً فيها ولا بد أن
 يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافاً كثيراً) فما وجدتم في كتبى هذه ما يخالف الكتاب أو السنة فقد رجعت
 عنه أخرجه عبد الله بن شاكر في مناقبه ولبعضهم :

كم من كتاب قد تصفحته وقلت في نفسى أصابعته
 حتى اذا طالعته ثانياً وجدت تصحيحاً فصحيحته

٦٠ - (أبي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته) رواه ابن ماجه وأبو نصر السجزي وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦١ - (أبي الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة) رواه الطبراني والضياء في المختارة عن أنس .

٦٢ - (اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصاييح الآخرة) رواه الديلمي عن أنس رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر في تخریج أحاديثه في سنده قاسم بن ابراهيم المطلبى انتهى أى وهو ضعيف كما قاله المناوى .

٦٣ - (اتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم) قال فى التمييز تبعاً للأصل رواه الدارمى عن ابن مسعود من قوله له قال النجم وسنده صحيح وأخرجه الديلمي فى مسنده وكذا ابن عدى والطبرانى عن ابن مسعود وأدلتها كثيرة .

٦٤ - (اتخذوا هذه الحمام المقاصيص فى بيوتكم فانها تلهم الجن عن صبيانكم) رواه الشيرازى فى الالقب والخطيب فى تاريخه والديلمي عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وغيره ورواه ابن عدى عن أنس بلفظ اتخذوا الحمام المقصصة فى بيوتكم .

٦٥ - (اتخذوا الديك الأبيض فان داراً فيها ديك أبيض لا يقر بها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها) رواه الطبرانى عن أنس وفى سنده كتاب كما قاله الحافظ الهيثمى .

٦٦ - (اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشى وبلال) رواه الطبرانى عن ابن عباس وعزاه فى الجامع الصغير للطبرانى ولا بن حبان فى الضعفاء عن ابن عباس بلفظ اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن انتهى وجاء زيادة مهجع وقد نظم بعضهم الجميع فقال :

سادة السودان أربع هكذا قال المشفع

النجاحشي وبلال مع لقمان ومجمع

٦٧ - (اتخذوا الغنم فانها بركة) رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانئ ورواه ابن ماجه عنها بلفظ اتخذى غنما فان فيها بركة ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ اتخذى غنما فانها تروح بخير وتغدو بخير .

٦٨ - (اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة) رواه أبو نعيم عن الحسين بن علي بسند ضعيف وذكره في المقاصد في الترجمة باللفظ المذكور لكن بزيادة فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقراء فيمتدرو اليهم كما يعتذروا حتى تم الى أخيه في الدنيا وقال في التمييز تبع الاصل قال الحافظ ابن حجر لا أصل له وزاد في التمييز قال شيخنا يعني السخاوي بعد ايراد أحاديث بمعناه وكل هذا باطل وسبقه الذهبي وابن تيمية وغيرهما للحكم بذلك انتهى وعزاه النجم للحلية باللفظ المذكور في الترجمة لكن بلفظ يداً بالافراد بدل أيادي ثم نقل عن السخاوي أنه قال لم أجده في النسخة التي عندي من الحلية وعزاه في الدرر لأبي نعيم في الحلية عن الحسين بن علي بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة يوم القيامة وذكره النرسى في قضاء الحوائج بسند فيه غير واحد من المجهولين عن أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسل بلفظ اتخذوا عند الفقراء أيادي فان لهم دولة قيل يارسول الله وما دولتهم قال ينادى مناد يوم القيامة يا معشر الفقراء قوموا فلا يبقى فقير إلا قام حتى اذا اجتمعوا قيل ادخلوا الى صفوف أهل القيامة فمن صنع اليكم معروفا فأوردوه الجنة قال فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم ألم أكسك في صدقه فيقول له الآخر يا فلان ألم أكلم لك قال ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا اليه وهو يصدقهم بما صنعوا اليه حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف ياليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة ، وبسند رواه عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن المساكين دولة قيل يارسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم في الله

لقمة وكساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة ، وكل هذا باطل انتهى واقتصر في الجامع الصغير على صدره من رواية أبي نعيم عن الحسين بن علي لكن اعترضه المناوي بأن بقية الحديث أيضا عند مخرجه المذكور ثم نقل عن العراقي أن سنده ضعيف جداً ثم نقل عن السيوطي وغيره أنهم قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اتخذوا عند الفقراء أيادي قبل أن يجيء دولتهم .

٦٩ - (اتخذوا السراويلات فانها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن) رواه العتيبي وابن عدي والبيهقي في الأدب عن علي ورمز السيوطي لضعفه .
٧٠ - (أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس) رواه البيهقي وضعفه والخطيب عن ابن عمر ، والطسوس بضم الطاء جمع طس بفتحها بمعنى طست ، وأترعوا بقطع الهزة فثناة فوقية سا كنة بمعنى املؤا .

٧١ - (اتركوا الدنيا لأهلها فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حقه وهو لا يشعر) رواه الديلمي وهو حسن لغيره .

٧٢ - (اتركوا الترك ما تركوكم) قال الزرقاني حسن وقال في الأصل رواه أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ دعوا الحبشة ما دعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه النسائي بأطول من هذا وكذا الطبراني في الكبير وال الأوسط عن ابن مسعود رفعه بلفظ اتركوا الترك ما تركوكم فان أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنظورا ورواه الطبراني أيضا عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعا بطرق يشهد بعضها لبعض وحينئذ فلا يسوغ معها الحكم عليه بالوضع ولابن مردويه من طريق السدي قال الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجا وقال ابن طولون في الشذرة في الأحاديث المشتهرة ولابن أبي حاتم عن قتادة قال يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على أحد وعشرين وكانت منهم قبيلة غائبية في الغزو وجمع الحافظ الضياء المقدسي جزءا في خروج الترك سمعته وعزته

يثان في خروج الأروام .

٧٣ — (اتقوا البرد فانه قتل أخاكم أبا الدرداء) ذكره في المواهب باسقاط
أخاكم وقال في الأصل تبعاً للحافظ ابن حجر لا أعرفه فان كان وارداً فيحتاج الى
تأويل فان أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهرأ أي فيؤول قتل بمعنى سيقتل وعبر
بالماضى لتحقيق وقوعه كقوله تعالى (أنى أمر الله فلا تستعجلوه) وكقوله ﷺ من
قتل قتيلاً فله سلبه لكن فيه أنه يحتاج ان يثبت أن أبا الدرداء مات بالبرد فافهم .
٧٤ — (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد في القبر) رواه الطبراني عن
أبي أمامة وفي لفظ فان عامة عذاب القبر منه .

٧٥ — (اتقوا دعوة المظلوم) رواه أحمد وأبو يعلى عن أنس مرفوعاً بزيادة
وان كانت من كافر فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب ورواه الطبراني عن
خزيمة رفعه بزيادة فانها تحمل على الغمام ويقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
لأنصرنك ولو بعد حين ورواه الحاكم وقال انه على شرط مسلم والضياء في المختارة
عن ابن عمر مرفوعاً بزيادة فانها تصعد الى السماء كأنها الشرار ورواه الحاكم عن ابن
عمر بلفظ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كأنها شرارة ورواه أبو يعلى عن
أبي سعيد مرفوعاً بلفظ اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله تعالى حجاب،
واتفق الشيخان بهذا اللفظ عن ابن عباس مرفوعاً ورواه الخطيب عن علي بلفظ اتق
دعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لم يمنع ذا حق حقه .

٧٦ — (اتقوا الدنيا واتقوا النساء) رواه الديلمي عن معاذ وزاد فان ابليس طلاع
رصاد وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الاتقياء من النساء ، وعند مسلم عن أبي
سعيد اتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء وفي
الصحيح اتقوا الله واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء وروى
ما يش الشيطان من ابن آدم الا أتاه من قبل النساء ورواه الحكيم عن عبد الله بن
بشر المازني وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي الدرداء والرهاوي مرسل بلفظ اتقوا

الدنيا فوالذي نفسى بيده انها لا تسحر من هاروت وماروت وما احسن قول إمامنا الشافعى رضى الله عنه :

ومن يأمن الدنيا فانى طعمتها وسيق اليها عذابها وعذابها
فما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهم اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلماً لأهلها وان تجتنبها نازعتك كلابها
(تنبيه) الدنيا والنساء أحد الامور الاربعة المحذر منها وقد جمعها بعضهم بقوله :

انى بليت بأربع ماسطت الا لأجل شقاوتى وعنائى
ابليس والدنيا ونفسى والهوى كيف الخلاص وكلهم أعدائى
ابليس يسلك فى طريق مهالكى والنفس تأمرنى بكل بلائى
وأرى الهوى تدعو اليه خواطرى فى ظلمة الشبهات والآراء
وزخارف الدنيا تقول أما ترى حسنى وفخر ملاسئى وبهائى

٧٧ — (اتقوا ذوى العاهات) قال فى المقاصد لم أقف عليه يعنى بهذا اللفظ والا فقد روى البخارى فى التاريخ عن أبى هريرة ما يدل له فى الجملة وهو اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد وهو فى الصحيحين بلفظ فر من المجذوم فرارك من الأسد وفى طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جعفر اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره ثم قال فى المقاصد ولكن سيأتى من كلام الشافعى فى حديث إياك والأشقر ما يناسب تحيئه هنا وروى البخارى وغيره عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجذوم كما يتقى الاسد والمعنى فر من المجذوم فرارك من الاسد كما ورد فى بعض ألفاظ الحديث وهو متفق عليه عن أبى هريرة «رفوعاً بمعناه فيمكن أن يكون المعنى باتقاء ذوى العاهات الفرار منها خوفاً من العدوى لا كما تتوهمه العامة يعنى من عدم معاملتهم ثم ان هذا فى حق ضعيف اليقين والا فقد ورد لا يعدى شئ شيئاً ولا عدوى ونحو ذلك انتهى وقال الحافظ ابن حجر فى شرح النخبة نقلاً عن ابن الصلاح ووجه الجمع

بينهما أن هذه الامراض لاتعدى بطبيعتها لكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سببا لاعدائه ثم قد يتخلف ذلك ثم قال والاولى الجمع أن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومته وقد صحح قوله لا يعدى شيء شيئا وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب فرد عليه فمن أعدى الاول يعنى أن الله هو الذي ابتداء ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول وأما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداءً بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الجرح فأمر بتجنبه حسبا للمادة انتهى .

٧٨ — (اتقوا زلة العالم) قال في التمييز تبعاً للاصل رواه العسكرى والديلمى عن عمرو بن عوف مرفوعاً بزيادة وانتظروا فيئته وهو كما قال المناوى ضعيف ان لم يكن موضوعاً لسكنه بمعنى ما رواه البيهقى عن ابن عمر مرفوعاً إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم زاد في الاصل ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء مرفوعاً بلفظ مما أخاف على أمتي زلة عالم وجدال منافق وروى الديلمى عن زياد بن جرير قال قال لى عمر تهدم الاسلام زلة العالم ورواه ابن ماجه عن ابن عمر أو ابن عمرو بلفظ أشد ما أخاف على أمتي ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم ورواه ابن المبارك فى الزهد عن عبد الله بن جعفر أنه قال قيل لعيسى ياروح الله وكلمته من أشد على الناس فتنة قال زلة عالم اذا زل زل بزلته عالم كثير والمشهور على الالسنه زلة العالم زلة العالم .

٧٩ — (اتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم) رواه مسلم عن جابر وسيأتى من روايته فى أثناء حديث اتقوا الظلم .

٨٠ — (اتقوا فريسة المؤمن فانه ينظر بنور الله) قال فى الدرر رواه الطبرانى والترمذى من حديث أبى امامة وأخرجه الترمذى أيضا من حديث أبى سعيد وقال

في التمييز تبعاً للأصل رواه الترمذي وقال غريب وقال الحافظ ابن حجر في تخریج
أحاديث الديلمي بعد أن عزاه للترمذي عن أبي سعيد قال وزاد بعضهم وينطق
بتوفيق الله قلت لم أقف على الزيادة انتهى وقال في الأصل ورواه الطبراني وأبو نعيم
والعسكري عن ثوبان رفعه بلفظ احذروا دعوة المسلم وفراسته فانه ينظر بنور
الله وينظر بتوفيق الله ورواه العسكري عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ اتقوا فراسة
العلماء فانهم ينظرون بنور الله إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم ورواه
الديلمي عن أبي الدرداء بلفظ اتقوا فراسة العلماء فوالله انه لحق يقذفه الله في قلوبهم
ويجعل على أبصارهم وطرقه كلها ضعيفة وبعضها متماسك فلا يليق مع وجوده الحكم
على الحديث بالوضع لاسيما ورواه الطبراني والبخاري وأبو نعيم بسند حسن عن أنس رفعه
إن الله عبداً يعرفون الناس بالتوسم ، وتحموه قول النبي ﷺ لعمران بن حصين
وقد أخذ بطرف عمامته من ورائه واعلم أن الله يحب الناظر الناقد عند مجيء
الشبهات وفي مستدرک الحاكم عن عروة مرسلاً أن النبي ﷺ قال ان لكل قوم
فراسة وإنما يعرفها الأشراف قليل والمراد بهم المؤمنون جمعاً بين الأحاديث ، وحكم
عليه الصغاني بالوضع لكن لفظه عنده اتق بالافراد فاعرفه وقال النجم ورواه
البخاري في التاريخ والترمذي والعسكري والخطيب وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن أبي سعيد وزاد شم قرأ (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) ان الله
عبداً يعرفون الناس بالتوسم انتهى ورأيت في شرح مثله قطرب للشيخ برهان الدين
اللمخمي بلفظ احذروا فراسة المؤمن فيكم فانه ينظر بنور الله انتهى ، والفراسة بكسر
الفاء قال في الصحاح الفراسة بالسكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيراً وهو يتفرس
أي يتثبت وينظر ، تقول منه رجل فارس النظر وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن .
والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيـل بين الفراسة والفروسة
الفروسية وقد فرس بالضم يفرس فروسة وفراسة أي حذق أمر الخيل انتهى .

ابن حاتم والحاكم عن ابن عباس وأحمد عن عائشة رضى الله عنهما زاد فيه فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وهو كذلك عند الشيعة في رواية وكذا الديلمي عن الصديق بزيادة فانها تقيم التعوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان وقال في الدرر وورد أيضا من حديث أبي بكر وأبي هريرة وقال النجم ورواه البزار عن أبي بكر بلفظ فاتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العرج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان .

٨٢ - (اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) رواه أحمد والحاكم وقال علي شرطها والبيهقي والترمذي عن أبي ذر ومعاذ وقال الترمذي حسن صحيح ورواه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه بلفظ اتق الله في عسرك ويسرك ورواه أبو قرة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة .

٨٣ - (اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تغرغ من دلوك في إفاء المستسقى وأن تلقى أخاك ووجهك إليه متبسط وإياك وإسبال الأزارفان إسبال الأزار من الخيلة ولا يسبها الله وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ولا تسب أحدا) رواه الطيالسي وابن حبان عن جابر بن سليم الهجيمي .

٨٤ - (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يبروكم) رواه الطبراني عن النعمان بن بشير .

٨٥ - (اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) رواه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بسند ضعيف .

٨٦ - (اتق شر من أحسنت إليه) وفي لفظ من تحسن إليه ، قال في الأصل لا أعرفه ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف قال وليس على إطلاقه بل هو

محمول على اللثام دون الكرام ويشهد له ما في المجالسة للدينوري عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الكريم يلين اذا استعطف واللتيم يتسو اذا لطف وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ما وجدت لثيما قط الا قليل المروءة وفي التنزيل (وما نَقَمُوا منهم الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال أبو عمرو بن العلاء يخاطب بعض أصحابه كن من الكريم على حذر اذا أهنته ومن اللثيم اذا أكرمته ومن العاقل اذا أخرجته ومن الأحمق اذا رحمته ومن الفاجر اذا عاشرته وليس من الأدب ان تجيب من لا يسألك أو تسأل من لا يجيبك أو تحدث من لا ينصت لك وفي الاسرائيليات يقول الله عز وجل من أساء الى من أحسن اليه فقد بدل نعمتي كثرأ ومن أحسن الى من أساء اليه فقد أخلص لي شكراً وعند البيهقي في الشعب عن محمد بن حاتم المظفرى قال اتق شر من يصحبك لئلا تله فأنها اذا انقطعت عنه لم يعذر ولم يبال بما قال وما قيل فيه .

٨٧ — (اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر) هو من كلام بعضهم وهو صحيح المعنى فكفى الكشف (١) عن بعض العلماء انى أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) وقال في النساء ان (كيد كن عظيم) .

٨٨ — (اتقوا مواضع التهم) ذكره في الاحياء وقال العراقي في تخريج أحاديثه لم أجسد له أصلا لكنه بمعنى قول عمر من سلك مسالك الظن اتهم ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق مرفوعا بلفظ من أقام نفسه مقام التهم فلا يلوم من أساء الظن به وروى الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثمانى عشرة كلمة كلها حكم وهى ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرأ وأنت نجد لها فى الخير محملا ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلوم من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة فى يده وعليك باخوان

(١) فى الاصل «الكسائى» مكان «الكشاف» التى فى المصرية .

بالصدق تعش في أكنافهم فانهم زينة في الرخاء عدة في البلاء وعليك بالصدق وان قتلك ولا تعرض لما لا يعنى ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن ولا تطلبن حاجتك الى من لا يحب نجاحها لك ولا تهاون بالحلف الكاذب فيها فيهلكك الله ولا تصحب الفجار فتعلم من فجورهم واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الأمين ولا أمين الا من خشى الله تعالى وتخشع عند القبور وذل عند الطاعة واستعصم عند المعصية واستشر في أمرك الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول (انما يخشى الله من عباده العلماء) وما أحسن قول الحريري :

عليك بالصدق ولو أنه أحرقتك الصدق بنار الوعيد
فابغ رضا المولى فاغبي (١) الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

٨٩ — (أتموا الوضوء وبل للاعقاب من النار) رواه ابن ماجه عن خالد ابن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنه وعمر بن العاص رضى الله عنهم .
٩٠ — (أتاني جبريل فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق) اتفقا عليه عن أبي ذر رواه في الجامع بألفاظ آخر فراجعه .

٩١ — (أتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك لما خلقت النار) رواه الديلمي عن ابن عمر .

٩٢ — أتاني آت من ربى عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) رواه أحمد وابن أبي شيبة عن أبي طلحة ، رمز السيوطي لحسنه وسنده كما مسند أحمد عن أبي طلحة أنه قال دخلت على النبي ﷺ وأسارير وجهه تشرق فقلت ما رأيتك أطيب ولا أظهر بشرا من يومك فقال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشرى ثم ذكر الحديث .
٩٣ — (أتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة) رواه ابن النجار عن ابن عمر .

(١) في الاصل «أغبن» مكان «أغبي» التي في المصرية وبها يستقيم الوزن .

٩٤ — (أناكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) رواه الامام أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة .

٩٥ — (أناكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٩٦ — (اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة) رواه الامام أحمد والطبراني وابن ماجه عن ابن عمرو وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد ومسلم عن جابر بزيادة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملتهم على أن سفسكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .

٩٧ — (اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) رواه مسلم قيل والمراد بكلمة الله ماورد في كتابه من نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) ومن نحو (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) ولعل المراد بها العقد .

٩٨ — (اتقوا اليهود والهنود ولو سبعين بطنا) موضوع كما قاله الصغاني .

﴿ حرف الهمزة مع الشاء المثناة ﴾

٩٩ — (أثردوا ولو بالماء) رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان عن أنس ورمز السيوطي لضعفه .

١٠٠ — (أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) رواه أبو داود والترمذي عن أبي الدرداء ورواه ابن حبان عن أبي الدرداء أيضا بلفظ أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ورواه البيهقي عن أبي الدرداء أيضا بلفظ أثقل شيء في ميزان المؤمن

خلق حسن إن الله يخفض الفاحش المتفحش البنيء ، وهذه الطرق يتبين أنه حسن أو صحيح .

١٠١ — (اثنان فما فوقهما جماعة) أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرهم عن أبي امامة وأبي موسى وغيرهما بهذا اللفظ قال في التمييز ضعيف انتهى ، ولعله أراد باعتبار ذاته والا فقد روى الامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فقال هذان جماعة ، واستعمل البخاري ترجمة وأورد في الباب ما يؤدى معناه حيث روى بسنده الى مالك بن الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فأذنا وأقما ثم ليؤمكما أكبركما صريح في أن الاثنین جماعة فما فرقهما بالاولى وعزاه النجم للامام أحمد وابن عدي عن أبي امامة ولا بن ماجه والدارقطني وأبي يعلى عن أبي موسى ولا بن ماجه عن أنس والدارقطني عن ابن عمر والبغوي في معجمه وابن سعد في طبقاته عن الحكم بن عمير .

١٠٢ — (اثنان لا ينظر الله اليهما يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء) رواه الديلمي عن انس ورمز في الجامع الصغير لوضعه .

١٠٣ — (اثنان يعجلهما الله في الدنيا البخی وعقوق الوالدين) رواه البخاري في التاريخ والطبراني عن أبي هريرة وما أحسن ما قيل :

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنهما السهل والجبل

١٠٤ — (اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) رواه أحمد وسعيد بن منصور عن محمود بن بن لييد وهذا محمول على حالة وطلب بقاءه على حالة أخرى كما أشرت إلى ذلك بقولي :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير والسعيد أتاه رشده

(الهمزة مع الجيم)

١٠٥ - (اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه وابن حبان والحاكم عن وحشى ، ورواه في الاحياء عنه لكن بإسقاط واذكروا اسم الله عليه وسنده حسن كما في التخريج للعراقي .

١٠٦ - (اجتمعوا وارفعوا أيديكم فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ثم قال اللهم اغفر للمعلمين ثلاثا كيلا يذهب القرآن وأعز العلماء كيلا يذهب الدين) قال في الاثر له وتبعوه موضوع وكذا قال فيها في اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وبارك لهم في كسبهم .

١٠٧ - (اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر) رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس ورواه الطبراني عن النعمان بن بشير بلفظ اجتنبوا كل مسكر وكذا رواه أيضا بهذا اللفظ عن عبد الله بن مغفل .

١٠٨ - (اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) رواه الشيخان والنسائي عن أبي هريرة .

١٠٩ - (اجتنبوا الوجوه لاتضربوها) رواه ابن عدى عن أبي سعيد .

١١٠ - (اجتماع الخضر والياس عليهما الصلاة والسلام في كل عام في الموسم بمنى) قال في الدرر أخرجه الحارث بن أبي اسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس وأخرجه أبو اسحاق الزكى في جزء له عن ابن عباس وقال في التمييز تبعاً للأصل كشيخه الحافظ ابن حجر منكر لا يثبت فيه شيء وزاد في الأصل وأخرجه الدارقطني عن ابن عباس ولا أعلمه الا مرفوعاً قال يلتقى الخضر والياس كل عام بالموسم بمنى فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات

بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ، وفي زوائد الزهد لعبد الله بن الامام أحمد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند متصل أنه قال يجتمع الخضر وإلياس عليهما الصلاة والسلام بيت المقدس في شهر رمضان من أوله الى آخره ويفطران علي الكرفس ويوافيان الموسم كل عام ، ومثله ما يروى عن الحسن البصري أنه قال وكل إلياس بالنياف والخضر بالبحور وقد أعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وأنهما يجتمعان في الموسم الى غير ذلك مما هو كله ضعیف مرفوعا وغيره وأودع شيخنا في الاصابة لاكثره وهو لا يثبت منه شيء انتهى ، ورواه أيضا السيوطي في الدر المنثور بزيادة مع تغيير في الأصل عن ابن عباس بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم بمنى فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله - رواية الدارقطني ، ثم قال في الدر قال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرقة ومن الشيطان والسلطان ، من الحية والعقرب انتهى .

١١١ - (الاجتماع مقدر) لم أقف على أنه حديث وإنما قيل انه من كلام

أويس القرني رضي الله عنه .

١١٢ - (الاجر على قدر النصب) متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها

قال النجم وربما قيل على قدر المشقة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد اعتمادها أجرك على قدر نفقتك أو نصبك وفي لفظ أو تعبك وفي آخر ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك بالواو ، وروى ابن الامام أحمد في زوائده عن ابن المبارك عن سفيان من قوله إنما الاجر على قدر الصبر قال الامام النووي وظاهره أن الثواب والفضل في العبادة بكثرة النصب والنفقة ، قال الحافظ ابن حجر وهو كما قال

(٤ - كشف الخفا)

لكنه ليس بمطرد فقد يكون بعض العبادة أحق من بعض وهي أكثر فضلا وثوابا بالنسبة للزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام رمضان وبالنسبة للسكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعات في غيره وإلى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة الفريضة بالنسبة إلى أكثر من عدد ركعاتها وأطول من قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة إلى أكثر من التطوع أشار إلى ذلك ابن عبد السلام في القواعد وقال أيضا وقد كانت الصلاة قرعة عين النبي ﷺ وهي شاقة على غيره وليست صلاة غيره مع مشقتها مساوية لصلاته مطلقا والله أعلم .

١١٣ - (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار) رواه ابن عدي عن عبد الله ابن جعفر مرسلا .

١١٤ - (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً) رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر .

١١٥ - (اجلس بنا تؤمن ساعة) رواه أحمد بإسناد حسن قال كان عبد الله ابن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقال تعالى تؤمن ساعة فقال له ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة أنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة ورواه ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن الأسود بن هلال أنه قال كنا نمشي مع معاذ فقال اجلسوا تؤمن ساعة وأورده البخاري معلقا بلفظ الترجمة .

١١٦ - (اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود عن ابن عمر، ورواه أبو يعلى والرويانى والضياء عن زيد بن حارثة عن عائشة .

﴿ الهمزة مع الحاء المهملة ﴾

١١٧ - (أحب الأسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) رواه مسلم وأبو

داود والترمذي عن ابن عمر مرفوعا .

١١٨ - (أحب الاسماء الى الله ما عبد وحمد) قال في الاصل فيما سيأتي ما عبد

وما حمد ما علمته .

١١٩ - (أحب الاسماء الى الله ما تعبد له وأصدق الاسماء همام وحارث)

رواه الطبراني عن ابن مسعود قال في فتح الباري في اسناده ضعف .

١٢٠ - (أحب البقاع الى الله مساجدها وأبغض البلاد الى الله أسواقها)

رواه مسلم عن أبي هريرة لكن بلفظ البلاد بدل البقاع ، وسبب إيرادها كما رواه أحمد

وغيره أنه لما سئل رسول الله ﷺ عن خير البقاع وشرها فقال لا أدري

حتى نزل جبريل فأعلمه ، قال في الاصل وفي الباب عن وثالة بلفظ شر المجالس

الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد وان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك ورواه

الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه الاخيران عن ابن عمر بلفظ خير البقاع المساجد

وشر البقاع الاسواق ولا ينعيم في كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ

أبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها الى الله أولهم دخولا وآخرهم خروجا ولمسلم

في صحيحه عن سلمان أنه قال لا تكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر

من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وذكر حديثا وما أحسن ما قيل :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

١٢١ - (أحب الدين الى الله تعالى الخيفية السمحة) قال في الاصل هكذا ترجم

البخاري في صحيحه وساقه في الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله

ﷺ أى الاديان أحب الى الله قال الخيفية السمحة قال النجم والذي رواه أحمد

والطبراني عن ابن عباس بلفظ أحب الاديان الى الله الخيفية السمحة ورواه الديلمي

عن عائشة في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم قالت فقال رسول الله ﷺ

ليعلم اليهود أن في ديننا فسحة واني بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد في مسنده
بسند حسن عن عائشة أيضا لكن بلفظ اني أرسلت بالحنيفية السمحة وهو في معنى
قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) .

١٢٢ — (أحب الأعمال الى الله أدومها وان قل) رواه الشيخان عن عائشة
وفيه ألفاظ أخرى .

١٢٣ — (أحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطرو يوما وأحب
الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه)
رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر وسيله أن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه كان يسرد الصيام والقيام فقال له النبي ﷺ ان لجسدك
عليك حقا الحديث ثم ذكره .

١٢٤ — (أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الأيدي) رواه أبو يعلى وابن
حنان وابن ماجه عن جابر ، والمشهور الأيادي (١) بالجمع .

١٢٥ — (أحب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته سبحانه ربي
وبحمده ثلاثا) رواه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن أبي ذر وفي مسلم والترمذى
أنه سئل رسول الله ﷺ أى الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحانه الله
وبحمده وفي لفظ عنه مسلم وأحمد والترمذى أحب الكلام الى الله أن يقول العبد
سبحان الله وبحمده ، وأخرجه مسلم وأحمد أيضا عن سمرة بلفظ أحب الكلام الى الله أربع
سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ، والمراد أن
ما ذكر أحب الى الله بعد لا إله الا الله ففى الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمى وضح
فى الحديث أحب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده أى بعد قول لا إله الا الله وضح
أيضا أحب الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر .

١٢٦ — (أحب الناس الى الله أنفعهم للناس) رواه الطبرانى وابن أبي الدنيا

عن ابن عمر بزيادة وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخى في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المسجد شهراً ومن كلف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى تنهيا له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

١٢٧ — (أحب العباد إلى الله عز وجل الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم) رواه أبو نعيم عن معاذ .

١٢٨ — (أحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله) رواه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن مرسل .

١٢٩ — (أحب للناس ما تحب لنفسك) رواه البخارى في التاريخ وأبو يعلى والطبرانى والبيهقى والحاكم عن زيد بن أسيد ورواه الاربعة إلا أبا داود عن أنس بلفظ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

١٣٠ — (أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغضك يوماً ما وأبغض بغضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة والطبرانى عن ابن عمر وابن عمرو ، والدارقطنى وابن عدى والبيهقى عن علي موقوفاً والبخارى في الأدب المفرد وفي معناه قول بعضهم لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً وأخرج الخرائطى عن الحسن تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هوناً وأبغضوا هوناً فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا وإن رأيت دون أخيك سترأ فلا تكشفه ، وقد روى السيوطى لحسنه ولعله لا اعتضاده وإلا فقد تكلموا في كثير من رجاله وما أحسن ما أخرجه الرافعى عن أبي اسحاق السبيعي من أنه قال كان على بن أبى طالب يذاكر

أصحابه وجلساءه في حسن الأدب بقوله :

وكن معدناً للخير واصفح عن الأذى فانك راء ما عملت وسامع

وأحب إذا أحببت حباً مقارباً فانك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً فانك لا تدري متى الحب راجع

١٣١ - (أحب عباد الله الى الله تعالى أحسنهم خلقاً) رواه الطبراني عن

أسامة بن شريك الديلمي قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير

ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه أناس فقالوا من أحب عباد الله الى الله فذكره وهو

حسن كما قاله السيوطي بل صحيح كما قاله المناوي .

١٣٢ - (أحبوا البنين فان البنات يحبين في أنفسهن أو بأنفسهن) نقل ابن حجر

الهيتمي في الفتاوى الحديثية عن الحافظ السيوطي أنه قال هذا لا يعرف قال ولم أقف

عليه في شيء من كتب الحديث انتهى .

١٣٣ - (أحبوا العرب ثلاث لأنى عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة

عربي) وفي لفظ وكلام أهل الجنة في الجنة عربي قال في الأصل رواه الطبراني

والحاكم والبيهقي وآخرون عن ابن عباس مرفوعاً بسند فيه ضعيف جداً ورواه

الطبراني أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ أنا عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة

عربي وهو مع ضعفه أقوى من حديث ابن عباس ، وأخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف

أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ أحبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام

وإن فناءهم ظلمة في الاسلام ورواه الدارقطني عن ابن عمر بلفظ حب العرب ايمان

وبغضهم نفاق ورواه الدارقطني أيضاً عن علي بلفظ من لم يعرف حق عترتي

والانصار والعرب فهو لا أحد ثلاث إما منافق وإما لريبة وإما لغير ظهور يعنى

حملت به أمه في الحيض أو هو ولد زنا ، وقد وردت أخبار كثيرة في حب العرب يصير

الحديث بمجموعها حسناً ، وقد أفردها بالتأليف جماعة منهم الحافظ العراقي ومنهم

حديقنا الكامل السيد مصطفى البكري لا زالت علينا عوائد الافضال تجري

هاته ألف في ذلك رسالة نحو العشرين كراسة جمعت غرر الفوائد وجواهر القلائد سماها الفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وقد وقفت عليها وقرضت له عليها أبيات هو قولي :

رسالة أذنت بالفضل للعرب	سلاقة أطربتنا غاية الطرب
وقد حوت لبديع القول رافلة	بشوب فضل بلا فخر ولا عجب
وأومات لمزيد العلم مع شرف	لمنشيء صاغها تسمو على الذهب
لم لا وصائفها الفرد الذي ثبتت	له المزايا ومن كل الكمال حي
سبط النبي ونجل للعقيق فمن	له يضاهيه في العلياء والنسب
لا زال يكلؤه المولى ويمنحه	حتى يفوز بوصل غير مكتسب
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها	على نبي سما في سائر الرتب
والآل والمصحب ثم التابعين لهم	ما حاك للشعراهل الفضل والأدب
وما شذا نجل جراح فأورثه	ذكر الأحبة منهم غاية الطرب

٤٣٤ — (احترسوا من الناس بسوء الظن) قال في الاصل رواه أحمد في الزهد والبيهقي وغيرهما من قول مطارف بن الشخير أحد التابعين زاد البيهقي وكذا الطبراني في الاوسط والعسكري أنه روى عن أنس مرفوعا وأخرجه تمام في فوائده عن ابن عباس رفعه بلفظ من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته ورواه الديلمي عن علي من قوله بلفظ الحزم سوء الظن ، وجميع طرقه ضعيفة يتقوى بعضها ببعض ثم قال وقد أفردته في جزء أوردت فيه الجمع بينها وبين قوله تعالى (اجتنبوا كثيراً من الظن) وما أشبهها مما في الحديث كحديث عائشة من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه لأن الله تعالى يقول (اجتنبوا كثيراً من الظن) الآية ، وقد يجاب بحمل حديث احترسوا ونحوه على أدل التهمة ونحوهم والآية ونحوها على خلافهم ولا بن أبي حيان النحوي المغربي :

وأوصاني الرضى وصاة نصح وكان مهذبا شها أيا
بأن لا تحسن ظنا بشخص ولا تصحب حياتك مغربا

١٣٥ - (أئحشوا فى وءوء المءاءءن التراب) رواء مسلم وأءمء وأبو ءاوء وءىرهم عن المءءاء بن الاءوء مرفوعا وءان هو ءءمله ءلى ظاهره ءابن عمر وءمله الا ءثر على عءم اعطاءهم وءال المناوى أو المرء اعطوهم ما طلبوه فان ءل مافرق التراب تراب انءهى ، ورواه الترمذى عن أبى هريرة وابن عسائء عن عباءة ابن الصامء بلفظ أئحشوا فى أفواه المءاءءن التراب ، وأءرجه البخارى فى الأءب المفرد والترمذى وأبو ءاوء بلفظ اذا رأىءم المءاءءن فائحشوا فى وءوءهم التراب ورواه الطبرانى فى السءىر والىءهى فى الشعب عن ابن عمر بن الءطاب وروى ابن أبى شىبة فى مصنفه عن عطاء بن أبى رباح أن رجلا ءان ىءء رجلا عنء ابن عمر فءعل ابن عمر ءئو التراب نءو وءه بأصابه وءال ءال رسول الله ﷺ اذا رأىءم المءاءءن فائحشوا فى أفواههم التراب .

١٣٦ - (أءء أءء) رواء أبو ءاوء والنسائى وأبوىلى والءاءم وصءءه والضياء عن سءء بن أبى وقاص ءال مرءى ﷺ وأنا أءعو بأصءى فءءره مءررا ورواه الامام أءمء عن أنس بلفظ أءء ىاسءء ورواه النسائى والءاءم والىءهى فى شعب الايمان عن أبى هريرة وءال الترمذى انه ءسن ءرىب ، والمشهور على الألسنة وءء وءء بالواء .

١٣٧ - (أءء ءبل ءءبنا ونءبه) رواء البخارى عن سهى بن سءء والترمذى والطبرانى عن أنس وأءمء والطبرانى والضياء عن سوىء بن عامر الانصارى ولىس له ءىره ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أبى عبس بن ءبر بلفظ أءء هءا ءبل ءءبنا ونءبه على باب من أبواب الءنة وهءا عىر ىبغضنا ونبغضه وانه على باب من أبواب النار ورواه الطبرانى عن سهى بن سءء بلفظ أءء رءن من أركان الءنة ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بلفظ أءء ءبل ءءبنا ونءبه فاذا ءئموه فءءلوا من شءره ولوه من عضاءه .

١٣٨ - (اءءروا صفر الوءوء فانه ان لم ىءن من علة أو سهر فانه من ءل

في قلوبهم للمسلمين) قال في الأصل رواه الديلمي بسنده الى ابن عباس مرفوعاً ثم قال وأورده هو وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ اذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش الاسلام في قلبه ورواه في الدرر بلفظ احذروا صفر الوجوه من غير علة ، ورواه أبو نعيم في الطب من حديث حماد بن المبارك عن أنس مرفوعاً بمثل هذا وقال الحافظ ابن حجر لم أقف له على أصل عنه وان ذكره ابن القيم في الطب النبوي فانه بلا سند وأخرج الدينوري عن مجاهد في تفسير قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) انه صفرة الوجوه والخشوع وروى الثعلبي وغيره عن علي أنه قال في وصف أولياء الله تعالى صفر الوجوه من السهر عمش العيون من العبث يخص البطون من الطوى يبس الشفاه من الذوى .

١٣٩ — (احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وما روت) رواه ابن أبي الدنيا ومن طريقه البيهقي عن أبي الدرداء قال الذهبي لا ندري من أبو الدرداء انتهى ، وأقول الظاهر انه الصحابي فليتأمل ثم رأيت النجم قال رواه البيهقي عن أبي الدرداء الرهاوي مرسل انتهى فان ثبت فهو غير الصحابي قطعاً ووصله بعضهم عن رجل من الصحابة والحديث ضعيف كما قال المناوي ورواه أحمد في الزهد عن مصعب بن سعد مرسل بلفظ احذروا الدنيا فانها خضرة حلوة .

١٤٠ — (الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمرو وروى من غير حديثه أيضاً .

١٤١ — (احصوا هلال شعبان لرمضان) رواه الترمذي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ، والدارقطني عن رافع بن خديج بلفظ احصوا عدة شعبان لرمضان ورواه الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة بلفظ احصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا ان يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين يوماً فانها ليست تعمى عليكم العدة .

١٤٢ — (احفوا الشوارب واعفوا اللحى) رواه الشيخان وأبو داود والنسائي

عن ابن عمر ، ومسلم عن أبي هريرة بلفظ جزوا الشوارب وأرخوا اللحي خالفوا المجوس
وعنه بلفظ قصوا الشوارب واعفوا اللحي وله عن أبي أمامة قلنا يا رسول الله ان
أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سباطهم فقال ﷺ قصوا سبالكم ووفروا
عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب ، والعثانين جمع عثنون : اللحية كما في القاموس ، وفيه
السبال بضم السين الشارب ، ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ أن المجوس يوفرون
سبالهم ويحفون لحاهم فخالقوهم ورواه الطبراني عن الحكم بن عمير بلفظ قصوا
الشوارب مع الشفاه وفي الباب عن أنس وغيره من ذلك ما رواه أبو داود والنسائي
والترمذي في الشمائل عن المغيرة بلفظ نظرا إلى رسول الله ﷺ وقد طال شاربي فقال
تعال فقصه لي على سواك فذكره ومن ذلك ما رواه الطحاوي عن أنس بسند ضعيف
كما قال السيوطي بلفظ احفوا الشوارب واعفوا عن اللحي ولا تشبهوا باليهود .

١٤٣ — (احفظ عورتك الا من زوجتك أو ما مملكت يمينك) رواه أحمد
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن بهز بن حكيم عن
أبيه عن جده زاد قيل اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت أن لا يراها
أحد فلا ترينها قيل اذا كان أحدا خاليا قال الله أحق ان يستحي منه من الناس وسببه
ما رواه معاوية بن حيدة القشيري قال قلت يا رسول الله عوراتنا مانأى منها وما نذر
فذكر الحديث قال الترمذي والحاكم صحيح وأقره الذهبي ورواه البخاري معلقا .

١٤٤ — (احفظ ما بين لحيك وما بين رجليك) رواه أبو يعلى وابن قانع
وابن مندة وابن عساكر والضياء عن صمصعة قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره .
١٤٥ — (احفظ ودأيك لا تقطعه فيظفي الله نورك) رواه البخاري في
الأدب ورواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر .

١٤٦ — (أحل ما أكل الرجل من كسب يمينه وكل بيع مبرور) ذكره
الغزالي وغيره ورواه بمعناه أحمد عن رافع بن خديج ورواه البزار والحاكم عن البراء
ابن عازب قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور

وفي رواية وكل عمل مبرور .

١٤٧ — (أحل الذهب والحرير لاناث أمتي وحرم علي ذكورها) رواه أحمد والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح عن أبي موسى الأشعري وصححه البغوي أيضاً .

١٤٨ — (أحلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال) رواه الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعاً وهو قوفاً قال ابن عمر قلت فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال ، قال الدارقطني وأبو زرعة وأبو حاتم ان الموقوف أصبح ومع ذلك فحكمه الرفع ، قال ابن الرفعة قول الفقهاء السمك والجراد لم يرد وإنما الوارد الحوت والجراد ورده الحافظ ابن حجر بأنه وقع في رواية ابن مردويه في التفسير بلفظ يحل من الميتة اثنان ومن الدم اثنان فأما الميتة فالسمك والجراد وأما الدم فالكبد والطحال .

١٤٩ — (أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله تعالى) رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس في قصة اللديغ الذي رماه ابن مسعود بفاتحة الكتاب على قطع من الغنم فبرأ فأخذها وكره منه أصحابه ذلك وقالوا له أخذت على كتاب الله أجرأ حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجرأ فذكره وعلمته في الاجارة جازماً به وفي الطب بصيغة التمريض عن ابن عباس كما تقدم وإنما أورده كذلك مع إيراده الحديث في صحيحه متصلاً لروايته له بالمعنى كما قاله العراقي ورواه أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ من أخذ أجرأ على القرآن فذاك حظه من القرآن والدليلى وأبو نعيم أيضاً عن ابن عباس بلفظ فقد تعجل حسناته في الدنيا قيل فيحمل إن ثبت على من تعين عليه التعليم فتدبر .

١٥٠ — (أحيا أبوى النبي ﷺ حتى آمنا به) أورده العسكري عن عائشة وقال في التمييز تبعاً للمقاصد أورد الخطيب في السابق واللاحق وكذا السهيلي عن عائشة وقال في اسناده مجاهيل وقال ابن كثير انه منكر جداً وان كان ممكناً بالنظر الى قدرة الله تعالى ولكن ثبت في الصحيح ما يعارضه انتهى واقول الترجمة المذكورة ليست

بلفظ الحديث وإنما لفظه ما سيأتي وقوله ثبت في الصحيح ما يعارضه هو ما رواه مسلم عن أنس بلفظ ان رجلاً قال يا رسول الله أين أبي قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان أبي وأباك في النار وكذا ما رواه مسلم أيضاً وأبو داود عن أبي هريرة أنه عليه السلام استأذن في الاستغفار لأمه فلم يؤذن له وقد وقع في كلام بعض المفسرين عند تفسير قوله تعالى (ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) ما لا يليق اخذاً بظاهر ما في الصحيح المار ويمكن الجواب بأن ما في الصحيح كان أولاً ثم أحياهما الله تعالى حتى آمنا به عليه السلام معجزة له وخصوصية لها في نفع إيمانها به بعد الموت على أن الصحيح عند الشافعية من الأقوال ان أهل الفترة ناجون وقد ألف كثير من العلماء في إسلامها شكر الله سعيهم منهم الحافظ السخاوي فانه قال في المقاصد وقد كتبت فيه جزءاً والذي أراه السكف عن هذا اثباتاً ونفيًا وقال في الدرر أخرجه بعضهم باسناد ضعيف وما أحسن قول حافظ الشام ابن ناصر الدين :

حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤفا
 قاحيا أمه وكذا أباه لايمان به فضلا لطيفاً
 فسلم فالقديم بهذا قدیر وان كان الحديث به ضعيفاً

ومنه الحافظ السيوطي فانه ألف في ذلك مؤلفات عديدة منها مسالك الحنفيا في اسلام والدي المصطفى وحاصل ما ذكره في ذلك ثلاثة مسالك المسالك الأول انهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) وقد أطبقت الأشاعرة من أهل الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً وانه لا يقاتل حتى يدعى الى الاسلام وانه اذا قتل يضمن بالدية والكفارة كما نص عليه الشافعي وسائر الأصحاب بل قال بعضهم انه يجب في قتله القصاص لكن الصحيح خلافه لانه ليس بمسلم حقيقى وشرط القصاص المسكافة ، المسلك الثانى انهما لم يثبت عنهما شرك بل كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه السلام كما كان على ذلك طائفة من العرب كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل

وذهب الى هذا المسلك طائفة منهم الامام الرازي بل قالوا ان سائر آباءه عليه السلام لهم
 هذا الحكم فليس فيهم كافر وأما أذر فليس هو والد ابراهيم بل عمه على الصحيح، المسلك
 الثالث أن الله أحيا له أبويه عليه السلام حتى آمنّا به وهذا المسلك مال اليه طائفة كثيرة
 من حفاظ المحدثين وغيرهم منهم ابن شاهين والحافظ أبو بكر البغدادي والسهيلي
 والقرطبي والمحلب الطبري وغيرهم واستدلوا لذلك بما أخرجه ابن شاهين والخطيب
 البغدادي والدارقطني وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة قالت - حج بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك - حزين مغمم
 فنزل فمكث عنى طويلا ثم عاد الى وهو فرح متبسّم فقلت له فقال ذهبت لقمبر أُمي
 فسألت الله أن يحييها فأحيّاها فأمنت بي وردها الله ، وهذا الحديث ضعيف باتفاق
 الحفاظ بل قيل انه موضوع لكن الصواب ضعفه وأورده السهيلي في روضه بسند
 فيه مجهولون عن عائشة بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيي
 أبويه فأحيّاها له ثم آمنّا به ثم أماتهما قال السهيلي بعد إيراده والله قادر على كل شيء
 وليس تعجز رحمة وقدرته عن شيء ونبيه صلى الله عليه وسلم أهل أن يختص بما شاء من
 فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال القرطبي لا تعارض بين حديث الأحياء وحديث
 النهي عن الاستغفار فان احياءهما متأخر عن الاستغفار لهما بدليل حديث عائشة ان
 ذلك كان في حجة الوداع وذلك جملة ابن شاهين ناسخا لما ذكر من الاخبار وقال العلامة
 ابن المنير المالكي في المقتضى في شرف المصطفى قد وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم
 إحياء الموتى نظير ما وقع لعيسى بن مريم الى أن قال وجاء في حديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما منع من الاستغفار للكفار دعا الله ان يحيي له أبويه فأحيّاها
 له فأمنّا به وصدقاه وماتوا مؤمنين وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لم
 تنزل تتوالى وليس إحيائهما وإيمانها به بمنتهى عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن إحياء
 قاتل بنى اسرائيل وإخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وكذلك نبينا
 صلى الله عليه وسلم أحيا الله على يديه جماعة من الموتى ، واذا ثبت هذا فما يمنع

من إيمانها بعد إحيائها زيادة في كرامته وفضيلته صلى الله عليه وسلم وقال ابن تيمية
الناس بعد ذكر قصة الأحياء والأحاديث الواردة في التعذيب ذكر بعض أهل العلم
في الجمع بين هذه الروايات ما حصله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقياً في
المقامات السنية صاعداً في الدرجات العلية إلى أن قبض الله روحه الطاهرة إليه وأزلفه
إلى ما خصه لديه من الكرامة حين القدوم عليه فمن الجائز أن تكون هذه درجة حصلت
له صلى الله عليه وسلم بعد أن لم تكن وأن يكون الأحياء والإيمان متأخرين عن
تلك الأحاديث فلا تعارض انتهى ، ثم قال السيوطي وقد سئلت أن أنظم هذه المسئلة
أبياتاً أختم بها هذا التأليف فقلت :

ان الذي بعث النبي محمداً	نجى به الثقلين مما يحفف
ولأمه وأبيه حكم شائع	أبداه أهل العلم فيما صنفوا
فجماعة أجروها مجرى الذي	لم يأت به خبر الدعاة المسعف
والحكم فيمن لم تجتبه دعوة	ان لا عذاب عليه حكم يؤلف
فبذاك قال الشافعية كلهم	والاشعرية ما بهم متوقف
وبسورة الاسراء فيها حجة	وينحوذا في الذكر آى تعرف
ولبعض أهل الفقه في تعليقه	معنى أرق من النسيم والطف
اذ هم على الفطر الذي ولدوا ولم	يظهر عناد منهم وتخلف
ونحا الامام الفخر رازى الورى	معنى به للسامعين تشنف
قال الاثولى ولدوا النبي المصطفى	كل على التوحيد اذ يتحفف
من آدم لاييه عبد الله ما	فيهم أخو شرك ولا مستنكف
فالمشركون كما بسورة توبة	نجس وكلهم بطهر يوصف
وبسورة الشعراء فيه تقلب	في الساجدين فكلهم متحفف
هذا كلام الشيخ فخر الدين في	أسراره هطلت عليه الذرف
فجزاه رب العرش خير جزائه	وحباه جنات النعيم تزخرف

فلقد تدين في زمان الجاهلية فرقة دين الهدى وتحنفوا
 زيد بن عمرو وابن نوفل هكذا الصديق ما شرك عليه يعنف
 قد قرر السبكي بذاك مقالة للاشعري وما سواه مزيف
 اذ لم تزل عين الرضا منه على الصديق وهو بطول عمر أخف
 عادت عليه صحبة الهادي فما في الجاهلية للضلالة يعرف
 فلائمه وأبوه أخرى سيما وارت من الآيات ما لا يوصف
 وجماعة ذهبوا الى إحيائه أبيه حتى آمنوا لا خوف
 وروى ابن شاهين حديثا مسندا في ذاك لكن الحديث مضعف
 هندي مسالك لو تفرد بعضها لكفى فكيف بها اذ تتألف
 وبحسب من لا يرتضيها صمته أديبا ولكن أين من هو منصف
 صلى الآله على النبي محمد ما جدد الدين الخفيف مخنف
 انتهى ، وقال الشهاب الخفاجي في آخر كتابه المجالس لما قرأت ماقاله علماء الحديث
 في الخصائص النبوية أنه لا تلج النار جوفاً فيه قطرة من فضلاته عليه الصلاة والسلام
 فقال من كان عندنا اذا كان هذا فكيف تعذب أرحام حملته فأعجبني كلامه ونظمته بقولي :
 لو الذي تطه مقام على في جنة الخلد ودار الثواب
 فقطرة من فضلات له في الجوف تنجي من أليم العقاب
 فكيف أرحام له قد غدت حاملة تصلي بنار العذاب انتهى

﴿ الهمزة مع الخاء المعجمة ﴾

١٥١ — (أخبر تقيه) الطبراني وأبو يعلى والعسكري من حديث بقية عن أبي
 الدرداء رفعه وكذا ابن عدى بلفظ وجدت الناس أخبر تقيه ورواه أيضا الطبراني
 والعسكري من حديث أبي حيوة عن أبي الدرداء بلفظ أنه كان يقول ثق بالناس رويدا
 ويقول أخبر تقيه قال في المقاصد وكها ضعيفة ورواه في الجامع الكبير عن أبي يعلى

والطبراني وابن عدى وأبي نعيم عن أبي الدرداء بلفظ أخبر ثقله وثق بالناس رويدها ورواه العسكري عن مجاهد أنه قال وجدت الناس كما قيل أخبر من شئت ثقله ومن شواهد ما اتفق عليه الشيخان عن ابن عمر مرفوعا الناس كابل مائة لا تجسد فيها راحلة والمراد من الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول من القلي بكسر القاف وفتحها بغض وقال الجوهري اذا فتحت مددت يعنى جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم وقيل لفظه الامر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أنقضهم وتركهم والهاء فى ثقله للسكت وعلى زيادة من شئت فاطاء ضمير راجع اليه وأخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا يا أبا بكر تنق وتوق ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق من حديث يحيى بن المختار أنه قال تنقوا الإخوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط أقوام فى حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام فى بغض أقوام فهلكوا ان رأيت دون أخيك سترًا فلا تكشفه ، وقد تقدم قريبا فى أحجب . تنبيه : ثقله بضم اللام وكسرهما كما ضبطه المناوي ويجوز فتح اللام فى لغة .

١٥٢ - (اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن) كذب موضوع

كما ثقله ابن حجر المكي عن السيوطى .

١٥٣ - (اختلاف أمتى رحمة) قال فى المقاصد رواه البيهقى فى المدخل بسند

منقطع عن ابن عباس بلفظ قال رسول الله ﷺ مهما أوتيت من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد فى تركه فان لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية فان لم تكن سنة منى فمقال أصحابى ان أصحابى بمنزلة النجوم فى السماء فأيما أخذتم به اهتديتم واختلاف أصحابى لكم رحمة ، ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني والديلمى بلفظه وفيه ضعيف وعزاه الزركشى وابن حجر فى اللآلئ لنصر المقدسى فى الحجة مرفوعا من غير بيان لسنده ولإلصاحبه ، وعزاه العراقى لآدم بن أبى إياس فى كتاب العلم والحكم بغير بيان لسنده أيضا بلفظ اختلاف أصحابى رحمة لأمتى وهو مرسل ضعيف وبهذا

اللفظ أيضا ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية بغير إسناد وفي المدخل له عن القاسم ابن محمد من قوله اختلاف أصحاب محمد ﷺ رحمة لعباد الله وفيه أيضا عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يقول ما سرتني لو أن أصحاب محمد ﷺ لم يختلفوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وفيه أيضا عن يحيى بن سعيد أنه قال أهل العلم أهل توسعة وما يرحم المفتون يختلفون فيحطل هذا ويحرم هذا فلا يعيب هذا على هذا ثم قال في المقاصد أيضا قرأت بخط شيخنا يعني الحافظ ابن حجر أنه حديث مشهور على الألسنة وقد أورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ اختلاف أمتي رحمة للناس وكثير السؤال عنه وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له لكنه ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطردا فقال اعترض هذا الحديث رجلان أحدهما ما جن والآخر ملحد وهما اسحاق الموصلي وعمرو بن بحر الجاحظ وقالوا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذابا ثم تشاغل الخطابي برد كلامهما ولم يشف في عزو الحديث لكنه أشعر بأن له أصلا عنده ثم قال الخطابي والاختلاف في الدين ثلاثة أقسام : الأول في إثبات الصانع ووحديته وإنكاره كفر والثاني في صفاته ومشيئته وإنكارها بدعة والثالث في أحكام الفروع المحتملة وجوها فهذا جعله الله رحمة وكرامة للعلماء وهو المراد بحديث اختلاف أمتي رحمة انتهى وأقول وهذا بلفظ الترجمة وقال النووي في شرح مسلم ولا يلزم من ككون الشيء رحمة أن يكون ضده عذابا ولا يلتزم هذا ويذكره الأجاهل أو متجاهل وقد قال تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) فسمى الليل رحمة ولا يلزم من ذلك أن يكون النهار عذابا انتهى ، ومثله يقال فيما رواه ابن أبي عاصم في السنة عن أنس مرفوعا لا تجتمع أمتي على ضلالة ورواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ لا يجمع الله أمتي على ضلالة ويد الله مع الجماعة ، ورواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي نصر الغفاري في حديث رفعه سألت ربي أن لا تجتمع أمتي على ضلالة فقد قيل مفهومه أن اختلاف هذه الأمة ليس رحمة ونعمة لكن فيه ما تقدم نظيره عن النووي وغيره ، وفي الموضوعات

للقارى أن السيوطي قال أخرجه نضر المقدسي في الحجة واليه في الرسالة الأشعرية
بغير سند ورواه الحليمي والقاضي الحسين واما الحرميين وغيرهم ، ولعله خرج في
بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا ، ثم قال السيوطي عقب ذكره لكلام عمر
ابن عبد العزيز وهذا يدل على أن المراد اختلافهم في الأحكام الفرعية ، وقيل في
الحرف والصنائع ، والأصح الأول فقد أخرج الخطيب في رواة مالك عن
اسماعيل بن أبي الجبال قال قال هارون الرشيد لمالك بن أنس يا أبا عبد الله نكتب
هذه الكتب يعني مؤلفات الامام مالك ونفرقها في آفاق الاسلام لنعمل على الامة قال
يا أمير المؤمنين إن اختلاف العلماء رحمة من الله تعالى على هذه الامة كل يتبع ماصح
عنده وكل على هدى وكل يريد الله تعالى ، وفي مسند الفردوس عن ابن عباس
مرفوعا اختلاف أصحابي لكم رحمة ، وذكر ابن سعد في طبقاته عن القاسم بن محمد
أنه قال كان اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للناس ، وأخرجه أبو
نعيم بلفظ كان اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لمؤلاي الناس .
١٥٤ — (أخذنا فألك من فيك) أبو الشيخ عن ابن عمر ، ورواه أبو داود
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبه فذكره ، وروى الترمذي
والحاكم عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج الحاجة أن يسمع
ياراشد يانجيح ، وروى العسكري والخلعي عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن فسمع عليا رضى الله عنه يوما يقول هذه
خضرة فقال يا ليلك قد أخذنا فألك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة قال فخرجوا
الى خيبر فما سل فيها سيف الا سيف علي بن أبي طالب ، زاد العسكري حتى فتحها
الله عز وجل ، وله شاهد عند البزار والديلمي عن ابن عمر مرفوعا أنه صلى الله عليه
وسلم كان يعجبه الفأل ، ورواه الطبراني عن عائشة بزيادة ويكره الطيرة ، ورواه
مسلم وأحمد عن أبي هريرة بلفظ لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة
الطيبة الصالحة يسمعون أحكم ، وفي لفظ عند مسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة

واحب الفأل الحسن ، قال العسكري إن العرب كانت تتفاهل بأن كلمة الحسنة مثل قولهم للهضل يا واجد وللشافر يا سالم فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى خيبر وسمع المقالة من على تفاهل لأنه كان يعجبه الفأل الصالح ، وروى الشيخان عن أنس في حديث ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة ، وأشدان الأعرابي : ألا ترى الظباء في أصل السلم والنعم الرثاع في حطب العلم سلامة ونعمة من النعم

وفي كلام بعض الصوفية السنة الخلق أقلام الحق ، وقول العامة مصر بأفوالها .
 ١٥٥ — (اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب) رواه مسلم عن ابن عمر ، ورواه أبو يعلى والحاكم في السكني ، وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي عبيدة بلفظ آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .
 ١٥٦ — (أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى) يعنى النساء قال في المقاصد نقلا عن الزركشى عزوه للصحيحين غلط ، وكذلك عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعا ولمسند رزين ، لكنه في مصنف عبد الرزاق وأخرجه من طريق الطبراني من قول ابن مسعود في حديث صدره كان الرجل والمرأة في بني إسرائيل يصلون جميعا ثم كانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين فيطول لها خليلها فألقى الله عليهن الحيض فكان ابن مسعود يقول أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى فانا ما القالبين قال رقيصان من خشب ، وفي الباب أحاديث أخرى أشار الحافظ ابن حجر لبعضها في تخريج أحاديث الهداية ، ونقل القارى في الموضوعات عن ابن الهيثم أنه قال في شرح الهداية لا يثبت رفعه فضلا عن شهرته والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، وقال في الآلى رأيت من عزاه للصحيحين وهو غلط وسور في مصنف عبد الرزاق من قوله .

١٥٧ — (اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين) رواه أبو عبيد في

الغريب عن عمر موقوفاً وسيأتي مبسوطاً في تبديدوا ، والمشهور على الألسنة
اختشوشوا فإن النعم لا تدوم فليراجع .

١٥٨ — (أخشاً فإن تشبهو قدرك) رواه البخاري وأحمد وأبو داود عن ابن
عمر والبخاري عن ابن عباس ، وسلم عن ابن مسعود رفعه ، قاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابن صياد .

١٥٩ — (أخفوا الختان وأعلنوا النكاح) قال السخاوي لا أصل للأول ،
واستحباب الوليمة له يشهد لما روى فيه من الاعلان ، وكذا قول سالم ختنى أبي
يعني ابن عمر أنا ونعيم فذبح علينا كبشاً فلقد رأيتنا وأنا لنجذل به على الصبيان أن
ذبح علينا كبشاً وبوب له البخاري في الأدب المفرد بالدعوة في الختان وبالله في
الختان وذكر أحاديث تشهد للاعلان به ، وروى البيهقي عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه عث عن الحسنين وختنهما لسبعة أيام ، ونقل ابن الحاج في مدخله
اختصاص الاخفاء بالاناث ويشهد له المعنى والعرف ، ولكن ورد عن عائشة
رضي الله عنها إظهاره فيهن أيضاً وأما الثاني فإنه وردت فيه أحاديث للاعلان
سيأتي بعضها في أعلنوا النكاح .

١٦٠ — (أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان) رواه ابن
عدي عن عمر .

١٦١ — (أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل) رواه ابن عدي
عن جابر أخاف عليكم سنا امرأة السفاه ، وسفك الدم ، وبيع الحكم ، وقطيعة
الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير ، وكثرة الشرط رواه الطبراني في الكبير
عن عوف بن مالك .

١٦٢ — (أخوك البكري ولا تأمنه) قال في المقاصد رواه أبو داود وأحمد
والعسكري وغيرهم مرفوعاً ، وقال المناوي أخوك البكري بكسر الموحدة أي
الذي ولده أبواك أولاً وهذا على سبيل المبالغة في التحذير أي أخوك شقيقك

إحذره ولا تأمنه فضلا عن الاجنبي ، وهذه كلمة جاهلية تمثل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال المناري رمز المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده ، ولغظ أبي داود عن المسور بن مخرمة قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان ليقتسمه في قریش بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحبها قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني أنك تريد الخروج لتتسس صاحبها قال قلت أجل قال انالك صاحب قال فبحثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدت صاحبها فقال من قلت عمرو بن أمية الضمري قال إذا سقطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه فنخرجنا حتى إذا كنت بالابواء قال إني أريد حاجة إلى قومي بودان فتلبت بي قلت راشدا فلما ولي ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى إذا كنت بالاصافر إذا هو يعارضني في رهط قال وعارضته فسبقته فلما رأيته قد هبط انصرفوا وجاءني فقال كانت لي إلى قومي حاجة قلت أجل ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعتم المال لأبي سفيان انتهى ، والاصافر بالصاد المهملة جمع أصفر ثيابا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وقيل جبال مجموعة تسمى بذلك .

٩٦٣ — (إخوانكم خولكم جعلهم الله تعالى تحت أيديكم) الحديث رواه الشيخان وأبو داود والنسائي والحاكم عن أبي ذر بزيادة فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليمنه ، ورواه هؤلاء عن أبي هريرة بلفظ إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه فإن لم يجلسه معه فليأوله أكلة أو أكلتين ، ورواه الترمذي عن أبي ذر وقال حسن صحيح بزيادة فتية قبل قوله تحت أيديكم كما في الجامع الكبير ، وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح عن أبي ذر من لا يحكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ومن لا يلائمكم منهم فيعوه ولا تعذبوا خلق الله ، وروى الشيخان عن أنس أنه كان آخر وضية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

حضرة الموت الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم .

(الهمة مع الدال المهمة)

١٦٤ — (أدبى ربي فأحسن تأديبي) قال في الأصل رواه العسكرى عن علي

رضي الله عنه قال قدم بنو نهد بن زيد على النبي ﷺ فقالوا آتيناك من غوري تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي ﷺ قال فقلنا يابني الله نحن بنو أب واحد ونشأنا في بني سعد بن بكر ، وسنده ضعيف جداً وإن اقتصر شيخنا يعني الحافظ ابن حجر على الحكم عليه بالخرابة في بعض فتاويه ولكن معناه صحيح ، وجزم به ابن الأثير في خطبة النهاية وأخرج ابن السمعاني بسند منقطع عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن الله أدبى فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال (خذ العفو وأمر بالعرف) الآية وأخرج ثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه إن رجلاً من بني سليم قال للنبي ﷺ يا رسول الله أيد لك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً (١) قال فقال له أبو بكر يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال قال لي أيما طل الرجل امرأته قلت نعم إذا كان مفلساً قال فقال أبو بكر رضي الله عنه ما رأيت أفصح منك فمن أدبك يا رسول الله قال أدبني ربي ونشأت في بني سعد ، ثم قال وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية لا يعرف له إسناده ثابت لكن قال في الدرر صححه أبو الفضل بن ناصر ، وقال في اللآلئ معناه صحيح لكن لم يأت من طريق صحيح ، وذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية فقال لا يصح فني إسناده ضعفاء لاجهايل وأسنده سبطه في مرآة الزمان بطرق كلها تدور على السدى عن علي بن أبي طالب أنه قال يا رسول الله كلنا من العرب فما بالك أفصحنا فقال أتاني جبريل بلغة اسماعيل وغيرهما من اللغات فعلمني إياها ، قال السبط والسدي اسمه عبد الرحمن إمام كل فن وعنه نقل التفسير والقصص وغيرها قال وقد ذكره جدى في زاد المسير وعامة كتبه وكذا عامة العلماء (٢) ووثقه الترمذى في السنن وقد تكلم على الحديث الأصمعى وأبو عمرو بن العلاء والأزهري

(١) في الأصل « ملفجاً » وهو خطأ . (٢) « العلماء » مستدركة من المصرية .

وعنه رحمه الله أبو الفضل بن ناصر وجعله من منجزات نينا وختم به جدى كتابه المسمى بالمنتخب وتكلم عليه انتهى .

١٦٥ - (أدوا إلى كل ذى حق حقه) رواه الطبراني عن أبي مسعود بزيادة والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

١٦٦ - (ادروا الحدود بالشبهات) قال فى الأصل رواه الحارثى فى مسند أبى حنيفة عن ابن عباس مرفوعا ، وأخرجه ابن السمعاني عن عمر بن عبد العزيز عند ذكر قصة طويلة فيها قصة شيخ وجدوه سكرانا فأقام عليه عمر الحد ثمانين فلما فرغ قال يا عمر ظلمتني فانتى عبد فاعتم عمر ثم قال إذا رأيتم مثل هذا فى سمته وهيته وعلمه وفهمه وأدبه فأجملوه على الشبهة فان رسول الله ﷺ قال ادروا الحدود بالشبهات قال شيخنا يعنى الحافظ ابن حجر وفى سنده من لا يعرف انتهى ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخرىج أحاديث مسند الفردوس اشتهر على الألسنة والمعروف فى كتب الحديث أنه من قول عمر بن الخطاب بغير لفظه انتهى وعزاه فى الدرر الى الترمذى بلفظ ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لأن يخطئ فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة ، وأخرجه ابن أبى شيبة عن عمر بلفظ لأن أخطئ فى الحدود بالشبهات أحب الى من أن أقيمها بالشبهات وأخرجه ابن حزم فى الايصال بسند صحيح وأخرجه مسدد عن ابن مسعود أنه قال ادروا الحدود عن عباد الله عز وجل ورواه البيهقى عن عاصم بلفظ ادروا الحدود بالشبهات وادفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم وقال انه أصبح مافيه وأخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأبو يعلى عن عائشة مرفوعا بلفظ ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام أن يخطئ فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة ، ثم قال فى المقاصد ورويناه عن على مرفوعا بلفظ ادروا الحدود ولا ينبغي للامام أن يعطل الحدود ، وفيه المختار بن نافع منكر

الحديث وأخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعيف عن أبي هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا ، وقال النجم ورواه ابن عدى فى جزء له من حديث مصر والجزيرة عن ابن عباس بزيادة وأقبلوا الكرام عثراتهم الا فى حد من حدود الله تعالى ، ثم قال وقال عمر بن الخطاب لأن أخطئ فى الحدود بالشبهات أحب الى أن أقيمها بالشبهات انتهى .

١٦٧ — (ادفع الشك باليقين) قال فى الأصل ليس بحديث وهو من قواعد الفقهاء الجارية على الستهم ، لكن يشهد له الحديث الصحيح دع ما يريك الى مالا يريك ، ورواه أبو نعيم عن الثورى بزيادة قال عليك بالزهد يبصر لك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف حسابك ودع ما يريك الى مالا يريك وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك انتهى ، والمشهور على الالسة ادفع الشك باليقين بالراء .

١٦٨ — (ادفع بالتي هي أحسن) هكذا اشتهر على الالسة ولا أدري حاله والظاهر انه اقتباس من قوله تعالى (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) .

١٦٩ — (ادفوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بحمار السوء كما يتأذى الحى بحمار السوء) وفى رواية قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح فى الآخرة قال هل ينفع فى الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع فى الآخرة ، ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال فى المقاصد رواه أبو نعيم والخليل من حديث سليمان بن عيسى عن أبي هريرة مرفوعا ، وسليمان متروك بل اتهم بالوضع ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا انتهى ، وما يشهد له ما أخرجه ابن عساكر عن علي أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى يتأذون بالجار السوء كما يتأذى به الأحياء ، قال وأما ما روى من أن الارض المقدسة لا تقس على أحدا إنما يقس المرء عمله فلا ينافيه ، واعترض المناوى الشاهد بأنه كحال الاصل .

١٧٠ — (أد الامانة الى من اتقنك ولا تخن من خانتك) رواه أبو داود

والترمذى عن أبي هريرة وقال الترمذى حسن غريب ، وأخرجه الدارمى فى مسنده
والدارقطنى والحاكم وقال على شرط مسلم ، ورواه الطبرانى عن جماعة من الصحابة
برجال ثقات ، لكن قد أعل ابن القطان والبيهقى حديث أبي هريرة ، وقال أبو حاتم
منكر ، وقال الشافعى ليس بثابت ، وقال أحمد باطل لا أعرفه عن النبى صلى الله
عليه وسلم من وجه صحيح ، وقال ابن ماجه له طرق ستة كلها ضعيفة ، قال فى الأصل
لكن بانضمامها يقوى الحديث ، وقال النجم فى معناه ما أخرجه العسكرى عن ابن
عباس أن عيسى عليه السلام قام فى بنى اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل لا تظلموا ظالماً
ولا تكافؤوا ظالماً فيظل فضلكم عند ربكم انتهى ، ومثله فى المقاصد لكن عزاه لمحمد بن
كعب عن ابن عباس رفعه ثم قال وعن قتادة فى قوله تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه)
قال هذا فيما يكون بين الناس من القصاص فأما لو ظلمك رجل لم يحل لك أن تظلمه
أخرجه العسكرى وقال هذا مذهب الحسن وخالفه الشافعى فحمل النهى على ما إذا
أخذ زائداً على حقه ، ومن هذا مسألة الظفر انتهى ملاحظاً .

١٧١ — (أد ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس واجتنب ما حرم
الله عليك تكن من أروع الناس وأرض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس)
رواه ابن عدى عن ابن مسعود ، قال الدارقطنى رفعه وهم والصواب وقفه .

١٧٢ — (أدما فى إناه لا آكله ولا أحرمه) رواه الطبرانى والحاكم عن
أنس وقال الحاكم صحيح ، لكن رده الذهبي بأنه منكر واه ، وأشار البخارى الى
تضعيفه فزعم صحته خطأ وسببه أن النبى صلى الله عليه وسلم أنى بقعب فيه
ابن وعسل فذكره .

١٧٣ — (أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيراً وارشدوا السيل وغضوا
الابصار) وسببه كما قال راويه سهل بن حنيف أن أهل العالية قالوا يا رسول الله لا بد
لنا من مجالس فذكره وفى سنده أبو بكر بن عبد الرحمن تابعي لا يعرف حاله وبقية
رجال ثقات ، ورمز بعضهم لحسنه .

١٧٤ — (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبياء الله وأصفياؤه)
رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده وابن النجار في تاريخه
عن علي رضي الله عنه رفعه ، قال المناوي ضعيف .

﴿ الهمزة مع الذال المعجمة ﴾

١٧٥ — (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) مسلم والأربعة عن أبي هريرة .
١٧٦ — (أذبيوا طماسكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه تغفل قلوبكم)
رواه الطبراني في الأوسط وابن السني .

١٧٧ — (إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فانه أوصل للمودة) قال في المقاصد رواه الترمذي عن يزيد بن نعمة السهمي موقوفا
وقال انه غريب ولا نعرف ليزيد سمعا من رسول الله ﷺ وجزم أبو حاتم بأنه
لا صحبة له ولم يسلم للبخاري إثباتها ، وقال ابن حبان له صحبة ، وقال البخوي
اختلف فيها ، وقال الترمذي ويروى عن ابن عمر نحوه مرفوعا ولا يصح اسناده ،
وافظه إذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه فان كان غائبا حفظته وان كان
مريضا عدته وإن مات شهدته ، وسببه ان ابن عمر قال رأيت النبي ﷺ وأنا ألتفت
فقال مالك تلتفت قلت آخيت رجلا فذكره أخرجه البيهقي في الشعب عنه وقال
تفرد به مسلمة بن علي وليس بالقوي ، وقال النجم رواه الخرائطي عن ابن عمر بلفظ
إذا آخيت أحدا فسله عن اسمه واسم أبيه ومنزله وعشيرته فان كان مريضا عدته
وان كان مشغولا أعتته ، ورواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس رفعه بلفظ
ثلاثة من الجفاء وذكر منها عدم معرفة المرء اسم من يواخيه .

١٧٨ — (إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة) رواه البخاري
في صحيحه عن أنس ، وسببه ما أخرجه البيهقي عن أنس أيضا بلفظ قال مر بنا ابن

أم مكتوم فسلم فقال رسول الله ﷺ ألا أحدثكم بما حدثني جبريل إن الله يقول حق على من أخذت كريمته أن ليس له جزاء إلا الجنة ، ورواه البيهقي عن أنس أيضا بلفظ قال قال رسول الله ﷺ حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال جزاء من أخذت كريمته الخلود في داري والنظر إلى وجهي ، والمراد بحبيتيه عيناه ، وما يناسب المقام قول ابن عباس لما عمى في آخر عمره :

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي فؤادي وقلبي منها نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف مشهور

١٧٩ — (إذا أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم) رواه ابن عدي والطبراني وأبو نعيم عن عائشة بسند ضعيف .

١٨٠ — (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) قال في المقاصد رواه ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه أبو داود عن الشعبي مرسلا بسند صحيح ، وروى الطبراني بسند ضعيف عن جرير البجلي قال لما بعث النبي ﷺ أتيت فقل ما جاء بك قلت جئت لأسلم فألقي إلى كساءه وذكره ، وروى البزار بسند ضعيف أيضا عن جرير قال أتيت النبي ﷺ فبسط لي رداءه وقال اجلس على هذا فقلت أكرمك الله كما أكرمتني فذكره النبي ﷺ ، ورواه الحاكم عن جرير أيضا بأبسط من هذا ، ولفظه أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير البجلي فلم يجد مكانا فتعد على الباب فزع رسول الله ﷺ رداءه فألقاه على وجهه وجعل يقبله ويكي ويرمي به إلى النبي ﷺ وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتني فنظر النبي ﷺ في جماعة من أصحابه فذكره ، وروى الحكيم الترمذي وابن مندة والعسكري وآخرون بسند مجهول عن أبي عبد الله بن ضمرة أنه قال بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ في جماعة من أصحابه إذ قال سيطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن فإذا هو بجرير بن عبد

الله فذكر قصة طولها بعضهم وفيها فقالوا يا نبي الله لقد رأينا منك ما لم نره لا حد فقال نعم هذا كريم قوم فاذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ، وروى العسكري بسند ضعيف عن عدي بن حاتم أنه لما دخل على النبي ﷺ ألقى إليه وسادة وجلس على الأرض فقال أشهد أنك لا تبغى علواً في الأرض ولا فساداً وأسلم ثم قال رسول الله ﷺ إذا أتاكم الحديث ، وللدولابي في السكني عن عبد الرحمن بن عبد قال قدمت على النبي ﷺ في مائة راجل من قومي فذكر حديثاً فيه أن النبي ﷺ أكرمه وأجلسه وكساه رداءه ودفع إليه عصاه وأنه أسلم فقال له رجل من جلسائه إنا نراك أكرمت هذا الرجل فقال إن هذا شريف قومه وإذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، وفي الباب عن جابر وابن عباس ومعاذ وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس بن مالك وغيرهم ، وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة ، ولذا اتقوا الحفاظ ابن حجر وشيخه العراقي الحكم عليه بالوضع ، ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة في حديث وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها .

١٨١ — (إذا أثني عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن وإذا أثني عليك جيرانك أنك مسيء فأنت مسيء) وسببه ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود أنه قال قال رجل يا رسول الله متى أكون محسناً ومتى أكون مسيئاً فذكره ، ورواه الحاكم في المستدرک بمعناه عن أبي هريرة أنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة قال كن محسناً قال كيف أعلم أني محسن قال سل جيرانك فإن قالوا أنك محسن فأنت محسن وإن قالوا أنك مسيء فأنت مسيء ، قال الحاكم على شرط الشيخين ، ورمز السيوطي لحسنه .

١٨٢ — (إذا أحببتهم فأعلموهم وإذا أبغضتهم فمتجنبوهم) قال النجم ليس بحديث وصدره في معنى ما بعده ، وقال في المقاصد أما الشق الأول فهو معنى الحديث الذي بعده وكذا قوله ﷺ لمعاذ إني أحبك وأما الشق الثاني فلا أعلمه وليس بصحيح على الإطلاق .

١٨٣ — (إذا أخذ ما أوهب أسقط ما أوجب) معناه صحيح ولينظر هل هو حديث أم لا .

١٨٤ — (إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه) رواه البخارى في الأدب المفرد وأبو داود واللفظ له والترمذى والنسائى وآخرون كلهم عن المقدم بن معدى كرب مرفوعاً ، واللفظ البخارى إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه أحبه ، واللفظ الترمذى فليعلمه إياه ، وقال النسائى فليعلمه ذلك ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى حسن صحيح غريب ، زاد بعضهم ثم ليزره ولا يكون أول قاطع ، وفى لفظ للطبرانى والبيهقى عن ابن عمر فليخبره فانه يحمد مثل الذى يحمد له ، وفى لفظ عند بعضهم عن أبى ذر فليأته فى منزله فليخبره أنه يحبه ، وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد أيضاً فى حديث مجاهد قال لقينى رجلاً من الصحابة بمنكبي من رارنى وقال أما إني أحبك قلت أحبك الذى أحببتنى له وقال لولا ان رسول الله ﷺ قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه ما أخبرتك قال ثم أخذ يعرض على الخطبة فقال أما عندنا جارية إلا أنها عوراء .

١٨٥ — (إذا أحب الله قوما ابتلاهم) رواه الطبرانى وابن ماجه والضياء فى المختارة عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد بزيادة فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع ، وأقول الجارى على الألسنة فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط ، ورواه أحمد والديلمى عن أبى هريرة بلفظ إذا أحب الله أحداً ابتلاه ليسمع تضرعه ، ورواه الطبرانى عن أبى عذبة الخولانى باللفظ إذا أحب الله عبداً ابتلاه وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه لا يترك له مالا ولا ولداً ، وللطبرانى أيضاً عن أنس إذا أحب الله عبداً صب عليه البلاء صباً وثجاً ثجاً ، ورواه البيهقى عن سعيد بن المسيب مرسل إذا أحب الله عبداً ألصق به البلاء ، ورواه ابن أبى الدنيا عن أبى سعيد ان رجلاً قال يا رسول الله ذهب مالى وسقم جسدى فقال لا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله إذا أحب عبداً ابتلاه وإذا ابتلاه صبره ، وفيه غير ذلك .

١٨٦ — (إذا أراد الله أن ينزل إلى السماء الدنيا نزل عن عرشه بذاته) قال القارى محدثه دجال .

١٨٧ — (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه) وأوله عند أحمد لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بما يختتم له وهو على شرط الشيخين وأخرج أحمد والطبرانى وأبو الشيخ عن أبي عيينة الخولاني مرفوعاً إذا أراد الله بعبد خيراً غسله قيل وما غسله قال يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته ، وروى العسكري عن أنس مرفوعاً لا يضركم أن لا تعجبوا من أحد حتى تنظروا بما يختتم له ، وروى عن معاوية عن قرّة أنه قال بلغنى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك ، بل هو من دعائه صلى الله عليه وسلم كما للطبرانى عن أنس :

١٨٨ — (إذا أراد الله بقوم خيراً أمطروا ليهم وأصحى نهارهم) كذا في رموز الكنوز للدميرى من غير عزو .

١٨٩ — (إذا أراد الله بعبد خيراً صير حوائج الناس إليه) رواه الديلى فى مسند الفردوس عن أنس .

١٩٠ — (إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه) رواه الديلى فى مسند الفردوس عن أم سلمة ، وفى رواية من قبله بدل من نفسه .

١٩١ — (إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره عيوبه) رواه البيهقى عن أنس ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ ، إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه فى الدين وألمهه رشده .

١٩٢ — (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك) رواه الرافعى فى تاريخ قزوين عن ابن عباس .

١٩٣ — (إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببغيتى فخربته ثم أخرب الدنيا)

رواد في الاحياء ، قال العراقي في تخريجها لا أصل له .

١٩٤ - (إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها حاجة) قال في الدرر رواه الترمذى عن مطر بن عكاش ، والطيالسى عن أبي غرة الهذلى ، ورواه عنه أحمد والطبراني وأبو نعيم بلفظ إذا أراد الله تعالى قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة .

١٩٥ - (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضائه وقدره) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلى رضى الله عنهما بزيادة فإذا أمضى أمره رد عقولهم ووقعت الندامة ، وقال في الدرر رواه الديلمي والخطيب عن ابن عباس بسند ضعيف ، وقال في المقاصد رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ومن طريقه الديلمي في مسنده عن ابن عباس مرفوعا وكذا الخطيب وغيره بسند فيه لاحق بن حسين كذاب وضاع بلفظ إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب ذوى العقول عقولهم ، ورواه البيهقى من قول ابن عباس بلفظ إن القدر إذا جاء حال دون البصر قاله جوابا عن قول نافع بن الأزرق في معناه أرأيت الهدد كيف يحى فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويحى إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه ، ورواه أبو عبد الرحمن السلى في سنن الصوفية عن جعفر عن جده بلفظ إن الله إذا أراد إمضاء أمره نزع عقول الرجال حتى يمضى أمره فإذا أمضاه رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة ، ورواه ابن أبي شيبة والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس أنه قيل له كيف تفقد سليمان الهدد من بين الطير قال إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء وكان الهدد يدل سليمان على الماء فأراد أن يسأله عنه فتفقدته قيل كيف ذاك والهدد ينصب له الفخ ويلقى عليه التراب ويضع له الصبي الحبال فيغيبها فيصيده فقال إذا جاء القضاء ذهب البصر ، ورواه الترمذى بلفظ إذا جاء القدر عمى البصر وإذا جاء الحين غطى العين ، رواه الحاكم عن ابن عباس بلفظ إذا نزل

القضاء عني البصر ، ورواه الخليل بلفظ إن الله إذا أراد إنفاذ أمر وفي لفظ له أيضا إن الله إذا أحب إنفاذ أمر سلب كل ذي لب له ، ورواه الديلمي عن ابن عمر وعلي رضي الله عنهم بلفظ الترجمة وزاد فإذا قضى أمرهم رد إليهم عقوبتهم وبعث الندامة ، وأنشد غلام ثعلب لنفسه :

إذا أراد الله أمراً بامرء وكان ذا رأي وعقل وبصر
وحيلة يعملها في كل ما يأتي به محتوم أسباب القدر
أغواه بالجهل وأعشى عينه فسله عن عقله سل الشعر
حتى إذا أنفذ فيه حكمه رد عليه عقله ليحتر

وروى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن يوسف بن ماهك أن ابن عباس ذكر يوماً الهدهد فقال يعرف بعد مسافة الماء في الأرض فقال نافع بن الأزرق قف قف يا ابن عباس كيف تزعم أن الهدهد يرى الماء من تحت الأرض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصايد فقال ابن عباس لو لا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً إن البصر ينفع ما لم يأت القدر فإذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الأزرق لأجاد لك بعد ما في شيء ، والمشهور على الألسنة إذا جاء القضاء عني البصر .

٩٩٦ — (إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية قالوا يا رسول الله وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل) أخرجه الديلمي عن أبي ذر رفعه بلفظ الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يحص عنهم ذنوبهم ورواه أيضاً عن أبي الدرداء مرفوعاً لكن بلفظ أهل البيت بدل القوم ، وفي رواية يرتحل وقد غفر لأهل المنزل ، وللدلمي أيضاً عن ابن عباس رفعه أكرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول ما يقوم برزقه جبريل مع رزق أهل البيت ، وللدارقطني عن عائشة مرفوعاً إذا نزل الضيف يقوم نزل برزقه لكنه قال غريب ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه وإذا

خارج مخرج بمفخرة ذنوبهم .

١٩٧ — (إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير هذا إلى سرير هذا فيلتقيان فيتحادثان ما كان بينهما في دار الدنيا فيقول يا أخي تذكر يوم كنا في مجلس كنا فدعونا الله فغفر لنا) رواه البزار بسنده عن أنس وقال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد تفرد به أنس ، قال الزين العراقي وفيه الرضيع بن صبيح ضعيف جدا ، ورواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب مرسل انتهى ، وفي الغنية لسيدى عبد القادر السكيلائي نفعنا الله ببركاته مانصه وكان النبي ﷺ يقول يشتاق الرجل إلى أخ له كان يحبه لله عز وجل في الدنيا فيقول يا ليت شعري ما فعل أخي فلان شفقة عليه أن يكون قد هلك فيطلع الله عز وجل على ما في قلبه فيوحى إلى الملائكة أن سيروا بعبدى هذا إلى أخيه فتأتيه الملائكة بنجية عليها رحلها من مياثر النور قال فتسلم عليه فيرد عليهم السلام ويقولون له قم فاركب فانطلق إلى أخيك قال فيركب عليها فتسير في الجنة مسيرة ألف عام أسرع من أحدكم إذا ركب نجية فسار عليها فرسخين قال فلا يكون شيء حتى يبلغ منزل أخيه فيسلم عليه فيرد عليه السلام ويرحب به قال فيقول أين كنت يا أخى لقد كنت أشفقت عليك قال فيعتق كل واحد منهما صاحبه ثم يقولان الحمد لله الذى جمع بيننا فيحمدان الله عز وجل بأحسن أصوات سمعها أحد من الناس قال فيقول الله عز وجل لهما عند ذلك يا عبادى ليس هذا حين عمل ولكن هذا حين تحية ومسئلة فاسألان أعطيكما ما شئتما فيقولان يا رب اجمع بيننا في هذه الدرجة قال فيجعل الله تلك الدرجة مجلسهما في خيمة مجوفة بالدر والياقوت ولازواجهما منزل سوى ذلك قال فيأكلون ويشربون ويتنعمون انتهى بحروفه .

١٩٨ — (إذا أسأت فاحسن) رواه الحاكم والبيهقى عن ابن عمرو .

١٩٩ — (إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان) رواه أحمد والطبراني عن

عطية السعدى .

٢٠٠ - (إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا سمعتم برجل زال عن

خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما جبل عليه) رواه الامام أحمد عن أبي الدرداء .

٢٠١ - (إذا أصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى

الدينا العفاء) رواه البيهقي عن أبي هريرة وتقدم في حديث ابن عمر في ابن آدم ، وأخرجه عبد الله بن أحمد عن شميطة عن قوله وزاد وعلى كل من يحزن عليها .

٢٠٢ - (إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتها بي فانها من أعظم المصائب)

رواه ابن عدى بسند ضعيف والبيهقي عن ابن عباس والطبراني عن سابط الجعفي .

٢٠٣ - (إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك

بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك) رواه البخاري عن ابن

عمر موقوفا ، ورفع ابن حبان قاله النجم ، وأقول الذي في الأربعين النووية من

رواية البخاري عن ابن عمر بلفظ إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا

تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ، قال ابن حجر المكي

وقد ورد في معنى هذه الوصية منه عليه السلام من عدة طرق ، منها خبر الحاكم أنه عليه السلام

قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .

٢٠٤ - (إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا فقد أفطر الصائم) عزاه

الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس الى الشيخين عن عمر بن

الخطاب ، وأقول الذي رأيته في صحيح البخاري في كتاب الصيام عن عمر بزيادة

وغربت الشمس قبل فأفطر الصائم ومنه عن عبيد الله بن أبي أوفى بلفظ إذا رأيتم

الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر وفي لفظ عنه إذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد

أفطر الصائم انتهى والخطاب فيه بالافراد لبلال فاعرفه .

٢٠٥ - (إذا أكلتم فأفضلوا) قال في التمييز ترجمه شيخنا ولم يتكلم عليه قلت

وما في صحيح البخاري من شربه عليه السلام الفضلة من اللبن في حديث أبي هريرة ،

وكذا حديث القصة الذي في الصحيح يؤيده انتهى ، وفي التأييدها ذكر خفاء إذ لا يلزم من وجود فضلة اللبن طلب إبقائها ثم رأيت القاري قال لكن يوافقه حديث لا خير في طعام ولا شراب ليس له سور ، وحديث إذا شربتم فأسثروا ذكرهما عياض وابن الأثير الثاني فالجمع بأنه يجوز استئصاله والأفضل إبقاؤه شيئا لكن قدرا ينتفع به غيره والا فلا أفضل انقاؤه كما يقال نقوا ونقوا ، وقال النجم لم أجده حديثا بل في الحديث ما يعارضه كحديث مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ أمر بلقي الأصابع والصحفة وقال إنكم لا تدرسون في أي طعامكم البركة اللهم إلا أن يحصل على ما لو كان له خادم ونحوه فلا بأس أن يفضل له إن لم يكن قد أطعمه منه انتهى ، وأقول لو قال فينبغي أن يفضل له الخ لسكان أولى من قوله فلا بأس الخ فتأمل ، وفي طبقات الخنابلة لابن رجب في ترجمة الوزير ابن هبيرة ما نصه قوله عليه السلام إذا شربتم فأسثروا قال هذا في الشرب خاصة وأما في الأكل فمن السنة لعق القصعة والأصابع وإنما خص الشرب بذلك لأن التراب والاتقار ترسخ في أسفل الأنا فاشتفاف ذلك يوجب شرب ما يؤذى انتهى فتدبر .

٣٠٦ — (إذا التقى المسلمان بسيفين ما قاتلا والمقتول في النار وفي لفظ قاتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود والنسائي عن أبي بكر ، وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري .

٣٠٧ — (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل) رواه أحمد والترمذي والنسائي عن عائشة ، وفي رواية إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، ورواه الطبراني عن أبي أمامة وعن رافع بن خديج ، وذكره الحنفية في كتبهم بزيادة من ذلك قول الأكل في العناية شرح الهداية ولما قوله ﷺ إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل أنزل أولم ينزل انتهى ، وعزاه في الجامع الكبير للعقبلي عن ابن عمر بلفظ إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، وعزاه فيه للطبراني عن

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ إذا التقى الختانان وباتت الحشفة فقد وجب الغسل. (إذا أم أحدكم الناس فليخفف) .

٢٠٨ - (إذا أم أحدكم الناس فليخفف) رواه الشيخان وأحمد وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة بزيادة فإن فيهم الضعيف والكبير وإذا الحاجة وإذا صلى نفسه فليطول سائماً ، وسيأتي في الميم بلفظ من أم فليخفف - الحديث .

٢٠٩ - (إذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان) وفي لفظ فلا تصوموا حتى يكون رمضان ، قال السخاوي رواه أحمد والأربعة والدارمي وصححه ابن حبان وأبو عروبة والديلمي في المجالسة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وله شاهد عند الطبراني والبيهقي والدارقطني عن عبد الرحمن والد العلاء .

٢١٠ - (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث) رواه أحمد والأربعة والدارقطني والبيهقي وابن حبان عن ابن عمر لكن لفظ ابن ماجه إذا بلغ الماء قلتين لم ينجس شيء ، ورواه الدارقطني عن أبي هريرة إذا بلغ الماء قلتين فما فوق ذلك لم ينجس شيء .

٢١١ - (إذا بليتكم بالمعاصي فاستنوا) قال السخاوي يأتي فيمن أتى من هذه القادورات شيئاً فينبغي للعبد أن يتوب منها ولا يظهرها للناس حيث سترها الله عليه ، وهذا الحديث رواه البيهقي والحاكم عن ابن عمر وقال إنه على شرطهما بلفظ اجتنبوا هذه القادورات التي نهى الله عنها فمن ألم منها بشيء فليستر بستر الله وليتب إلى الله فإنه من يبت (١) لنا صفحته نعم عليه كتاب الله ، قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجم ماعز رضي الله عنه .

٢١٢ - (إذا بويح لخليفين فاقتلوا الآخر منهما) رواه مسلم وأحمد عن أبي سعيد الخدري عن علي والعباس معا ، قال الدميري في شرح منهاج النووي ولا يجوز نصب إمامين في وقت واحد وإن تباعد الاقليمان بهما ، وحكى أبو القاسم الانصاري في

(١) في الأصل « يدي » بزيادة الياء وهو خطأ ظاهر

الخفية عن الاستاذ أبراسحاق أنه يجوز نصيبهما في إقليمين لأنه لم يحتاج إلى ذلك وهو اختيار الإمام وإذا عقدت البيعة لاثنتين معا فاليعتان باطلتان وإن ترتبتا بطلت الثانية لما روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بويع للخليفين فاقتلوا الآخر منهما - بالثناء المثناة من قول من القتل ، ومعناه أبطلوا دعواته واجعلوه كمن مات ، وروى بالياء المثناة من قول أي لا تطيعوه .
٢١٣ - (إذا تحيرتم في الأمور فاستعينوا من أصحاب القس) كذا في الأربعين لابن كمال باشا .

٢١٤ - (إذا تزوج فقد استكمل نصف الدين فليترك الله في النصف الباقي) رواه البيهقي عن أنس ، وسيأتي بلفظ من تزوج فقد استكمل - الحديث .
٢١٥ - (إذا تأتيت أصبت أو كدت تصيب وإذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطئ) رواه البيهقي عن ابن عباس .
٢١٦ - (إذا جئت يامعاذ أرض الحصيب - يعني من اليمن - فهو لم يأن بها الخمر العين) قال السخاوي لا أعرفه انتهى وفي القاموس في باب الحاء الميمية والحصيب كزبير بلد باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه إذا أدخلت أرض الحصيب فهو رول ، ونقل القاري عن المنوفي أنه قال بل الحكم عليه بالوضع ظاهر .

٢١٧ - (إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذنه وما لا فلا تتبعه نفسك) رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه .
٢١٨ - (إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم ولدته أمه وأعطاه الله بكل حرف ثواب سبعين شهيدا وكتب الله له بكل حرف عبادة سنة) قال القاري نقلا عن الزيلي أنه موضوع .

٢١٩ - (إذا صحح رجل بمال من غير حله فقال لييك اللهم لييك قال الله عز وجل لا لييك ولا سعديك هذا مردود عليك) قال في المقاصد رواه الديلمي وابن عدي من حديث دجين عن عمر مرفوعا ، ودجين ضعيف وله شاهد عند البزار

بسند ضعيف أيضا عن أبي هريرة مرفوعا من أم هذا البيت من الكسب الحرام شخص في غير طاعة الله فإذا أهل ووضع رجله في الغرز أو الركاب وانبعث به راحله وقال إياك اللهم لييك نادى من السماء لاليك ولا سعديك كسبك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مأزورا غير مأجورا وأبشر بما يسوؤك - الحديث ، وهو عند الخلعى من هذا الوجه بلفظ من تميم بكسب حرام حاجا كان في غير طاعة الله حتى إذا وضع رجله في الغرز وبعث راحله قال لييك اللهم لييك ينادى من السماء لاليك ولا سعديك كسبك حرام وثيابك حرام وراحلتك حرام وزادك حرام فارجع مذموما غير مأجور وأبشر بما يسوؤك - الحديث ، والمشهور على الألسنة حجبك مردود عليك بدل هذا .

٢٢٠ - (إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حدثت به أولم أحدث) قال السنائى رواه الدارقطنى فى الأفراد والعقلى فى الضعفاء وأبو جعفر بن البحرى فى فوائده عن أبي هريرة مرفوعا ، والحديث منكر جدا ، وقال العقلى ليس له إسناد يصح ، ومن طريقه ما عند الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وأنه ستفشو عنى أحاديث فما أنا بم من حديثى فاقروا كتاب الله واعتبروا فما وافق كتاب الله فأننا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله ، قال وقد سئل شيخنا - يعنى الحافظ ابن حجر - عن هذا الحديث فقال إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال ، وقد جمع طريقه البيهقى فى كتابه المدخل انتهى ، وقال الصغاني إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عنى حديثا فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه قال هو موضوع انتهى .

٢٢١ - (إذا حدث الرجل بالحديث - وفى رواية بحديث - ثم التفت فهى أمانة) قال السنائى رواه أحمد وأبو داود والترمذى والعسكرى وابن أبى الدنيا وأبو يعلى وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله مرفوعا وألفاظهم متقاربة وحسنه الترمذى وكأنه

نشوا هذه ، ومنها ما رواه العقيلي والخطيب عن علي رفعه المجالس بالامانة ، ومنها ما رواه ابن أبي الدنيا عن ابن شهاب مرسلا بلفظ الحديث بينكم امانة ، ونقل النجم أن ابا داود رواه عن جابر بلفظ المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو اقتطاع مال بغير حق أو فرج حرام ، ومنها وهو في اللآلئ أيضا بهذا اللفظ لكن بنقص أو فرج حرام .

٣٢٢ - (إذا ذكر الصالحون فحييل بعمر) ذكره القاضي عياض في الآكال من قول ابن مسعود وكنذا القرطبي وابن الاثير ، وظاهر كلام العراقي في الذخيرة في باب الاذان أنه حديث ولعله أراد به موقوفا كذا في الموضوعات الكبرى للقاري .
٣٢٣ - (إذا حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وإذا حدثت أن رجلا زال عن خلقه فلا تصدق) رواه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء وتقدم آنفا بلفظ إذا سمعتم .

٣٢٤ (إذا حضر الماء بطل التيمم) لا أعلمه حديثا وإن كان معناه صحيحا في الجملة .

٣٢٥ - (إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء) قال في المقاصد قال العراقي في شرح الترمذي لا أصل له بهذا اللفظ ، وقال تليذه شيخنا يعني ابن حجر في شرح البخاري لكن رأيت بخط الحافظ قطب الدين يعني الحلبي أن ابن أبي شيبة رواه عن أم سلمة مرفوعا إذا حضر العشاء وحضرت العشاء فابدؤا بالعشاء فان كان ضبطه فذلك وإلا فقد رواه أحمد بلفظ وحضرت الصلاة قال ثم راجعت مصنف ابن أبي شيبة فرأيت الحديث فيه كما أخرجه أحمد ، وأصل الحديث في المتفق عليه بلفظ إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ، ولما ذكره الصغاني في مشاركته حكى أنه رأى النبي ﷺ في منامه وسأله عن صحته فقال نعم هو صحيح ، ورواه أحمد وأبو داود عن ابن عمر بلفظ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يجعل حتى يفرغ منه ، وقال في الدرر وهم من عزاه لمصنف ابن أبي شيبة انتهى ،

وأقول كون الحكم عاما في سائر الصلوات وليس خاصا بالعشاء يرجح رواية أحمد
ومن وافقه ومنهم الشيخان .

٢٢٦ - (إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين) كلام يجرى على السنة الداس
وليس بحديث ، قال النجم لكن معناه في الحديث فقد روى البغوي في شرح السنة
بسند صحيح عن أبي هريرة أن رجلا سب أبا بكر عند النبي ﷺ والنبي جالس
لا يقول شيئا فلما سكث ذهب أبو بكر يتكلم فقام النبي ﷺ واتبعه أبو بكر فقال
لرسول الله ﷺ كان يسبني وأنت جالس فلما ذهبت أتكلم قممت قال ان الملك
كان يرد عنك فلما تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فكرهت أن أجلس ، وأخرجه
البيهقي في الشعب عنه بلفظ فقال أبو بكر أوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله
ﷺ نزل ملك من السماء ليكذبه بما قال فلما انصرف وقع الشيطان فلم أكن
لأجلس اذ وقع الشيطان قال فقيه اشارة الى أن الملك والشيطان لا يجتمعان وذهب
الملك في قصة أبي بكر ليس لحضور الشيطان بل لما اقتصر أبو بكر لنفسه ارتفع عن
المجلس الذي نزل للرد عنه فلما ذهب الملك وقع الشيطان .

٢٢٧ - (إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم)
قال البخاري رواه الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا وله شاهد عند أبي
الشيخ عن أبي قرصافة .

٢٢٨ - (إذا دخلتم بلدة وبيتة فخفتم وباءها فعليكم بصلها) لم أره الا في رسالة
مجهولة الاسم والمؤلف وذكره فيها مرفوعا للنبي ﷺ من غير عزو وقال فيها
أيضا جاء رجل الى النبي ﷺ وشكا اليه قلة الولد فأمره بأكل البصل وذكر
فيها أيضا أن النبي ﷺ قال احضروا موائدكم البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية
وعليه كسابقه اشارة الوضع فليراجع .

٢٢٩ - (إذا دبغ الاهداب فقد ظهر) رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس ،
وكذا رواه الشافعي وأبو داود عنه ، وكذا رواه عبد الرزاق عن عطاء مرسل باللفظ

إذا دبح جلد الميتة فجسمه قال فليتنفع به . (١)

٢٣٢ — (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وله طرق وألفاظ آخر ذكرناها في تحفة أهل الإيمان ، منها ما رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي وابن حبان عن أبي هريرة إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النيران فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد كل ليلة يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة .

٢٣١ — (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجبه وإن كانت على ظهر قتب) رواه البزار عن زيد بن أرقم ورواه الترمذى والبيهقي عن طلق بن علي بلفظ إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التتور .

٢٣٢ — (إذا ذلت العرب ذل الإسلام) رواه أبو يعلى عن جابر .

٢٣٣ — (إذا رأيت القارىء يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأيت يلوذ بالانبياء فاعلم أنه مرء وإياك أن تخدع ويقال ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة ابليس اتخذها القراء سلما) قال القارى هو من قول الثوري ، وكذا من قوله انى لالقي الرجل أبغضه فيقول لى كيف أصبحت فيلن له قلبى فكيف بمن أكل ثريدهم ووطئ بساطهم ، ومن ثم ورد اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة يرعاه قلبى ، وقيل ما أقبح أن يطلب العالم فيقال هو يباب الأُمير .

٢٣٤ — (إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه يطفئه) وفي لفظ فان التكبير يطفئه قال السخاوى رواه الطبرانى عن عمرو بن شعيب ، ورواه البيهقي بلفظ استعينوا على اطفاء الحريق بالتكبير ، ورواه الطبرانى أيضا عن أبي هريرة رفعه بلفظ اطفئوا الحريق بالتكبير ، ويشهد له ما رواه ابن السنى عن أنس وجابر مرفوعا إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فإنه يجلى العجاج الأسود .

(١) من قوله « وكذا رواه الشافعي » الى آخره من سقطات المصرية .

٢٣٥ — (إذا رأيتم الرجل يتعاهد - وفي لفظ يعتاد - المساجد فاشهدوا له بالآيمان فان الله يقول (انها يعمر مساجد الله) الآية - قال البخاري ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وابن منيع وابن مردويه عن أبي سعيد مرفوعا ، وقال الترمذي حسن غريب ، وصححه ابن خزيمة وحبان والحاكم ، وفي لفظ له إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تخرجوا أن تشهدوا له أنه مؤمن .

٢٣٦ — (إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علة فذلك من غش للإسلام في قلبه) رواه ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أنس .

٢٣٧ — (إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب) رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن المقداد بن الأسود ، والطبراني وابن حبان عن ابن عمر ، والحاكم في السكني عن أنس .

٢٣٨ — (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر ، بزيادة ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبده من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

٢٣٩ — (إذا سمعتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه) رواه البزار عن أبي رافع ، ورواه الخطيب عن علي بلفظ اذا سمعتم الولد محمدا فأكرموه وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها .

٢٤٥ — (إذا شهر المسلم على أخيه سلاحا فلا تزال ملائكة الله تعالى تلغنه حتى يشيمه عنه) رواه البزار عن أبي بكرة .

٢٤٦ — (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي) رواه أحمد والحاكم عن ثوبان .

٢٤٢ — (إذا زخرقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم) رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي الدرداء ، ووقفه ابن المبارك في الزهد

وابن أبي الدنيا في المصاحف على أبي الدرداء .

٢٤٣ — (إذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا ألق رجع إليه) رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة ، ويشهد له ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - الحديث .

٢٤٤ — (إذا سميتم فعبدوا) قال السخاوي رواه الديلمي عن ماذ شرفوعا ، ورواه الحاكم في الكنى باسناد معضل ، ورواه الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رفته بلفظ أحب الأسماء الى الله ماتعبد له ، وتقدم في أحب أن مسلما رواه عن ابن عمر رفعه أحب الأسماء الى الله عبد الله ، وعبد الرحمن ، وقد رواه مسلم بلفظ رواية الطبراني ، ثم قال السخاوي وأما ما يذكر على اللسنة من قولهم خير الأسماء ما عبد وما حمد فما علمته ، وقال النجم وأما ما يذكر على اللسنة خير الأسماء ما حمد أو عبد فباطل .

٢٤٥ — (إذا سلمت الجمعة سلمت الايام وإذا سلم رمضان سلمت السنة) رواه ابن عدى والدارقطنى وأبونعيم والبيهقي وضعفه عن عائشة ، بل ذكره ابن الجوزى في الموضوعات .

٢٤٦ (إذا صدقت المحبة سقطت شروط الادب) قال السخاوي هو من كلام المبرد لكن بلفظ إذا صحت المودة سقط التكلف والتعمل ذكره الخطابي ، وعزاه في رسالة القشيري للجنيد بلفظ سقطت شروط أدبها ، ويقال سقط الادب ، وقال أبو عثمان الجيزى إذا صحت المحبة تأكدت (١) على المحب ملازمة الادب ، وذكر الجمع بينهما في منبر التوحيد للنجم الغزي فيابراج ، والمشهور على اللسنة إذا وجدت الالفة سقطت الكلفة .

٢٤٧ — (أذل الله من أذل نفسه) لينظر .

٢٤٨ — (الأذنان من الرأس) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من

(١) لعل الافصح « توكدت » على ما في شرح القاموس وغيره .

حديث حماد بن زيد عن أبي أمامة الباهلي قال توحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح رأسه وقال الاذن من الرأس ، ثم قال البيهقي وكان حماد يشك في رفعه فيقول لا أدري أهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أم من قول أبي أمامة ، وقد توهم في البيهقي التحامل بسبب اقتصاره على حديث أبي أمامة والاشتغال بالتكلم فيه مع أن في الباب حديث عبد الله بن زيد أخرجه ابن ماجه وحديث ابن عباس أخرجه الدارقطني .

٢٤٩ — (إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة) رواه أحمد عن عبد الرحمن بن عوف والبخاري عن أنس والطبراني عن عبد الرحمن بن حسنة بن المطاع وعبد الرحمن بن أبي شريك صحابي .

٢٥٠ — (إذا صليتم على فعمموا) قال السخاوي لم أقف عليه بهذا اللفظ ويمكن أن يكون بمعنى حديث صلوا على وعلى أنبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني ، وقيل المعنى إذا صليتم على فأدخلوا معي آلي وأصحابي ، ورواه ابن عساكر عن وائل بن حجر بلفظ صلوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا كما بعثت ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة والخطيب عن أنس بلفظ صلوا على أنبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني .

٢٥١ — (إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة) رواه الترمذي وعبد الله بن الإمام أحمد وغيرهما عن مطر بن عكانس مرفوعا وقال الترمذي حسن غريب لا نعرف لمطر غيره ، ورواه الترمذي أيضا عن أبي عزة رفعه بلفظه الا أن الراوي تردد هل قال اليها أو بها ، وصححه الحاكم وهو عنده بلفظين أولهما إذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة وثانيهما ما جعل الله أجل رجل بأرض الا جعلت له فيها حاجة ، ورواه أحمد والطيالسي بلفظ ان الله عز وجل إذا أراد قبض عبدا بأرض جعل له بها حاجة ، ولفظ أحمد إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له فيها أو قال بها حاجة ، ورواه البيهقي عن عروة بن مضر رفعه بلفظ إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة ، وأخرجه الحاكم أيضا

عن ابن مسعود بلفظ اذا كان أجل أحدكم بأرض أربنته اليها حاجة فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه تقول الأرض يوم القيامة يارب هذا ما استودعني ، و بلفظ وجعلت له اليها حاجة فتوفاه الله بها فتقول الأرض - الحديث ، و بلفظ اذا كانت منية أحدكم بأرض أتبع له الحاجة فيقصد اليها فتكون أقصى أثر منه فيقبض فيها فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعني ، و روى الدينوري في المجالسة من طريق أبي قلابة الجرمي ما يشهد لذلك قال كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس فيكثر من ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل أن ينزل الى الأرض فيزوره فنزل الى الأرض ثم أتى الرجل فقال اني سألت الله النزول الى الأرض من أجلك فما حاجتك قال بلغني أن ملك الموت صديق لك فاسئله أن ينسي في أجلي ويخفف عني الموت قال فحمله معه فأقعده مقعده من الشمس وأتى ملك الموت فأخبره فقال من هو فقال فلان ابن فلان فنظر ملك الموت في اللوح فقال ان هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس فقال فقد قعد مقعدي من الشمس فقال قد توفته رسلنا وهم لا يفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات .

٢٥٢ - (اذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه) قال في التمييز متفق عليه .

٢٥٣ - (اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت)

رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وفي لفظ لمسلم أنصت يوم الجمعة ، وعزاه في الجامع الصغير لمالك وأحمد والشيخين وأبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت ، وروى ابن خزيمة وأبو داود وغيرهما عن عبد الله بن عمر رفعه بزيادة ومن لنا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ، وروى أحمد عن علي رفعه من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ، وذكره ابن هشام بلفظ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت قال كما جاء في بعض الطرق انتهى ، قال السخاوي وقد غفل المبتدع بإيراده بين يدي الخطيب مع ادراجه فيه أنصتوا وليس في جامع الترمذي ومن

لغا فلا جمعة له خلافا لما نقل عن ابن دقيق العيد انتهى ، وأقول لا غفلة من
 المبتدع المذكور لأن أمره بالانصات قبل شروع الخطيب في الخطبة فافهم ، وقال
 النجم ويدرج المرقون فيه أنصتوا رحمكم الله وهو من قول المرقى قطعا ولا يعرف في شيء
 من روايات الحديث ، وترقية الخطيب ورواية المرقى لهذا الحديث بين يديه كلاهما لم
 يكن في الصدر الأول وإنما هو من البدع واستحسنه بعضهم انتهى ، وأقول قال ابن حجر
 المكي في التحفة كلامهم صريح في أن اتخاذ مرق للخطيب يقرأ الآية والخبر المشهورين
 بدعة وهو كذلك لأنه حدث بعد الصدر الأول قيل لكنها حسنة لحث الآية على
 ما يندب لكل من اكثار الصلاة والسلام عليه لا سيما في هذا اليوم ولحث الخبر
 على تأكيد الانصات المفوت تركه لفضل الجمعة بل والموقع في الاثم عند كثيرين
 من العلماء انتهى ، وأقول يستدل لذلك أيضا بأنه صلى الله عليه وسلم أمر من يستنصت له الناس
 عند إرادة خطبة مني في حجة الوداع فقياسه أنه يندب للخطيب أمر غيره بأن
 يستنصت له الناس وهذا شأن المرقى فلم يدخل ذكره للخبر في حيز البدعة أصلا
 انتهى ما في التحفة ، وقال الرملي وأما ما جرت به العادة في زماننا من اتخاذ مرق
 يخرج بين يدي الخطيب يقول (ان الله وملائكته يصلون على النبي) الآية ثم
 يأتي بالحديث فليس له أصل في السنة كما أفتى به الوالد ولم يفعل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا الخلفاء الثلاثة بعده قال فعلم أن هذا بدعة حسنة انتهى ملخصا .

٢٥٤ - (اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) رواه البخاري عن

ابن عمر وأبي هريرة .

٢٥٥ - (إذا كبر ولدك وأخيه) لم يرد بهذا اللفظ والمعنى اتخذه أخا وعامله

معاملة الأخ ، وقال النجم هو من كلام العامة ، وقولهم وأخيه لحن ، وصوابه وأخيه
 انتهى ، وأقول يمكن تخريجه على مذهب من يرى أن اثبات أحرف العلة في المضارع
 المجزوم لغة فليتأمل ، وقال في المقاصد رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في
 المعركة والدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة بن الضحاك بسند ضعيف رفعه

بلفظ الولد سبع سنين سيد (١) وأمير وسبع سنين عبد وأسير وسبع سنين أخ ووزير فان رضيت مكاتته والا فاضرب على جنبه فقد أعذرت فيما بينك وبينه ، ولليهيقي في الشعب عن خالد بن معدان قال من حق الولد على والده أن يحسن أدبه وتعليمه فاذا بلغ اثنتي عشرة سنة فلا حق له وقد وجب حق الوالد على ولده فان هو أرضاه فليتخذ شريكاً وإن لم يرضه فليتخذ عدواً ، رواه الدارقطني في الافراد وغيره عن أبي رافع بلفظ قلت يا رسول الله لا ولادنا حق كحقنا فذكر من حقهم على آبائهم تعليم كتاب الله والرمي والسباحة .

٢٥٦ — (إذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ بنفسه) رواه الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير ، وفي الأوسط عن أبي الدرداء بلفظ إذا كتب أحدكم الى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح ، ورواه البيهقي عن أنس بلفظ ما كان أحد أعظم حرمة من النبي ﷺ وكان أصحابه إذا كتبوا بدؤا بأنفسهم ، وروى أبو داود عن أبي هريرة العجم يبدؤن بكبارهم فاذا كتب أحدكم فليبدأ بنفسه .

٢٥٧ — (إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فانه أنجح للحاجة) رواه الترمذي عن جابر رفعه ، وفي لفظ أتربوا الكتاب فان التراب مبارك وقال منكر كذا في الآلئ والدرر بعد أن ذكره بلفظ إذا كتب أحدكم كتاباً فتربه فانه أنجح للحاجة والتراب مبارك ، وأخرجه ابن ماجه عن أبي الزبير بلفظ تربوا صحفكم فانه أنجح لها إن التراب مبارك ، وهو منكر كما قال الامام أحمد ، وروى الخطيب عن عبد الوهاب الحجبي قال كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين الى جنبي فكتبت كتاباً فذهبت لأتربه فقال لي لا تفعل فان الارضة تسرع اليه قال فقلت له الحديث عن النبي ﷺ تربوا الكتاب فان التراب مبارك وهو أنجح للحاجة قال ذاك اسناده لا يساوى فلساً ، وروى ابن معين وأبو نعيم وابن قانع بسند ضعيف عن الحجاج ابن يزيد عن أبيه رفعه تربوا الكتاب أنجح له ، والطبراني عن أبي الدرداء رفعه إذا

كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح وهو ضعيف .
٢٥٨ — (إذا كتب أحدكم كتابا فلا يكتب عليه بلغ فانه اسم شيطان ولكن يكتب عليه الله) هو موضوع كافى الآلى .

٢٥٩ — (إذا كان النسيء ذراعا ونصفا إلى ذراعين فصلوا الظهر) باطل كافى
الموضوعات الكبرى للقارى .

٢٦٠ — (إذا كثرت همومك نام) ليس بحديث ، وينبغي لمن ذكر أن يشتغل
بالعبادة لعله يزول همه .

٢٦١ — (إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجمل فان امرؤ شاته أو
قاله فليقل إني صائم إني صائم) الشيخان ومالك وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة
وفى لفظ الصوم جنة فاذا كان صوم أحدكم فلا يرفث — الحديث .

٢٦٢ — (إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودى أو نصرانى أو قيل يا مسلم
هذا فداؤك من النار) رواه مسلم .

٢٦٣ — (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا
أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنها حتى تمر) رواه الحاكم عن علي
ورواه أبو بكر الشافعى فى الخيلانيات عن أبي هريرة بلفظ إذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز
فاطمة إلى الجنة .

٢٦٤ — (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا ليس لله فليطلب ثوابه
من عمل له) رواه ابن سعد فى طبقاته عن ابن أبي فضالة ، وعند أحمد والبيهقى
عن محمود بن لبيد وهو من رأى النبى صلى الله عليه وسلم ورجاله ثقات ، ورواه الطبرانى عن
رافع بن خديج بلفظ ان أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك
الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد
بأعمالهم إذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

٢٦٥ — (إذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كانت الشام في رخاء وعافية) رواه ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري من قوله وزاد وإذا كانت الشام في بلاء وتقيحط كانت فلسطين في رخاء وعافية وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كانت بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس ألف مرة ، قال النجم ولا أصل له في المرفوع .

٢٦٦ — (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه) رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر مرفوعاً ، وعزاه في الدرر لمسلم عن جابر بلفظ إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، ورواه الحارث بن أبي أسامة وابن منيع عن أبي الزبير بلفظ إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه فأنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاوون في أكفانهم ورواه السجزي عن أبي الزبير أيضاً بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فأنهم يتباهون ويتزاوون وأخرجه الترمذي من حديث ابن سيرين عنه رفعه إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه وقال حسن غريب وأخرجه سعيد بن منصور عن عمر ومعاذ موقوفاً بلفظ أحسنوا أكفان موتاكم فأنهم يبعثون فيها يوم القيامة ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث وبين ما في الصحيح أنهم يحشرون عراة بأنهم يقومون من القبور بثيابهم ثم عند الحشر يكونون عراة على أن البيهقي جوز حمل حديث أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها على العمل .

٢٦٧ — (إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) رواه الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود .

٢٦٨ — (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه) رواه الشيخان ومالك عن ابن عمر وفي لفظ إذا كانوا ثلاثة - الحديث ، ورواه الشيخان ومالك أيضاً والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الثالث .

٢٦٩ — (إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء) قال في التمييز قال شيخنا لم أقف

عليه قلت وما في صحيح البخاري من حديث ورجل كان على فضل ماء فشعه فيقول
الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يدك يشهد له انتهى، وقال في المقاصد
لم أوقف عليه ولكن في المعجم الأوسط للطبراني عن عائشة مرفوعاً من سقى مسلماً
شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة أو في موضع لا يوجد فيه الماء
فكأنما أحياه ونحوه المدارقاني في الأفراد عن أنس مرفوعاً بلفظ من سقى الماء في
موضع يقدر فيه على الماء فكأنما أعتق رقبة وأخرجه الخطيب عن أنس بلفظ
إذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تنثر ذنوبك كما يتناثر الورق من الشجر
في الريح العاصف.

٢٧٠ — (إذا لم تستح فاصنع ما شئت) رواه البخاري عن أبي مسعود ورواه
بعضهم عن حذيفة مرفوعاً لكن بلفظ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
إذا لم تستح فاصنع ما شئت ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي الطفيل مرفوعاً
بلفظ كان يقال ان مما أدرك الناس الحديث ، ورواه ابن عدي عن ابن عباس وكذا
الديلمطي عنه وقال غريب وتقدم في حديث آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة (١)
وكذا ما فيه من أبيات .

٢٧١ — (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو حائط ثم
لقيه فليسلم عليه) رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة .

٢٧٢ — (إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبتدؤهم بالسلام واضطروهم الى
أضيقتها) رواه ابن السني عن أبي هريرة .

٢٧٣ — (إذا مات العالم ائتم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء الى يوم القيامة)
رواه الزبير بن بكار عن قول علي معضلاً وله شواهد منها ما رواه ابن لاث عن جابر
مرفوعاً موت العالم ثلثة في الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار ، ورواه الطبراني

(١) وذ كره هناك بلفظ «تستح» كما هنا ، وفي النهاية «تستحي» وقال «يقال
استحيا واستحي والأول أعلى وأكثر» .

عن أبي الدرداء رفعه موت العالم مصيبة لا تجبر وثامة لا تسد وموت قبيلة أبسر من موت عالم وهو نجم طمس ومنها ما أخرجه الديلمي عن ابن عمر بلفظ ما قبض الله علما إلا كان ثغرة في الاسلام لا تسد ومنها ما رواه البزار عن عائشة موت العالم ثلثة لا تسد ما اختلف الليل والنهار وثبت في صحيح الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (أولم يروا أنا أنأت الأرض تنقصها من أطرافها) قال موت علمائها وفقهائها ومنها ما رواه البيهقي عن أبي جعفر أنه قال موت عالم أحب الى إبليس من موت سبعين عبداً .
٢٧٤ — (إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه) رواه الطبراني والحاكم عن أسامة بسند ضعيف .

٢٧٥ — (إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش) رواه أبو يعلى والبيهقي عن أنس ورواه ابن عدى عن ابن بريدة .

٢٧٦ — (إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح) رواه الديلمي عن أنس وكذا الخطيب عنه لكنه منكر كما في الجامع الكبير .

٢٧٧ — (إذا مات ابن آدم - وفي رواية الانسان - انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواه أبو داود والترمذي والنسائي والبخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة ، وزاد بعضهم على ذلك أشياء وردت في أحاديث ونظم الجميع الجلال السيوطي بقوله :

إذا مات ابن آدم ليس يحرى عليه من خصال غير عشر
علوم بشها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجرى
ورائة مصحف ورباط ثغر وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناء يأوى اليه أو بناء محمل ذكر
وتعليم لقرآن كريم فخذها من أحاديث بحصر

٢٧٨ — (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق

(الذكر) رواه أحمد والترمذي والبيهقي عن أنس ، قال في الجامع الكبير وهو حسن

(الذكر) رواه أحمد والترمذي والبيهقي عن أنس ، قال في الجامع الكبير وهو حسن غريب ، وعند الترمذي عن أبي هريرة إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قليل وما يراض الجنة قال المساجد قليل وما ارتع قال سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قليل يارسول الله وما يراض الجنة قال مجالس العلم ، وقال في الجامع الكبير ورواه ابن شاهين عن أبي هريرة بلفظ إذا مررتم برياض الجنة فاجلسوا إليهم قالوا يارسول الله وما يراض الجنة قال أهل الذكر .

٢٧٩ — (إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ) رواه مالك وابن حبان عن بسرة ابن صفوان ، ورواه ابن حبان عنه بلفظ إذا مس أحدكم فرجه فليتوضأ والمرأة مثل ذلك ، ورواه ابن ماجه عن جابر بلفظ إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء ، ورواه سعيد بن منصور عن بسرة بلفظ إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ (١) .

٢٨٥ — (إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً) رواه البخاري وأحمد وابن حبان عن أبي موسى رضى الله عنه .

٢٨٩ — (إذا نزل القضاء عمى البصر) رواه الحاكم عن ابن عباس وتقدم الكلام فيه مستوفى في : إذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٢ — (إذا وزتم فأرجحوا) رواه ابن ماجه والضياء في المختارة عن جابر مرفوعاً ، بل أصله في الصحيح في قصة بعير جابر وزن لى فأرجح ، وفي لفظ وزن لى دراهم فأرجحها ، وفي أخرى فقضاني وزادنى ، وروى الأربعة وآخرون عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدى بزاً من هجر فبجأنا رسول الله ﷺ فساومتا سراويل وعندنا وزان يزن بالأجر فقال له النبي ﷺ يا وزان زن وأرجح قال الترمذي حسن صحيح ، وقال النسائي إنه أشبه بالصواب من حديث شعبة ، ورواه شعبة عن أبي صفوان مالك بن عميرة قال بعث من رسول الله ﷺ سراويل

(١) وتحقيق معنى الوضوء في الحديث مبسوط في المسائل والاجوبة ، وفيه ان بسرة امرأة .

قبل الهجرة فوزن لي فارجح ، وقال الحاكم إن أبا صفوان كنية سويد بن قيس وهو صحابي من الأنصار ، والحديث صحيح على شرط مسلم ، قال في المقاصد والرواية المسمى فيها مالك بن عميرة ترد عليه فالعتمد أنهما متغايران .

٢٨٣ — (إذا وسع الله فأوسعوا) رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً ثم قال إن رجلاً سأل عمر بن الخطاب فذكره ، وهو عند مسلم من حديث اسماعيل بن عليه مقتصر على المرفوع ، ورواه أبو نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً إذا وسع عليه وسع على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك ، ورواه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم - الحديث ، وما يناسب المقام قولي :

لئن قالوا قبضت يدك بخلا ولم تنفق كاتفاق الرجال
أقول لهم أخلائي ذروني فانفاني على مقدار حالي
٢٨٤ — (إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا تجعل حتى يفرغ منه) اتفقاً عليه ، وكذا أحمد وأبو داود عن ابن عمر وتقدم الكلام عليه مبسوطاً في: إذا حضر العشاء .

٢٨٥ — (إذا وعد أحدكم فلا يخلف) رواه أحمد بن منيع والحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسانيدهم وآخرون ، منهم الحاكم عن أنس مرفوعاً قال السخاوي وله طرق ينتهيا في جزء التماس السعد .

٢٨٦ — (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في آخر جناحيه داء وفي الآخر شفاء) رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة وأبو داود وابن حبان نحوه وزاد فانه يتقى بجناحه الذي فيه الداء ورواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي سعيد بلفظ إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليقله فيه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ، قال القاري وحديث إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه صحيح قال وأما فامقلوه ثم انقلوه فمضوع وموضوع

على ما في المغرب ، ورواه في المواهب عن أبي هريرة رفعه بلفظ إذا رقع الذباب في أناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطره فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء ، قال وفي رواية أبي داود فانه يتقى بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ، ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال لم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله فوجده يتقى بجناحه الأيسر فعرف ان الأيمن هو الذي فيه الشفاء انتهى .

٢٨٧ — (إذاولى أحدكم أخاه فليحسن كفته) رواه مسلم عن جابر وتقدم .

٢٨٨ — (إذا وقع القضاء عمى البصر) تقدم مبسوطا في : إذا أراد الله انفاذ أمر .

٢٨٩ — (إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه) قال السخاوى رواه البخارى

والنسائي عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه أبو داود بلفظ فليتنق الوجه ، والطبراني

عن أبي هريرة بلفظ إذا ضربتم فاتقوا الوجه فارتب الله خلق آدم على صورته ،

وابن منيع عن أبي هريرة بلفظ إذا ضربتم المملوكين فلا تضربوهم على وجوههم .

٢٩٠ — (إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك) قال في التمييز ،

رواه مسلم في صحيحه ، ورواه ابن أبي شبة بلفظ إذا طبخت اللحم فأكثروا المرق

فناه أوسع وأبلغ للجيران .

٢٩١ — (إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلدة - وفي لفظ عن

البلد) قال السخاوى رواه أبو داود عن أبي هريرة رفعه ، وكذا الطبراني عنه

بلفظ إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلدة ، وكذا له في الأوسط من حديثه

أيضا إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة ، وروى عن عطاء بلفظ ما طلع النجم

صباحا قط ويقوم عاهة الا رفعت أو خفت وفي لفظ عنه أخرجه أحمد ما طلع

النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء الا رفع ، والنجم الثريا ، وروى أحمد والبيهقي

عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قيل

ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال إذا طلعت الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل

الصيف وذلك عند نضج الثمار وهو المعتبر في الحقيقة وطلوع النجم علامة وقد بينه في الحديث بقوله ويتبين الأصفر من الأحمر .

٢٩٢ — (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني) وفي لفظ زيادة بخير بعد ذكرني أيضاً وفي رواية اسقاط بخير من الأول . رواه الطبراني وابن السني والخراطي وآخرون عن أبي رافع مرفوعاً ، وسنده ضعيف بل قال العقيلي لا أصل له ، لكن قال الزرقاني كالمناوي وتعقب بأن الحافظ نور الدين الهيثمي قال اسناد الطبراني في الكبير حسن وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي رافع وهو ممن التزم الصحيح وبه شنعوا على ابن الجوزي في زعمه أنه موضوع انتهى ، ونحوه ما عزاه السهيلي وغيره للدارقطني عن عائشة مرفوعاً ان الله أعطاني نهراً يقال له الكوثر في الجنة لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه الا سمع خرير ذلك النهر قالت فقلت يا رسول الله وكيف ذلك قال ادخلي أصبعيك في أذنك وسدي فالذي تسمعين منها من خرير الكوثر ، وذكره ابن جرير في تفسيره عن عائشة من قولها قالت من أحب ان يسمع خرير نهر الكوثر فليجعل أصبعيه في أذنيه ، وهذا مع وقفه منقطع ، لكن يقوى الرفع ما رواه الدارقطني عن عائشة بلفظ اذا جعلت أصبعيك في أذنك سمعت خرير الكوثر ، قال ابن كثير ومعناه من أحب أن يسمع خرير الكوثر أي نظيره وما يشبهه لا أنه يسمعه بعينه بل شبهت دويبه بدوي ما يسمع اذا وضع الانسان أصبعيه في أذنيه ، ومنه فان شدة الحر من فيح جهنم ، أي من جنسها لا منها فهو على حذف مضاف فمن ليست تبعيضية بل لبيان الجنس .

٢٩٣ — (اذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله بهلاكها) رواه الطبراني ورواه الطبراني أيضاً والحاكم عن ابن عباس بلفظ اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله .

٢٩٤ — (اذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثرت الربا - وفي لفظ الزنا - كثرت السيا واذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلق ولا يبالي في أي واد

هلكوا) رواه الطبراني عن جابر .

٢٩٥ — (اذا ظننتم فلا تحققوا واذ حسدتم فلا تبغوا واذ تطيرتم فامضوا

وعلى الله فتوكلوا واذ اوزتم فأرجعوا) ابن ماجه عن جابر .

٢٩٦ — (اذا سرق العبد فبعه ولو بنش (١)) رواه البخارى فى التاريخ

وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٢٩٧ — (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم) رواه مالك

وأحمد ومسلم وأبو داود والبخارى فى التاريخ عن أبي هريرة ، وفى لفظه اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم .

٢٩٨ — (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وأنتم بأرض

فلا تخرجوا منها فراراً منه) رواه الشيخان وأحمد والنسائى عن أسامة بن زيد .

٢٩٩ — (اذا عظمت أمتى الدينار والدرهم نزع منها هبة الاسلام واذ اتركوا

الأمر بالمعروف حرموا بركة الوحي) أى القرآن كما فى الاحياء ، قال مخرجه الحافظ

العراقى رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الأمر بالمعروف معضلاً من حديث الفضيل

ابن عياض ، قال ذكر عن النبي ﷺ .

٣٠٠ — (اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفى حسنة وغفر لها ألفى

سيئة واستغفر لها كل شئ . طلعت عليه الشمس ورفع لها ألفى درجة) قال ابن حجر

المسكى فى فتاواه الحديثية قلاً عن الحافظ السيوطى أنه كذب موضوع لا يحل روايته

الا لبيان أنه كذب مفترى على النبي ﷺ ، قال وكذا ما نسب لعائشة رضى الله عنها

من أنها قالت ضرس مغزل المرأة يعدل التكبير فى سبيل الله والتكبير فى سبيل الله

أثقل من السموات والارض وأيما امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل

سد أولخة مائة ألف حسنة ، وكذا حديث من اشترى لعياله شيئاً ثم حمله بيده اليهم

حط الله عنه ذنب سبعين سنة ، وكذا حديث من فرح أتى فكأنما بكى من خشية الله

تعالى ، وكذا حديث البيت الذي فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثلثا عشرة رحمة من السماء ولا تقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبويها كل يوم عبادة سنة ، قال فكل ذلك كذب وموضوع انتهى .

٣٠١ --- (إذا عاد المسلم أخاه أو زاره في الله يقول الله عز وجل طبت وطاب لمشاك وتبأت في الجنة منزلاً) أخرجه ابن ماجه والترمذي وأبو حاتم والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال السامي وقد روينا في الترمذي عن علي رضي الله عنه بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ولا يعودده مساء إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة انتهى .

٣٠٢ --- (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب) رواه البزار بإسناد حسن عن أبي هريرة ، ورواه أحمد والنسائي بلفظ أولاهن بالتراب ، ورواه مسلم وأبو داود بلفظ ظهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب ، وعند الشافعي بلفظ أولاهن أو أخراهن بالتراب ، وعند أبي داود نحوه وقال السابعة بالتراب ، وعند مسلم والنسائي في رواية بلفظ إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم يغسله سبع مرات ولم يذكر التراب ، وعند النسائي وابن ماجه بلفظ إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، وعند الدارقطني بسند ضعيف عن علي بلفظ فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء ، وعند مسلم وأحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وغفروه الثامنة بالتراب .

٣٠٣ --- (اذكروا الله عند كل حجر وشجر) رواه أحمد في الزهد عن عطاء مرسل

٣٠٤ --- (اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم) رواه أبو داود والترمذي

والطبراني والحاكم عن ابن عمر رفعه وقال الترمذي غريب وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وروى البخاري عن عائشة مرفوعاً لا تسبوا الأموات فانهم قد

أفضوا إلى ما قدموا ، وروى أبو داود أيضا عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقموا فيه ، وروى أبو داود والطيالسي عن عائشة قالت ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء فقال لا تكروا هلكاكم . وفي رواية موتاكم . إلا بخير ، وإسناده جيد ، وروى أحمد والترمذي عن المغيرة لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ، والطبراني عن سهل بن سعد بلفظ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين وإذا مات أحد منهم فقولوا فيه خيرا ، وفي الباب عن غير واحد من الصحابة .

٣٠٥ — (اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس) رواه ابن أبي الدنيا وابن عدي والطبراني والخطيب عن معاوية بن حيدة وقال في التمييز أخرجه أبو يعلى وغيره ولا يصح ويأتي بأبسط من هذا في : لا غيبة لفاسق ، وزاد في الدرر وابن عدي عن عائشة .

٣٠٦ — (اذهب البأس رب الناس إشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود ، وأحمد وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض فدعا له قال اذهب البأس . الحديث ، ورواه الشيخان وغيرهما عنها بلفظ أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس إشف وأنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، وفي رواية كان يرقى ويقول امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت ، وروى البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أنه قال لثابت البناني ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس إشف أنت الشافي لا شافي الا أنت شفاء لا يغادر سقما ، وروى ابن أبي الدنيا عن علي قال كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض عوده بنحو هذا ، وله عن محمد بن حاطب قال تناولت شيئا من قدر فاحترقت ظهر كفى فذهبت بي أمي الى النبي ﷺ فجعل يرقى وينفث ويقول اذهب البأس رب الناس إشف وأنت خير شاف ، وشك شعبة هل قال شفاء لا يغادر سقما ، وله عن أنس كانت فاطمة رضي الله عنها ترقى أباهما ﷺ إذا وجد تكسرا

فى عطفه أو فترة بسم الله وبالله اذهب اليأس رب الناس واشف أنت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمها يا أرحم الراحمين وكانت تتفخ ولا تتفل وللحديث طرق أخرى .

(حرف الهمزة مع الراء)

٣٠٧ — (الأرض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء مواتا فهو له) رواه الطبراني عن فضالة بن عبيد ، قال الله تعالى (يا عبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فإياى فاعبدون) .

٣٠٨ — (أربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنىء وأربع من الشقاوة المرأة السوء والجار السوء والمركب السوء والمسكن الضيق) رواه الحاكم وأبو نعيم فى الحلية والبيهقي عن سعد .

٣٠٩ — (أربع لا يشبعن - وفى لفظ لا تشبع - من أربع أرض من مطر وأتى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم) رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا ، وزاد فى الدرر كالزركشى وابن عدى عن عائشة وقال منكر انتهى ، وأورده العقيلي فى الضعفاء ، وابن الجوزي فى الموضوعات لأنه روى من طرق فيها كذاب ومتروك الحديث ومنكره ، وقال المنوفى الأئشبه ما فى المشهور أنه من كلام الحكماء ، وقال النجم واشتهر على كثير من الألسنة بلفظ وسمع من خبر بدل وعالم من علم ولا أصل له ، لكن لبعضه شواهد كحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، وكحديث لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة .

٣١٠ — (أربع من سعادة المرأة أن تكون زوجها صالحة وأولاده أبرارا وخطاؤه صالحين وأن يكون رزقه فى بلده) رواه ابن عساكر والديلمى عن سهل وابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان .

٣١١ — (ارجعن مأزورات غير مأجورات) رواه ابن ماجه عن على ، وأبو

يعلى عن أنس ، وفيه الاتباع اذ قياسه موزورات بالواو لأنه من الوزر وهو
الآثم لا من الازر بالفتح وهو القوة لكنه همز اتباعا لما جورات على حد قوله تعالى
(الله يبدى الخلق ثم يعيده) على قراءة يبدى بضم أوله .

٣١٣ - (أرحنا بها يا بلال يعني) الصلاة رواه أبو داود عن سالم بن أبي الجعد
قال قال رجل ليتنى صليت فاسترحت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول
الله ﷺ يقول يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها ، ولأبي داود عن محمد بن الحنفية أنه
قال انطلقت أنا وأبي الى صهر لنا من الأنصار نعوذه فحضرت الصلاة فقال لبعض
أهله يا جارية إئتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح قال فأنكرنا ذلك عليه فقال سمعت
رسول الله ﷺ يقول قم يا بلال فأرحنا بالصلاة .

٣١٤ - (أرحم أمي بأمي أبوبكر وأشد هم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان
وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) رواه الترمذي
بسند فيه ضعيف عن أنس مرفوعا وقال غريب ، لكن قال الدارقطني والترمذي
عن أنس أيضا مرفوعا وقال حسن صحيح انتهى ، وهذا الاختلاف مبنى على اختلاف
السند كما في النجم ، ورواه أبو يعلى وابن عدى عن ابن عمر بلفظ أرف أمي بأمي
أبوبكر وأشد هم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على وأفرضهم زيد
ابن ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل أمة
أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، ورواه الطبراني عن جابر بلفظ
أرحم أمي بأمي أبوبكر وأرفق أمي بأمي عمر وأصدق أمي بأمي حياء عثمان وأقضى
أمي على بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل يحيى يوم القيامة أمام
العلماء وأقرأ أمي بأمي بن كعب وأفرضها زيد بن ثابت وقد أوتي عويمر عبادة يعني
أبا الدرداء ، ورواه العقيلي عن أبي سعيد بلفظ أرحم هذه الأمة بها أبو بكر
وأقواهم في دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم على بن أبي طالب

وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرؤهم
 الكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان عالم لا يدرك ومعاذ
 ابن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من
 ذى لهجة أصدق من أبي ذر، وعزاه في المقاصد للترمذي عن أنس بلفظ أرحم أمي
 بأمي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام
 معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي ولسكل أمة أمين وأمين هذه
 الأمة أبو عبيدة، وقال في الدرر رواه أحمد عن أنس بلفظ أرحم أمي أبو بكر
 وأشدهم عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد وأقرؤهم أبي وأعلمهم
 بالحلال والحرام معاذ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسل، ومن الوجه الثاني
 أخرجه أحمد والطيالسي والنسائي وابن ماجه والضياء وابن حبان وصححه الحاكم،
 وفي لفظ له وأفرض أمي زيد، والحديث أعل بالارسال، وسماع أبي قلابه من أنس
 صحيح لكنه قيل لم يسمع منه هذا، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على
 ابن قلابه، ورجح هو والبيهقي والخطيب أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة والباقي
 مرسل، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول وليس عند واحد منهم وأقضاهم
 على وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن مجن أو أبي مجن .

٣١٤- (ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) روى يرحمكم مرفوعا على
 الاستئناف البياني ويجوز جزمه لوقوعه في جواب الأمر، لكن ذكر في الاسعاف
 أن الرواية بالرفع، وكذا نقله البيهقي عن العمادى على أن الجملة دعائية فاعرفه،
 وهذا الحديث رواه البخارى في الادب المفرد وأحمد وأبو داود والترمذي وآخرون
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم لما له
 من الشواهد، منها ما رواه الشيخان في صحيحيهما عن أسامة بن زيد بلفظ (إنما
 يرحم الله من عباده الرحماء) ومنها ما رواه عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال من
 لا يرحم لا يرحم، وفي هذين الفعلين أربعة أوجه رفعهما وجزمهما ورفع الاول

وجزم الثاني وبالعكس ، ومنها ما رواه أحمد عن جابر بلفظ من لا يرحم لا يرحم
ومن لا يغفر لا يغفر له ، ورواه الطبراني عن جرير بهذا اللفظ ، وزاد ومن
لا يتب لا يتب عليه ، ومنها ما رواه عن جرير أن رسول الله ﷺ قال من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله ، ومنها ما رواه الطبراني بإسناد جيد عن جرير مرفوعاً من
لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء ، ومن شواهده أيضاً ما رواه أحمد
وعبد بن حميد في مسنديهما والطبراني وغيرهم بسند جيد عن ابن عمر وأيضاً مرفوعاً
أرحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لأقحاح القول ويل للبصرين اللذين يصرون
على ما فعلوا وهم يعلمون وغير ذلك مما ذكره السخاوي في بعض تصانيفه ، وهذا
الحديث مسلسل بالأولية إلى سفيان بن عيينة بزيادة الراحمون يرحمهم الرحمن في
أوله كما رواه البخاري في الجناز ، وفي مسالك الأبرار لشيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم
الكوراني نقلاً عن الزين العراقي أنه قال والمشهور أن التسلسل في هذا الحديث إلى
ابن عيينة دون بقية الإسناد ، وقد رويناه في جزء جمعه ابن الصلاح في جملة طرق
هذا الحديث ، وأوصل التسلسل فيه إلى النبي ﷺ ، ولكن لا يصح إسناده انتهى ،
وأقول الذي يدل عليه كلامهم أن المسلسل بالأولية إنما هو الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، وأما شواهده الواردة
بألفاظ مختلفة فليست منه فليراجع ، وقد نظمه الحافظ ابن حجر عاقداً له بقوله :

ان من يرحم أهل الأرض قد أن أن يرحمه من في السما

فارحم الخلق جميعاً إنما يرحم الرحمن منا الرحما

ولغيره : من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه ويكشف الله عنه الضر والبأسا

فقى صحيح البخارى جاء متصلاً لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

وقلت كالغير في البيتين ومشيراً إلى الحديث المسلسل بالأولية في البيت الثالث فافهم :

كن يا أخى رحيم القلب طاهره يرحمك مولاك بل يؤنسك إناسا

فقى الصحيحين ما معناه متصلاً لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

والراحمون روى الاشياخ مرتفعاً بالاولية في التحديث نبراسا
ولشيخنا العارف عبد الغنى :

لقد أتانا حديث عن مشايخنا مسلسلأ أوليا قد رويناه
قال النبي صلاة الله دائماً مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحمهم في الأرض يرحمه من في السماء تعالى الراحم الله
ولصديقنا وخريجنا السيد احمد البهنسى :

روينا عن مشايخنا حديثاً الى ابن عينة بالاولية
عن المختار صلى الله ربي عليه في الغداة مع العشية
إذا نحن رحماً أهل أرض فيرحمنا برحمته السنية
وذا معنى الحديث فكن رحيماً تمل من فضله الرتب العلية

٣٩٥ — (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)

قال في التمييز متفق عليه رواه الشيخان كما في اللائىء ، وكذا رواه أبو داود عن
أبي هريرة ، قال البيهقي سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه فقال المؤمن
والكافر لا يسكن قلبه إلا الى شكله انتهى ، وقال في المقاصد رواه مسلم في صحيحه
عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهو عند البخارى في الأدب المفرد عن سهيل بل علقه في
صحيحه عن عائشة أنها سمعته من رسول الله ﷺ ورواه أبو داود عن عمرة
قالت كانت امرأة مكية بطالة تضحك النساء وتغنى وكانت امرأة بالمدينة مثلها فقدمت
المكية المدينة فلقيت المدينة فتعارفتا فدخلتا على عائشة فتعجبت من اتفاقهما فقالت
عائشة للمكية عرفت هذه قالت لا ولكننا التقينا فتعارفتا فضحكت عائشة وقالت
سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود ... الحديث ، وأخرجه أبو يعلى
بنحوه والزيبر بن بكار عن عائشة ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش
تضحكن فلما هاجرن ووسع الله دخلت المدينة قالت عائشة فدخلت على فقلت لها

فلانة ما أقدمك قالت اليكن قالت فأين نزلت قالت على فلانة امرأة كانت تضحك بالمدينة قالت عائشة ودخل رسول الله ﷺ فقال فلانة المضحكة عندكم قالت عائشة نعم فقال فيمن من نزلت قالت على فلانة المضحكة قال الحمد لله رب العالمين ان الأرواح جنود مجنونة - الحديث وأفادت هذه الرواية بيان سبب الحديث ، وفي الباب سليمان وابن عباس وابن عمر وعمر وعلى وأبو الفضل وابن مسعود لكن لفظ ابن مسعود عند العسكري مرفوعا الأرواح جنود مجنونة تلتقي فتتشاءم كاتشاءم الخيل فتتعارف منها أثلف وما تناكر منها اختلف فلو أن رجلا مؤمنا جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم الا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه ولو أن منافقا جاء إلى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منافق لجاء حتى يجلس اليه ، وأخرجه الديلمي بلا سند عن معاذ مرفوعا بلفظ لو أن رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ، ويشهد له ما سيأتي من حديث المرء على دين خليله ، وما في الخلية في ترجمة أويس لما اجتمع بهرم بن حيان العبدي ولم يكن لقيه وخاطبه أويس باسمه قال له هرم من أين عرفت اسمي واسم أبي فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى نفسك لان الأرواح لها أنفوس كأنفس الاجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان أت بهم الدار ووفت بهم المنازل ، وما أحسن ما قال الشهاب بن أسعد التتوخي :

إن القلوب لأجناد مجنونة قول الرسول فمن ذا فيه يختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وما أحسن ما قيل أيضا :

بينى وبينك فى المحبة نسبة مستورة عن سر هذا العالم
نحن اللذان تحابيت أرواحنا من قبل خلق الله طينة آدم
تنبيه : اختلفوا هل الأرواح خلقت قبل الاجساد أم معها ، والراجح الاول ، بل ادعى فيه ابن حزم الاجماع ، واستدل بحديث ضعيف جداً ، ولفظه ان الله خلق الارواح

قبل الاجساد بألفى عام فما تعارف منها اتلف وما تناكر منها اختلف ، وقيل خلقت مع الاجساد وجرى عليه جماعة واستدلوا بما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ، وأجيب بأن نفخ الروح غير خلقها فهي موجودة أولا فاذا خلقت الاجساد نفخت الأرواح فيها فتأمل ، وقال ابن حجر المسكى في فتاواه الحديثية ما روى عن ابن عباس أن الله خلق الارواح قبل الاجساد بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة لا أصل له ، وأيضا خبر خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ضعيف جدا فلا يعول عليه قال نعم صح أن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة وذلك شامل للأرزاق انتهى .

٣١٦ — (الارضون سبع في كل أرض نبي كنيتكم) رواه البيهقي في الاسماء والصفات بسند صحيح كما قاله الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى (الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلن) قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنيتكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى ، وفي لفظ كآدمكم وكنوحكم وكإبراهيمكم وكعيساكم ، قال البيهقي في الشعب هو شاذ بالمره ، قال السيوطى هذا من البيهقي في غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن لاحتمال صحة الاسناد مع أن في المتن شذوذاً أو علة تمنع صحته ، وقيل هل آدم ومن بعده المذكورون فيما عدا الارض الاولى من الانس أو من غيرهم وهل هم متعبدون بمثل من تعبد في الارض الاولى وهل هم مقارنون لهم في زمنهم ، قال ابن حجر الهيثمي في فتاويه إذا تبين ضعف الحديث أغنى ذلك عن تأويله لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ، وقال يمكن أن يؤول الحديث على أن المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن أنبياء البشر ولا يبعد أن يسمى باسم

النبي الذي بلغ عنه انتهى فتدبر فانه لو صحح في نينا لم يستقيم في غيره ، وقال
ابن كثير بعد عزوه لابن جرير بلفظ في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى
آدم كآدمكم و ابراهيم ك ابراهيمكم هو محمول ان صحح عن ابن عباس على أنه أخذ
من الاسرائيليات ، وذلك وأمثاله اذا لم يصحح سنده الى مصصوم فهو مردود على قائله
انتهى . تنبيه : ورد في الحديث أن بين كل أرض وأرض مسيرة خمسمائة عام كما بين كل
سما وسما فقد أخرج الحافظ ابن رجب في كتاب التخويف من النار بسنده عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أن الأرضين سبع بين كل أرض الى التي تليها
مسيرة خمسمائة عام فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في سماء والحوث على
صخرة والصخرة بيد ملك ، والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر
خازن الريح أن يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يارب أرسل عليهم من الريح قدر
منخر الثور قال له الجبار تبارك وتعالى اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن أرسل
عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه (ما تذر من شيء أتت عليه الا
جعلته كالرميم) والثالثة فيها حجارة جهنم ، والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول
الله للنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لأودية من كبريت لو أرسلت
فيها الجبال لرؤسى لانماعت ، والخامسة فيها حياة جهنم وان أفواهاها كالأودية تلسع
الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم ، والسادسة فيها عقارب وإن أدنى عقرب
منها كالبحال المؤكفة تضرب الكافر ضربة ضربتها حر جهنم ، والسابعة سقر وفيها
ابليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده
أطلقه . أخرجه الحاكم في آخر المستدرک وقال تفرد به أبو الشيخ والحديث صحيح
لكن رفعه منكر ولعله موقوف انتهى ، وأقول لعل سمك كل أرض مسيرة خمسمائة
عام كسمك السموات كما ورد بذلك الحديث عن سيد السادات فتدبر ، وما يناسب
إيراده هنا ما رواه الترمذی عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينا النبي ﷺ
جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال هل تذكرون ما هذا قالوا الله ورسوله

أعلم قال هذا الحناق هذه زوايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم لا يشكروه ولا يدعون له ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرفيع سقف محفوظ وسوج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك سماءين بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إنها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ان تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة ثم عد سبع أرضين ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لبط على الله ثم قرأ (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) وقال الترمذي قراءته صلى الله عليه وسلم الآية تدل أنه لبط على علم الله وقدرته .

٣١٧ — (الارض في البحر كالاصطبل في البر) قال القاري في الموضوعات لم يوجد له أصل لكن ذكره بلفظ الارض في البحر كالاصطبل في الارض .

٣١٨ — (ارحموا من الناس ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالم بين جهال) رواه العسكري وابن حبان بسند فيه منكر عن أنس ، ورواه الخطيب بسند فيه مجهول عن أنس مرفوعا مثله لكن بلفظ وقتيها يتلاعب به الصبيان الجهال ، ورواه القضاعي عن ابن مسعود رفعه بلفظ وعالم يلعب به الجمعي والجهال ، ورواه ابن حبان في تاريخه بسند فيه كذاب عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعا بلفظ وعالم يتلاعب به الصبيان ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال انما يعرف من كلام الفضيل بن عياض وساقه من جهة الحاكم عن الفضيل بن عياض أنه قال ارحموا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر وعالم بين جهال ، وقال في الدرر وأخرجه ابن حبان في تاريخه من حديث ابن عباس والديلمي في حديث أبي هريرة بأسانيد واهية

والسباني في الضعفاء عن أنس وضعفه هذا ، والمشهور على الإلانة اسقاط لفظ من الناس ثلاثة .

٣١٩ — (ارض من الدنيا بالقوت فان القوت لمن يموت كثير) رواه العسكري والهيتمي عن سمرة مرفوعا بلفظ يا ابن آدم ارض من الدنيا . الحديث ، وفي معناه قول الخليل بن أحمد يكفي القى خلق وقوت ما أكثر القوت لمن يموت .

٣٢٠ — (الارز منى وأنا من الارز) موضوع كما في المقاصد وغيرها وكذا من أكل من الارز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قاله الصغاني وكذلك قولهم خلق الارز من بقية نفسى ، وقال النجم ومن الباطل المسكذوب ما رواه الديلمى عن علي بن أبي طالب بلفظ الارز في الطعام كالسيد في القوم والكرات في البقول بمنزلة الخبز وعائشة كالثريد وأنا كالملح في الطعام ، وقال الحافظ السيوطى في شرح التريب ومن الموضوع أحاديث الأرز والعنبر والباذنجان والهريرة ، وسيأتى له تمة في لو كان الارز رجلا .

٣٢١ — (الارض لا تقدر أحدا وإنما يقدر الانسان عمله) روى مالك أن أبا الدرداء كتب الى سلمان الفارسي أن هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان الارض المقدسة الخ وهو موقوف ومنقطع وذكره الدينوري عن عبد الله بن هبيرة بزيادة وأرض الجهاد عقب الى الارض المقدسة ، ونقل القارى في الموضوعات الكبرى عن ابن ملك أنه ذكر في شرح خطبة المشارق عن والده أنه كان يقول حاكيا عن مشايخه إن من دفن بمكة ولم يكن لاثقا بها تنقله الملائكة ولكنى لم أجد فيه رواية انتهى .

٣٢٢ — (الارمد لا يعاد) سيأتى ثلاث لا يعاد صاحبهم الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل . رواه الطبراني واليهيقي وضعفه عن أبي هريرة رفعه ، ورواه اليهيقي أيضا عن يحيى بن أبي كثير على أنه من قول أبي هريرة وهو الصحيح فقد قال زيد بن أرقم رمدت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ثبت النهى

إما أن يقال إنها لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالباً بسببها بل ومع
 المخالطة قد لا يفتن لمزيد ألمه، والرمد يفتحين بدل من ثلاث مع صاحب الخ المعطوف
 ويكون صاحب متحماً، ويحتمل أن المبدل منه صاحبين لكونه مفرداً مضافاً فيهم
 ويحتاج إلى تقدير صاحب في الرمد فتأمل، قال في اللآلئ وفي سنده مسلمة بن علي
 مروي، وإنما يروى من كلام يحيى بن كثير، وقال البيهقي في الشعب مسلمة بن علي
 ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في شرح الالماء ولع بعض العوام أن الرمد لا يعاد،
 وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم عاد زيد بن أرقم وعاد صلى الله عليه وسلم في بيت
 جابر في حالة اغتمائه حتى فاق رواه أبو داود بسند رجاله ثقات .

﴿ حرف الهمزة مع الزاي ﴾

٣٣٣٣ — (ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك) هكذا وقع
 في الأصل وتبعه في التمييز، والمعروف وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس،
 ورواه النووي في أربعينه بلفظ ازهد فيما عند الناس يحبك الناس ثم قال حديث
 حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة، وقال في الأصل رواه ابن ماجه
 والطبراني وأبو نعيم وابن حبان والحاكم والبيهقي وآخرون من حديث خالد بن
 عمرو القرشي عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس فقال ازهد وذكره،
 قال الحاكم صحيح الإسناد وليس كذلك فخاله مجروح على تركه، بل نسب إلى الوضع
 لكن رواه غيره عن الثوري، وأخرجه أبو نعيم من طريق مجاهد عن أنس مرفوعاً
 لكن في سماع مجاهد من أنس نظر وقد رواه الثقات فلم يجاوزوا به مجاهداً، وكذا
 يروى عن الربيع بن خيثم رفعه مراسلاً، وبالجمله فقد حسن الحديث النووي ثم
 العراقي، وكلام شيخنا يعني الحافظ ابن حجر ينازع فيه كما بينته في تخريج الأربعين
 انتهى، ورواه السيوطي في ذيل جامعه من طريق أبي نعيم عن أنس بلفظ ازهد في

الدنيا يحبك الله وأما الناس فانبد إليهم هذا يحبوك .

٣٣٥ — (أزهده الناس في العالم أهله وجيرانه) رواه أبو نعيم عن أبي الدرداء وابن عدي عن جابر ، ورواه الشعمري في كتابه العتود بالخط وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال أزهده الناس في العالم بنوه ثم قرابته ثم جيرانه يقولون هو عندنا متى شئنا يناولنا عليه وإنما مثل العالم كمثل عيين يأتيها الناس فيأخذون من ماها فيينا هم كذلك اذ غارت فذهبت فندموا .

٣٣٥ — (أزهده الناس في الأنبياء وأشداهم عليهم الأقربون) رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء .

٣٣٦ — (أزهده الناس من لم ينس القبر والبلاء وترك أفضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما ينفى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى) رواه البيهقي عن الضحاك مرسل .

﴿ حرف الهمزة مع السين المهملة ﴾

٣٣٧ — (الاسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر ، وروى عن غيره .

٣٣٨ — (استعن يمينك) رواه الترمذي عن أبي هريرة قال كان رجل من الانصار يجلس الى النبي ﷺ فيسمع منه فيعجبه ولا يحفظ فشكا ذلك اليه فقال يا رسول الله اني أسمع منك الحديث فيعجبنى ولا أحفظه فقال رسول الله ﷺ استعن يمينك وأوماً بيده للخط وقال عقبه إسناده ليس بذلك القائم ، وأخرج البيهقي في المدخل عن أبي هريرة ان رجلاً شكاً الى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن يمينك ، قال ورواه حصيب بن جحدر وهو ضعيف يعنى بالكذب عن أبي صالح عن أبي هريرة وهو من جهته كذلك عند البزار والعسكري والطبراني عنه قال رجل

يارسول الله اني لا أحفظ شيئاً فقال استعن يمينك على حفظك ، وفي لفظ له شكاً
رجل الى النبي ﷺ ، سوء الحفظ فقال استعن يمينك أى اكتبها ، وكذا هو عند
الطبراني عن أنس ، وفي فضل العلم للرهبى بسند رواه عن أبي رافع قال قلت يارسول
الله انا نسمع منك أحاديث فأستعين يدي على قلبي قال نعم وكانت له صحيفة تسمى
الصادقة ، وعن الزهري مرسلاً أن النبي ﷺ أذن أن تكتب الأحاديث ، وبالجملة
فتى الاذن فى الكتابة أحاديث ، منها ما عند الطبراني وأبى نعيم وغيرهما عن ابن
عمر مرفوعاً بلفظ قيدوا العلم بالكتابة ، وعند العسكرى عن أنس مرفوعاً ما قيد
العلم بمثل الكتابة ثم قال ما أحسبه من كلام النبي ﷺ بل من قول أنس فقد روى
عبد الله بن المثنى عن ثمامة أنه قال كان أنس يقول لبنيه يا بني قيدوا العلم بالكتابة
فهذا علة الحديث .

٣٢٩ — (استعينى بالله من شر هذا فانه الغاسق إذا وقب) قاله لعائشة حين
أراها القمر مشيراً اليه . رواه الترمذى وصححه من حديثها ، وبه انتقد تضعيف النورى
له ، ورواه البخارى بسنده الى عائشة قالت أخذ النبي ﷺ يدي فنظر الى القمر
فقال يا عائشة استعينى بالله من شر غاسق إذا وقب ، وقال ابن عباس الغاسق الليل
إذا أقبل بظلمته من المشرق ، وقال ابن زيد الثريا إذا سقطت يقال ان الأسقام
تكثرت عند وقوعها وترفع عند طلوعها انتهى مختصراً .

٣٣٠ — (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيولة على قيام الليل) رواه
ابن ماجه وابن أبى عاصم والحاكم عن ابن عباس رفعه ، والطبراني ومحمد بن نصر عن
زمعة بلفظ استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل وبأكلة السحر على صيام النهار ،
وأورده الضياء فى المختارة والحاكم وصححه ، لكن فيه زمعة ضعيف لخطأه وان كان
صدوقاً ، وأورده فى اللآلىء والدرر من رواية البزار عن ابن عباس بلفظ استعينوا
على قيام الليل بقيولة النهار وعلى صيام النهار بأكلة السحر انتهى ، وروى البزار كما
فى اللآلىء من حديث قتادة سمعت أنساً يقول ثلاث من أطاقت أطاقت الصوم من أكل

قبل أن يشرب وتسحر وقال يعنى بام بالنهار وقت القيالة ، وكذا جاء الأمر بالقيالة عند الطبراني عن أنس مرفوعا بلفظ قيلوا فان الشياطين لا تقيل ، ولمحمد بن نصر من حديث مجاهد قال بلغ عمران عاملا له لا يقيل فكتب اليه أما بعد فقل فان الشيطان لا يقيل ، ومن حديث اسماعيل بن عياش عن أبي فروة أنه قال القائلة من عمل أهل الخير وهي حجة للفؤاد مقواة على قيام الليل ، وعن خوات بن جبير أنه قال نوم أول النهار حق ، ووسطه خاق ، وآخره خرق ، ولمحمد بن نصر أيضا عن الفضل بن الحسن وقد مر يقوم في السوق فرأي منهم ما رأي أنه قال أما يقيل هؤلاء قالوا لا قال اتي لأرى ليلهم ليل سوء .

٣٣١ — (استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما في الضلع أعلاه - وفي لفظ وان أعوج شيء في الضلع أعلاه - فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وفي رواية لمسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها أعوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، ورواه الترمذي وقال حسن صحيح عن عمرو بن الاحوص الجشمي رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ في حجة الوداع يقول في أثناء خطبته ألا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا أن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن ، وعوج بفتح العين المهملة وبكسرهما وبفتح الواو ، وعوان بكسر النون منونة كجوار قال النووي جمع عانية أسيرات والعاني الأسير شبه ﷺ النساء في دخولهن تحت حكم أزواجهن بالأسيرات .

٣٣٢ — (استفتحوا بالصدقات أو بقضاء الدين) قال في الموضوعات الكبرى نقل

عن ابن الديبع يدور على الالسنه ولم أره بهذا اللفظ انتهى ، وأقول لم أره في التمييز له ، لكن رأيت ما قد يدل له وهو ما في مسند الفردوس بلفظ استعينوا على الرزق بالصدقة رواه عن عبد الله بن عمرو المزني انتهى فتدبر ، واشتهر على الالسنه بلفظ ما خاب من استفتح بصدقة أو بوفاء دين ، وبعضهم يروى المشهور بلفظ من استفتح بصدقة أو بوفاء دين كفاه الله شر ذلك اليوم .

٣٣٣ — (استوصوا بالمعزى خيرا فانها مال رقيق وهو في الجنة وأحب المال الى الله الضأن وعليكم بالياض فان الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أخياركم وكفنوا فيه موتاكم وان دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداء) قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية رواه الطبراني ولم يبين رتبته ولا صحابه .

٣٣٤ — (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عن رافع بن خديج ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ اسفروا بالفجر يغفر لكم .

٣٣٥ — (أسرعوا بالجنابة فان تلك ضالحة فخير تقدمونها اليه وان تلك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) رواه الشيخان عن أبي هريرة .

٣٣٦ — (استعينوا بالله من طمع يهدي الى طبع ومن طمع يهدي الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع) رواه أحمد والطبراني والحاكم عن معاذ بن جبل .

٣٣٧ — (استقرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط) رواه الديلمي بسند ضعيف جداً عن أبي هريرة رفعه ، ووقع في نهاية امام الحرمين ثم في وسيط الغزالي ووجيزه بلفظ عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ، قال امام الحرمين معناه انها تكون مراكب للضححين ، وقيل انها تسهل الجواز على الصراط ، لكن قال ابن الصلاح هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه ، وقال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي ليس في فضل الاخوية حديث صحيح ، ومنه انها مطاياكم الى الجنة .

٣٣٨ — (استاكوا عرضا وادهنوا غبا واكتحلوا وترا) قال النووي في شرح المذهب هذا الحديث ضعيف غير معروف انتهى ، ونقل في اللآلئ عن ابن الصلاح

وأقره أنه قال بحث عنه فلم أجده أصلاً وليس له ذكر في شيء من كتب الحديث وعقد البيهقي باباً في الاستياك عرضاً ولم يذكر فيه حديثاً يحتاج به انتهى ، ومثله في المقاصد ، إلا أنه زاد وروى أبو داود مراسلاً عن عطاء بن أبي رباح قال قال رسول الله ﷺ إذا شربتم فاشربوا مصاً وإذا استكتم فاستكتموا عرضاً ، وعند البيهقي أيضاً والبغوي وابن عدي وابن مندة وابن قانع والطبراني بسند فيه ضعف وانقطاع عن بهز بن حكيم قال كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ويقول هو أهناً وأمرأ وأبرأ ، ورواه علي بن ربيعة القرشي عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكتم بدل بهز ، وأخرجه البيهقي والعقيلي عنه أيضاً بسند ضعيف جداً بل قال ابن عبد البر : ربيعة قتل بخيبر فلم يذكره ابن المسيب ، وقال في التمهيد لا يصحان من جهة الاسناد ، وروى أبو نعيم معنى الجملة الأولى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً ، وفي سنده عبد الله ابن حكيم مستروك وروى معنى الجملة الثانية أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي بما صححه هو وابن حبان عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً ، وفي الشرائع باسناد حسن عن صحابي لم يسم أنه ﷺ كان يترجل غباً ، وروى معنى الجملة الثالثة أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج .

٣٣٩ - (استعينوا على اطفاء الحريق بالكبير) تقدم الكلام عليه في : اذا

وأيتم الحريق فكبروا .

٣٤٠ - (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها) قال في الأصل قد يستأنس له

بقوله ﷺ ما كان من أمر دنياكم فاليكم ، وقال في التمييز ويشهد له ما ثبت في سنن أبي داود عن سعد قال مرضت مرضاً فأتاني رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال لي انك رجل مغفود فأنت الحرث ابن كادة من ثقيف فانه رجل يطيب — الحديث .

٣٤١ — (استعِينُوا عَلَى النَّسَاءِ بِالْعُرَى فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا عُرِيتْ لَزِمَتْ يَتِيمَهَا) الطبراني في الاوسط عن أنس ، وفي الباب على بن أبي طالب ، وفي رواية ابن عدي عن أنس بلفظ استعِينُوا عَلَى النَّسَاءِ بِالْعُرَى فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ إِذَا كَثُرَتْ ثِيَابُهَا وَأَسْتَسْنَتْ زِينَتَهَا أَعْجَبَهَا الْخُرُوجُ .

٣٤٢ — (استعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ حَوَائِجِكُمْ بِالسَّكْتَانِ فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ) رواه الطبراني وأبو نعيم بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رفعه وكذا البيهقي وابن أبي الدنيا والعسكري والقضاعي بسند فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد ، وأخرجه العسكري أيضا من غير طريقه بسند ضعيف وفيه انقطاع بلفظ استعِينُوا عَلَى طَلَبِ حَوَائِجِكُمْ بِسَكْتَانِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَسَدَةً وَلَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ أَقْرَبَ مِنْ قَدْحٍ لِسَكَانٍ لَهُ مِنَ النَّاسِ غَامَزَ ، وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى عِنْدَ الْخَلْعِيِّ فِي فَوَائِدِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَفَعَهُ اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ بِالسَّكْتَانِ لَهَا ، وَيَسْتَأْنِسُ لَهُ بِمَا أَخْرَجَهُ الطبراني عن ابن عباس مرفوعا إِنَّ لِأَهْلِ النِّعَمِ حَسَادًا فَاحْذَرُوهُمْ ، وَذَكَرَ الزَّيْلَعِيُّ فِي سُورَةِ الْإِنْبِيَاءِ مِنْ تَخْرِيجِهِ جَمَاعَةً رَوَى الْحَدِيثَ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي التَّحَدُّثِ بِالنِّعَمِ مَحْمُولَةً عَلَى مَا بَعْدَ وَقْعِهَا فَلَا تَكُونُ مَعَارِضَةً لَهُذِهِ ، نَعَمْ إِنْ تَرْتَبَ عَلَى التَّحَدُّثِ بِهَا حَسَدٌ بَعْدَهُ فَالسَّكْتَانُ أَوَّلَى .

٣٤٣ — (اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ) رواه البزار والطبراني والعسكري والقضاعي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس رفعه ، ورواه العسكري مرفوعا بلا اسناد بلفظ استغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِقَضْمَةِ سَوَاكٍ ، وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي التَّعَافُفِ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ مَقْرُودَةٌ بِالتَّأْلِيفِ ، وَمَنْ أَقْرَبُهَا لِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ لِأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ حَبْلًا فَيَأْتِي بِحِزْمَةِ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفِيهَا نَفْسَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لِنَقْلِ الصَّخَرِ مِنْ قَلَلِ الْجِبَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرِّجَالِ

وقالوا الى بأن الكسب عار فقلت العار في ذل السؤال

٣٤٤ — (أسألت علي ما أسلفت من خير) رواه مسلم عن حكيم بن حزام وسببه كما فيه عنه أنه قال لرسول الله ﷺ أرايت أمورا كنت أتحدث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر فذكره ، وفي رواية أخرى قلت فوالله لا أدع شيأ صنعتته في الجاهلية إلا فعلت في الاسلام مثله .

٣٤٥ — (استفت قلبك وإن أفثاك الناس وأفتوك) رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى وأبو نعيم عن وابصة مرفوعا ، وفي الباب التماس وواثلة وغيرهما .

٣٤٦ — (أسجد للقردي زمانه) قال في الموضوعات أورده السيوطي عن أبي نعيم في الحلية عن طاووس قال كان يقال أسجد للقردي زمانه انتهى ، وأقول المشهور يرقص للقردي في دولته .

٣٤٧ — (استغفاد الله لعبده طيب) قال النجم هذا كلام يجري على السنة الناس في المرض ، ومعناه أنه تعالى يذكرك عبده بالمرض ليشبهه ويؤيده ما رواه ابن أبي الدنيا في المرض عن حبيب أن رسول الله ﷺ قال لا صحابه أتجوبون أن لا تمرضوا قالوا والله يارسول الله أنا لنحب العافية فقال رسول الله ﷺ وما ضر أحدكم أن لا يذكره الله ، ويذكر بالتشديد من التكبير ، والمشهور على الالسنة الآن استغفاد الله رحمة .

٣٤٨ — (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك ويشفيك) قال في المقاصد رواه أحمد وابن منيع وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط البخاري أخرجه كلهم عن ابن عباس رفعه بلفظ من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض وليس عند أحد منهم أن يعافيك وهي مستفيضة على الالسنة بل ربما يقتصر عليها ولم أرها في شيء من هذه الكتب نعم في الدعاء للطبراني بلفظ من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم رب العرش

العظيم أن يعافيك الا عوفي ما لم يحضر أجله ، ورواه أبو نعيم في عمل اليوم والليلة مقتضرا على أن يعافيك دون أن يشفيك ، وقد وقعنا مجتسعين في نسخة من عدة الحصن الحصين لابن الجزري لكن يعافيك ملحقه بالهامش ، وجوز بعضهم غلطها لأنها ليست في أصله الحصن الحصين ، وقال النجم وروى ابن أبي الدنيا عن علي أن رسول الله ﷺ عاد عليا فقال ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها ، والمشهور على الالسنة تقديم أن يشفيك على يعافيك .

٣٤٩ — (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) رواه الترمذى وصححه وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ، يقال هذا الكلام عند توديع المسافر ، عوفي رواية زودك الله التقوى ويسر لك الخير حيث كنت وغفر لك ذنبك .

٣٥٠ — (استتمام المعروف أفضل من ابتدائه) رواه الطبراني في الصغير عن جابر ، وعزاه في الدرر للطبراني في الأوسط عن جابر أيضا بسند فيه عبد الرحمن ابن قيس الضبي متروك ، ورواه عن مسلم بن قتيبة بلفظ تمام المعروف أشد من ابتدائه لان ابتدائه نافلة وتماه فريضة ، وعن العباس لا يتم المعروف الا بتعجيله فانه اذا عجله هنا ، ورواه القضاعي عن جابر رفعه بلفظ استتمام المعروف خير من ابتدائه ، واشتهر أيضا المعروف بالتمام ، واشتهر أيضا الاحسان بتمامه .

٣٥١ — (استحيوا من الله حق الحياء) احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلاء فمن فعل ذلك كان ثوابه الجنة المأوى) رواه الطبراني وأبو نعيم عن الحكم بن عمير ، وورد بالفاظ أخر منها مارواه أحمد والترمذى والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود بلفظ استحيوا من الله تعالى حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

٣٥٢ — (استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة) رواه

ابن النجار في تاريخه عن أنس .

٣٥٣ — (استكثروا من قول لا إله إلا الله والاستغفار) رواه أبو يعلى والدليلي

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٣٥٤ — (استكثروا من لاحول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين

بابا من الضر أدناها الهم) رواه العقيلي عن جابر .

٣٥٥ — (اسمع من مبكياتك ولا تسمع من مضحكاتك) قال النجم يجري على

ألسنة الناس ، وأصله من كلام الحسن أخرجه أحمد في الزهد بمعناه .

٣٥٦ — (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة)

رواه البخاري وأحمد وابن ماجه وابن حبان عن أنس مرفوعاً ومسلم عن أبي حصين .

٣٥٧ — (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً خالصاً

من قلبه) رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً .

٣٥٨ — (أسوأ الناس الذي يسرق صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل

الناس من بخل بالسلام) رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن مغفل .

٣٥٩ — (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف

يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها) رواه الحاكم عن أبي قتادة ، وفي رواية

زيادة ولا خشوعها ، ورواه الدارمي وابن خزيمة وصححه الحاكم وقال انه على شرطهما

عن أبي قتادة مرفوعاً بزيادة « ان » في أوله وكذا رواه بها أحمد عن أبي هريرة وأبي قتادة .

٣٦٠ — (أسحر من هاروت وماروت) كلام يضرب به المثل في استجلاب

القلوب المتنافرة ، وهو بعض حديث تقدم في اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها

لا تسحر من هاروت وماروت .

٣٦١ — (أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر) رواه الترمذي والنسائي وابن

حبان عن رافع بن خديج ، ورواه أبو داود الطيالسي عنه أيضاً بلفظ أسفر بالفجر

فانه أعظم للأجر ، ورواه الدليلي في مسنده عن أنس بلفظ أسفروا بالفجر يغفر

لكم ، وأما ما اشتهر بلفظ اركعوا الفجر فإنه أعظم للأجر فلم أره فليراجع .
 ٣٦٢ — (الاسلام يعلمو ولا يعلم) رواه الدارقطني والضياء في المختارة والرويانى
 عن عائد بن عمرو المزني رفعه والطبراني والبيهقي عن مساذ رفعه ، وعلقه البخارى
 في صحيحه ، والمشهور على الالة سنة زيادة عليه آخر بل هي رواية أحمد ، والمشهور
 أيضا على الالة سنة الحق يعلمو ولا يعلم عليه .

٣٦٣ — (الاسلام يحب ما قبله) رواه ابن سعد في طبقاته عن الزبير وجبير
 ابن مطعم ، ورواه أحمد والطبراني عن عمرو بن العاص .
 ٣٦٤ — (اسمع يسمع لك) رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات
 عن ابن عباس ، وحسنه العراقي ، وخطأوا من حكم عليه بالوضع ، ورواه
 عبد الرزاق عن عطاء مرسل بلفظ اسمعوا يسمع لكم ، وروى الشيخان وأحمد
 عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال أنفق ولا تحصى فيحصى الله عليك ، وعندهم
 أيضا عن أبي هريرة أنه قال قال الله أنفق أنفق عليك ، وفي معناه ما في المجالسة من
 طريق عون أنه قال أخذ الحسن شعره فأعطى الحجام درهمين فقيل له يكفيه داني
 فقال لا تدنقوا فيدنق عليكم انتهى .

٣٦٥ — (اسمعى يا جارة) هو بعض مثل قاله الحجاج لأنس بن مالك حين
 شكاه منه ، وهو إنما مثلى ومثلك كقول الندي قال إياك أعنى واسمعي يا جارة .

﴿ الهمة مع الشين المعجمة ﴾

٣٦٦ — (اشتدى أزمة تنفرجى) رواه العسكرى والديلمى والقضاعى بسند فيه
 كذاب عن علي قال كان رسول الله ﷺ يقول ، والأزمة الشدة وسنة القحط
 والجماعة ، وأصل الأزمة الخمية والامساك بالاسنان بعضها على بعض ، ومنه قيل
 للفرس قد أزم على اللجام ، والمعنى أبلغى يا شدة في الشدة النهاية حتى تنفرجى ،
 وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت ، قال النجم وكذب

من قال انه اسم امرأة أخذها الطلق قتيل لها ذلك نقله أبو موسى المدني في ذيل الفرس
عن بعض الجهال وقال هذا باطل ، وقال البخاري زاد بعضهم أن الذي قال لها
ذلك هو النبي ﷺ قال قلت وهذا باطل بلا شك في الأصل لا يجوز ذكره إلا
للتنبيه على أنه باطل موضوع انتهى ، وقال في الأصل وقد عمل أبو الفضل يوسف
ابن محمد المعروف بابن النحوي لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة في الفرج بديعة في
معناها وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل ولخص منه غير واحد من العصرين
شرحا ، وعارضها الأديب أبو عبد الله محمد التجاني لكن ابتدأها بقوله :

لا بد لضيق من فرج بخواطرك عليك لاتبج

ولشيخنا العارف عبد الغني النابلسي قصيدة أولها :

ما الشدة إلا للفرج وستأتي أنواع الفرج

وللامام العارف أبي حامد الغزالي قصيدة أولها :

الشدة أودت بالمهج يارب فعجل بالفرج

٣٦٧ — (أشهد أني رسول الله) قال الرافعي المنقول أن النبي ﷺ كان يقول

في تشهد الصلاة وأشهد أني رسول الله ، وقال الحافظ ابن حجر في تخریجه ولا أصل
لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنه ﷺ وأنه كان يقول وأشهد أن محمداً
رسول الله أو عبده ورسوله وللا أربعة من حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة
وأشهد أن محمداً رسول الله ، نعم في البخاري عن سلمة بن الأكوع لما خفت أزواد
القوم فذكر الحديث في دعاء النبي ﷺ بأن الله تعالى يكثر لهم الزاد قال أشهد أن
لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة بلفظ أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلتقي الله عبد غير شاك فيهما إلا دخل
الجنة ، وفي مغازي ابن عقبة معضلاً كما رواه البيهقي في دلائل النبوة أن الوفد قالوا
يأمرنا رسولك أن نشهد أنك رسول الله ولا يشهد به في خطبته فلما بلغه قولهم قال
فاني أول من شهد أني رسول الله ، وفي البخاري من الأطلعمة في قصة جداد نخل

(١) جابر واستيفاء غرمائه وفضل له فضلة فبشره جابر بذلك فقال ﷺ أشهد أني رسول الله .

٣٦٨ — (اشفعوا توجروا) رواه الشيخان عن أبي موسى قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة قال اشفعوا توجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ، وفي لفظ لأبي داود اشفعوا كي توجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ، وهي بمعنى رواية الصحيحين ، ولأبي داود والنسائي عن معاوية رضي الله عنه أنه قال ان الرجل ليسألني الشيء وأمنعه كي تشفعوا فتوجروا وان رسول الله ﷺ قال اشفعوا توجروا ، وروى البيهقي عن الشافعي أنه قال الشفاعات زكاة المروات .

٣٦٩ — (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله) رواه القضاعي والديلمي بسند فيه كذاب عن علي رفته ، وعزاه في الدرر للطبراني عن علي ، وقال النجم وفي لفظ أخرجه الطبراني وابن عساكر يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري ، قال ووقعت هذه العبارة اشتد غضب الله في عدة أحاديث روى الشيخان وأحمد عن أبي هريرة والطبراني والحرث بن أبي أسامة عن ابن عباس اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك لأملاك الا الله ، والبخاري اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم يطالع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم ، وابن أبي شيبة في عواليه والديلمي عن أنس اشتد غضب الله على الزناة ، والديلمي أيضا عن أبي سعيد اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي .

٣٧٠ — (أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل) رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس .

(١) في المصرية « جذاذ نخل » وفي النهاية « جراز النخل : هكذا جاء في بعض الروايات بزايين ، يريد به قطع الثمر ، وأصله من الجز ، والمشهور في الروايات يدالين مهملتين » فالذي في المصرية غلط .

٣٧١ - (أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) رواه الطبراني عن ابن عباس .

٣٧٢ - (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأهل) رواه الترمذي وقال حسن

صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال قلت يا رسول الله أى الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأئمة فالأهل يبتلى الرجل على حسب

دينه فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه وفى لفظ ابى على قاتر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض

وما عليه خطيئة ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد وابن منيع وأبو يعلى من حديث عاصم ومالك وآخرين ، وابن حبان والحاكم وصحاحه ، ورواه الطبراني

من حديث فاطمة مرفوعاً أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون الأئمة فالأهل وأورده فى الاحياء بلفظ البلاء موكل بالأنبياء ثم الاولياء ثم الأئمة فالأهل ، ورواه

ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم واللفظ له عن أبى سعيد أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء قال ثم من قال الصالحون كان

أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ولا أحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدهم بالعطاء ، وفى الباب عن غير واحد من

ذلك ما رواه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجدها

فيلبسها ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولا أحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدهم بالعطاء ، ونقل الشعراني فى اليواقيت والجواهر عن الجلال السيوطي أنه قال فى كتابه التحدث

بالزعة والمحاكم فى المستدرك بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون انتهى ، وقال السيوطي فى كتابه كشف المعنى فى فضل الحى أخرج هناد بن السرى

وابن أبى الدنيا وأبو نعيم والبيهقى من طريق أبى عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول الله ﷺ وقد حم فأمر بسقاء فعلق على شجرة ثم اضطجع تحته

فجعل يقطر على فؤاده فقلت أدع الله فيكشف عنك فقال ان أشد الناس بلاء

الانبياء ثم الذين يابونهم ثم الذين يابونهم انتهى ، وقال النجم وفي رواية ابن حبان
مثل رسول الله ﷺ أي الناس أشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يقتل
الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه
وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الارض ماعليه خطيئة .

٣٧٣ — (أشقى الناس عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل أخاه) رواه الطبراني
والحاكم عن ابن عمر بزيادة ماسفك على الارض من دم الالحقة منه لأنه أول
من سن القتل .

٣٧٤ — (أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون) رواه الامام أحمد عن
ابن عمر بزيادة . يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، ورواه الشيخان وأحمد والنسائي عن
عائشة بلفظ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ، وفي
بعض الروايات ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ، وخرج عند
الجمهور على حذف ضمير الشأن ، وجوز الكسائي وجماعة زيادة من في الاثبات .
٣٧٥ — (أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) رواه
الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد . ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد
بلفظ أشقى الاشقياء من اجتمع عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

٣٧٦ — (أشد الناس عذابا عالم لم يتفقه عليه) رواه الطبراني وابن عدي وابن
ماجه عن أبي هريرة .

﴿ حرف الهمزة مع الصاد المهملة ﴾

٣٧٧ — (أصدق الحديث ما عطس عنده) رواه الطبراني في الاوسط ، وكذا
أبو يعلى والحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه .

٣٧٨ — (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل)
رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وفي رواية عند أحمد والترمذي عن أبي هريرة أشعر
كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد ، وتتمته وكل نعيم لاحتالة زائل .

٣٧٩ — (أصل النية ونم في البرية) قال في التبيين وغيره ليس بحديث وأقول
لكن يشهد له عموم حديث نقله السيوطي في عقود الجنان من غير عزو بلفظ مكتوب
في الأصل اتق الله ثم نم حيث شئت انتهى فتأمل .

٣٨٠ — (أصل كل داء البردة) رواه أبو نعيم والمستغفرى والدارقطنى في العلل
بسنده وفي تمام بن نعيم ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن معين وغيره عن أنس رفعه ،
وفي رواية عند المستغفرى كما في النجم أصل كل داء البردة ، ولأبي نعيم أيضا عن
ابن عباس مرثوفا مثله ، ومن حديث عمر بن الحرث عن أبي سعيد رفعه أصل
كل داء من البردة ، ومفرداتها ضعيفة ، وقال الدارقطنى كغيره الأشبه بالصواب أنه
من قول الحسن البصرى ، وحكاه في الفائق من كلام ابن مسعود ، قال الدارقطنى
المحدثون يروونه بسكون الراء ولذلك ضم اليه بعضهم «والحر» والصواب فتحها بمعنى
التخممة لأنها تبرد حرارة الشهوة أولانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا
ثبت وسكن ، وقد أورد أبو نعيم أيضا عن أبي هريرة رفعه إستدفئوا من الحر والبرد ،
وكذلك المستغفرى مع ما رواه عن أنس أيضا مرفوعا إن الملائكة لتفرح بارتفاع
البرد عن أمتي ، وروى أيضا كما مر أصل كل داء البرد وهما ضعيفان وذلك منهما
دليل على المحدثين الذين رووه بالسكون .

٣٨١ — (أصحابي كالنجوم بأيهم إقتديتم إهتديتم) رواه البيهقي ، وأسنده
الدليلى عن ابن عباس بلفظ أصحابي بمنزلة النجوم في السماء بأيهم إقتديتم إهتديتم .

٣٨٢ — (أصل كل داء الرضا عن النفس) قال النجم نقلا عن السخاوى ليس
بحديث واستأنس لمناه بكلام الصوفية المتأخرين : قال ابن عطاء الله في الحكم أصل
كل مفسدة وغفلة وشهوة الرضا عن النفس ، وقال في المقاصد لكنه ورد في كلام
السلف معناه بالتأطع مختلفة ، منها ما أورده القشيري من قول أبي عمر بن مجيد : آفة
العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه ، وقول ذى النون علامة الاصابة بخالفة النفس
والهوى ، وقول ابن عطاء أقرب شيء الى مقت الله وبلائه النفس وأحوالها وأشد

من ذلك مطالعة الاعراض أى بأن يطلب العبد الموضع من الله تعالى على فعله ،
 وقول أبي حفص من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم
 يجرها الى مكروهاها في سائر أيامه كان مغرورا ومن نظر اليها باستحسان شيء منها
 فقد أهلكها وكيف يصح لعقل الرضا عن نفسه والكريم ابن الكريم يقول وسأبرىء
 نفسي ان النفس لأمارة بالسوء ، قال القشيري وسئل المشايخ عن الاسلام فقالوا
 ذبح النفس بسيوف المخالفة ، قال وروى عن جابر مرفوعا أخوف ما أخاف على
 أمتي اتباع الهوى فيضل عن الحق وأما طول الأمل فينسى الآخرة وفي التزول
 (ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) وسأني حديث أعدى عدوك نفسك التي
 بين جنبيك ، وفي رواية زوجتك التي تضاجعك وما ملكت يمينك .

٣٨٣ — (أصبحنا وأصبح الملك لله) رواه كما في الاذكار ابن السني عن
 عبد الله بن أبي أوفى بلفظ كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح
 الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار
 وما سكن فيهما الله تعالى اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره
 فلاحا يا أرحم الراحمين .

٣٨٤ — (اصنع المعروف الى من هو أهله والى من ليس أهله فان أصبت أهله
 فهو أهله وان لم تصب أهله فأنت من أهله) رواه القضاعي مرسلا والدارقطني في
 المستجاد ، ورواه الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر وابن النجار في تاريخه عن
 علي بلفظ اصنع المعروف الى أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت من هو
 أهله وإذا لم تصب أهله كنت أنت من أهله ، قال السخاوي وقد أوردت من الاحاديث
 في هذا المعنى جملة في كتاب الجواهر المجموعة .

٣٨٥ — (اصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله تعالى فهو طائن وليس من كل الماء يكون

الولد) رواه أحمد عن أبي سعيد .

﴿ الهمزة مع الضاد المعجمة ﴾

- ٣٨٦ — (أضف بطعامك من تحب في الله) رواه ابن المبارك في الزهد عن الضحاك مرسلاً .
- ٣٨٧ — (إضمّنوا إلى ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة موارثكم وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجهنوا عند قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم واضعوا ظالمكم من مظلومكم) رواه الطبراني عن أبي أسامة رضى الله عنه .
- ٣٨٨ — (اضمّنوا إلى ستامن أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا اتفتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم) رواه أحمد وابن جبان والطبراني والبيهقي والحاكم عن عبادة بن الصامت .
- ٣٨٩ — (اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم) رواه ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلاً .

﴿ حرف الهمزة مع الطاء المهملة ﴾

- ٣٩٠ — (اطعموا نسائكم في نفاسهن التمر فان من كان طعامها في نفاسها التمر كان ولدها حليماً) قال ابن حجر رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ، ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ويقرّب منه ما رواه أبو نعيم في الطب بلفظ اطعموا حبّالاً كم اللبان فان يكن في بطنها ذكر يكوّز في القلب وان يكن أنثى حسن خلقها وتعظم عجيزتها .
- ٣٩١ — (اطفئوا الحريق بالتكبير) مر في إذا رأيت الحريق فكبروا .
- ٣٩٢ — (اطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردّهم إلى آبائهم يوم القيامة) رواه أحمد والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ، كذا ذكره النجم لكن رواه السيوطي في بشرى الكتيب عن ذكر مع زيادة ابن أبي الدنيا وابن أبي داود عن أبي هريرة أيضاً بلفظ قال قال رسول الله ﷺ أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردّهم لا بآبائهم يوم القيامة انتهى ، وما يناسبه

أيراده هذا ما حكاه الأستاذ أبو الحسن البكري في نبذة المتعلقة بالكلام على ليلة النصف من شعبان عن الإمام ابن الجوزي في كتاب التوايين قال وروى عن مالك بن دينار أنه سئل عن سبب توبته فقال كنت شرطيا ثم اني اشتريت سجارية نفيسة ووقعت مني أحسن موقع فولدت مني بنتا فشغفت بها فلما دبت على الأرض ازدادت في قلبي حبا وألفتني وألتفتها فلما تم لها ستان مانت فأكدتني حزنها فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة جمعة نمت فرأيت في منامي كأن القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبشر ما في القبور وحشر الخلائق وأنا معهم فسمعت حسا فالتفت فإذا بتنين عظيم أسود أزرق قد فتح فاه مسرعا نحوى ففررت بين يديه هاربا فرعا مرعوبا فمررت في طريقى فإذا أنا بشيخ نقي الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت له أيها الشيخ أجرتني من هذا التنين أجارك الله عز وجل فبكى وقال أنا ضعيف وهذا أقوى مني فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف القيامة فأشرفت على طبقات النيران فكادت أهوى فيها من فرعى فصاح صائح أرجع فليست من أهلها فاطمأنت ورجعت ورجع التنين في طلي فأتيت الشيخ فقلت سألتك أن تجيرني من هذا التنين فلم تفعل فبكى فقال أنا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع للمسلمين فان لك فيه وديعة فتصرك فنظرت الى جبل مستدير من فضة فيه طاقات مخرقة وستور معلقة على كل طاقة مصراعان من الذهب الاحمر مفصلة بالياقوت مكفوفة بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل هرولت اليه والتنين من ورأى حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع وأشرفوا فرأيت أطفالا كالاقمار وقرب التنين مني فحرت في أمرى فقال بعض الاطفال ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه عدوه فأشرفوا فوجا بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قد نظرت إلى وبكت وقالت أبي والله ثم وثبت في كفة من نور كرمية السهم حتى صارت عندي ومدت يدها الشمال الى يدي اليمين فعلمت بها ومدت يدها اليمين الى التنين فولى هاربا ثم أجلسني وقعدت في حجري وخربت بيدها اليمين الى الحيتي وقالت يا أبت

(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فبكيت وقلت انتم تعرفون القرآن فقالت نحن أعرف به منكم أيها الأحياء ، فقلت فأخبرني عن التين الذي أراد أن يهلكني ، قالت ذلك عملك السيء قوته فأراد أن يغرقك في نار الجحيم ، قلت فالشيخ قالت ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السيء ، فقلت يا بنية ما تصنعون في هذا الجبل ، قالت أطفال المؤمنين قد اسكنوا فيه الى أن تقوم الساعة نتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم فانتبهت فزعا مرعوبا فكسرت آلات المخالفة وتركت جميع ذلك وعقدت مع الله توبة نصوحا فتاب علي سبحانه ، اي قبل توبتي .

٣٩٣ — (أطفال المشركين خدام أهل الجنة) رواه الطبراني عن أنس وسعيد ابن منصور عن سلمان موقوفا ، ورواه البخاري في تاريخه الأوسط عن سمرة مرفوعا وفيهم عشرة أقوال أصحها ما دل عليه الحديث من أنهم في الجنة وذكرها الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وغيره ، ثانيها أنهم في مشيئة الله تعالى ، ثالثها أنهم تبع لآبائهم في النار ، رابعها أنهم في سرح بين الجنة والنار ، خامسها وعليه الأكثر أنهم في النار ، سادسها أنهم سيصرون ترابا ، سابعها أنهم يمتحنون في الآخرة فمن امثل دخل الجنة والا فالنار ، ثامنهم انهم يقون في المحشر ، ناسعها الوقف ، عاشرها الامساك ، وفي الفرق بينهما دقة وخفاء فليتأمل (١) .

٣٩٤ — (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) هذه رواية الأكثر عن أنس وجابر وابن عباس وعائشة وغيرهم ، وفي رواية للطبراني من حديث يزيد بن خصيفة مرفوعا بلفظ التمسوا الخير ، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة بلفظ ابتغوا الخير عند حسان الوجوه ، وفي رواية القسملي اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه ، وفي لفظ اطلبوا الحوائج والخير وفي آخر اطلبوا الخير ، أو قال العرف وكلاهما عند العسكري ، وعند بعضهم من الزيادة فان قضى

(١) في «تجريد التمهيد لابن عبد البر» مفصل الكلام على حديث «كل مولود يولد على الفطرة ...» وما في بابها ، وبلغ التفصيل اثنتين وأربعين صفحة .

حاجتك قضاءها بوجهه طلق وان ردك ردك بوجهه طلق قرب حسن الوجه دميته
عند طلب الحاجة ورب دميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه قيل
لابن عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء الخوائج قال انما يعنى حسن الوجه عند
الطلب ، وطرقه كلها ضعيفة وبعضها أشد في ذلك من بعض ، وأحسنها ما أخرجه تمام
عن ابن عباس رفعه بلفظ التمسوا الخير وكذا ما أخرجه البخاري في تاريخه عن
ابن عباس وقيل عن أبي هريرة بسند فيه متروك ، وكذا أخرجه الطبراني عن ابن
عباس بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش فقال ابن حبان ربما أخطأ
وان كان ثقة وضعفه غيره ، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي
قاله الصغاني وكثيرون كما أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره ، وروى
العسكري عن رجل من جهينة رفعه وشرباً أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة ،
وروى البزار عن بريدة رفعه اذا أبردتم الى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن
الاسم ، وله عن أبي هريرة اذا بعثتم الى رجلاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم ،
وأحدهما يقوى الآخر وفي رواية للخطيب اطلبوا الخير عند صباح الوجوه ، وسيأتي
في التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وقد قيل فيه أشعار قديما وحديثا على سبيل
العقد للحديث فمن الاشعار القديمة ماورد عن ابن عباس أنه قال قال الشاعر :

أئت شرط النبي اذ قال يوما فابتغوا الخير في صباح الوجوه

ولابن رواحة أو حسان رضى الله عنهما كما رواه العسكري :

قد سمعنا نبينا قال قولا للذي (١) يطلب الخوائج راحه

اغتدوا فاطلبوا الخوائج من زين الله وجهه بصباحه

وأنشد بعضهم :

يدل على معروفه حسن وجهه وما زال حسن الوجه احدى الشواهد

وفيه عن الحسن بن عبد الرحمن :

(١) في الاصل زيادة «هو» قبل «الذي» ولعلها مقحمة لاستقامة الوزن بدونها .

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول
 اذا الحاجات أبدت فاطبرها الى من وجهه حسن جميل
 ومن الاشعار الحديثية ما لشيخنا عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى :
 يا أخا البدر قد صفالك ودي وغدا سالما من التهمويه
 ان طلبت الوصال منك فجدلي وألني منك الذي ابتغيه
 وهو خير وفي الحديث رونا اطلبوا الخير من حسان الوجوه
 وأقول لم أره بلفظ من ، وقلت تشبها بهم منها على أنه بالمعنى :
 يامن سبي بالحسن كل فقيه واستجمعت عليا المكارم فيه
 جدلي بخير فهو خير قد أتى فيه حديث صالح نرويه
 ما ان معناه اطلبوا من خيركم الخير أعني من حسان وجوه

٣٩٥ — (اطلبوا الله تجدوه) روى أحمد في الزهد عن قتادة معناه قال
 مكتوب في الحكمة اتق توفقه ابتغ تجد اشرب تشبع ، وعند ابنه في زوائده عن
 ابن حبس قال قالت الحكمة يا ابن آدم تلتسنى وأنت تجدني في حرفين تعمل بخير
 ما تعلم وتدع شر ما تعلم .

٣٩٦ — (اطلبوا الرزق في خبايا الأرض) يعني الزراعة رواه أبو يعلى
 والطبراني والبيهقي بسند ضعيف عن عائشة .

٣٩٧ — (اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه
 البيهقي والخطيب وابن عبد البر والديلمي وغيرهم عن أنس ، وهو ضعيف ، بل قال
 ابن حبان باطل ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ، ونوزع بقول الحافظ المزي
 له طرق ربما يصل بمجموعها الى الحسن ، وبقول الذهبي في تلخيص الواهيات روى
 من عدة طرق واهية وبعضها صالح ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ اطلبوا العلم
 ولو بالصين فقط ، ورواه ابن عبد البر أيضا عن أنس بسند فيه كذاب بلفظ اطلبوا
 العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وإن الملائكة لتضع أجنحتها

المطالب العلم رضا بما يطلب ، وستأتي الجملة الثانية بما فيها في الطاء معزولة لابن ماجه وغيره .
 ٣٩٨ — (أطلبوا العلم يوم الاثنين — وفي لفظ في كل يوم اثنين — فانه ميسر لطلابه) رواه الديلمي وابن عساكر وأبو الشيخ بسند فيه ضعف عن أنس ، ويشترك يوم الاثنين في ندب الطلب فيه يوم الخميس لحديث ابن عدى عن جابر بلفظ أطلبوا العلم لكل اثنين وخميس فانه ميسر لمن طلب .

٣٩٩ — (أطلبوا الحوائج بعزة الا نفس فان الامور تجري بالمقادير) رواه تمام وابن عساكر بسند ضعيف عن عبد الله بن بسر ، لسكن يقويه ما رواه الطبراني وأبو نعيم من حديث أبي أمامة أن روح القدس نفث في روعي ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، وفي لفظ نفث في روعي روح القدس أن نفسا ان تخرج من الدنيا حتى تستكمل أجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ورواه البزار عن حذيفة بلفظ هذا روح القدس نفث في روعي ان تموت — الحديث ، وفي الباب عن جابر كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٤٠٠ — (اطلع في القبور واعتبر بالنشور) رواه البيهقي والديلمي بسند فيه متروك ومتهم بالوضع عن أنس وسببه أن رجلا شكى الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فذكره .
 ٤٠١ — (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه الشيخان وأحمد والترمذي عن ابن عباس ، والبخاري والترمذي عن عمران بن حصين ، وأحمد بأسانيد جيدة عن ابن عمر ، إلا أنه قال فيه واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء ، والشيخان عن أسامة بلفظ قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء ، والجد بفتح الجيم الحظ والغنى .

٤٠٢ — (أطيب الطيب المسك) رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي

عن أبي سعيد .

٤٠٣ — (أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور) أحمد والطبراني وأبو الشيخ عن رافع بن خديج .

٤٠٤ — (أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤمنون) رواه أحمد عن أنس .

٤٠٥ — (أطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم ، يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له أهلاً فحببه إليهم وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه كما وجه المساء في الأرض الجدة لتحيا به ويحيا به أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) الحاكم عن علي ، ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن بسر بلفظ أطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكنافهم فان فيهم رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي ، رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي سعيد رضي الله عنه .

(حرف الهمزة مع الظاء المشالة)

٤٠٦ — (اظلال الغمامة لرسول الله ﷺ) رواه القاضي عياض في الشفا وعزا

الرواية أن خديجة ونساءها رأينه حين قدم من سفره لبصرى ومكان يظلاله فذكرت ذلك لميسرة غلامها فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره ، وروى أن حليلة رأت غمامة تظله وهو عندها ، وروي ذلك عن أخيه من الرضاة ومن ذلك أنه نزل في سفر له قبل مبعثه تحت شجرة يابسة فاعشوشب ماحولها وأينعت هي وتدلّت عليه أغصانها بمحضر من رآه ، وفي خبر آخر مالت إليه الشجرة حتى أظلتها انتهى ، وروى ابن اسحاق معضلاً أنه لما خرج مع عمه إلى الشام في جماعة نزلوا قريباً من صومعة بحيرا وضع لهم طعاماً كثيراً لانه فيما يزعمون رأى رسول الله ﷺ حين أقبل وغمامة تظله من بين القوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه فنظر الى الغمام حين أظلته الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها ، ووصله البيهقي والخرائطى واللفظ له عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب الى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في

أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني بختيار - بفتح الموحدة وكثر الحاء المهملة مقصورا واسمه جرجيس بكسر الجيمين - هبطوا فحطوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكان قبل ذلك يمشون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فنزل وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال هذا سيد العالمين ، وزاد البيهقي هذا رسول رب العالمين هذا ابتعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش وما علمك فقال انكم حين أشرفتم من الثنية لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وأنه عرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهاهم به وكان هو في رعية الابل فقال أرسلوا اليه فأقبل وغمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا الى في الشجرة مال عليه فينا هو قائم عليهم يناشدكم أن لاتذهبوا به الى الروم اذا رأوه عرفوه بصفته فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا الى هذا النبي وهو خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس وانا أخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا ، قال أفرايتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه فأتاهم فقال أيكم وليه قال أبو طالب أنا فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت ، لكن هذا الحديث ضعفه الذهبي لقوله في آخره وبعث معه أبو بكر بلالا فان أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلالا ، وقال الحافظ ابن حجر الحديث رجاله ثقات وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فيحمل على أنها مدرجة مقطوعة من حديث آخر ، وقال البيهقي هذه قصة مشهورة عند أهل المغازي ، وذكر الجلال السيوطي في الخصائص الكبرى لها شواهد ، وقال النجم رواه الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم والاصبهاني والخرايطي في الهواتف وابن عساكر عن أبي موسى ثم ذكر الحديث باللفظ المتقدم آخره ، وقال الترمذي بعد ذكره

الحديث أنه حسن غريب لا يعرفه إلا من طريق أبي نوح قراد واسمه عبد الرحمن ابن غزوان وهو ممن خرج له البخاري ووثقه جماعة من الحفاظ وقد سمعه منه أحمد وابن معين وأبو موسى إيمان يكون تلقاه من النبي ﷺ فيكون أبلغ ، أو من بعض كبار الصحابة ، أو كان مشهوراً فأخذه بطريق الاستفاضة ، وقال السخاوي وبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا ولم يكن تظليل الغمامة له ﷺ إلا قبل البعثة ، فلا ينافي ما جاء أنه ظلله أبو بكر برداء حين قدم المدينة في الهجرة لما أصابته الشمس وأنه ظلل بثوب في الجعرانة وأنهم كانوا إذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها له ﷺ وغير ذلك .

٤٠٧ — (اظهروا النكاح وأخفوا الخطبة) رواه الديلمي في الفردوس عن أم سلمة وسياق بلفظ أعلنوا النكاح .

﴿ حرف الهمزة مع العين المهملة ﴾

٤٠٨ — (أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام)

رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٤٠٩ — (أعروا النساء يلزمن الحجاب) رواه الطبراني عن مسلم بن مخلد

رضي الله عنه .

٤١٠ — (الاعادة سعادة) قال السخاوي وتبعه في التمييز ما علمته في المرفوع ،

وصح أنه ﷺ كان اذا تكلم كلمة أعادها ثلاثاً لتفهم عنه ، وفي لفظ للبخاري وأحمد

والترمذي عن أنس بلفظ حتى تفهم عنه ، والمشهور على الألسنة الاعادة افادة ، وقال

القاري في الموضوعات الكبرى والمشهور على الألسنة الافادة خير من الاعادة ،

لكن في الشئ للترمذي كان ﷺ يعيد الكلام ثلاثاً لمزيد الافادة انتهى ، وقال

النجم والذي سمعناه دائراً على الألسنة في الاعادة افادة وهو أقرب لمعنى الحديث .

٤١١ — (أعدد ستاً بين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان

ياخذ فيكم كعقاص النعم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا
ثم فتنه لا يبقى من العرب بيت إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر
فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا) رواه البخارى عن
عوف بن مالك .

٤١٢ — (أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك) رواه البيهقى فى الزهد
باسناد ضعيف وله شاهد من حديث أنس ويجرى على السنة كثيرين أعدى عدوك
بالثنية فى الموضوعين ، ولا أصل له بهذا اللفظ ، والمشهور على السنة أعدى عدوك
بالافراد فى عدوك ، وما أحسن ما قيل :

إني بليت بأربع ما سلطوا الا لأجل شقاوتي وعنائى

ابليس والديا ونفسى والهوى كيف الخلاص وكلهم أعدائى

٤١٣ — (أعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك وماملكت يمينك) رواه
الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه .

٤١٤ — (اعتبروا الأرض بأسمائها واعتبروا الصاحب بالصاحب) رواه
ابن عدى عن ابن مسعود والبيهقى عنه موقوفا .

٤١٥ — (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) رواه ابن ماجه باسناد
جيد عن ابن عمر وأبو يعلى عن أبى هريرة رضى الله عنه والطبرانى عن جابر
والحكيم الترمذى عن أنس ، ورواه البيهقى عن أبى هريرة بزيادة وأعلموه أجره
وهو فى عمله .

٤١٦ — (أعطى يوسف شطر الحسن) رواه أبو يعلى وكذا مسلم عن أنس ،
لكن فى أثناء حديث الاسراء مرفوعا ، وفيه فاذا أنا بيوسف اذا هو قد أعطى شطر
الحسن ، وأخرجه أبو نعيم بلفظ أتيت على يوسف وقد أعطى شطر الحسن ، وكذا
رواه أحمد وابن أبى شبة والحاكم عن أنس ، وقال صحيح على شرط مسلم ولم
يخرجاه ، وقد علمت تخريج مسلم له فى أثناء حديث الاسراء ، وزاد بعضهم وأمه .

شطر الحسن ، وزاد آخر ومن سواه شطره ، ولا إسحاق بن راهويه عن ابن مسعود
أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن وسنده صحيح ، ورواه ابن جرير عن الحسن مرسل
بلفظ أعطى يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا وأعطى الناس الثلثين .

٤١٧ — (أعطوا السائل ولو جاء على فرس) رواه مالك في الموطأ مرسل عن
زيد بن أسلم ، قال ابن حجر في خطبة اللائي المشورة وهو أحد الأحاديث
الخمس التي قال فيها علي بن المديني خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله ﷺ ولا أصل
لها عنه : حديث لو صدق السائل ما أفاح من رده ، وحديث لا وجم إلا وجم العين
ولا غم إلا غم الدين ، وحديث أن الشمس ردت على علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، وحديث أنه ﷺ قال أنا أكرم على الله من أن يدعى تحت الأرض
ماتى عام ، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم أنهما كانا يغتابان ، وهو أيضا أحد
الأحاديث الأربعة التي تدور على الألسنة في الأسواق عن رسول الله ﷺ وليس
لها أصل على ما نقل ابن الصلاح عن الامام أحمد ، وهي حديث من بشرني
بفروج آذار بشرته بالجنة ، وحديث من آذى ذميا فأنا خصمه ، وحديث يوم
نحرم يوم صومكم ، وحديث للسائل حق وإن جاء على فرس لكن ناقش الحافظ
ابن حجر في ثبوت ذلك عن أحمد بالنسبة لحديث السائل والحديث من آذى ذميا
فإن لها أصلا ، وسيأتي ما يتعلق بذلك في محالها .

٤١٨ — (اعقلها وتوكل) رواه الترمذي عن أنس وقال غريب ، ونقل
عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر ، والبيهقي وأبو نعيم وابن أبي الدنيا عن أنس
أنه قال قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال اعقلها وتوكل
يعني الناقة وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضا عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال
قال رجل للنبي ﷺ وقيل القائل عمرو أرسل ناقى وأتوكل قال اعقلها وتوكل ،
ورواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ قيدها وتوكل .

٤١٩ — (اعفوا للحى وجزوا الشوارب وغيروا شبيكم ولا تشبهوا باليهود

والنصارى) رواه أحمد عن أبي هريرة .

٤٣٠ — (أعطيت جموع السكك واختصر لي الكلام اختصاراً) رواه أبو يعلى عن عمر وفي معناه ما رواه أبو يعلى والطبراني عن أبي موسى بلفظ أعطيت فواتح السكك وجوامعها وخواتمها .

٤٣١ — (أعطوا العين حظها من العبادة قيل ما حظها يا رسول الله قال النظر في المصحف) رواه الحسكيم الترمذى في النوادر ، والبيهقى عن أبي سعيد بسند ضعيف أعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه .

٤٣٢ — (أعلنوا بالنكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف - وفي رواية بالدقوف) رواه الترمذى عن عائشة وضمه ، لكن له شواهد فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً على ما سيأتى ، فمن الشواهد ما رواه ابن ماجه وابن منيع من حديث أنس وعائشة كما في الآتى والمقاصد وغيرهما وما في مسند أحمد عن ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال أعلنوا النكاح ، قال السنخاوى وفي لفظ واخفوا الخطبة ، وبه تمسك من أبطل نكاح السر ، ومن الشواهد ما رواه ابن حبان والحاكم وصحاحه والطبراني وأبو نعيم عن ابن الزبير ، ومنها ما رواه الطبراني عن هبار بن الأسود بلفظ أشهروا النكاح وأعلنوه ، وما رواه الديلمى عن أم سلمة بلفظ اظهروا النكاح واخفوا الخطبة ، وقال النجم ومن شواهد ما أخرجه الترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه عن محمد بن حاطب بلفظ فضل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح .

٤٣٣ — (أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك) رواه الترمذى وابن ماجه وآخرون عن أبي هريرة مرفوعاً وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وقال حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، ورواه الترمذى أيضاً من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بلفظ عمر أمتى من ستين

إلى سبعين ، وقال فيه أيضا حسن غريب من حديث أبي صالح ، ورواه ابن عساكر
والحكيم الترمذى عن أبي هريرة أيضا رفعه بلفظ أقل أمتي أبناء السبعين ، وفي لفظ
لأحمد والترمذى وابن ماجه وأبي يعلى والعسكرى والقضاعى والرامهرمزي وغيرهم
معتك المنايا ما بين الستين إلى السبعين ، وفي لفظ لابن منيع والرامهرمزي من عمره
الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر ، يريد قوله تعالى (أولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر وجاءكم النذير) ورواه البخارى عن أبي هريرة بلفظ أعذر الله إلى امرئ
آخر أجله حتى يبلغ ستين سنة ، وللعسكرى عن محمد القرشى قال قال رجل لعبد الملك بن
مروان كم تعد يا أمير المؤمنين فبكى وقال أنا في معتك المنايا هذه ثلاثة وستون
فمات لها ، وللرامهرمزي عن وهب بن منبه في قوله تعالى (وقد بلغت من الكبر عتيا)
قال هذه المقالة وهو ابن ستين أو خمس وستين سنة ، وأصل الحديث في البخارى
من حديث سهل بن سعد ، ورواه الطبرانى عن ابن عمر وأنس فلفظ ابن عمر أقل
أمتي من يبلغ السبعين ، وفي لفظ الذين يبلغون السبعين ، ولفظ الآخر حصاد أمتي
ما بين الستين إلى السبعين ، ورواه الترمذى والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا إذا
كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى (أولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) .

٤٢٤ — (أعذر الله إلى امرئ آخر أجله حتى يبلغ ستين سنة) رواه البخارى في

الرقائق عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٤٢٥ — (أعظم الناس ذنبا من وقف بعرقه فظن أن الله لم يغفر له) قال

العراقى في تخريج أحاديث الأحياء : رواه الخطيب في المتفق والمفترق والديلمى في
مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

٤٢٦ — (أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة) رواه أحمد والحاكم والبيهقى

عن عائشة ، وفي رواية مهورا بدل مؤنة وفي أخرى صداقا وسنده جيد .

٤٢٧ — (أعمالكم عمالكم) قال النجم لم أره حديثا لكن ستأتى الإشارة إليه

في كلام الحسن في حديث كما تكونوا يولى عليكم ، وأقول رواه الطبراني عن الحسن البصري أنه سمع رجلاً يدعو على الحجاج فقال له لا تفعل أنسك من أنفسكم أو تيتيم إنما نخاف إن عزل الحجاج أومات أن يتولى عليكم القردة والخنازير فقد روى أن أعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم .

٤٢٨ — (الأعمال بالخواتيم) رواه البخاري في أثناء حديث رواه عن سهل ابن سعد الساعدي أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء غزا مع النبي ﷺ فقال من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار وذكر الحديث ، وفي آخره إنما الأعمال بالخواتيم ، ورواه أحمد عن جابر وابن حبان عن عائشة بلفظ إنما الأعمال بالخواتيم ، وأخرجه ابن حبان أيضاً عن معاوية قال قال سمعت النبي ﷺ يقول إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله ، وكذا أخرجه عنه ابن ماجه والعسكري بلفظ إنما العمل كالوعاء إذا طاب - الحديث ، وأخرجه الطبراني عن علي في حديث بلفظ وصاحب الجنة محتوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل الأعمال بخواتيمها ، ورواه أحمد وابن مزيه وأبو يعلى في مسانيدهم والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أنس مرفوعاً .

٤٢٩ — (أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك واحسب نفسك من الموتى واتق دعوة المظلوم فأنها مستجابة) رواه أبو نعيم في الحلية عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .

٤٣٠ — (إعملوا فكل ميسر لما خلق له) رواه الطبراني عن ابن عباس ، ومثله ما رواه الطبراني عن عمران بن حصين أيضاً بلفظ اعملوا فكل ميسر لما يهدي له من القول .

٤٣١ — (الأعمال بالنيات) متفق عليه عن عمر لكن بزيادة إنما ، ورواه ابن حبان بدونها ، وورد بالفاظ مختلفة بينهاها في أوائل الفيض الجاري منها العمل بالنية ومنها

لأعمل إلا بالنية وهو فرد باعتبار أوله اذ لم يصح إلا عن عمر مشهور باعتبار آخره .
 ٤٣٢ — (أعينوا الشاري) قال في التميز لأصل له بهذا اللفظ ، وكذا قولهم
 المشتري معان لأصل له ، وقال السخاوي حديث أعينوا الشاري لأصل له بهذا
 اللفظ ، نعم عند الديلمي عن أنس رفعه ألا أبلغوا الباعة والسوقة أن كثرة الشؤم
 في بضائعهم من قلة الرحمة وقساوة القلب ارحم من تبعه وارحم من تشتري
 منه فانما المسلمون إخوة ارحم الناس يرحمك الله من لا يرحم لا يرحم .
 ٤٣٣ — (أعوذ بالله من عمامة صماء) أي لا عذبة لها قال الجلال السيوطي
 لأصل له .

٤٣٤ — (أعوذ بالله من غضب الحليم) ليس بحديث كما زعمه بعضهم .
 ٤٣٥ — (أعوان الظلمة كلاب النار) رواه أبو نعيم عن ابن عمرو وهو ضعيف .

﴿ حرف الهمزة مع الغين المعجمة ﴾

٤٣٦ — (إغتنم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك
 قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك) رواه الحاكم وصححه والبيهقي
 عن ابن عباس قال قاله رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه ، وهو عند أحمد في
 الزهد والبيهقي عن عمرو بن ميمون مرسل .

٤٣٧ — (أغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامسة فتهلك)
 رواه البيهقي وابن عبد البر من حديث عطاء بن مسلم الخفاف عن أبي بكر مرفوعاً
 بسند ضعيف كما قال الحافظ أبو زرعة العراقي ، وإن قال البيهقي رجاله موثقون
 وفيه قال عطاء قال لي مسعر ياعطاء زدتنا في هذا الحديث زيادة لم تكن في أيدينا
 قال أين الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب وفيه
 الهلاك ، وعند البيهقي في آخره ياعطاء ويل لمن لم يكن فيه واحدة منهم ، وقال إن
 عطاء تفرد به ، ويروى عن ابن مسعود وأبي الدرداء من قولها ، ولفظ أبي الدرداء

متبعها بدل مستمعها ، والحديث عند أبي نعيم والطبراني وآخرين ، وفي رواية في الجامع الكبير من غير عزو بلفظ أغد عالما أو متعلما أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك والمشهور على الالسنه كن عالما أو متعلما أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك .

٤٣٨ — (أغلقوا أبوابكم وخمروا آنيتكم واطفئوا سرجكم وأوكثوا أسقيتكم فان

الشیطان لا یفتح باباً مغلقاً ولا یکشف غطاءً ولا یحل وکاء وان الفویسقة تضرم البیت علی أهله) رواه أحمد ومسلم عن جابر رضی الله عنه .

٤٣٩ — (اغدوا فی طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح) الخطیب عن عائشة .

٤٤٠ — (اغتسموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة) الدیلمی فی مسند الفردوس

عن أبی بن کعب .

٤٤١ — (اغتسموا دعوة المؤمن المبطل) أبو الشیخ عن أبی الدرداء .

٤٤٢ — (اغتسموا دعاء ضعفاء أمتی) رواه فی مسند الدیلمی عن علی بن أبی طالب .

٤٤٣ — (أغنى الناس حملة القرآن) رواه ابن عساکر عن أنس ، ورواه

أیضا عن أبی ذر بلفظ أغنى الناس حملة القرآن من جعله الله فی جوفه .

(حرف الهمزة مع الفاء)

٤٤٤ — (افتضحوا فاصطلحوا) هو من الأمثال السائرة وليس بحديث ، وقد

رواه الخطابی فی العزلة من طریق محمد بن حاتم المظفری ، قال النجم : وفی معناه تعالوا نقتبیح ساعة ونصطلح .

٤٤٥ — (أفرضکم زید) تقدم فی أثناء حدیث أرحم أمتی ورواه الحاكم عن

أنس بلفظ أفرض أمتی زید بن ثابت .

٤٤٦ — (افرقت الیهود علی إحدى وسبعین فرقة فواحدة فی الجنة وسبعون فی

النار وافرقت النصارى علی اثنتین وسبعین فرقة فاحدی وسبعون فی النار وواحدة

فی الجنة والذی نفس محمد بیده لتفترقن أمتی علی ثلاث وسبعین فواحدة فی الجنة واثنتان

وسبعون فی النار) رواه ابن أبی الدنیا عن عوف بن مالک ، ورواه أبو دلود

والترمذي والحاكم وابن حبان وصححه عن أبي هريرة بلفظ ائترقت اليهود على احدى
أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى كذلك وتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم
فى النار إلا واحدة قالوا من هى يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه
الشعران فى الميزان من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب وهو ستفرق أمتى
على نيف وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا واحدة ، وفى رواية عند الديلمى الهالك منها
واحدة ، قال العلماء هى الزنادقة انتهى ، وفى هامش الميزان المذكور عن أنس عن
النبي ﷺ بلفظ تفرق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا الزنادقة ، قال
وفى رواية عنه أيضا تفرق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة إني أعلم أهداها
الجماعة انتهى ، ثم رأيت ما فى هامش الميزان المذكور فى تخريج أحاديث مسند الفردوس
للحافظ ابن حجر ، ولفظه تفرق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا
واحدة وهى الزنادقة ، أسنده عن أنس قال وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن
أنس بلفظ أهداها فرقة الجماعة انتهى ، فليست مع المشهور وأصل وجه التوفيق أن
المراد بأهل الجنة فى الرواية الثانية ولو ما لا فتأمل ، وفى الباب عن معاوية وأبى
الدرداء وابن عمرو وابن عباس وسعد بن أبى وقاص وابن عمر ووائلة
وأبى أمامة ، ورواه الترمذى عن (١) بلفظ ستفرق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها
فى النار إلا واحدة قيل ومن هم قال الذين هم على ما أنا عليه وأصحابى ، ورواه ابن
الجوزى فى كتاب تلبس إبليس بسنده إلى أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال تفرقت
اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفرقت
أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وفيه أيضا بسنده
إلى عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل
حدو النعل بالنعل حتى إن كان فىهم من أمتى أمة علانية لكان فى أمتى من يصنع
ذلك وإن بنى إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة وتفرق أمتى على ثلاث وسبعين

(١) بياض فى النسخ . وقدره واه الترمذى فى كتاب الايمان عن أبى هريرة وابن عمر .

سنة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، قال الترمذي حديث حسن غريب لا يصرّف إلا من هذا الوجه ، وفيه أيضا بسنده إلى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون ويخلص فرقة قالوا يا رسول الله ما تلك الفرقة قال فرقة الجماعة ، وقال فيه أيضا فان قيل وهل هذه الفرقة معروفة ، فالجواب أنا نعرف الافتراق وأصول الفرق وإن كان كل طائفة من الفرق انقسمت إلى فرق وإن لم نخط بأسماء تلك الفرق ومذاهبها ، قال وقد ظهر لنا من أصول الفرق الحنوفية والقرية والجهمية والمرجئة والرافضة والجبرية ، وقد قال بعض أهل العلم أصل الفرق هذه الست وقد انقسمت كل فرقة منها اثنتي عشرة فرقة فصارت اثنتين وسبعين فرقة انتهى ، ثم فصلها وعرف كل فرقة منها فيه ، وقد ذكرنا ذلك جميعه مع كلام الموافق وشرحه والمال والنحل مبسوطا في رحلتنا المسماة بالبسط التام في الرحلة إلى بعض بلاد الشام فراجعها .

٤٤٧ هـ — (أفتان أنت يا معاذ) رواه الشيخان عن جابر قال أقبل رجل بناضحين (١) وقد جنح الليل فوافق معاذاً يصلي فترك ناضحيه وأقبل إلى معاذ فقرأ سورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذاً نال منه فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذاً ، فقال النبي ﷺ أفتان أنت أو أفتان أنت ثلاث مرات فلو لا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة ، وفي رواية أبي داود فقال يا معاذ أنت فتان أنت فتان أنت فتان ، وللنسائي عن جابر أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ سبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحو هذا ، وعند أحمد عن أنس كان معاذ بن جبل يؤم فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد مع القوم فلما رأى معاذاً طول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك فقال انه

(١) النواضح : الابل التي يستقي عليها واحدها ناضح . النهاية .

لمناقض أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ، قال فيها حرام إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده فقال يا نبي الله اني أردت أن أسقي نخلا فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني مناقض فأقبل النبي ﷺ علي معاذ فقال أفتان أنت لا تطاول بهم اقرأ بسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوها .

٤٤٨ — (أفشوا السلام بينكم تحابوا) رواه الحاكم وقال صحيح عن أبي موسى ، وورد بلفظ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام ، رواه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة ، وورد بروايات كثيرة ، منها ما رواه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخوانا كما أمركم الله .

٤٤٩ — (أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله) رواه الخطيب عن أنس ومسلم والبيهقي عن ابن مسعود ورواه عبد الرزاق والحاكم عن أم فروة بلفظ أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها ، ورواه الخطيب وابن النجار عن أنس بلفظ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وخير ما أعطى الإنسان حسن الخلق ألا وإن حسن الخلق من أخلاق الله عز وجل ، وورد بألفاظ أخر .

٤٥٠ — (أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) رواه الطبراني في معجمه الأخرى عن أبي هريرة .

٤٥١ — (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضى عنه ديناً وتطعمه خبزاً) رواه البيهقي عن أبي هريرة وابن عدي عن ابن عمر وضعفه المنذري ، لكنه حسن لشواهده كما في المناوي .

٤٥٢ — (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه عن جابر ، ومعنى أفضل الدعاء الحمد لله أي مقدماته وتتماته ، قاله ابن حجر في الفتاوى الحديثية وروى الديلمي أفضل

العمل لا إله إلا الله وأفضل الدعاء أستغفر الله .

٤٥٣ — (أفضل ما قلت أنا والنيون من قبلي لا إله إلا الله) هو بعض الحديث الآتي قريبا إن شاء الله تعالى .

٤٥٤ — (أفضل الصدقة حفظ اللسان) رواه الديلمي عن معاذ والحديث ضعيف وما أحسن ما قيل :

احفظ لسانك أيها الانسان لا يلدغك انه ثعبان

٤٥٥ — (أفضل الصدقة صدقة اللسان) قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجربها المعروف الى أخيك وتدفع عنه كرهية ، قال أبو عبد الله محمد السلي في تخريج أحاديث الأربعين للحافظ عبد العظيم المنذرى رواه الطبراني في المكارم عن سمرة بن جندب رفعه ، قال ويشهد له ما روينا في اصطناع المعروف للخرائطى عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان قال وكيف ذاك يا رسول الله قال الشفاعة تحقن بها الدم وتجربها المنفعة الى آخر وتدفع بها المسكروه عن آخر .

٤٥٦ — (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له) رواه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كرز مرسلا ، وأخرجه الترمذى وحسنه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وزاد : له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولى وقول الانبياء قبل لا إله إلا الله - الحديث ، وزاد بعد وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير .

٤٥٧ — (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا والترمذى عنه بلفظ ان من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر وقال حسن غريب ، ورواه الخطيب كذلك وقال وأمر جائر بواو العطف ، وعند ابن ماجه عنه بلفظ أبى داود بدون أو أمير ،

ورواه أيضا ابن ماجه وأحمد والطبراني والبيهقي عن أبي أمامة قال عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجرة الأولى فقال يا رسول الله أي الجهاد أفضل فسكت عنه فلما رمى الجرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جرة العقبة ووضع رجله في الغرز ليركب قال أين السائل قال أنا يا رسول الله قال كلمة حق عند ذي سلطان جائر ، وأخرجه البيهقي والنسائي عن طارق بن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ أي الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند امام جائر ، وطارق له رؤية فقط فلذا كان حديثه مرسلًا ، وروى الحديث عن واثلة وآخرين ، وذكره في الدرر من رواية البيهقي في الشعب عن أبي أمامة بسند لين بلفظ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .

٤٥٨ — (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم) أخرجه أبو نعيم والعقيلي من طريق عمرو السكسكي عن ربيعة بن كعب رفعه ، وعمر والمذكور ضعيف جدا ، وقال العقيلي لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شيء . (١) ، وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال السخاوي قال شيخنا لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن فان مسألة غير مجروح وابن عطاء ضعيف ، قلت وقد أفردت فيه جزءا ولابي الشيخ من رواية ابن سميان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام الى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لفعل ، وللترمذي في الشياكل عن جابر أتانا رسول الله ﷺ في منزلنا فذبنا شاة فقال كأنهم علموا أنا نحب اللحم فذكره ، ورواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا بسند فيه ضعيف بل موضوع بلفظ سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم ، لكن له شواهد منها عن علي رفعه بلفظ سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز ، ورواه الديلمي عن صهيب رفعه بلفظ سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، ورواه الطبراني عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الادام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا

والآخرة المساء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاعليه ، وكذا أبو نعيم لكن
 بلفظ خير ، وأبو عثمان الصابوني بلفظ سيد ، وكذا تمام بلفظ سيد الأدام اللحم ، ثم
 قال السخاوي وأصح من هذا كله ما أخرجه البخاري وغيره من قوله ﷺ فضل
 عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي قصة يحيى الخليل لزيارة ابنه
 اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وأنه لم يجده ووجد زوجته فسأها ما طعامكم قالت
 اللحم قال فما شربكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي ﷺ
 ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعاهم فيه قال فهما لا يتخاونا عليهما أحد بغير
 مكة إلا لم يوافقاه ، وقال إمامنا الشافعي رضي الله عنه إن أكله يزيد في العقل انتهى .
 ٤٥٩ - (أفضل العبادات - وفي رواية بالافراد - أحمرها) قال في الدرر تبعا
 للزركشي لا يعرف ، وقال ابن القيم في شرح المنازل لأصل له ، وقال المزي هو من
 غرائب الاحاديث ولم يرو في شيء من الكتب الستة ، وقال القاري في الموضوعات
 الكبرى معناه صحيح لما في الصحيحين عن عائشة الأجر على قدر التعب انتهى ،
 وذكر في اللآلئ عقبه أن مسلما روى في صحيحه قول عائشة إنما أجرك على قدر نصبك
 وهو في نهاية ابن الأثير مروي عن ابن عباس بلفظ سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال
 أفضل قال أحمرها ، وهو بالحاء المهملة والزاي أقواها وأشدها ، وفي الفردوس عن
 عثمان بن عفان مرفوعا أفضل العبادة أخفها ، وجمع بينهما على تقدير ثبوتها بأن
 القوة والشدة بالنظر لتمكن شروط الصحة ونحوها فيها والخفة بالنظر لعدم الاكثار
 بحيث تمل ، ولكن الظاهر أن لفظ الثاني العبادة بالتحية لا بالموحدة ، ويروى
 عن جابر مرفوعا أفضل العبادة اجرا سرعة القيام من عند المريض ، وفي فضائل
 العباس لابن المظفر من حديث هود بن عطاء أنه قال سمعت طاووسا يقول أفضل
 العبادة ما خف منها ، وروى الدينوري عن أبي هلال أنه قال عاد قوم بكر بن
 عبد الله المزني فأطالوا الجلوس فقال لهم بكر إن المريض ليعاد والصحيح يزار يعني
 والعبادة تخفف .

٤٦٠ - (أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)

رواه أحمد عن رجل ، ورواه ابن أبي شيبة وابن حبان عن سمرة بن جندب بلفظ أفضل الكلام أربع لا يبالى بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال البيهقي رجاله رجال الصحيح ، وفي معناه ما أخرجه الحكيم الترمذي عن معاذ مرفوعا ألا أخبركم عن وصية نوح لابنه حين حضره الموت قال اني واهب لك أربع كلمات هن قيام السموات والأرض وهن أول كلمات دنخولا على الله وآخر كلمات خروجنا من عنده فاعمل بهن واستمسك حتى يلتاك ، وهي أن تقول سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر والذي نفس نوح بيده لو أن السموات والأرضين وما فيهن وزن بها لوزنتهن ، قال الحكيم فنعيم الواهب ونعم الموهوب ونعمت المواهب .

٤٦١ - (أفطر الحاجم والمحجوم) علقه البخاري بصيغة التمریض عن الحسن

البصري . عن غير واحد مرفوعا ، ثم قال وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله فقل له عن النبي ﷺ قال نعم ، ورواه البخاري في تاريخه ، وأخرجه البيهقي من جهته ، وكذا أخرجه هو أيضا والنسائي من حديث ابن المديني عن الحسن عن غير واحد من الصحابة بعينه ، وقال ابن المديني رواه يونس عن الحسن عن أبي هريرة ، وقال البيهقي رواه أشعث عن الحسن عن أسامة وقال ابن حجر ورواه قتادة عن الحسن عن علي ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون من حديث شداد وثوبان مرفوعا ، وقال أحمد والبخاري إنه عن ثوبان أصح ، ورواه الترمذي عن رافع بن خديج ، ورواه غيرهم عن آخرين ، وتأوله المرخصون في الحجامة على أنهما تعرضا للافطار ، أما المحجوم فللضعف وأما الحاجم فلا أنه لا يأمن أن يصل الى جوفه شيء بالمص فيفطر به لتقصيره وقد جزم الشافعي وغيره بأنه منسوخ (١) .

(١) في انتقاد المغنى نقلا عن تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة « وهو

٤٦٣ - (أفضل الأعمال الكسب من الحلال) رواه ابن لال عن أبي سعيد .

٤٦٤ - (أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله تعالى) رواه أبو داود

عن أبي ذر رضي الله عنه .

٤٦٥ - (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) رواه البيهقي عن أبي هريرة .

٤٦٥ - (أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله

عز وجل وأن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تقول خيراً

أو تصمت) رواه الطبراني عن معاذ بن أنس .

٤٦٦ - (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى

وابدأ بمن تعول) رواه الامام أحمد ومسلم والنسائي عن حكيم بن حزام .

٤٦٧ - (أفضل الصدقة سقى المساء) رواه الامام أحمد وأبو داود والنسائي

وغيرهم عن سعد بن عباد ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس .

٤٦٨ - (أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح (١)) رواه الامام أحمد والطبراني

عن أبي أيوب وحكيم بن حزام .

٤٦٩ - (أفضل الصدقة أن تشبع كبداً جائعاً) رواه البيهقي عن أنس رضي

الله عنه .

٤٧٠ - (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) رواه النسائي

والطبراني عن زيد بن ثابت .

معارض بما روي في صحيح البخاري عن ابن عباس أنه عليه السلام احتجم وهو صائم

واحتجم وهو محرم ، وقيل لأنس أكنتم تكبرهون الحجامة للصائم على عهد رسول

الله ﷺ فقال لا إلا من أجل الضعف . أخرجه البخاري . وحديث أفطر

الحاجم والمحجوم متواتر على ما في نظم المنائر والجامع الصغير .

(١) الكاشح : العدو الذي يضمّر عداوته ويطوى عليها كشحه أي باطنه ،

أو الذي يطوى عنك كشحه ولا يأنفك . النهاية .

- ٤٧١ - (أفضل العبادة انتظار الفرج ، زاد في رواية : من الله تعالى) رواه البيهقي والقضاعي عن أنس .
- ٤٧٢ - (أفصح من رزق لنا) البخاري في التاريخ والطبراني عن قرة بن هيرة .
- ٤٧٣ - (أفصح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) رواه الطبراني والحاكم عن فضالة بن عبيد .
- ٤٧٤ - (أفصح ان صدق) رواه البخاري عن طلحة بن عبيد الله من أثناء حديث في أواخر كتاب الايمان وذكره في الصوم عنه أيضا بلفظ أفصح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق بالشك من الراوى ، وفاعل أفصح يرجع الى الاعرابي في قوله قيل ان أعرابيا جاء الى رسول الله ﷺ واشتهر بلفظ أفصح الاعرابي ان صدق ، ولم أقف عليها في رواية وان كان المعنى عليها كما علت .

﴿ حرف الهمزة مع القاف ﴾

- ٤٧٥ - (اقبل الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس .
- ٤٧٦ - (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم) رواه البيهقي والعسكري وابن السني والديلمي والقضاعي عن ابن عمر مرفوعا وضعفه البيهقي ، لكن له شواهد ، منها ما عزاه في الدرر لابن لال عن أنس بلفظ الاقتصاد نصف العيش ، ومنها ما عند العسكري عن أنس أيضا رفعه الاقتصاد المعيشة وحسن الخلق نصف الدين ، ومنها عنده أيضا السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد ، ومنها عند الديلمي عن أبي أمامة رفعه السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد ، ومنها عند أحمد والطبراني والقضاعي عن ابن مسعود رفعه ما عال من اقتصد ، ومنها عند العسكري أيضا عن ابراهيم بن مسلم الهجري بلفظ لا يعيل أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وله عنده أيضا عن ابن عباس مرفوعا ما عال مقتصد ، ومنها عند الطبراني عن

عبد الله بن سرجس رفعه التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، ومنها عند البزار بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله رفعه من اقتصد أغناه الله ، ومنها عند الديلمي عن أنس مرفوعا التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين ، ومنها عند البيهقي من قول ميمون بن مهران بلفظ التودد الى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورقفتك في معيشتك يكفى عنك نصف المؤنة ، ومنها عند ابن حبان عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالسكف ولا حسب كحسب الخلق ، ومنها عند البيهقي والعسكري عن علي رفعه التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط علي اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحسبون ، ومنها عند العسكري عن أنس رفعه رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ونصف العلم حسن المسألة والاقتصاد في المعيشة والرفق يكفى نصف المؤنة ، ومنها ما سيأتى عن أنس مرفوعا ما عال من اقتصد فى حديث ما خاب ، فهذه الشواهد تقتضى حسن الحديث ، وجاء فى الاقتصاد أيضا قوله ﷺ السمى الحسن والهدى والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة ، وفى رواية من ستة وأربعين وقوله ﷺ من فقه الرجل أن يصلح معيشته .

٤٧٧ - (اقتلوا الفاعل والمفعول به) هذا فى اللواط رواه أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما بزيادة والبهيمة والواقع على البهيمة ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه ، وفى لفظ له عنه من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ، قيل لابن عباس فإشأن البهيمة ، قال ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحما وقد عمل بها ذلك العمل ، ويروى أنه قال فى الجواب أنها ترى فيقال هذه التى فعل بها ما فعل ، وفى اسناد هذا الحديث كلام ، قاله الحافظ فى تخريج أحاديث الرافعى .

٤٧٨ - (إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين - وفى رواية ثلاثين -

ليلة في بلاد الله) رواه ابن ماجه عن ابن عمر ، وهو ضعيف وفي رواية النسائي عن جرير بلفظ ثلاثة ليلة .

٤٧٩ — (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء) رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رفعه ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد ، ورواه ابن النجار عن عائشة والطبراني عن ابن مسعود بلفظ أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدا .

٤٨٠ — (أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا) رواه ابن النجار عن علي .

٤٨١ — (أقامها الله وأدامها وجعلني من صالحى أهلها) رواه أبو داود وابن السني عن أبي أمامة أو عن بعض الصحابة ، وسببه أن بلالا أخذ في الإقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قاله النبي ﷺ ، فيسن قوله حينئذ اقتداء برسول الله ﷺ .

٤٨٢ — (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن حذيفة ، زاد العقيلي واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه ورواه الروياني بلفظ اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتعهّدوا بعهد ابن مسعود ، وبهذا اللفظ أخرجه الترمذي عن ابن مسعود والطبراني عن أنس وله من حديث أبي الدرداء اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها .

٤٨٣ — (أقضوا الله تعالى فالله أحق بالوفاء) رواه البخاري عن ابن عباس .

٤٨٤ — (اقطعوا لسانه عنى) وسببه كما رواه الخطابي في الغريب عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ لما قسم غنائم حنين فضل عينة بن حصن والاقرع بن حابس في العطاء فقال العباس بن مرداس :

كانت نهايا تلافتها بكرى (١) على المهر بالاجرع

(١) في الاصل « وكرى » والتصحيح من المصرية .

فأصبح نهي ونهيب العبيد بين عينة والاقارع
وقد كنت في القوم ذا تدر فلم أعط شيئا ولم أمنع
فقال رسول الله ﷺ اقطعوا لسانه عني ، وروى فيه عن عكرمة قال أتى
شاعر النبي ﷺ فقال يا بلال اقطع لسانه عني فأعطاه أربعين درهما ، فقال قطعت
لساني في الله ، وهما مرسلان ، قال الخطابي ومعناه أعطوه ما يسليه ويرضيه ، كنى
باللسان عن الكلام .

٨٥ ؛ — (أقبلوا السخى زلته فان الله أخذ بيده كلما عثر) رواه الخرائطي عن
ابن عباس ، وهو عند الطبراني باللفظ تجافوا عن زلة السخى ، ورواه الطبراني
أيضا وابن أحمد عن ابن مسعود بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده
عند عثراته ، وسنده ضعيف .

٨٦ ؛ — (الأقربون أولى بالمعروف) قال البخاري ما علمته بهذا اللفظ ولكن
قال النبي ﷺ لأبي طلحة أرى أن تجعلها في الأقربين كما رواه البخاري في باب
إذا وقف أو أوصى لأقاربه عن أنس ، قال وقال ثابت عن أنس قال النبي ﷺ
لأبي طلحة اجعلها لفقر قرابتك وفي التنزيل (قل ما أنفقتم من خير فلولو الدين
والأقربين ، كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين
والأقربين بالمعروف) وفي أسنى المطالب : اشتهر على الأئمة الأقربون أولى
بالمعروف ، وليس بحديث خلافا لمن زعمه ، لكن يشهد له قصة أبي طلحة ، وقوله
تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فلولو الدين والأقربين) الآية .
٨٧ ؛ — (اقرأوا على موتاكم يس) قال في التمييز رواه أبو داود والنسائي عن
معقل بن يسار مرفوعا وصححه ابن حبان ، والمراد من شارف الموت ، ورواه
أحمد أيضا .

٨٨ ؛ — (أقبلوا ذوى الهيات عثراتهم) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن
عدي والعسكري والعقيلي عن عائشة مرفوعا بزيادة الا في الحدود ، وعزه
(١١ — كشف الخفا)

في الدرر لاحد عن عائشة بلفظ أقبلوا ذوى الهيات زلاتهم إلا الجلود ، وقال العقيلي له طرق لا يثبت منها شيء ، لكن قال ابن حجر في التحفة للحديث المشهور من طرق ربما يبلغ درجة الحسن بل صححه ابن حبان بغير استثناء وذكره ، ثم قال وفسرهم الشافعي بمن لم يعرف بالشر وقيل أراد أصحاب الصفات وقيل من من يندم على الذنب ويتوب منه ، وفي عثراتهم وجهان صغيرة لاحد فيها ، أو أول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع ، وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الاول انتهى . ورواه الشافعي وابن حبان والعسكري أيضا بسند فيه ضعف ، وابن عدي والبيهقي عن عائشة بلفظ زلاتهم دون ما بعده ، وتقدم آنفا في أقبلوا السخى أن الطبراني رواه عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فإن الله يأخذ بيده عند عثراتهم ، ورواه العسكري أيضا عن عائشة رفعته بلفظ تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقبلوا الكرام عثراتهم ، وقال الشافعي وسمنت من أهل العلم من يعرف الحديث يقول يتجافى للرجل ذى الميتة عن عثرته ما لم تكن حداً ، وقال وذو الهيات الذين يقالون عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة ، وقال المساوردي في المراد من عثراتهم وجهان : أحدهما الصفات والثاني أول معصية زل فيها مطيع .

٤٨٩ — (أقضاكم على) تقدم بمعناه في حديث أرحم أمي ، ورواه البغوي في شرح السنة والمصابيح عن أنس ، ورواه البخاري وابن الامام أحمد عن ابن عباس بلفظ قال قال عمر بن الخطاب على أقضانا وأبي أقرؤنا ، والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ كننا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، ورواه الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله أرحم أمي بأمتي أبو بكر ، ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلا بلفظ أرحم أمي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على . الحديث ، وهو موصول في فوائد ابن أبي نجيح عن أبي سعيد الخدري ، وروى البغوي في المرفوع عن أنس أيضا أقضى أمي على وعزاه

الطبري في الرياض النضرة للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعاً في حديث أوله يا علي تخصص الناس بسبع وذكر منها وأبصرهم بالقضية ، لكن أورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ونحوه عند أبي نعيم عن أبي سعيد يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيها أحد ، وأثبت منها كلها ما رواه الحاكم وابن ماجه والترمذي والبخاري عن علي أحسنها رواية البخاري عنه بسند واه أنه عليه السلام لما بعثه إلى اليمن قاضياً قال يا رسول الله بعثني أقضي بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال اللهم اهده وثبت لسانه ، قال فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين ، وقد رواه ابن حبان عن ابن عباس عنه ، وهذه الطرق يقوى بعضها بعضها ، نعم روى البخاري في التفسير وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال عمر أئضنا على وأقرؤنا أبي ، ونحوه عن أبي وآخرين وللحاكم عن ابن مسعود قال كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على ، وقال صحيح ومثل هذه القضية حكمها الرفع على الصحيح ، كذا قاله في الاصل ونظر فيه القاري في الموضوعات أي لانه مما يمكن أن يكون للرأي (١) فيه مجال فليتأمل .

٤٩٠ — (أقل أمي الذين يباغون السبعين) رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه .

٤٩١ — (أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً)

رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه .

٤٩٢ — (ألقوا الدخول على الاغنياء فانه أحرى أن لا تزددوا نعم الله عز وجل)

رواه الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه .

٤٩٣ — (اقرؤوا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلباً وعي القرآن) رواه تمام

عن أبي أمامة .

(حرف الهمزة مع الكاف)

٤٩٤ — (اكتبوا بالاثم فانه يحلو البصر وينبت الشعر) رواه الترمذي وقال

(١) في الاصل « المرأى » مكان « للرأى » وهو تصحيف ظاهر .

يحسن عن ابن عباس ، ورواه الترمذي في الشمائل أيضا وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال اكتحلوا بالآثم فإنه يحلو البصر ويخفف السمع وينبت الشعر ، وفي الشرح الكبير للباوي عند الكلام على قوله ﷺ عليكم بالآثم فإنه منبته الشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر ، قال وفي معنى هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمائل له عن علي مرفوعا أمرني جبريل بالكحل وأنبأني أن فيه عشر خصال يحلو البصر ويذهب بالهم ويلبس البغيم ويحسن الوجه ويشد الأضراس ويذهب النسيان ويندكي الفؤاد ، ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبيه عن جده بلفظ اكتحلوا بالآثم عند النوم فإنه يخفف الدمعة وينبت الشعر .

٤٩٥ — (أكثر أهل الجنة البله) رواه البيهقي والبخاري والديلمي والخطابي بسند فيه لين عن أنس رفعه ، وله شاهد عند البيهقي من حديث مصعب بن ماهان عن جابر ، لكن قال عقبه أنه بهذا الإسناد منكر ، وقال القاري في الموضوعات وبحثه في التذكرة ونيس كذلك ، بل قال ابن عدي إنه منكر انتهى ، وقال فيها أيضا وروى بزيادة وعليون لذوى الآلباب ولم يوجد لها أصل ، كما قال العراقي بل هي مدرجة من كلام أحمد بن أبي الخوارى انتهى ، وأقول لكنه في التذكرة ذكرها من غير تعقب ، وجاء عن سهل التستري في تفسير البله بأنهم الذين ولعت قلوبهم وشغلت بالله عز وجل ، وعن أبي عثمان : الالبه هو الالبه في دنياه الفقيه في دينه ، وروى البيهقي عن الأوزاعي أنه قال هو الإحصى عن الشر البصير بالخير ، ومثله قول القرطبي هم البله عن معاصي الله ، وقال في النهاية البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فاما الالبه وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وأنشدوا :

ولقد هوت بطفلة ميالة
بلهاء تطلعن على أسرارها

٤٩٦ — (أ كثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالعين - وفي رواية بالأنف) رواه البزار بسند رجاله ثقات عن جابر رفعه ، وفسر البزار الأنف بالعين ، وعزاه في الدرر للديلمي عن جابر بلا اسناد بلفظ أ كثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين ، ورواه الطبراني من حديث علي بن عروة لكنه كذاب عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين .

٤٩٧ — (أ كثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون - وفي رواية حتى يقال إنه مجنون) رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد مرفوعا وكذا ابن حبان والحاكم وصحاحه ، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء رفعه مرسلا بلفظ أ كثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون .

٤٩٨ — (أ كثروا ذكر الله على كل حال فانه ليس عمل أحب الى الله ولا أنجى لعبده من ذكر الله تعالى في الدنيا والآخرة) رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ .

٤٩٩ — (أ كثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم) رواه أبو يعلى وابن عدى والخطيب وابن عساكر والرافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الديلمي عن أنس بسند فيه مقال بلفظ أ كثروا في الجنازة قول لا إله إلا الله .

٥٠٠ — (أ كثروا ذكر هادم اللذات) يعني الموت ، وهو بالذال المعجمة والمهملة ، وان قال السهيلي الرواية بالمعجمة ، رواه الترمذی وحسنه والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا وابن حبان والحاكم وصحاحه وابن السكن وابن طاهر ، وأعله الدارقطني بالارسال ، ولفظه عند العسكري عنه مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمرحون ويضحكون فقال أ كثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يذكر في كثير الاقله ولا في قليل إلا كثره ولا في ضيق إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقها ، ورواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري بلفظ دخل رسول

الله ﷺ المسجد فرأى ناسا يكشرون - بالشين المعجمة - أى يضحكون فقال لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات الموت وأنه لم يأت على القبر يوم إلا وهو يقول أنا بيت الوحدة وبيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الدود ، ولفظه عنه عند العسكري دخل النبي ﷺ مصلاه فرأى ناسا يكشرون فقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلنكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات ، زاد النجم عقب اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه ، فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود - الحديث انتهى ، وقال رواه الترمذى وحسنه والبيهقى عن أبي سعيد ، وأخرجه العسكري عن أنس بلفظ أكثروا ذكر الموت فانكم إن ذكرتموه في غنى كدبره عليكم وإن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، الموت القيامة إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته يرى ماله من خير وشر ، وفي لفظ لأنس عند ابن أبي الدنيا بسند ضعيف جداً أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويرى هدى الدنيا ، وفي لفظ له عند البيهقى أن النبي ﷺ مر بقوم يضحكون ويمرحون فقال أكثروا ذكر هاذم اللذات ، وفي لفظ لابن عمر مرفوعاً عند البيهقى أيضاً أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه لا يكون في كثير إلا قلة ولا في قليل إلا كثير ، وروى عن معبد الجهني أنه قال ذكر الموت يطرد فضول الأمل ويكف غرب التمني ويهون المصائب ويحول بين القلب وبين الطغيان ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ أكثروا ذكر الموت فما من عبد أكثر ذكره إلا أحيا الله تعالى قلبه وهون عليه الموت .

٥٠١ - (أكثروا الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم الأغر فان صلاتكم تعرض على) قال في الأصل رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي مودود عن أبي هريرة مرفوعاً وقال تنرد به أبو مودود عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة وله شواهد بينتها في القول البديع ، منها ما رواه ابن بشكوال بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً بزيادة فادعوا لكم واستغفروا الليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم

الأخر يرميها ، وعزاه في الدرر للبيهقي في الشعب والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الأزهرفان صلاتكم تعرض على ، قال النجم ورواه البيهقي أيضا عن ابن عباس بزيادة ليلة الجمعة ويوم الجمعة ، وعند أحمد وأبي داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصحاحه عن أوس بن أوس من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت (١) قال ان الله عز وجل حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء ، ورواه البيهقي باسناد جيد عن أبي أمامة أكثروا على من الصلاة في كل يوم جمعة فان صلاة أمي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة ، وله عن أنس أكثروا من الصلاة على في يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا أو شافعا يوم القيامة ، ورواه الطبراني بلفظ أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه أتاني جبريل آنفا عن ربه فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا ، ورواه ابن ماجه باسناد جيد عن أبي الدرداء أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فانه مشهود لشهده الملائكة وان أحدا لم يصل على الأعرضت على صلاته حتى يفرغ منها ، قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء ، ورواه الدارقطني عن ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة بلفظ من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك و نبيك ورسولك النبي الأمي وتعتقد مرة واحدة ، وهو حسن كما قاله العراقي .

٥٠٢ — (أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أداها اللهم) رواه الطبراني عن جابر ، ورواه العسكري والدارقطني في الأفراد عن أبي بكر بلفظ أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة ،

ومن أكثر منه نظر الله اليه ومن نظر اليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ، ورواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ أكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها لا حول ولا قوة إلا بالله ، ورواه ابن عدى عن أبي هريرة باسناد ضعيف بلفظ أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة .

٥٠٣ — (أكذب الناس الصباغون والصواغون) رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند مضطرب عن أبي هريرة مرفوعا ، وأورده ابن الجوزى فى المال وقال لا يصح ، وأورده الديلمى بسند ضعيف عن أبي سعيد أنه عليه السلام قال أكذب الناس الصانع - أى بضم الصاد المهملة وتشديد النون ، ورواه ابراهيم الحارثى فى غريبه عن أبي رافع بلفظ الصائغ بالغين المعجمة والافراد ، قال كان عمر يمازحنى فيقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا فأشار الى السبب فى كونهم أكذب الناس أى بالمطل والمواعيد الكاذبة ، ورواه الديلمى عن أبي سعيد بلفظ أكذب الناس الصباغ أى بالافراد فوحدة فعين معجمة آخره ، ونحوه ما روى عن أبي هريرة أنه رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون ، ويروى الصياغون بالياء على لغة الحجاز كالديار والقيام على أنه قيل ليس المراد بالصواغين من يصوغ الحلى ولا بالصباغين من يصبغ الثياب ، بل أراد الذين يصبغون الكلام ويصبغونه أى يغيرونه ويزينونه يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما أى وضعه وزينه ، والى هذا جنح أبو عبيد القاسم بن سلام فقال الصياغ الذى يصبغ الحديث أى يزيه فيه من عنده ليزينه للناس .

٥٠٤ — (اكرام الميت دفنه) قال فى المقاصد لم أقف عليه مرفوعا وإنما أخرجه ابن أبى الدنيا من جهة أيوب السخيتانى قال كان يقال من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرة ، وقد تقدم البيهقى بابا لاستحباب تعجيل تجهيزه اذا بان موته وأورد فيه ما رواه أبو داود من حديث حصين بن حوح مرفوعا لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرانى أهله - الحديث ، وللطبرانى عن ابن عمر مرفوعا اذا مات

أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وفي لفظ له من مات في بكرة فلا تقيلوه إلا في قبره ، ومن مات عشية فلا يبيتن إلا في قبره ، ويشهد لهذا حديث أسرعوا بالجنائز ، وغالب الناس تاركون لهذه السنة فانهم يؤخرون الميت إلى وقت الظهر مثلاً وإن اتسع الوقت انتهى ملخصاً ، قال القاري في الموضوعات وقد يحتذر عن التأخير بأنه لاجل اجتماع المسلمين في الصلاة وتتبع الجنائز لاسيما في الازمنة الحارة وقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن انتهى .

٥٠٥ — (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط بسند فيه حمزة بن أبي حمزة متروك عن ابن عمر رفعه ورواه ابن عدي وأبو نعيم في تاريخ أصبهان والطبراني في الكبير والعقيلي بسند فيه أبو المقدم هشام بن زياد متروك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ إن لكل شيء شرفاً وإن شرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ورواه الحاكم من جهة هشام المذكور ومن جهة مصادق بن زياد في حديث طويل وقال انه صحيح ، ورواه الطبراني أيضاً في الاوسط من حديث أبي هريرة رفعه أن لكل شيء سيّداً وأن سيّد المجالس حيالة القبلة وسنده حسن ، لكن قال ابن حبان في كتابه (وصف الاتباع وبيان الابتداع) أنه خير موضوع تفرد به أبو المقدم عن ابن عباس ، وقد كانت أحوال عليه السلام في مواعظه أن يخطب مستدير القبلة انتهى ، قال السخاوي وما استدلل به لا ينهض للحكم بالوضع إذ استدباره للقبلة ليسكون مستقبلاً لمن يعظه لاسيما مع تعدد طرقه .

٥٠٦ — (أكرم الناس أتقاهم) رواه الشيخان عن أبي هريرة قال الله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

٥٠٧ — (أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني ومن أكرمني فقد أكرم الله عز وجل) قال السخاوي رواه الوائلي في الابانة والديلمي عن عبد الله بن عمرو بلفظ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وزاد الديلمي ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فانهم من الله بمسكان كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء إلا أنهم

لا يوحى اليهم ، وقال غريب جداً من رواية الألبان عن الأصغر ، قال السخاوي وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

٥٠٨ — (أكرموا الخبز) قال في الأصل رواه البغوي في معجم الصحابة وعنه المخلص

من حديث عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعاً بزيادة فإن الله أنزل معه بركات من السماء وأخرج له بركات من الأرض وفي لفظه فإن الله أنزله من بركات السماء ، وكذا هو عند أبي نعيم عن عبد الله بن أم حرام الانصاري قال قال رسول الله ﷺ وذكره بلفظ فإن الله سخر له بركات السموات والأرض ورواه البزار والطبراني وغيرهما من حديث أبي سكين بزيادة ومن يتبع ما يسقط من السفر غفر له ، وعزاه في الجامع الكبير للطبراني عن عبد الله بن أم حرام بلفظ أكرموا الخبز فإنه من بركات السماء والأرض من أكل ما يسقط من السفر غفر له ، قال في الأصل وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة وبعضها أشد ضعفاً من بعض وله طرق أيضاً كذلك منها ما رواه ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولا أعلم إلا رفعه بلفظ أكرموا الخبز فإن الله سخر له السموات والأرض ، ويروى عن ابن عباس أيضاً مرفوعاً بلفظ ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاه الله بالجوع ، ومنها ما رواه تمام والمخلص عن أبي موسى الأشعري رفعه بلفظ أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم ، قال ومنها غير ذلك مما أوردته وأضحا معللاً في جزء مفرد ، وفي الجملة أحسن طرقه الإسناد الأول على ضعفه ولا يتنبأ الحكم عليه بالوضع مع وجوده لاسيما وفي المستدرك للحاكم عن عائشة أن النبي ﷺ قال أكرموا الخبز ، قال شيخنا فهذا شاهد صالح انتهى ، وقال أيضاً ومنه يكون القحط ، وقال آخر الخبز يباس ولا يداس انتهى ، ومن شواهد أيضاً ما أخرجه الطبراني عن أبي سكين بلفظ أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله ، ومنها ما أخرجه الإصبهاني في ترغيبه عن أبي هريرة بلفظ أكرموا الخبز ولا تضيعوه فإنه ماضيه قوم إلا ابتلاه الله بالجوع ، ومنها ما رواه ابن أبي

الدنيا عن عائشة أنها قالت دخل على النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فقال يا عائشة احسنى جوار نعم الله فانها قلنا نفرت عن أهل فكدت أن ترجع اليهم ، ومنها كما في اللالي ما أخرجه ابن ماجه والحاكم عن عائشة بلفظ قالت دخل على النبي ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة فأخذها فمسحها ثم أكلها وقال يا عائشة أكرمي كريمك فانها ما نفرت عن قوم فعادت اليهم ، وقال الغزالي وفي الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صنعا أولهم ميكائيل الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهواء ودواب الارض وآخر ذلك الخباز (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) انتهى .

٥٠٩ — (أكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) رواه العقيلي في الضعفاء والنقاش في كتاب الفضاة والشهود ، والديلمي في مسنده والباياني في جزئه عن ابن عباس مرفوعا ، وفي لفظ فان الله يحيي بدل يستخرج ، وقال العقيلي لا يعرف هذا الحديث إلا من رواية عبد الصمد ، ثم قال انه غير محفوظ بل صرح الصغاني بأنه موضوع ، لكن قال القاري في الموضوعات الكبرى قالت وقد قال الحاكم صحيح الاسناد ، وذكر السيوطي في تعقباته على ابن الجوزي أن الذهبي لم ينتقبه على الحاكم ، وقال في الدرر ورواه الديلمي عن ابن عباس وهو منكر ، وقال ابن حجر في التحفة وخبر أكرموا الشهود فان الله يدفع بهم الحقوق ويستخرج بهم الباطل ضعيف ، بل قال الذهبي منكر انتهى ، وبه يعلم ما في قول الصغاني المسار آتفا وذكره ابن الملقن في شرح المنهاج بسنده بلفظ ما في الترجمة ثم قال هذا حديث غير محفوظ عن أحد ضعفه البرقاني .

٥١٠ — (أكرموا الضيف وأقروا الضيف فانه أول من يقدم برزقه جبريل عليه الصلاة والسلام مع رزق أهل البيت) رواه الديلمي عن ابن عباس ومر مستوفى في — اذا دخل الضيف .

٥١١ — (أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم وليس

من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران فأطعموا
نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر (رواه أبو نعيم والراهمري في
الامثال عن علي مرفوعا ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن ابن عباس ، لكن
بلفظ نزلت بدل ولدت ولفظ فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس من
الشجر يلقح غيرها ، وأخرجه عثمان الدارمي بلفظ أطعموا نساءكم الرطب فان لم
يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت مريم ابنة عمران تحتها ، وفي سنده
ضعف وانقطاع ، وفي خبر من كان طعامها في نفاسها تمراً جاء ولدها حليماً ، ورواه
في الاصابة بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم ،
قال وفي سنده ضعف وانقطاع انتهى ، وقال في الدرر رواه أبو يعلى وأبو نعيم عن
ابن عباس بسند ضعيف بلفظ أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق
منه آدم ، وفي لفظ لها عن ابن عباس أيضاً بلفظ أكرموا النخلة فانها خلقت من
الطين الذي خلق منه آدم ، وفي الباب حديث نعم المال النخل الراسخات في الوحل
المطعمات في المحل ، وفي رواية ذكرها الشريفي في شرح الغاية بلفظ أكرموا عمتكم
النخل المطعمات في المحل وإنها خلقت من طينة آدم ، والنخل مقدم على العنب
في جميع القرآن ، وشبه صلى الله عليه وسلم النخلة بالمؤمن فانها تشرب برأسها وإذا قطع ماتت
ويتنفع بجميع أجزائها انتهى ، وفيه أنه قدم العنب على النخل في سورة الكهف .

٥١٢ - (أكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء) رواه ابن عساكر عن ابن
عباس ، ورواه الخطيب والديلمي بسند ضعيف عن جابر بزيادة فمن أكرمهم فقد
أكرم الله ورسوله ، وفي تخريج أحاديث الديلمي للحافظ ابن حجر مسنداً لأبي
الدرداء بلفظ أكرموا العلماء ووقروهم وأحبوا المساكين وجالسوهم وارحموا الاغنياء
وعفوا عن أموالهم .

٥١٣ - (أكرموا الغرباء فان لهم شفاعاة يوم القيامة لعلكم تنجون بشفاعتهم)
رواه الديلمي عن أبي سعيد في حديث أوله الغريب في غربته كالمجاهد في سبيل الله

وله بلا سند عن ابن عباس بلفظ من أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة وسيأتي في الغريباء بلفظ أكرموا الغريباء فإن لهم دولة وهو ضعيف كما ، قال ابن الغرس .

٥١٤ — (أكرموا طهوركم) قال القاري في الموضوعات نقلاً عن ابن تيمية أنه موضوع ، وفي الذيل هو كما قال انتهى .

٥١٥ — (أكرموا الكاتب والخياط فانهما كالان بنور أبصارهما) لينظر ولعله موضوع وغالب الصنائع كذلك .

٥١٦ — (أكرموا الهر فانه من الطوافين عليكم) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن رواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن كبشة بنت كعب بن مالك ان أبا قتادة أصغى لهره اثناء فيه ماء للوضوء حتى شربت فنظرت اليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي فقلت نعم فقال ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة وانها من الطوافين عليكم والطوافات ، وفي لفظ أو الطوافات وروى أبو داود وابن ماجه عن داود بن صالح التمار عن أمه ان مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة فوجدتها تصلي فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة وقالت ان رسول الله ﷺ قال انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها ، وقال ابن الغرس حديث أكرموا الهر والهره فانهما من الطوافين عليكم لم أر من ذكره بهذا اللفظ لكن الشق الأول يشهد له فعله عليه الصلاة والسلام من أنه كان يصغى للهرة ، ويشهد للثاني ما رواه أحمد بسند حسن عن أبي قتادة بلفظ السنور من أهل البيت وانه من الطوافين والطوافات عليكم .

٥١٧ — (أكل النبي ﷺ الرطب بالقثاء واستعان بيديه جميعاً) رواه أحمد عن عبد الله بن جعفر قال آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات وفي الأخرى قثاء يأكل من هذه ويعض من هذه ، رواه الشيخان لكن بدون الاستعانة باليدين ، وروى ابن أبي شيبة وابن عدى والطبراني والبيهقي عن أنس

كان النبي ﷺ يأخذ الرطب يمينه والبطيخ يساره ويأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه لكان في سنده يوسف بن عطية الصفار يجمع على ضعفه ، وروى أبو بكر الشافعي في فوائده بأسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أكل يوما الرطب يمينه وكان يحفظ التوى يساره فمرت به شاة فأشار إليها بالنوى فجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو يمينه حتى فرغ .

٥١٨ - (أكلتان في يوم سرف) هكذا اشتهر ، وهو قريب مما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة بلفظ أكثر من أكلة كل يوم سرف ، وتماهه عند مخرجه البيهقي والله لا يحب المترفين .

٥١٩ - (أكل الطين حرام على كل مسلم) أسنده الديلمي عن أنس مرفوعا وساقه أيضا بلا سند عن جابر مرفوعا بلفظ أكل الطين يورث النفاق ، وله عن علي مرفوعا أكل الطين وقلم الاظفار بالاسنان وقرض اللحية من الوسواس ، وفي ذلك تصنيف لأبي القاسم بن مندة ، وله عن عائشة يا حميراء لاتأكلي الطين فان فيه ثلاث خصال يورث الداء ويعظم البطن ويصفر اللون ، ورواه الدارقطني عنها أيضا بلفظ يا حميراء لاتأكلي الطين فانه يصفر اللون ، وقال البيهقي لا يصح في الباب شيء ، وقال في الدرر تبعا للزركشي أحاديث أكل الطين وتحريمه صنف فيه بعضهم جزءا وأحاديثه لاتصح انتهى ، لكن قال القاري في الموضوعات قلت لا يلزم من عدم صحته نفى حسنه أو ضعفه فقد ذكر السيوطي في جامعه الصغير من رواية الطبراني عن أبي هريرة مرفوعا من أكل الطين فكأنما أعان علي قتل نفسه انتهى ، وأقول لا يلزم من ذكره في الجامع الصغير أن يكون مقبولا فقد اعترضوا بعض أحاديثه بأنها موضوعة فتدبر .

٥٢٠ - (الأكل في السوق دناءة) رواه الطبراني وابن عدي عن أبي أمامة مرفوعا وسنده ضعيف ، ورواه عبد بن حميد وابن عدي والخطيب عن أبي هريرة ، قيل يعارضه ما أخرجه الترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر أنه قال كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام انتهى وأقول ليس في

حديث ابن عمر ما يدل على المعارضة لمن تدبر ، نعم الشرب قائما مكروره تنزيها ،
ومن ظريف ما يحكى أنه شوهد من يأكل في الطريق فليم عليه فقال قد تآقت نفسى
للاكل ومعنى خبز فلا أمطلمها لان مظل الغنى ظلم .

٥٢١ - (أكل الهريسة) لم يثبت فيها شيء . قال القاري في الموضوعات حديث

شكوت الى جبريل ضعفى من الوقاع فدلى على الهريسة ، وفي رواية فأمرنى بأكل
الهريسة موضوع ، وقيل ضعيف ، وأما قول معاذ هل أتيت يا رسول الله بطعام من
الجنة قال نعم أتيت بهريسة فأكلتها فزادت فى قوتى أربعين ونكاح أربعين ، وكان معاذ
لا يعمل طعاما إلا بدأ بالهريسة ، فقد وضعه محمد بن الحجام اللخمي وكان صاحب
هريسة وغالب طرق الحديث تدور عليه ، وسرقه كذابون انتهى ، وفي شرح ابن
حجر المسكى لشمائل الترمذى أن الطبرانى روى في الأوسط أن جبريل أطعمنى
الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل ، ورد بأنه موضوع انتهى ، وقال في فتاواه الحديثية
رواه ابن السنى وأبو نعيم والخطيب بسند فيه كذاب ومن ثم أخرجه ابن الجوزى
في الموضوعات وفي المناوي عند شرح حديث أثنى جبريل بقدر فأكلت منها
فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع ما نصه ثم انه لم يبين هنا المأكل الذى فى القدر
وبينه فى خبر الدارقطنى عن جابر وابن عباس مرفوعا أطعمنى جبريل الهريسة أشد
بها ظهري وأتقوى بها على الصلاة قال الذهبى هو واه وقال بعضهم ضعيف جداً
بل ألف الحافظ ابن ناصر الدين فيه جزء أسماه رفع الدسياسة عن أخبار الهريسة انتهى .
٥٢٢ - (أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) رواه أبو يعلى والحاكم فى
الكنى وابن أبى الدنيا عن أنس وأحمد والدارمى وأبو داود وغيرهم عن أبى هريرة
وفى الباب غيره من ذلك ما رواه الترمذى والنسائى واللفظ له والحاكم وقال رواه
ثقات على شرط التخير بلفظ أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألفهم بأهله ، ورواه
الطبرانى عن أبى سعيد بلفظ أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطون أكنافاً
الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فىمن لا يألف ولا يؤلف ، ورواه النسائى وقال

حسن صحيح وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة بلفظ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم ، ورواه ابن النجار عن علي بلفظاً أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإنما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

٥٢٣ — (أكبر الكبائر الاشرار بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور) رواه الشيخان عن أنس .

٥٢٤ — (أكبر الكبائر حب الدنيا) رواه الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو ضعيف .

٥٢٥ — (أكبر الكبائر سوء الظن بالله) رواه الديلمي وابن مردويه عن ابن عمر بسند ضعيف .

٥٢٦ — (أكثر عذاب القبر من البول) رواه الامام أحمد وابن ماجه وسنده حسن والبيهقي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

﴿ حرف الهمزة مع اللام ﴾

٥٢٧ — (التمسوا الخير عند حسان الوجوه) رواه الطبراني وأبو يعلى عن يزيد بن حصيفة عن أبيه عن جده مرفوعاً ، ورواه تمام في فوائده باسناد جيد عن ابن عباس ، ورواه البخاري في تاريخه عن عائشة ولا عبرة بمن قال إنه موضع كما قال ابن حجر وله طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة ويزيد القسملی ، ولفظ أكثرهم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، ولفظ القسملی اذا طلبتم الحاجات فاطلبوها الى الحسان الوجوه وفي رواية اطلبوا الحوائج والخير ، وفي أخرى اطلبوا الخير أو قال العرف وزاد بعضهم فان قضى حاجتك قضاءها بوجهه طلق وان ردك ردك بوجهه طلق فرب حسن الوجه ذممه عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة ، ونحوه ما قال ابن عباس جواباً لمن قال كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحوائج فقال إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب ، ورواه العقيلي بلفظ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

وتسموا بخياركم واذا اتاكم كريم قوم فأكرموه ، وطرقه كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً ، وأحسنها ما رواه تمام في فوائده وغيره عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ التمسوا الخير عند حسان الوجوه ، وكذا البخاري في تاريخه بسند فيه متروك عن عائشة وليس بموضوع كما نبه عليه السخاوي في المقاصد تبعاً للآلئ ، بل قال السيوطي في الدرر المصنوعة على ما نقل عنه الشيخ مرعي الحنبلي في رسالة له سماها تحسين الطارق والوجوه في قوله ﷺ أطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه بعد نقل طرقه : وهذا الحديث في نقدي حسن صحيح انتهى ، وقال النجاشي في طرقه وكل منها يقوي الآخر انتهى ، فمن طرقه أيضاً ما رواه ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي أن رسول الله ﷺ قال أطلبوا حوائجكم عند صباح الوجوه واذا بعثتم إلى يريد أفا بعثوه حسن الوجه حسن الاسم ، وما رواه الحافظ السلفي عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سألتكم الحوائج فاسألوها الناس قالوا ومن الناس يا رسول الله قال أهل القرآن قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم أهل العلم قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم صباح الوجوه ، وما رواه أبو الشيخ عن عبد الله بن جواد وزيادة بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ في الجنة شجرة تسمى السخاء ولن يلج الجنة شحيح فإذا ابتغيتم المعروف ففي حسان الوجوه من الرجال ، ومنها ما رواه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله في موضع غير شأن له فهو من صفوة الله من خلقه ، وقد قيل فيه أشعار قديماً وحديثاً ، وقد قدمناها عند حديث أطلبوا الخير فراجعوه ، وما لم يذكر هناك ما لبعضهم :

سيدي أنت أحسن الناس وجهاً كن شفيعي في يوم هول كربه
قد روى صحبك الكرام حديثاً أطلبوا الخير عند حسان الوجوه

٥٢٨ — (التمسوا الرزق بالنكاح) رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي

بسند فيه لين عن ابن عباس رفعه لكن له شاهد أخرجه البزار والدارقطني

في العلل والحاكم وابن مردويه عن عائشة مرفوعا تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، وقال الدارقطني والبخاري يرويه سلم بن جنادة مرسلا ، قال في المقاصد وهو كما قال ، وروى الثعلبي أيضا عن ابن عجلان أن رجلا أتى النبي ﷺ فشكا إليه الحاجة والفقر فقال عليك بالباء ، وروى عبد الرزاق عن عمر أنه قال عجبت لرجل لا يطلب الغنى بالباء والله تعالى يقول في كتابه (ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله) وقال القفال في محاسن الشريعة قد وعد الله على النكاح الغنى فقال (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين) الآية ، وفي معناه ما في صحيح ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ثلاثة حق على الله أن يغنيهم وفي لفظ عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف ، وفي لفظ والناكح ليستعفف ، ولا بن منيع عن أبي هريرة رفعه حق على الله عون من نكح يريد العفاف عما حرم الله ، وروى الديلمي عن أبي أمامة وساجر ثلاثة حق واجب على الله أن يؤدي عنهم وذكر منهم متزوج ليستعف ، وروى الحارث بن أبي الصامت في مسنده عن ابن عمر ورفع ثلاثة من أدان فيهن ثم مات ولم يقض قضى الله عنه وذكر ورجل يخاف على نفسه العنت في العزوبة فاستعف بدين ، قال في التمييز قلت والذي يدور على السنة العوام معناه ، وهو قولهم تزوجوا فقراء يغنيهم الله انتهى ، ولا يعارض هذا ما روى عن عائشة مرفوعا التمسوا الرزق في خبايا الارض ، يعني الزرع وكذا قال عروة بن الزبير عليكم بالزرع وكان يتمثل بقوله :
تبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب فترزقا

٥٣٩ — (التمسوا الرزق في خبايا الارض) رواه الدارقطني والبيهقي عن

عائشة وتقدم في اطلبوا .

٥٣٠ — (التمسوها في العشر الاواخر) يعني ليلة القدر رواه مسلم عن ابن عمر

زاد فان ضعف أو عجز أحدكم فلا يغلبن عن السبع البواق ، ورواه مالك وأبو داود عن ابن عمر أيضا بلفظ تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر ، ورواه أحمد

والطبراني والضياء في المختارة عن جابر بلفظ التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر فاني قد رأيتها فنسيتها ، ورواه أحمد والبخاري وأبو داود عن ابن عباس بلفظ التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في تاسعته تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى ، ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظ التمسوها في العشر الأواخر فانها في وتر في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة فمن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وهو عند أحمد بلفظ أخبرنا رسول الله ﷺ تن ليلة القدر قال هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ليلة احدى وعشرين ، وعند أحمد أيضاً عن ابن عمر بلفظ تحروا ليلة القدر فمن كان متحرياً فليتحرها ليلة سبع وعشرين ورواه أحمد أيضاً والترمذي والحاكم وابن ماجه عن أبي بكر بلفظ التمسوها في العشر الأواخر في تسع يبقين أو سبع يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة ، ورواه محمد بن نصر عن معاوية بلفظ التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان .

٥٣١ — (التمسوا الرفيق قبل الطريق والجار قبل الدار) رواه الطبراني في

الكبير وابن أبي خيثمة والعسكري في الامثال والخطيب في الجامع عن رافع بن خديج رفعه ، وسنده فيه متروك ، لكن له شاهد رواه العسكري عن علي قال خطب رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً في آخره الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق ، ورواه الخطيب في جامعه عن علي أنه قال الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والازاد قبل الرحيل ، ورواه أيضاً عن خفاف بن ندبة أنه قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله علي من تأمرني أن أنزل علي قرش أم علي الأنصار أم أسلم أم غمار فقال يا خفاف ابتغ الرفيق قبل الطريق فان عرض لك أمر لم يضرك وان احتججت اليه رفدك ، وكلها ضعيفة ، لكن بانضمامها يقوى فيصير حسناً لغيره وفي قوله تعالى حكاية عن آسية (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) ما يشير للجملة الثانية ورواه القضاعي بلفظ التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق انتهى .

٥٣٣ - (السنة الخلق أقلام الحق) قال في المقاصد لأصل له ، نعم هو من كلام بعض الصوفية ، ويمكن أن يكون معناه الفأل موكل بالمنطق وقد مضى في أخذنا فالك من فيك ، وقال النجم قلت رواه الطبراني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فإن الأمر إذا قضى في السماء كان أسرع من نزوله إلى الأرض أن يطير على السنة الناس .

٥٣٣ - (اللهم اجعلنا من المفلحين) وفي لفظ باسقاط من والالتف واللام من المفلحين ، رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، ومن طريقه الديلمي عن معاوية ابن أبي سفيان بسنده مترك قال كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفلحين ، وأخرج أحمد والطبراني عن عاصم أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله ، وزاد الطبراني ثم صمت فظهر بذلك أن الزيادة لم يتابع عليها ، والمشهور على السنة اللهم اجعلنا من القوم الفالحين .

٥٣٤ - (الله ولي من سكت) قال النجم ليس بحديث كقولهم فم ساكت ورب كاف ، ولعلها مثلان ، وذكرهما السخاوي في حرف اللام وهذا محله ويشهد لمغناهما قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) ومن يتوكل على الله فهو حسبه) انتهى .

٥٣٥ - (اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه الشيخان عن أنس قال كان أكثر دعاء النبي ﷺ اللهم آتنا - الحديث .

٥٣٦ - (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) رواه أحمد والبخاري في تاريخه عن ابن أبي أرمطة قال كان رسول الله ﷺ يدعو فذكره ، وهذا ماورد من الدعاء بخاتمة الخير .

٥٣٧ - (اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما دامت الوفاة خيراً لي) وفي رواية وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي) رواه الشيخان عن أنس من أثناء حديث وهو لا يمتن أحدكم الموت لضرب أصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني الخ ، وفي لفظ لهما عن أبي هريرة نزل به بدل أصابه .

٥٣٨ — (اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين) رواه الترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى قال أحبوا المساكين فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه ، ورواه الطبرانى عن عطاء بسند ضعيف بلفظ اللهم توفنى اليك فقيراً ولا توفنى غنياً واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة ، وأخرجه الحاكم في مستدركه بزيادة وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة وقال صحيح الاسناد ، ورواه البيهقى في الشعب عن أبى سعيد بلفظ يا أيها الناس لا يحملنكم العسر على أن تطلبوا الرزق من غير حيلة فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره بالزيادة المذكورة ، وله شواهد فرواه الترمذى والبيهقى في الشعب بسند فيه منكر عند بعضهم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين يوم القيامة ، فقالت عائشة لم يارسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً يا عائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمر أو عائشة أحبى المساكين وقريبهم فان الله يقربك يوم القيامة وقال إنه غريب ورواه الطبرانى في الدعاء بسند رجاله ثقات عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ اللهم أحيني مسكيناً وتوفنى مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين ، ومع وجود هذه الطرق لا يحسن الحكم عليه بالوضع ، وقال فى الدرر رواه الترمذى عن أنس وابن ماجه عن أبى سعيد عن أبى عبادة ، وادعى ابن الجوزى وابن تيمية أنه موضوع ، وليس كما قال انتهى ، وقال ابن حجر فى التحفة إن الحديث ضعيف ومعارض بما روى أنه ﷺ استعاذ من المسكنة وفسرت المسكنة المسؤلة بسكون القلب ، وفسر شيخ الاسلام زكريا هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخضوع وأن لا يكون من الجبابرة المتكبرين والأغنياء المترفين .

٥٣٩ — (اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك وموتاً فى بلد رسولك ﷺ) هو من كلام سيدنا عمر بن الخطاب .

٥٤٠ — (اللهم إني أعوذ بك من أن أقول فى الدين بغير علم) قال القارى لم يوجد .

٥٤١ — (اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول) رواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة .

٥٤٢ — (اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا) رواه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بانغت القلوب الخناجر قال نعم وذكره قال فضرب الله وجوه أعدائه بالريح وهزمهم بالريح ، ورواه الطبراني بسند فيه مجهول عن رجل أنه قال سمعت النبي ﷺ يقول اللهم - وذكره بزيادة واقض ديني ، ورواه البزار بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي ، وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر أنه قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو وذكره بزيادة اللهم قبل احفظني وبلغني وأعوذ بعظمتك أن اغتال وفي لفظ بالجمع عوراتي وآمن روعاتي وصححه الحاكم وعند أبي نعيم في الحلية عن ثلاثة من الصحابة منهم الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول اللهم أقلني عثرتي وآمن روعتي واستر عورتي وانصرني على من بغى علي وأرني فيه ثأري ، وروى الطبراني في الكبير عن خباب الخزاعي سمعت النبي ﷺ يقول اللهم استر عورتي وآمن روعتي واقض عني ديني وخباب هذا غير خباب بن الارت كما ذكر الطبراني وأبو نعيم .

٥٤٣ — (اللهم اصلح الراعي والرعية) قال العراقي لم أجده وفسر في الاحياء الراعي بالقلب والرعية بالجوارح انتهى ، ولو فسر الراعي بالأمير والسلطان ونحوهما والرعية بمن تحتهما لكان وجيباً أيضاً فتدبر .

٥٤٤ — (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) رواه الطبراني والحاكم عن والد أبي المليح ، ورواه النسائي عن عائشة بلفظ اللهم رب

جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من النار ومن عذاب القبر .

٥٤٥ — (اللهم صل على نبي قبلك) قال القارى تقولاه العامة عند تقبيل الحجر الأسود ولا أصل له ولا يتصور أن يكون له أصل بهذا اللفظ والمعنى فانه كفر بحسب المعنى ، وقد صنف العلامة عبد الفتى المغربى عالم الشام فى زمانه مصنفاً فى ذلك وكفر قائله وأصل هذا الخطأ نشأ فى العوام حيث سمعوا من بعض الأعلام اللهم صل الله على نبي قبلك وهو صحيح وعن بعضهم صلى الله على من قبلك ، وهو صحيح أيضاً فخلطوا الكلمتين وجمعوا بين العبارتين فحصل هذا الفساد وينبغى أن يجعل على الالتفات عند من قال به فيجعل قبلك جملة مستأنفة نحو قوله عليه الصلاة والسلام هل بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد فالتفت عنهم فى أثناء كلامه وتوجه الى الله تعالى لتمام مرامه ولا يجعل صفة نبي لما قيل أن شرط الالتفات أن يكون المتحدث عنه واحداً ، والظاهر فى دفع الخلل أن يقدر مضاف فيقال قبل يمينك انتهى يعنى لانه قد ورد الحجر يمين الله فى أرضه وهو من المتشابه .

٥٤٦ — (اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين اليك بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه أحمد فى مسنده والترمذى فى سننه وابن سعد فى طبقاته والبيهقى فى الدلائل عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال الترمذى حسن صحيح غريب ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر أنه قال قال النبي ﷺ اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر أو أبى جهل ، وروى الترمذى عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأبى جهل بن هشام أو بعمر قال فأصبح فعدا عمر على رسول الله ﷺ فأسلم وقال غريب ، وفى سننه النضر يروى منا كبير ، وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل بن هشام ، وقال فى مسنده مجالد تفرد به عن الشعبي ، وروى البيهقى عن عمر أنه قال أتحبون أن أعلمكم كيف كان اسلامى فذكر القصة ، وفيها أنه جاء بيته وكان فيه أخته وزوجها ومعه آخران فاختفوا فى البيت إلا أخته فلما أسلم خرجوا اليه

متبادرين وكبروا وقالوا أبشر يا ابن الخطاب فان رسول الله ﷺ دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحب الرجلين اليك إما أبو جهل بن هشام وإما عمر ابن الخطاب وأنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ فأبشر ، وروى اسحاق بن يوسف الأزرق عن أنس نحوه . وذكّر أنه كان في البيت أخته وزوجها وخباب وأنه توارى منه فلما علم بإسلامه ظهر وقال أبشر يا عمر فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك ليلة الخميس استجيت اللهم أعز الاسلام بعمر ابن الخطاب أو بعمر بن هشام - الحديث ، وروى البغوي في معجم الصحابة عن ربيعة رفعه اللهم أعز الدين بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب ، وروى ابن سعد في طبقاته عن سعيد بن المسيب مرسل أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال اللهم أشدد دينك بأحبهما اليك فتشد دينه بعمر بن الخطاب ، وروى أيضا عن داود بن الحصين والزهرى أنهما قال لا أسلم عمر بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وبعد أربعين أو ثمانين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله وقد كان رسول الله ﷺ قال بالائتمار اللهم أيد الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام فلما أسلم عمر نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد استبشر أهل السماء باسلام عمر ، وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس رفعه اللهم أيد الذين بعمر بن الخطاب ، وفي لفظ له اللهم أعز الاسلام بعمر وقال انه صحيح الاسناد ثم ساق له عنه شاهدا عن عائشة أن النبي ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح علي شرط الشيخين ، وروى ابن سعد عن الحسن رفعه مرسل اللهم أعز الدين بعمر في طرق سوى هذه ، قال في المقاصد وما زعمه أبو بكر التاريخي من نقله عن عكرمة أنه سأل عن قوله ﷺ اللهم أيد الاسلام بعمر قال معاذ الله دين الاسلام أعز من ذلك ولكنه قال اللهم أعز عمر بالدين أو أبا جهل فأحسبه غير صحيح ، وقال في التمييز وأما ما يدور على الألسنة قولهم اللهم أيدوا وأعز الاسلام بأحمد العمرين فلا

أعلم له أصلاً انتهى ، ونقل النجم عن السيوطي أنه قال وقد اشتهر الآن على الألسنة بلفظ بأحب العمرين ولا أصل له من طرق الحديث بعد الفحص البالغ انتهى ، يعني بهذا اللفظ ، والا فمعناه ثابت كما علم بما تقدم .

٥٤٧ — (اللهم أعني على ديني بدنيائي وعلى آخرتي بتقواي) رواه الطبراني بسند فيه عبد الرحمن المدني القاص ضيفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه الديلمي بسند أضعف مما قبله مسلسلاً إلى علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حزن به أمر دعا بهذا الدعاء وذكره وفيه اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى ، وعزاه في الدرر إلى الديلمي عن علي وجابر بلفظ اللهم أعني على الدين بالدنيا وعلى الآخرة بالتقوى .

٥٤٨ — (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يا معاذ والله إنني لأحبك أوصيك يا معاذ لاتدعن في كل صلاة أن تقول وذكره ، قال النجم ورويناه مسلسلاً ، وربما زاد فيه الناس ولا تجعلني من الغافلين ولم أقف عليه في شيء من طرقه ولا بأس به انتهى ، وأقول يزيد الناس الآن فيه ولا تجعلني من الغافلين عن ذكرك يا الله فليراجع .

٥٤٩ — (اللهم اعط منفقاً خلفاً وممسكاً تلفاً) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن كعب الأحمري بلفظ قال مامن صباح إلا وملسكان يناديان يقول أحدهما يا باغي الخير هلم ويقول الآخر يا باغي الشر أقصر وملسكان يناديان يقول أحدهما اللهم عجل لمنفق خلفاً والآخر يقول اللهم عجل لممسك تلفاً انتهى ، وسيأتي في حرف الميم أن البخاري رواه عن أبي هريرة بلفظ مامن يوم يصبح العباد فيه إلا ملسكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً انتهى ، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق في الجبائك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن عن يمين العرش منادياً ينادي في السماء السابعة اللهم اعط منفقاً

خلفا وعجل لمسك تلقا .

٥٥٠ — (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والاموات) قال النجم رواه أبو الشيخ عن عامر الشعبي أنه قال ما من دعوة أحب الى الله عز وجل من أن أقول فذكره ثم قال فاني أرجو أن يرد الله عليه بكل مؤمن ومؤمنة في بطن الأرض أو على ظهرها ، ورواه الطبراني عن سمرة بن فضال أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، زاد في رواية الأحياء منهم والاموات انتهى .

٥٥١ — (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام) رواه مسلم عن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام - الحديث ، قيل للأنواعي أحذروا أنه كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله ، قال النجم والناس يزيدون فيه وتعاليت انتهى وأقول يزيدون أيضا لفظ « يا » قبل ذا الجلال والاكرام .

٥٥٢ — (اللهم اغفر للمتسرفين من أمتي) رواه البيهقي في الأدب عن علي رضي الله عنه .

٥٥٣ — (اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج) رواه البيهقي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٥٥٤ — (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان) رواه ابن أحمد والبيهقي عن أنس ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا - الحديث ، وزاد وإذا كانت ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم أزهري .

٥٥٥ — (اللهم انك أخرجتني من أحب البقاع إلى فأسكنني أحب البلاد إليك فأسكنه الله المدينة) رواه الحاكم في مستدركه وابن سعد في شرف المصطفى ﷺ عن أبي هريرة مرفوعا ، قال الحاكم ومسنده مدينون في بيت أبي سعيد المقبري انتهى ، وفي سننه عبد الله بن أبي سعيد المقبري ضعيف جدا ، قال ابن عبد البر لا يختلف أهل العلم في نكارتة ووضعه ، وقال ابن حزم

هو حديث لا يسند وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك .
 ٥٥٦ — (اللهم بارك لأمتي في بكورها) قال في المقاصد رواه أصحاب السنن
 الأربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من حديث صخر بن وداعة الغامدي أن
 النبي ﷺ قال وذكره ، وعزاه في فتح الباري في الجهاد الأربعة بلفظ بورك لأمتي
 في بكورها فاعل فيه روايتين ، وزاد وكان اذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم أول النهار
 وكان صخر تاجراً وكان يبعث في تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله ورواه
 ابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط عن عائشة مرفوعاً بلفظ اللهم بارك
 لأمتي في بكورها يوم الخميس ، ولفظ الطبراني في رواية عن عائشة قالت قال رسول
 الله ﷺ اغدوا في طلب العلم فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل
 ذلك يوم الخميس ، ورواه البزار عن ابن عباس وأنس بلفظ اللهم بارك لأمتي في
 بكورها يوم خميسها ، وفي لفظ للطبراني عن ابن عباس يا كراحتك فان النبي ﷺ
 قال فذكره ، قال في المقاصد وكلها ماعدا الأول ضعاف ، وفي الباب عن بريدة
 وجابر وعبد الله بن سلام وابن عمر وعلي وعمران بن حصين وأبي بكرة ، قال شيخنا منها
 ما يصح ومنها ما لا يصح ومنها الحسن والضعيف وقال في الفتح وقد اعتنى بعض الحفاظ
 بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء منه من الصحابة نحو عشرين نفساً انتهى ، وقال ابن
 الملقن في شرح المنهاج في باب القضاء وأما رواية اللهم بارك لأمتي في بكورها
 سبقتها وخميسها فلا أصل له انتهى ، يعني بهذا اللفظ ، وقال النجم وروى الخرائطي
 من حديث أبي هريرة اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم السبت ، وعند البخاري
 عن كعب بن مالك قلما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس ،
 وثبت أنه ﷺ هاجر من مكة يوم الاثنين . فائدة : العتل بكرة النهار يكون أكمل
 منه وأحسن تصرفاً منه في آخره ومن ثم ينبغي التبكير لطلب العلم ونحوه من المهمات ،
 وأخرج ابن أبي الدنيا في العقل عن أبي طوالة قال ان للعقل جما بالغدوات ليس
 له بالعشى ، والجما بتثليث الجيم المسكيل الى رأس المسكيل كنى بذلك عن استكمال

العقل في الغدوات والله أعلم .

٥٥٧ — (اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا) رواه الترمذى وحسنه عن ابن عمر ، زاد قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل وقتن وبها - أو قال ومنها - يخرج قرن الشيطان .

٥٥٨ — (اللهم خزل واخترلى) رواه الترمذى والبيهقى في الشعب عن عائشة بسند فيه زغل بن عبد الله ضعيف ، وقال النجم روى الترمذى وأبو يعلى والبيهقى وضعفه عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد الأمر قال اللهم خزل واخترلى ، قلت ومما جربته كثيراً أن يقال ذلك في الاستخارة سبع مرات وما سبق الى قلبي فبلته فيكون فيه النجاح والسداد موافقة لما عند ابن السني عن أنس ان النبي ﷺ قال يا أنس اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخير فيه انتهى .

٥٥٩ — (اللهم لا تؤمننا مكرك ولا تنفسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين) رواه الديلمي في مسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال من قال عند منامه هذا الدعاء بعث الله اليه ملائكة في أحب الساعات اليه فيوقظه ، وذكره بزيادة وسقط ولا تهتك عنا سترك في رواية .

٥٦٠ — (اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك ولا آله غيرك) رواه أحمد من حديث ابن لهيعة عن ابن عمر مرفوعاً من رده الطيرة من حاجة فقد أشرك قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال أن يقول أحدكم اللهم لا خير إلا خيرك - الحديث ، وعزاء في الدرر لأحمد عن ابن عمر بتقديم الطير على الخير وأخرجه الطبراني وغيره وكذا البزار عن بريدة بلفظ ذكرت الطير عند رسول الله ﷺ فقال من أصابه من ذلك شيء ولا بد فليقل اللهم وذكره مقدما الجملة الثانية ، وأخرجه البزار أيضا عن أبي هريرة بلفظ لا طائر الا طائرک ثلاث مرات .

٥٦١ — (اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك) قال ابن حجر المكي نقلا عن

الحافظ السيوطي أنه موضوع بل قد يقال إن الدعاء به ممنوع ، سَمِعَ أَحْمَدُ رَجُلًا يَقُولُ
اللَّهُمَّ لَا تَحْجُجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ تَمْنَى الْمَوْتَ ، قَالَ وَفِي ربيع
الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَحْجُجْنِي إِلَى
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى النَّاسِ قُلْتَ
كَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ لَا تَحْجُجْنِي إِلَى شَرِّ خَلْقِكَ ، قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ
خَلْقِهِ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا مَنَعُوا وَإِذَا مَنَعُوا عَابُوا .

٥٦٢ — (اللَّهُمَّ لَا ارَادَ مَا قَضَيْتَ) يُقَالُ فِي الذِّكْرِ عَقَبَ الصَّلَاةَ ، سَيَأْتِي فِي الْوَاوِ .
٥٦٣ — (اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ إِذَا شِئْتَ جَعَلْتَ الْحَزْنَ سَهْلًا)
رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ السَّيْنِيِّ وَالْعَدَنِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ ، وَكَذَا
رَوَاهُ الْقُضَيْبِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَامَةَ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَسًا ، وَلَفْظُهُ وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا
شِئْتَ سَهْلًا وَلَا يُوَثِّرُ فِي وَصْلِهِ ، وَكَذَا رَوَاهُ الضَّيَّاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ وَصَحِيحُ غَيْرِهِ .
٥٦٤ — (اللَّهُمَّ لَا تَسْكُنْ إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أُعْطَيْتَنِي)
رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ .

٥٦٥ — (اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدَعَائِكَ شَقِيًّا وَكَنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمُسْئِلِينَ
وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٦٦ — (اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي) رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
وَالْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ اللَّهُمَّ حَسِّنْ خَلْقِي كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي يَقُولُهُ النَّاسُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَرَأَةِ .
٥٦٧ — (اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ) رَوَاهُ الشَّيْخَانُ عَنْ أَنَسٍ بَرِيادَةَ
فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَهُمْ لَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ
وَالْجُوعِ وَهُمْ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ فَقَالُوا مَجِيئِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَفِي رَوَايَةٍ لَهَا عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا أَنَّهُمْ ابْتَدَأُوا بِقَوْلِهِمْ نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا إِلَى
آخِرِهِ ، فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرَ الْآخِرَةِ فَبَارَكَ فِي

الأنصار والمهاجرة انتهى، وفي الحديث روايات أخرى .

٥٦٨ — (اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب إليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ماجئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره) قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية : رواه ابن ماجه في سننه والطبراني بسند صحيح ، ومن شواهده ما أخرجه سعيد بن منصور بلفظ اللهم من أغضبني وعصاني فأكثر له من المسال والولد اللهم من أحبنى وأطاعني فارزقه الكفاف اللهم ارزق آل محمد الكفاف اللهم رزق يوم يوم انتهى ، قال المناوي ولا يعارضه حديث البخاري أنه دعا لانس بكثرة ماله وولده لأن فضل الثقل من الدنيا يختلف باختلاف الأشخاص كما يشير إليه الخبر القدسي أن من عبادي من لا يصلحه إلا الغنى - الحديث ، قال فسقط قول الداوي هذا الحديث باطل انتهى .

٥٦٩ — (اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً ومن فوقني نوراً ومن تحتي نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً وأعظم لي نوراً) رواه الامام أحمد والشيخان والنسائي عن ابن عباس .

٥٧٠ — (اللهم اني أعوذ بك من يوم سوء ومن ليلة سوء ومن ساعة سوء ومن صاحب سوء ومن جار سوء في دار المقامة) زاد في رواية فان جار البادية يتحول ، رواه الطبراني عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات .

٥٧١ — (اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة رضي الله عنها .

٥٧٢ — (اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير وأسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة) رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة .

٥٧٣ — (اللهم اعف عني فانك عفو كريم) رواه الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد رضي الله عنه .

٥٧٤ — (اللهم طهر قلبي من النفاق وعلمي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) رواه الحكيم الترمذي والخطيب عن أم سعيد الخزاعية .

٥٧٥ — (اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك) رواه مسلم والأربعة عن عائشة .

٥٧٦ — (اللهم اني أعوذ بك من خليل ما كر عيناه ترياني وقلبه يري عاني ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها) رواه ابن النجار عن سعيد المقبري مرسلًا .

٥٧٧ — (اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه يئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فلما بثت البطانة) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة .

٥٧٨ — (اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع (١) الدين وغلبة الرجال) رواه الامام أحمد والشيخان عن أنس رضي الله عنه .

٥٧٩ — (اللهم اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) رواه مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٥٨٠ — (الله الله فيما ملكت أيما نكم البسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول) رواه ابن سعد والطبراني عن كعب بن مالك بسند ضعيف انتهى .

٥٨١ — (الله الله فيمن ليس له إلا الله) ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وله شاهد منها عند العسكري عن علي رضي الله عنه وكلها ضعيفة كافي ابن الغرس .

(١) ضلع الدين أي ثقله ، والضلع الاعوجاج أي يشقله حتي يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ، يقال ضلع بالكسر يضلح ضلحا بالتحريك وضلع بالفتح يضلح ضلحا بالتسكين أي مال . النهاية .

٥٨٢ — (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قاله عليه الصلاة والسلام لابن عباس) كما رواه أحمد والطبراني عنه ، لكن قال الحافظ ابن حجر اشتهرت هذه اللفظة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب انتهى . كذا في النجم ، وفيه أيضا نعيم أصل الحديث عند البخاري والترمذي عن ابن عباس قال ضمنى النبي ﷺ إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية عند البخاري عنه اللهم علمه الكتاب .

٥٨٣ — (اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي) رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال واذنوباه فقال هذا القول مرتين فقال رسول الله ﷺ قل اللهم مغفرتك . الحديث فقاله ثم قال عند تعداد مرتين ثم قال له قم فقد غفر الله لك .

٥٨٤ — (اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهوون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) رواه الترمذي والحاكم عن ابن عمر .

﴿ اللهم زعمع المييم ﴾

٥٨٥ — (أمرت أن أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر) قال في الآلية هو غير ثابت بهذا اللفظ وأعله مروى بالمعنى من أحاديث صحيحة ذكرتها في الاقضية من الذهب الابريز ، وقال في المقاصد اشتهر بين الأصوليين والفقهاء بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله ﷺ اني لم أؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم مانصه : معناه اني أمرت بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر كما قال النبي ﷺ انتهى ، قال ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ، ولا الأجزاء المنشورة ، وجزم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له وكذا المزي وغيره ، وقال القاري وعن أنكره الحافظ ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي ، وقال الزركشي لا يعرف بهذا

اللفظ ، وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تخريج أحاديث المختصر لم أقف له على سند ، نعم في صحيح البخاري عن عمر انما تأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، وفي مسلم عن أبي سعيد رفعه اني لم أؤمر ان أنقب - الحديث المار قريبا ، وفي المتفق عليه عن أم سلمة انكم تختصمون إلى فاعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ من شيء فليؤخذ منه معناه كما قال ابن كثير وترجم له النسائي باب الحكم للظاهر ، وقال الامام الشافعي عقب إيراد في الأم فأخبرهم عليه السلام بأنه انما يقضى بالظاهر وان أمر السرائر الى الله تعالى ، ثم قال في المقاصد تبعا لشيخه الحافظ ظن بعض من لا يميز هذا حديثا منفصلا عن حديث أم سلمة نقله كذلك ثم قلده من بعده ، ولهذا يوجد في كتب كثيرين من أصحاب الشافعي دون غيرهم حتى ذكره الراجعي في القضاء وقال الشافعي في الأم وروى أنه عليه السلام قال تولى الله منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وقال ابن حجر المكي في التحفة بعد نقل ما تقدم وما سيأتي عن ابن عبد البر وهذا كله يتبين رد اطلاق أولئك الحفاظ بأنه لا أصل له ، وقال قبله جزم الحافظ العراقي بأنه لا أصل له وكذا أنكره المزني وغيره ، قال ولعله من حيث نسبت هذا اللفظ بخصوصه اليه عليه السلام ، أما معناه فهو صحيح منسوب اليه عليه السلام أخذاً من قول النووي في شرح مسلم اني لم أؤمر أن أنقب - الحديث المار انتهى ، وقال السيوطي في الدرر المنتشرة أمرت أن أحكم بالظاهر النخ ، هو من كلام الشافعي في الرسالة انتهى ، وقال ابن عبد البر في التمهيد أجمعوا على أن أحكام الدنيا على الظاهر وأن أمر السرائر الى الله تعالى ، وأغرب اسماعيل صاحب ادارة الأحكام فيما نقل عن مغالطاي فقال ان هذا الحديث ورد في قصة السكندى والحضرى اللذين اختصما في الارض فقال المقضى عليه قضيت على والحق لي فقال النبي عليه السلام انما أقضى بالظاهر والله يتولى السرائر ، قال في المقاصد قال شيخنا ولم أقف على هذا الكتاب ولا أدري أساق له اسماعيل المذكور إسناداً أم لا ، وسيأتي في هذا حديث المسلمون عدول قول عمر

ان الله تولى عنكم السرائر ودفع عنكم بالبينات انتهى ، وقال النجم وفي البخاري عن
عمر انما كانوا بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وان الوحي قد انقطع وانما تأخذكم
الآن بما ظهر لنا من أعمالكم .

٥٨٦ — (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) رواه مسلم عن
أبي هريرة ، زاد فن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحبته ، وفي
لفظ عند الشيخين وأبي داود والترمذي أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا إله إلا الله وإني رسول الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها
وحسابهم على الله ، قال الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وهو متواتر .

٥٨٧ — (أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدى هدى محمد
ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)
رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر ، واختلف في أول من نطق بأما
بعد على أقوال : فقيل آدم ، وقيل يعقوب ، وقيل يعرب بن قحطان ، وقيل سحبان بن
وائل ، وقيل كعب بن لؤي ، وقيل قس بن ساعدة ، وقيل داود وهو أقربها ، وقد
نظم ذلك بعضهم فقال :

جرى الخلف أما بعد من كان ناطقا بها عند أقوال وداود أقرب
٥٨٨ — (أمر الله على الرأس والعين) ليس بحديث لكنه واجب الرضا به .

٥٨٩ — (الأمر إلى الله) ليس بحديث لكن معناه صحيح .

٥٩٠ — (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم) رواه مسلم تعليقا
في مقدمة صحيحه فقال رينذكر عن عائشة قالت أمرنا رسول الله ﷺ الحديث ،
ووصله أبو نعيم في المستخرج وأبو داود وابن خزيمة والبخاري وأبو يعلى والبيهقي
في الأدب والعسكري في الأمثال وغيرهم من حديث ميمون بن أبي شبيب أنه قال جاء
سائل إلى عائشة فأمرت له بكسرة وجاء رجل ذو هيئة فأقعده معها فقيل لها لم فعلت
ذلك قالت أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم ، قال في اللآلئ وأعله

أبو داود بأن ميجرون لم يدرك عائشة ، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفي قديم أدرك
 المغيرة والمغيرة مات قبل عائشة ومجرد المحاصرة كاف عند مسلم ، وقد حكم الحاكم
 بصحته وتبعه ابن الصلاح في علومه انتهى ما في اللآلئ ، ورواه أبو نعيم في الحلية
 بلفظ ان عائشة كانت في سفر فأمرت لناس من قريش بغداء فمر رجل غني ذو هيئة
 فقالت ادعوه فنزل فأكل ومضى وجاء سائل فأمرت له بكسرة فقالت ان هذا الغني
 لم يجمل بنا الا ما صنعنا به وان هذا السائل سأل فأمرت له بما يترضاه وان رسول
 الله ﷺ أمرنا - الحديث ، ولفظ أبي داود أنزلوا الناس منازلهم وقد صححه الحاكم
 وغيره ، قال في المقاصد وتعقب بالانقطاع وبالاختلاف في رفعه وموقفه كما بسطت
 ذلك في أول ترجمة شيخنا مع الامام بهمنه ، وورد عن غير عائشة أيضا كعباذ فروى
 حديثه مرفوعا الخرائطي في المسكارم بلفظ أنزل الناس منازلهم من الخير والشر
 وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة كجابر فروى حديثه مرفوعا في جزء الغسولي
 بلفظ جالسوا الناس على قدر أحسابهم وخالطوا الناس على قدر أديانهم وأنزلوا
 الناس على قدر منازلهم وداروا الناس بعقولكم ، وكعلي فروى حديثه موقوفا في
 تذكرة الغافلي بلفظ من أنزل الناس منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع أخاه
 فوق قدره اجتز عداوته ، وبالجملة فحديث عائشة حسن ، وقال في التمييز وذكره
 الحاكم أبو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث وقال حديث صحيح .

٥٩١ - (أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك) رواه البيهقي في الشعب

عن ابن مسعود بلفظ أن اعرابيا قال يا رسول الله انى رجل مؤسر وانلى أبوا وأما وأختا
 وأخا وعمما وعممة وخالا وخالة فأيهم أولى بصلى فذكره ، ورواه أحمد والحاكم وابن
 ماجه عن أبي رمثة التيمي - تيم الرباب - قال أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول
 يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، ورواه أحمد وأبو
 داود والترمذي والحاكم عن معاوية بن حيدة وقال الترمذي حسن صحيح بلفظ
 أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم الإقرب فالأقرب .

٥٩٣ - (أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) رواه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا ، وفي الآتي بعد عزوه لمسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا قال وفي إسناده ضعيف ومجهول انتهى ، وقال في المقاصد وعزاه الحافظ ابن حجر لمسند الحسن بن سفيان عن ابن عباس بلفظ أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم قال وسنده ضعيف جدا ، ورواه أبو الحسن التميمي من الخبابة في العقل له عن ابن عباس من طريق أبي عبد الرحمن السلمي أيضا بلفظ بعثنا معاشر الأنبياء مخاطب الناس على قدر عقولهم وله شاهد عن سعيد بن المسيب مرسلا بلفظ أنا معاشر الأنبياء أمرنا وذكره ، ورواه في الغنية للشيخ عبد القادر قدس سره بلفظ أمرنا معاشر الأنبياء أن نتحدث الناس على قدر عقولهم ، وفي صحيح البخاري عن علي موقوفا حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله ، ونحوه ما في مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة ، وروى العقيلي في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم في الرياضة وغيرهم عن ابن عباس مرفوعا ما حدث أحدكم قوما بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم ، ورواه الديلمي أيضا من طريق حماد بن خالد عن ابن عباس رفعه لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحمله عقولهم فيكون فتنة عليهم فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويخفيها إلى أهل العلم ، وللدلمي أيضا عن ابن عباس رفعه يا ابن عباس لا تحدث قوما حديثا لا تحمله عقولهم ، وروى البيهقي في الشعب عن المقدم بن معدي كرب مرفوعا إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق عليهم ، وصح عن أبي هريرة حفظت عن النبي ﷺ وعائش فأمّا أحدهما فبثته وأما الآخر فلو بثته لقطع هذا البلعوم ، وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم وأخرجهم الدارقطني عن عائشة مثله ، وروى الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن أبي ذر مرفوعا خالفوا الناس بأخلاقهم ، وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود مرفوعا خالط الناس بما يشتهون ودينك فلا تسكله ، ونحوه عن علي

رفعه خالق الفاجر مخالقة وخالف المؤمن مخالصة ودينك لا تسلمه لأحد ، وفي حديث أوله خالطوا الناس على قدر إيمانهم .

٥٩٣ — (أمة مذنبه ورب غفور) رواه ابن النجار في تاريخ بغداد والرافعي في تاريخ قزوين عن أنس دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمنا وجدنا وما أكلنا ربنا وما خلفنا خسرا والسطر الثالث أمة مذنبه ورب غفور .

٥٩٤ — (أمرنا بتصغير اللقمة في الأكل وتدقيق المضغ) قال النووي لا يصح وقال في المقاصد ويرد شقه الثاني رغبة بعض السلف في السويق وقوله بين شرب السويق ومضغ الفتيت قرادة خمسين آية في أشباه هذا ، ويمكن أن يكون موافقا للطب فيما يحتاج الى المضغ ، وقال النجم لكن نقل العبادي في طبقاته عن الشافعي أنه قال في الأكل أربع سنن الجلوس على اليسرى وتصغير اللقمة والمضغ الشديد ولحق الأصابع قال ابن العباد وهذا مخالف لما ذكر النووي ، قلت وفي سنن ابن ماجه عن المقدم بن معدي كرب سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن حسب آدمي لقيمات يقمن صلبه فان غلبت الآدمي نفسه قلت للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس ، والحديث عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ولفظ أكثرهم أكلات فان تصغير لقيمات دليل واضح على استحباب تصغير اللقمة ، ثم رأيت أبا طالب المسكي استدلل بهذا الحديث فحمدت الله على موافقته انتهى .

٥٩٥ — (امسح بالبأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت) رواه البخاري في صحيحه عن عائشة في الرقية .

٥٩٦ — (أمير النحل على) قال في المقاصد لا أصل له وان وقع في كلام ابن سيده في المحكم يعسوب أمير النحل ثم كثر حتى سماوا كل رئيس يعسوبا ، ومنه حديث علي هذا يعسوب قریش ، وكذا في الأمثال للرامهرمزي علي يعسوب المؤمنين ، ورواه الطبراني من حديث أبي ذر وسلمان ، وعند الديلمي من حديث الحسن بن علي ، وقال

ثعلب يعسوب الذكر من النحل الذي يقدمها ويحامي عنها ، قال علي أنا يعسوب المؤمنين ، وروى الديلمي عن الحسن مرفوعا على أنك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين ، قال النجم وأخرج الخطابي في غريبه عن أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر قام علي على باب البيت الذي هو مسجد في فقال كنت والله للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه وآخر آحين فيلوا (١) طرت بعبايا وفزت بعبايا (٢) وذهبت بفضائلها كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تنيله القواصف ، وفي ذلك دمع لرؤس الروافض .

٥٩٧ — (الامام ضامن والمؤذن مؤتمن) رواه أبو داود وابن منبج والطيالسي وأبو يعلى عن أبي هريرة ، وفي الباب عن عائشة ووائله وسهل بن سعد ، كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر ، وقال في فتح الباري روى السراج بسند صحيح الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأمة واغفر للمؤذنين .

٥٩٨ — (أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خير أو آخرها) رواه ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلا .

٥٩٩ — (أمتي أمة مرحومة مغفورة لها متاب عليها) رواه الحاكم في الكنى عن أنس ، وهو منكر كما قال المناوي .

٦٠٠ — (أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا) رواه أبو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه .

٦٠١ — (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكفت الثياب (٣) والشعر) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

٦٠٢ — (امسك عليك بعض مالك فهو خير لك) رواه البخاري ومسلم وغيرهما

٦٠٣ — (أمط الأذى عن الطريق فانه لك صدقة) رواه البخاري في الأدب

(١) أي حين قال رأيهم فلم يستبينوا الحق . (٢) أي سبقت الى جهة الاسلام وأدركت أولئك وشربت صفوه وحويت فضائله (٣) أي جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود .

عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٦٠٤ — (أدلك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه الترمذی

عن ابن عامر .

٦٠٥ — (أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) رواه أحمد عن خالد بن الوليد .

﴿حرف الهمزة مع النون﴾

٦٠٦ — (أنا ابن الذبيحين) كذا في الكشف ، قال الزيلعي وابن حجر في تخریج

أحاديثه لم نجده بهذا اللفظ ، وقال في المقاصد حديث ابن الذبيحين رواه الحاكم في

المناقب من مستدرکه من حديث عبيد الله بن محمد العتيبي قال حدثنا عبد الله بن سعيد

عن الصنابحي قال حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم اسماعيل واسحاق

ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فقال بعضهم الذبيح اسماعيل وقال بعضهم بل

اسحاق ، فقال معاوية سقطتم على الخير كنا عند رسول الله ﷺ فقال اعرابي يشكو

جذب أرضه يارسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً هلك المال وضاع العيال فعد

على مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقلنا

لمعاوية من الذبيحان يا أمير المؤمنين ؟ فقال ان عبدالمطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله

ان سهل له أمرها أن ينحر بعض ولده فأخرجهم وأسهم بينهم فخرج السهم لعبد

الله فأراد ذبحه فنبهه أخواله من بني مخزوم وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه

بمائة ناقة فهو الذبيح ، واسماعيل الثاني انتهى مع زيادة ، وقال في المواهب وشرحها

للزرقاني وعند الحاكم في المستدرک وابن جرير وابن مردويه والشعبي في تفاسيرهم

عن معاوية ابن أبي سفيال قال كنا عند رسول الله ﷺ فأثاء اعرابي فقال يارسول

الله خلفت البلاد يابسة والمساء يابساً وفي نسخة خلفت السكلاً يابساً وخلفت المال

عابساً هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول

الله ﷺ ولم ينكر عليه ، والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبي لتقويه بتعدد

طرقه انتهى ، وأقول فحيث لا ينافيه ما نقله الحلبي في سيرته عن السيوطي ان هذا

الحديث غريب ، وفي إسناده من لا يعرف انتهى ، وفيه دليل على أن الذبيح اسماعيل وهو الصحيح ، وفي الهدى لابن القيم : اسماعيل هو الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وأما القول بأنه اسحاق فردودياً أكثر من عشرين وجهاً ونقل عن الإمام ابن تيمية أن هذا القول متلقى من أهل (١) الكتاب مع أنه باطل في كتابهم فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحيد ، وقد حرفوا ذلك في التوراة التي بأيديهم اذبح ابنك اسحاق ولبعضهم وقد أجاد :

ان الذبيح هديت اسماعيل نطق الكتاب بذلك والتزيل

شرف به خص الآله نبينا وأبانه التفسير والتأويل

٦٥٧ — (أنا أعرفكم بالله وأخوفكم منه) قال في المقاصد قال شيخنا صحيح وقد ترجم البخاري في صحيحه بقوله ﷺ أنا أعلمكم بالله ، وأورد في الباب عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كبيتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم وأعلمكم بالله أنا ، ولفظ ترجمة البخاري لأبي ذر أنا أعرفكم بالله ، وكأنه مذكور بالمعنى بناء على ترادفها وعليه البخاري ، وله أيضاً في باب من لم يواجه الناس بالعتاب من الأدب عن عائشة قالت صنع النبي ﷺ شيئاً فترخص فيه فتزوه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية وللهماكم عن عائشة مرفوعاً في حديث قد علموا اني أتقاهم لله واءداهم للآمانة .

٦٥٨ — (أنا أكرم على الله من أن يتركني في التراب ألف عام) قال الصنعاني موضوع .

٦٥٩ — (أنا أفصح من نطق بالضاد بيدائي من قریش) قال في اللآلئ معناه

(١) من قوله « عشرين » الى « أهل الكتاب » ساقط من الاصل فاستدركناه من (جنى الجنة في تمييز نوعي المثنيين للمعجب) وقد بسط الكلام على الذبيحين بأضعاف ماورد هنا .

صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ ، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلًا بلفظ أنا أعربكم أنا من قریش ولساني لسان سعد بن بكر ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد فاني يأتيني اللحن ، كذا نقله في مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطي ، ثم قال فيه والعجب من المحلل حيث ذكره في شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله ، وكذا من شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية ، ومثله أنا أفصح العرب بيدائي من قریش ، أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا اسناده انتهى .

٦١٠ — (أنا وأمتي براء من التكلف) قال في الدرر قال النووي لا يثبت وروى البخاري عن حمز قال نهينا عن التكلف ، وفي مسند الفردوس من حديث الزبير بن السوام اني برىء من التكلف وصالحوا أمتي انتهى ، وقال في الآتي بعد أن نقل عن النووي أنه ليس بثابت : قلت روى البخاري عن أنس أنه قال كنا عند النبي ﷺ فقال نهينا عن التكلف .

٦١١ — (أنا جليس من ذكرني) رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً وعند البيهقي في الشعب عن أبي بن كعب قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يارب أقرب أنت فأنا جليك أو بعيد فأنا ذيك فتيسل له يا موسى أنا جليس من ذكرني ، ونحوه عند أبي الشيخ في الثواب عن كعب والبيهقي أيضا في موضع آخر أن أبا أسامة قال لمحمد بن النضر أما تستوحش من طول الجلوس في البيت ؟ فقال مالي أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني ، وأخرجه أبو الشيخ عن محمد بن نضر الحارثي أنه قال لا أبي الأحوص أليس تروى أنه قال أنا جليس من ذكرني فما أرجو بمجالسة الناس ، وعند البيهقي معناه في المرفوع عن أبي هريرة أنه قال سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ان الله عز وجل قال أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه ، ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفا ومرفوعا والمرفوع أصح ، ورواه الحاكم وصححه

عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني .
 ٦١٢ - (أنا رب الشام من أرادها بسوء قصصته) هكذا اشتهر على الألسنة كثيراً ، ولم أر من ذكره وبين حاله ، واشتهر أيضاً ويك أم الجبارة من أمك بسوء قصصته ، والخطاب لدمشق ولعلمها من الاسرائيليات ويؤيد الثاني ما ذكره ابن رجب في كتابه حماية الشام ان دمشق لما فتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجراً في جيرون مكتوباً عليه باليونانية فجاءوا برجل يوناني فقرأه فاذا فيه مكتوب دمشق جبارة لا يهزم بها جبار الا قصصه الله الجبارة تبني والتروود تخرب الأخراس الى يوم القيامة انتهى ، ثم قال فيها أيضاً وذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده عن يحيى بن حمزة قال قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس دمشق وحاصر أهلها فلما دخلها هدم سورها فوقع منها حجر كان عليه مكتوب باليونانية ويك أم الجبارة من رامك بسوء قصصه الله اذا وهى ميل يجيرون الغربي من باب البريد ويملك من الخمسة أعين نقص سورك على يديه بعد أربعة آلاف تعيشين رغدا فاذا وهى ميل جيرون الشرق أذيل لك بمن تعرض لك ، قال فوجدنا الخمسة أعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب انتهى .

٦١٣ - (أنا عند ظن عبدي بي) رواه الشيخان عن أبي هريرة رفعه ، وللبیهقي عن أبي هريرة أيضاً رفعه بلفظ أمر الله عز وجل بعبدين الى النار فلما وقف أحدهما على شفتها التفت فقال أما والله انى كان ظنى بك لحسن فقال الله عز وجل ردوه فانا عند ظنك بي فغفر له ، وفي لفظ ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وعزاه ابن الجزرى فى الحصن الحصين للشيخين بلفظ أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه اذا ذكرنى ذكرته فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منه ، وروى أبو الشيخ عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً بلفظ العبد عند ظنه بالله ، ولا بن ماجه عن أبي هريرة بلفظ يا أيها الناس أحسنوا الظن برب العالمين فان الرب عند ظن عبده به ، وقال النجم رواه أحمد وابن حبان وابن ماجه عن واثلة بلفظ قال

الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي أن ظن خيراً فله وإن ظن شراً فله وتقدم أنا في حديث أنا جليس من ذكرني عن أنس بلفظ قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني ، ولابن أبي الدنيا تأليف في حسن الظن بالله .

٦١٤ - (أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي) قال في المقاصد ذكره في البداية للغزالي وقال القاري عقبه ولا يخفى أن الكلام في هذا المقام لم يبلغ النهاية قلت وتاممه وأنا عند المدرسة قلوبهم لأجلي ولا أصل لهما في المرفوع انتهى .
٦١٥ - (أنا جد كل تقى) تقدم في آل محمد كل تقى أنه لا يعرف .

٦١٦ - (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة عن حديث وهو عند أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد في حديث بزيادة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر ، وعند الترمذي عن أنس أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين تعرض ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري ، وفي الفتوحات للشيخ الأكبر في الباب العاشر مانعه أعلم أنه ورد في الخبر أن النبي ﷺ قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر - بالراء ، وفي رواية بالزاي وهو التبعج بالباطل انتهى فاعرفه .

٦١٧ - (أنا سيد الناس يوم القيامة) رواه البخاري عن أبي هريرة ، وروى البيهقي أنا سيد العالمين .

٦١٨ - (أنا مدينة العلم وعلى بابها) رواه الحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير وأبو الشيخ في السنة وغيرهم كلهم عن ابن عباس مرفوعاً مع زيادة فمن أتى العلم فليأت الباب ورواه الترمذي وأبو نعيم وغيرهما عن علي بلفظ أن النبي ﷺ قال أنا دار الحكمة وعلى بابها ، وهذا حديث مضطرب غير ثابت كما قاله الدارقطني في العلل ، وقال الترمذي منكر ، وقال البخاري ليس له وجه صحيح ، ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى ابن معين أنه قال انه كذب لأصل له ، وقال الحاكم في الحديث الأول إنه صحيح

الاسناد لكن ذكره ابن الجوزي بوجهيه في الموضوعات ، ووافقه الذهبي وغيره
وقال أبو زرعة كم خلق افتضحوا فيه ، وقال أبو حاتم ويحيى بن سعيد لا أصل له
لكن قال في الدرر نقلا عن أبي سعيد العلائي الصواب أنه حسن باعتبار تعدد طرقه
لاصحيح ، ولا ضعيف ، فضلا أن يكون موضوعا ، وكذا قال الحافظ ابن حجر
في فتوى له ، قال وبسطت كلامهما في التعقبات على الموضوعات انتهى ، وقال في
اللاآء بعد كلام طويل والحاصل أن الحديث ينتهي بمجموع طريقى أبي معاوية
وشريك إلى درجة الحسن المحتج به انتهى ، وقال في شرح الهزلية لابن حجر المكي
عند قولها : كم أبانت عن علوم : أنه حسن خلافا لمن زعم وضعه انتهى ، وقال في
الفتاوي الحديثية رواه جماعة وصححه الحاكم وحسنه الحافظان العلائي وابن حجر
انتهى ، وقال ابن دقيق العيد لم يثبتوه ، وقيل إنه باطل وهو مشعر بتوقفه فيما قالوه
من الوضع ، بل صرح العلائي بذلك فقال وعندى فيه نظر ثم بين ما يشهد لكون
أبي معاوية حديث به عن ابن عباس وهو ثقة حافظ يحتج بإفراده كابن عيينة وأضرابه
قال فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ وليس هو من الالفاظ
المسكرة التى تأباهما العقول بل هو كحديث أرحم أمتى بأمى أبو بكر ، فليس الحديث
بكذب لاسيما وقد أخرج الديلمى بسند ضعيف جدا عن ابن عمر أنه قال على بن أبى
طالب باب حطة فمن دخل فيه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، وأخرجه أيضا
عن أبى ذر رفعه بلفظ على باب على ومبين لأمى ما أرسلت به من بعدى حبه إيمان
وبغضه نفاق والنظر إليه رافة ، ورواه أيضا عن ابن عباس رفعه أنا ميزان العلم
وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوته ، وروى الديلمى بلا إسناد عن ابن مسعود
رفعته أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى بابها ، وروى
أيضا عن أنس مرفوعا أنا مدينة العلم وعلى بابها ومعاوية حلقها ، قال فى المقاصد
وبالجملة فسلكها ضعيفة وألفاظ أكثرها ركيكة ، وأحسنها حديث ابن عباس بل هو
حسن ، وقال النجم كلها ضعيفة واهية ، وقد روى الترمذى والنسائى وابن ماجه

وغيرهم من حديث حبشي بن جنادة مرفوعا على سني وأنا من على لا يؤدي عنى إلا أنا أو على ، وليس في هذا كله ما يقدح في اجماع أهل السنة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر وقد قال ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره ، بل ثبت عن علي نفسه أنه قال خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر ، فقال له ابنه محمد بن الحنفية ثم أنت يا أبت فقال ما أبوك إلا رجل من المسلمين .

٦١٩ — (أنا من الله والمؤمنون مني) هو كذب مختلق كما قاله الحافظ ابن حجر وقال بعض الحفاظ لا يعرف بهذا اللفظ مرفوعا بل الذي ثبت في الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض ، أما الكتاب ففي قوله تعالى بعضهم من بعض وأما السنة ففي قوله ﷺ في حي الأشعريين هم مني وأنا منهم ، وقوله لعلي أنت مني وأنا منك وقوله للحسن هذا مني وأنا منه ، وكله صحيح ، وعند الديلمي بلا إسناد عن عبد الله بن جراد أنا من الله عز وجل والمؤمنون مني فمن آذى مؤمنا فقد آذاني . الحديث ، ويجرى فيه ما قيل في الأول .

٦٢٠ — (الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالسهم زيادة) قال القاري هو موضوع كما في الخلاصة انتهى .

٦٢١ — (أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف) قال النووي ليس بثابت وأخرجه الدارقطني في الأفراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوام مرفوعا ألا إني بريء من التكلف وصالحو أمتي وذكره في الأحياء باللفظ أنا وأتقياء أمتي براء من التكلف ، وروى أحمد والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وأبو نعيم في الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، وهذا حكمه الرفع على الصحيح ، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعا من حديث سلمان والصحيح عنه من قوله وقال عمر كما في البخاري عن أنس عنه نهينا

عن التكلف ، وأخرجه ابن عساكر بإفظ اللهم اني وصالحو أمتي براء من كل متكلف
وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزولوا به فقدم
لهم ماتيسر ثم قال لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم ، قال النجم وليس المراد
منه أن لا يهتم الإنسان بضيافته بل أن لا يتكلف له مالا يقدر عليه ، فقد أخرج
الخرائطي عن سلمان لا يتكلف أحد لضيافته مالا يقدر عليه وفي لفظ أمر رسول الله
ﷺ أن لا تتكلف للضيف ماليس عندنا وأن تقدم اليه ما حضرنا ، وهو عند الطبراني
بلفظ نهانا رسول الله ﷺ أن تتكلف للضيف ماليس عندنا ، وروى البيهقي عن
أبي سعيد أنه قال صنعت لرسول الله ﷺ طعاما فأتاني هو وأصحابه فلما وضع
الطعام قال رجل من القوم اني صائم فقال رسول الله ﷺ دعكم أخوكم وتكلف
لكم ويقول أحدكم اني صائم ، وعند الدارقطني من حديث جابر نحوه وكلاهما ضعيف
٦٢٣ — (أنا يعسوب المؤمنين) مر في : أمير النحل علي .

٦٢٣ — (أنا وكافل اليتيم في الجنة) هكذا رواه البخاري وأحمد وأبو داود
والترمذي عن سهل بن سعد .

٦٢٤ — (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) رواه الشيخان عن البراء
ابن عازب ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد بزيادة أنا أعرب العرب ولدتني قریش
ونشأت في بني سعد بن بكر فأنى يأتيني اللحن .

٦٢٥ — (انا لنبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم) .

٦٢٦ — (انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة) رواه أحمد وابن حبان عن الحسن
ابن علي ، ورواه أيضا أبو داود والنسائي والحاكم عن أبي رافع ، وزاد فيه وإن
مولى القوم من أنفسهم .

٦٢٧ — (انتظار الفرج عبادة) رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج عن
سعد بن أبي وقاص ، ورواه أيضا أبو داود والنسائي والبيهقي في الشعب والعسكري
في الامثال والديلمي كلهم عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ سلوا الله من فضله فان الله

يجب أن يسأل من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج ، وحسن استاده الحافظ ابن حجر في بعض أسواقه ، لكن قال الترمذي عقبه مكثرا رواه حماد بن واقد وليس بالحافظ ، وقال البيهقي تفرد به حماد وليس بالقوي . ورواه أبو نعيم عن رجل عن النبي ﷺ ، قال في المقاصد وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح ، وله طرق منها ما رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والديلمي عن علي رفعه انتظار الفرج من الله عبادة ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل ، ومنها ما رواه العسكري والقضاعي عن ابن عمر رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما رواه البيهقي عن الزمري رفعه انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة ، وقال انه مرسل ثم ساق عن بقية متصلا بلفظ انتظار الفرج عبادة وقال الأول أولى ، ومنها ما رواه البيهقي أيضا عن ابن عباس رفعه أفضل العبادة توقع الفرج ، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس رفعه انتظار الفرج بالصبر عبادة ، ومنها ما رواه الحكيم الترمذي في الأصل الثامن والخمسين الحياء زينة والتقى كرم وخير المراكب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة .

٦٢٨ - (أنت ومالك لأبيك) رواه ابن ماجه عن جابر أن رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان أبي يريد أن يحتاح مالي فذكره ، ورواه عنه الطبراني في الاوسط والطحاوي ، ورواه البزار عن هشام بن عروة مرسلا وصححه ابن القطان من هذا الوجه وله طريق أخرى عند البيهقي في الدلائل والطبراني في الاوسط والصغير بسند فيه المنكدر ضعفوه عن جابر ، قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان أبي أخذ مالي فقال النبي ﷺ اذهب فأتني بأبيك فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه ، فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ ما بال ابنك يشكوك تريد أن تأخذ ماله قال سله يا رسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عمامته أو خالاته أو على نفسي ، فقال النبي ﷺ ايه دعنا من هذا أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته .

اذناك فقال الشيخ والله يا رسول الله ما يزال الله يريدنا بك يقينا ، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذنائي فقال قل وأنا أسمع فقال قلت :

غذوتك مولودا وممتلك يافعا تعلم بما أجنى عليك وتسهل
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم آبت لسقمك إلا ساهرا أتمسك
كأنني أنا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعنيتهم مسل
تخاف الردى نفسي عليك وانها لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلمسا بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة كأنك أنت المصمم المتفضل
فليتك إذ لم ترع حق أبوي فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معسدا للخلاف كأنه برد على أمل الصواب موكل

ويروى بدل هذا الأخير قوله البيت :

فأوليتني حق الجوار فلم تكن علي بمال دون مالك تبخل
قال فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلايب ابنه وقال أنت ومالك لأبيك ، وذكر في الكشاف في تفسير سورة الاسراء بالفظا شكارجل الى رسول الله ﷺ اباه وانه يأخذ ماله فدعى به فاذا شيخ يتوكأ على عصي فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وفقيرا وأنا غنى فكننت لا أمنعه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهو قوى وأنا فقير وهو غنى وهو ينخل علي بماله فبكى عليه الصلاة والسلام وقال ما من حجير ولا ماجر يسمع هذا الا بكى ثم قال للولد أنت ومالك لأبيك ، وقال يخرج له لم أجده ، وقال في المقاصد قال شيخنا أخرجه في معجم الصحابة من طريق ويحيى له قال قلت وكأنه رام ذكر الذي قبله ، والحديث عند البزار في مسنده عن عمر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال ان أبي يريد أن يأخذ مالي فدكره وهو منقطع ، وأخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة عن ابن عمر قال أتى رجل الى النبي ﷺ يستعدي على والده قال انه أخذ مني مالي فقال له رسول الله ﷺ أما علمت أنك ومالك من

كُتِبَ أَيْكَ ، وأخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان أبى اجتاح مالى قال أنت ومالك لأبيك ان أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من أموالكم ، وأخرجه أحمد عنه وكذا ابن حبان عن عائشة ، قال فى المقاصد والحديث قوى .

٦٢٩ — (أنزلوا الناس منازلهم) رواه مسلم وأبو داود عن عائشة ، ورواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن معاذ بلفظ أنزلوا الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أديهم على الأخلاق الصالحة ، وتقدم فى أمرنا رسول الله ﷺ أن نازل الناس منازلهم بأبسط .

٦٣٠ — (أنزل القرآن على سبعة أحرف) رواه أحمد والترمذى عن أبي رضى الله عنه وأحمد عن حذيفة ، وهو عند الطبرانى من حديث ابن مسعود بزيادة فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه ، وفى رواية أخرى عنده لسكر حرف منها ظهر ويطن ولسكل حرف حد ولسكل حد مطلع ، وعنده عن معاذ أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف كلها كاف شاف .

٦٣١ — (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) رواه البخارى عن أنس مرفوعاً وبقيته قال يا رسول الله هذا أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً قال تأخذ فوق يديه ، وفى لفظ تمنعه من الظلم فذاك نصرك إياه ، وهو أيضاً لفظ ترجمة للبخارى ، وأخرجه أيضاً الأكرام وزاد فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك أنصره ، ورواه مسلم عن جابر ، وفيه بيان سببه قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار قتادى المهاجرى يال المهاجرين ونادى الأنصارى يال الأنصار فخرج رسول الله ﷺ فقال ما هذا دعوى أهل الجاهلية قالوا يا رسول الله الا ان الغلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر فقال لا بأس ولننصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً فان كان ظالماً فلينهه فانه له نصير وان كان مظلوماً فلينصره ، وأخرجه ابن عساكر والدارمى عن جابر بلفظ أنصر

أخاك ظالماً أو مظلوماً إن يك ظالماً فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوماً فأنصره .
 ٦٣٣ - (أنصف من بالحق اعترف) قال في المقاصد لم أعرفه هكذا ، ولكن
 روى أحمد والحاكم عن الأسود بن سريج أنه قال أتى النبي ﷺ بأعرابي أسير
 فقال أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد فقال ﷺ عرف الحق لا مله .

٦٣٣ - (أنظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن
 لا تزدروا نعمة الله عليكم) متفق عليه من حديث الأعرج ، ورواه مسلم من
 حديث همام وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة مرفوعاً ، وفي لفظ لمسلم إذا نظر
 أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه من فضل
 عليه ، وروى أحمد وابن حبان في أثناء حديث عن أبي ذر أوصاني خليلي ﷺ أن
 أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوق .

٦٣٤ - (أنفق أنفق عليك) متفق عليه عن أبي هريرة مرفوعاً قال قال الله
 عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائ لا يغيضها نفقة - الحديث ، وفي رواية
 لمسلم عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً أن الله قال لي أنفق أنفق عليك .

٦٣٥ - (أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش أقلالا) رواه الطبراني في الكبير
 والقصاعى في مسنده عن ابن مسعود قال دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبرة
 من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ذخرت له لك ولضيفانك قال أما تخشى
 أن يفور لها بخار من جهنم أنفق بلال - الحديث ، وذكره النجم عن أبي هريرة أيضاً
 بلفظ أما تخشى يا بلال أن ترى له بخاراً في نار جهنم ، ورواه العسكرى في الأمثال
 وكذا البزار في مسنده عن عائشة بلفظ قالت قال رسول الله ﷺ أطعمنا بلال
 فقال يا رسول الله ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك فقال أما تخشى أن يقذف
 به في نار جهنم أنفق - الحديث ، وأخرجه البزار أيضاً عن أبي هريرة بلفظ أن رسول
 الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا قال أخرجه فقال أما تخشى
 أن ترى له بخاراً في نار جهنم أنفق - الحديث ، ورواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة

مرفوعاً ، ورواه أيضاً مرسلاً عن ابن سيرين ، ورواه أبو يعلى بلفظ أنفق يا بلال ولا تخافن من ذي العرش إقلالا ، قال في المقاصد وما يحكى على لسان كثيرين في لفظ الحديث وأنه « باللا » ويتكلفون في توجيهه بكونه نبياً عن المنع وبغير ذلك فشبه لم أقف له على أصل انتهى ، وأقول بما قيل فيه أن أصله أنفق بلا قولك لا ، ومنه أن مصدر بل يبل مشدد اللام ، وقد وجهه الجلال السيوطي في الأشياء والنظائر النحوية بأنه من الاتباع وإن كان منادى مفرداً علماً ، وعبارته فيها ومنه اتباع كلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى (وجئتك من سبائناً) (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً) في قراءة من نون الجميع ، وحديث أنفق بالاولا ولا تخش من ذي العرش انتهى ، وقال في الهمع أواخر الكتاب الخامس روى البراء في مسنده وغيره أنفق بالاولا ولا تخش من ذي العرش إقلالا نون المنادى المعرفة وانصبه لمناسبة إقلالا انتهى ، وأقول ظاهر كلامه في الكتابين أن الرواية بالنصب ومقتضى ما في المقاصد أنه بالضم فليراجع وكلام السيوطي لا يفيد حصر الرواية بالنصب والامام السخاوي نفى الوقوف فلا ينفي ورود فن حفظ حجة على من لم يحفظ فاتهم ، أي فهما روايتان فلا منافاة .

- ٦٣٦ — (انما الأعمال بالنيات) مرفى الأعمال بالنيات في أول الكتاب .
 ٦٣٧ — (انما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً) رواه البخاري في التاريخ عن أبي هريرة ، وكذا في الأدب المفرد عنه بلفظ اني لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة .
 ٦٣٨ — (انما بعثت لأكمل مكارم الأخلاق) رواه مالك في الموطأ بإسناد عن النبي ﷺ ، وقال ابن عبد البر وهو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره ، منها ما رواه أحمد والخرائطي في أول المكارم بسند صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ انما بعثت لأكمل مكارم الأخلاق ، ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط بسند فيه عمر بن ابراهيم القرشي وهو ضعيف عن جابر مرفوعاً بلفظ ان الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وإكمال محاسن الأفعال ، لكن معناه صحيح ، ومنها ما رواه

الديلمي لأحمد في مسنده عن معاذ ، لكن قال في المقاصد وما رايته فيه والذي
روأته فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٦٣٩ — (إنما أجرك على قدر نصبك) رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها .

٣٤٠ — (إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة) رواه أحمد والرامهرمزي في

الأمثال ، وأخرجه ابن ماجه عن معاوية ، وصححه ابن حبان بلفظ لم يبق من
الدنيا إلا بلاء وفتنة .

٦٤١ — (انفق مافي الجيب يأتك ما في الغيب) ليس بحديث لكنه يقرب

من معنى الحديث المتقدم المتفق عليه أنفق أنفق عليك ، وقوله تعالى (وما أنفقتم من
شيء فهو يخلفه) والمشهور على الالسنه يأتك بالياء وله وجه في العربية ، وأخرج
الخطيب في جزء له في الزهد عن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال بدأ أمرى في سياحتى
حيث خرجت من الرى فوقع في قلبى شأن المؤنة والنفقة فتفكرت في نفسى فاذا لها نفق لى
في قلبى أخرج مافي الجيب نعطيك من الغيب ، قال القارى في الموضوعات واما
قولهم أنفق أبو بكر مامعه حتى تخلل بالعباءة فليس في المرفوع لكن معناه صحيح
انتهى ، وقال النجم أنفق أبو بكر مامعه حتى تخلل بالعباءة ليس واردا هكذا ،
ومعناه ثابت لقوله ﷺ واسانى بنفسه وماله ، ولقوله ما أبقيت لا هلك قال أبقيت
لحم الله ورسوله ، وأسلم وله أربعون ألفاً فأنفقها في سبيل الله ، وقالت عائشة ماترك
دينارا ولا درهما .

٦٤٢ — (إنما البيع عن تراض) رواه ابن ماجه والضياء عن سعيد الخدري .

٦٤٣ — (إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا

واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد (١) واذا سجد
فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون) رواه الشيخان ومالك وأحمد وأبو

(١) في فتاوى السيوطى — التى سنطبعها قريبا — ترى بسط الخلاف في قول

المقتدى سمع الله لمن حمده قبل قوله ربنا ولك الحمد .

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس ، ورواه الشيخان وأحمد عن عائشة وله طرق وألفاظ أخرى .

٦٤٤ — (انما خرجهم على أمتي كحر الحمام) رواه الطبراني في الاوسط بسند رجاله موثقون إلا شعيب بن طلحة فالأكثر على توثيقه عن أبي بكر مرفوعا ، قال في المقاصد ولم أره في الوشي المعلم ولا في تلخيصه ولا في الافراد للدارقطني عن ابن عباس رفعه ان حظ أمتي من النار طول بلائها تحت التراب ، ويصن له ابن الديلمي في مسنده .

٦٤٥ — (انما السلطان ظل الله ورجحه في الارض) رواه أبو الشيخ والديلمي والبيهقي وآخرون عن أنس مرفوعا بلفظ اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان - الحديث ، وفي لفظ للديلمي وأبي نعيم وغيرهما عن أنس مرفوعا السلطان ظل الله ورجحه في الارض فمن نصحه ودعا له اهتدى ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل ، قال في المقاصد وهما ضعيفان ، لكن في الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر وأبي بكر وأبي هريرة وغيرهم كما بينها واضحة في جزء رفع الشكوك في مفاخر الملوك انتهى ، وسيأتي له طرق وألفاظ أخرى في السلطان ظل الله وقد ألف فيه السيوطي أيضا كما قال النجم .

٦٤٦ — (انما شفاء العي السؤال) رواه ابن ماجه من طريق الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح - وفي رواية في رأسه - على عهد رسول الله ﷺ ثم أصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكان شفاة فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ، أو لم يكن شفاء العي السؤال ، قال عطاء وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح به ، هكذا رواه بدون واسطة بين الاوزاعي وعطاء ، وحكي ابن أبي حاتم اثبات اسمعيل بن مسلم بينهما وأثبت الواسطة أيضا مع إبهامها محمد ابن شعيب فقال أخبرني الاوزاعي أنه بلغه عن عطاء ، ورواه أبو داود عنه بلفظ

أصاب رجلا جرح في عهد رسول الله ﷺ ثم احتلم فأمر بالاغتسال فاغتسل
فمات فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال ،
ورواه أيضا أحمد والدارمي والدارقطني ثلاثتهم عن الاوزاعي وفي الباب أيضا
على وجابر .

٦٤٧ — (انما الصبر عند الصدمة الأولى) رواه الشيخان عن أنس ، وسببه
أن النبي ﷺ مر بامرأة تبكي على صبى لها فقال رسول الله ﷺ لها اتقي الله
واصبري ، فقالت اليك عنى فانك لم تصب بمصيتي ولم تعرفه ، فقيل لها إنه النبي
ﷺ فأتت بابه فلم تجد عنده بوايين ، فقالت لم أعرفك فذكره ، وفي لفظ للبخاري
الصبر عند الصدمة الأولى وفي لفظ له أيضا انما الصبر عند أول صدمة ، والمعنى
انما الصبر الكامل أو الذي تحمد عاقبته عند الصدمة الأولى .

٦٤٨ — (انما الماء من الماء) رواه مسلم وأبو داود عن أبي سعيد ، ورواه أحمد
والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب .

٦٤٩ — (انما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة ،
ورواه البزار عن أنس ، قال ابن القطان هو من طريق عائشة ضعيف ، ومن
طريق أنس صحيح .

٦٥٠ — (انما الأمل رحمة من الله لأمتي لولا الأمل ما أرضعت أم ولدا ولا
غرس غارس شجرا) رواه الخطيب عن أنس .

٦٥١ — (انما الطلاق لمن أخذ بالساق) رواه ابن ماجه من طريق ابن لهيعة
عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمتة وهو
يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال أيها الناس ما بال
أحدكم يزوج عبده أمتة ثم يريد أن يفرق بينهما ، ورواه الدارقطني من طريق
ابن لهيعة بدون ذكر ابن عباس ، ولكن أخرجه بإثباته أبو الحجاج المهری عن
موسى ولفظه انما يملك الطلاق من أخذ بالساق ، وقال النجم وأخرجه الطبراني

عن عصمة بن مالك إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق .

٤٥٢ — (إنما العلم بالتعلم) رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والعسكري عن

أبي الدرداء رفعه بلفظ إنما العلم بالتعلم والحلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه
ومن يتوق الشر يوقه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم من الجنة من استقسم
أو تطير طيرا يرده من سفره ، وفي سنده محمد بن الحسن الهمداني كذاب ، ولكن
رواه البيهقي في المدخل عن أبي الدرداء موقوفا ، وفي رواية للطبراني وكذا
البيهقي عن أبي الدرداء بزيادة بعد قوله يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات
العلى ولا أقول لكم الجنة من تسكن أو استقسم أورد من سفر تطير ، وأخرجه
العسكري عن أنس مرفوعا وعن معاوية مرفوعا بلفظ يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم
والفقه بالفقه ومن يرد الله به خيرا ينقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء
وأخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في العلم عن معاوية أيضا ، وجزم
البخاري بتعليقه فقال وقال النبي ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال
إنما العلم بالتعلم ، وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن الخطيب عن أبي هريرة
وعن أبي الدرداء بلفظ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتعلم ومن يتحر الخير يعطه
ومن يتق الشر يوقه ، وأخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس بلفظ أن رجلا قال
يا رسول الله ماذا يزيد في العلم قال التعلم ، وفي سنده كذاب وهو عمر بن صبيح
وأخرجه البزار بسند في حديث طويل رجاله ثقات عن ابن مسعود مرفوعا أنه
كان يقول فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة
الله فليفعل فإنما العلم بالتعلم ، وروى البيهقي في المدخل والعسكري في الامثال كلاهما
عن أبي الأخص أنه قال إن الرجل لا يولد عالما وإنما العلم بالتعلم ، وروى العسكري
أيضا عن حميد الطويل أنه قال كان الحسن يقول إذا لم تكن حليما فتعلم وإذا لم تكن
عالما فتعلم فقلما تشبه رجل يقوم إلا كان منهم ، وروى العسكري أيضا من وجه
آخر عن عمرو البجلي أنه قال الحسن هو والله أحسن منك رداء وإن كان رداؤك

حيرة رداه الحلم فان لم يكن حلم لا أيا لك فتعلم فانه من تشبه يقوم لحق يوم .

٦٥٣ — (انما هي أعمالكم ترد عليكم) قال النجم رواه أبو نعيم عن حسان بن عطية قال بلغني أن الله تعالى يقول يوم القيامة يا بني آدم انا قد أنصتنا لكم مذخلقناكم فانصتوا لنا اليوم نقرأ عليكم أعمالكم فن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد شراً فلا يلو من إلا نفسه انما هي أعمالكم ترد عليكم ، وفي كتاب الله تعالى (ولا تجزون الا ما كنتم تعملون) .

٦٥٤ — (انما يرحم الله من عباده الرحماء) متفق عليه عن أسامة بن زيد مرفوعاً ، قال في المقاصد وقد جمعت في هذا المعنى جزءاً ، تقدم الكلام عليه مبسوطاً في ارحموا من في الأرض .

٦٥٥ — (انما يعرف الفضل لأهل الفضل ذور الفضل) رواه العسكري في الامثال بهذا اللفظ عن أنس قال بينما النبي ﷺ في المسجد اذ أقبل علي رضي الله عنه فسلم ثم وقف ينظر موضعاً يجلس فيه فنظر النبي ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمينه فترحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا أبا حسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر فعرف السرور في وجه النبي ﷺ وقال يا أبا بكر انما يعرف الفضل - الحديث ، وهو عند الديلمي في مسنده عن أبي سعيد رفعه بلفظ يا أبا بكر انما يعرف الفضل لذوى الفضل أهل الفضل ، وفي ترجمة العباس من تاريخ دمشق لابن عساكر عن عائشة أن النبي ﷺ كان جالساً مع أصحابه ومجئ به أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر فذكره ، والحديثان ضعيفان ، ولكن المعنى صحيح كما قاله السخاوي ، وعزاه في الجامع الصغير للخطيب ولابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها بلفظ انما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل .

٦٥٦ — (إنما اليمين حنث أو ندم) رواه أبو يعلى عن ابن عمر ، سيأتي في حروف الحاء من رواية ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الحلف حنث أو ندم .

٦٥٧- (انا أمة أمة لا نكتب ولا نحسب) رواه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص ، وهما وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ، وزاد فيه كما عمن ذكر في الجامع الكبير الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين .

٦٥٨- (إني بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الديلمي عن عائشة رضى الله عنها في حديث الحبشة ولعبهم ونظر عائشة اليهم بلفظ لتعلم يهودان في ديننا فسحة وإني بعثت بالحنيفية السمحة ورواه أحمد بسند حسن عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت . قال رسول الله ﷺ يومئذ ليعلم يهود أني أرسلت بالحنيفية السمحة ، وفي الباب عن أبي وجابر وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم ، وترجم البخاري في صحيحه بلفظ أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة ، ورواه في الأدب المفرد عن ابن عباس بلفظ قيل لرسول الله ﷺ أى الأديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة ، وقال النجم وحديث جابر أخرجه الخطيب بلفظ بعثت بالحنيفية السمحة ومن خالف ستنقى فليس مني .

٦٥٩- (انى لا جد نفس الرحمن من قبل الين - أو من جانب الين) قال العراقي لم أجده أصلا .

٦٦٠- (انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا) رواه الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦١- (انكم لاتسعون الناس بأموالكم ولكن يسهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) رواه الحاكم والبار وابن عدى والبيهقى عن أبي هريرة .

٦٦٢- (انه ليغان (١) على قلبى وانى لا استغفر الله فى اليوم مائة مرة) رواه

(١) الغين : الغيم ، وغينت السماء تغان اذا أطبق عليها الغيم ، وقيل الغين شجر ملتف ، أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى فان عرض له وقتاً ما عارض بشرى يشغله من أمور الامة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنباً وتقصيراً فيفزع الى الاستغفار . كما فى النهاية .

جسم وأحمد وأبو داود والنسائي عن الأوزاعي .

٦٦٣ — (ان التوبة تغسل الحوبة وان الحسنات يذهبن السيئات) رواه أبو نعيم عن شهاب بن أوس ، زاد واذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء وذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدي أبداً أمين ولا أجمع له خوفين ان هو آمنى في الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى وان هو خافنى في الدنيا أمنتته يوم أجمع فيه عبادى في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أشقته فمن أشقته انتهى ، ورواه في الاحياء بلفظ ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ ، لكن قال الزين العراقي في تخریجه لم أجده بهذا اللفظ ، وهو صحيح المبنى وبمبنى اتبع السيئة الحسنة تمحها .

٦٦٤ — (ان أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه) رواه البيهقي عن عمر وسياتي في أول ما يرفع ، ورواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت بلفظ ان أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لاخلاق له عند الله تعالى .

٦٦٥ — (ان التجار هم الفجار) قال النجم رواه الطبراني عن معاوية وأحمد والحاكم والبيهقي عن عبد الرحمن بن شبل ، زاد فليل يارسول الله أليس قد أحل الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون ، نعم يستثنى التاجر الصدوق الأمين لأنه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري انتهى ، وقال ابن حجر المسكي في فتاواه الحديثية رادا على بعض الحفاظ الموردين له بلفظ ان التجار هم الفجار إلا ان قال بيده هكذا وهكذا قال صدر الحديث الى الاستثناء وارد بل صحيح كما قاله الترمذي وهو أن رسول الله ﷺ خرج الى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم اليه فقال التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق ، وفي رواية صحيحة ان التجار هم الفجار

فسئل يا رسول الله اليس قد أحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحدثون فيكذبون ويخلفون فيأثمون ، قال وأما آخره وهو إلا من قال بيده هكذا وهكذا فلم يرد في شيء من كتب الحديث بعد البحث عنه انتهى ، وأقول ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ما قد يشهد لهذا الخطيب حيث قال فيه : وفي رواية للبخاري عن أبي ذر بلفظ المكثرون هم الآخرون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا الحديث انتهى ، وفي رواية لمسلم عن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأيته قال هم الآخرون ورب الكعبة فقلت يا رسول الله فذاك أبي وأمي من هم قال هم إلا كثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم مما كانت وأسمه تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها كلما نفدت أخرها عادت عليه أولها حتى يقضى بين الناس انتهى فتأمل .

٦٦٦ — (ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصدرون) رواه مسلم عن ابن مسعود .
 ٦٦٧ — (ان أبخل الناس من بخل بالسلام) رواه أبو يعلى ، وعن ابن حبان والاسماعيلي من طريقه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة موقوفا بلفظ ان أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء ، رواه الطبراني في الأوسط وفي الدعاء ، والبيهقي في الشعب عن عاصم مرفوعا بلفظ أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ورجاله رجال الصحيح ، وفي لفظ عن أبي هريرة البخيل كل البخيل وذكره ، وأخرجه الطبراني في الدعاء عن عبد الله بن معقل رفعه بلفظ أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام ، وأخرجه العسكري بزيادة ان أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ، وأخرجه أحمد والبخاري والبيهقي عن جابر بلفظ أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال ان فلانا في حائطي عذقا وأنه قد آذاني وشق على مكان عذقه فأرسل اليه رسول الله ﷺ فقال بعني

عذقت الذي في حائط فلان قال لا قال فيه لي قال لا قال فبمنيه بعذق في الجنة قال لا قال رسول الله ﷺ ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام ، وأخرجوه أبو نعيم عن أنس رفعه بخيل الناس من بخل بالسلام .

٦٦٨ - (ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر) رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة .

٦٦٩ - (ان الدال على الخير كفاعله) رواه الترمذي عن أنس وسيأتي فيه زيادة في حرف الدال .

٦٧٠ - (ان الشمس ردت على علي بن أبي طالب) قال الامام أحمد لا أصل له وقال ابن الجوزي موضوع ، لكن خطأوه ومن ثم قال السيوطي أخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس وابن مردويه عن أبي هريرة وإسنادها حسن ، وصححه الطحاوي والقاضي عياض ، قال القاري ولعل المنفي ردها بأمر على والمثبت بدعاء النبي ﷺ ، وأقول في عمدة القاري للعيني كفتتح الباري للحافظ ابن حجر أن الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل أخرجوا عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ نام على فخذه على حتى غابت الشمس فلما استيقظ رسول الله ﷺ قال علي رضي الله عنه يا رسول الله إني لم أصل العصر فقال النبي ﷺ اللهم إن عبدك عليا احتسب بنفسه على نبيك فردها عليه قالت أسماء فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض ثم قام على فتوضأ وصلى العصر وذلك بالصباح ، قال الطحاوي وكان أحمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سيئله العلم ان يتخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من أجل علامات النبوة قال وهو حديث متصل ورواته ثقات واعلال ابن الجوزي له لا يلتفت اليه انتهى ، وأقول قد ذكرنا في الفيض الجاري في باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم إن قصة علي في رد الشمس بعد مغيبها وإنها ردت لبنينا أيضا في وقعة الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى صلاها ، وكذا ردت لسليمان بن داود عليهما السلام على قول بعضهم ، وأما

حبسها عن المغيب فقد وقع ليوشع بن نون وقبله موسى بن عمران ووقع بعدها
لسليمان بن داود وأيضا لنينا عن الطلوع ليلة الاسراء ، وان كان في بعضها مقال
فراجعته فقد ذكرناه هناك مبسوطا .

٦٧١ — (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع)
ذكره في الاحياء ، قال العراقي متفق عليه دون فضيقوا مجاريه بالجوع فانه مدرج
من بعض الصوفية .

٦٧٢ — (ان العالم والمتعلم اذا مرا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن
مقبرة تلك القرية أربعين يوما) قال السيوطي لأصل له ومثله ما أخرجه الثعلبي
وكثير من المفسرين عن حذيفة رفعه بلفظ ان القوم ليبعث الله عليهم العذاب
حتما مقضيا فيقرأ الصبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله
تعالى فيرفع الله عنهم بذلك عذاب أربعين سنة فانه موضوع ، كما قاله الحافظ العراقي
وغيره ، وقيل إنه ضعيف انتهى .

٦٧٣ — (ان العبد لينشر له من شاء ما بين المشرق والمغرب وما يزن عند الله
جناح بعوضة) ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أجده هكذا ، وفي الصحيحين عن
أبي هريرة انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة .
٦٧٤ — (ان ابن آدم لحريص على ما منع) رواه الطبراني ومن طريقه الديلمي
بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه .

٦٧٥ — (ان أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام في يوم واحد فان هو حبس عاش
تسعة أيام بخير وان هو وسع وأسرف قتر عليه تسعة أيام) رواه الديلمي عن أنس
وقال الله تعالى (وكان بين ذلك قواما) .

٦٧٦ — (ان أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله) أسنده البخاري في الطب
عن ابن عباس رفعه في قصة اللديغ الذي رقاها أحد النمر من الصحابة وهو ابن مسعود
بفاتحة الكتاب على شاة شرطها فبرأ وكره أصحابه ذلك وقالوا له أخذت علي كتاب

الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ علي كتاب الله أجراً فذكره ،
وعلقه البخاري في الأجر بمازما به فقال وقال ابن عباس عن النبي ﷺ أسقى
ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ، لكنه في الطب علقه أيضاً بصيغة التمريض فقال
ويذكر عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، قيل وإنما علقه في الطب بصيغة التمريض
مع إirاده له متصلاً في صحيحه نروايته له بالمعنى ، وروى أبو نعيم عن أبي هريرة
مرفوعاً من أخذ أجراً على القرآن فذلك حفظه من القرآن ، وأما ما رواه أبو نعيم
أيضاً ومن طريقه الديلمي عن ابن عباس رفعه بالفظ فقد تعجل حسنة في الدنيا
فيحمل أن ثبت على من تعين عليه التعليم .

٦٧٧- (أن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله
السخط) رواه الترمذي عن أنس ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد لكن بالفظ .
فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع .

٦٧٨- (أن الله إذا استودع شيئاً حفظه) رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي
عن ابن عمر ، وما يناسب إirاده هنا ما ذكره عن عز الدين بن جماعة في كتاب هداية
السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك بقوله وليستودع ربه ما خلقه من أهل ومال
وولد باخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه استعرض
الناس ذات يوم فرأى رجلاً معه ابنه فقال ما رأيت غراباً أشبه بغراب منك بهذا فقال
يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهى ميتة فقال له عمر حدثني قال خرجت في غزاة
وأمة حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها باخلاص وصدق نية أستودع الله ما في
بطنك فغبت ثم قدمت فإذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة فقالوا ماتت فذهبت إلى
قبرها فبكيت عنده فلما كان من الليل قعدت مع بنى عمى لي نتحدث وليس يسترنا من
البقيع شيء فارتفعت لي نار بين القبور فقلت لبنى عمي ما هذه النار فتفرقوا عني
حياء منى فأيتهم أقربهم إلى فسألته فقال يرى على قبر زوجتك كل ليلة ناراً فقلت
إن الله وإنما إليه راجعون أن كانت والله فيما علمت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق

بنا فانخذت الفأس رجشت إلى قبرها فاذا هو مفتوح وإذا هذا يدب حولها ومناد
ينادي ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما والله لو استودعنا أمه لوجدتها فأخذته
وانسد القبر انتهى .

٦٧٩ - (ان الله أمرني بمداواة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض) رواه الديلمي
عن عائشة رضي الله عنها .

٦٨٠ - (إن الله أنزل الداء والدواء) رواه أبو داود عن أبي الدرداء ، وزاد
وجعل لكل داء دواء .

٦٨١ - (ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه) رواه أحمد وأبو داود
والحاكم عن أبي ذر ، وأحمد والترمذي عن ابن عمر ، وأبو يعلى والحاكم عن أبي
هريرة ، والطبراني عن بلال ومعاوية ، وابن سعد عن أيوب بن موسى مرسل ،
وزاد وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل .

٦٨٢ - (ان أدنى أهل الجنة درجة لمن يتوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد
كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة - الحديث) رواه الطبراني
بإسناد قوي عن أنس ، ورواه الترمذي عن أبي سعيد بلفظ أدنى أهل الجنة منزلة
الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت كما بين الجالية وصنعاء وان عليهم التيجان وان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين
المشرق والمغرب انتهى مفرقا .

٦٨٣ - (ان الارض لتجس من بول الابرار أربعين يوما) قال القاري
فيه داود الوضائع .

٦٨٤ - (ان لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي) قال السخاوي لا أعرفه
حديثا ، وكذا ما اتخذ الله من ولي جاهل ، قال القاري ليس بحديث بل هو من
كلام أبي حنيفة والشافعي ، وأخرجه البيهقي عن الشافعي بلفظ ان لم تكن الفقهاء
أولياء الله في الآخرة فما لله ولي ، وكيف لا والشافعي يقول أيضا ما أخذ أودع

لخالقه من الفقهاء .

٦٨٥ — (ان الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والايمان لايزيد ولا ينقص)
قال القارى قال الفيروزباده كله لا يصح ، وأقول المراد بالايمان ثانيا بمعنى
التصديق القلبي على القول بأنه لايزيد ولا ينقص فتأمل (١) .

٦٨٧ — (ان الله جميل يحب الجمال) رواه أحمد عن أبي ریحانة ، ومسلم
والترمذي عن ابن مسعود ، وأبو يعلى عن أبي سعيد والطبرانی عن أبي امامة وابن
عمر وجابر ، زاد في حديث جابر ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها ، ورواه
البيهقي عن أبي سعيد ، وزاد فيه ويحب أن ترى أثر نعمه على عبده وينفض
البؤس والتبأس ، وابن عدى في الكامل عن ابن عمر ، وزاد فيه سخي يحب السخاء
نظيف يحب النظافة .

٦٨٨ — (ان الله طيب لا يقبل الا الطيب) رواه مسلم وأحمد وابن عدى
والترمذي عن أبي هريرة ، وعند الترمذي وغيره عن سعد بن أبي وقاص
رفعه ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد
يحب الجود فمظفوا فينتكم ولا تشبهوا باليهود .

٦٨٩ — (ان الله سأل عن صحبة ساعة) قال النجم دائر في السنة الناس وفي
معناه ما أخرجه ابن جرير في قوله تعالى (والصاحب بالجنب) عن رجل من الصحابة
أن النبي ﷺ دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منها سواكين أحدهما
معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم الى صاحبه فقال له يا رسول الله كنت أحق
بالمستقيم فقال ما من صاحب يصحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا سئل عن
صحبه هل أقام منها حق الله تعالى أم أضاعه انتهى ، وأقول المشهور على الالسنه
الآن أن النبي سأل عن صحبة ساعة .

٦٩٠ — (ان الله غيور يحب الغيور وان عمر غيور) رواه رسته في كتاب

الايمن عن عبد الرحمن بن رافع مرسلا ، وعند الشيخين عن أبي هريرة ان الله تعالى ينار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله ، زاد مسلم والمؤمن يبار ، وعندها عن المغيرة قال سعد بن عباد لورأيت رجلا مع امرأتي لضربه بالسيف غير مصفح (١) فقال النبي ﷺ أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المندرين ولا أحد أحب إليه المدح من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة ، وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، ورواه الشيخان وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ بينا أنا نائم ثم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب قد كرت غيرته فوليت مدبرا فبكي عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ، ورواه أيضا الشيخان عن جابر بن عبد الله بلفظ رأيتني في الجنة فإذا أنا بالمرءة أميرة أبي طلحة وسمعت خشفة قلت من هذا فقالوا هذا بلال ورأيت قصرا بفنائها جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر ابن الخطاب فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك فقال بأبي وأمي يارسول الله أعليك أغار ، وروى أبو داود والترمذي وابن حبان عن جابر بن عتيك ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغضه الله فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الرية ، والغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الرية - الحديث .

٦٩١ - (ان أحسن الحسن الخلق الحسن) رواه المستغفرى في المسلسلات

وابن عساكر عن الحسن بن علي .

٦٩٢ - (ان أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف

يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، رواه أحمد والدارمي عن أبي قتادة مرفوعا ، وفي لفظ بخذف « ان » وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال انه على شرطهما ورواه أحمد أيضا والطحاوي عن أبي سعيد مرفوعا ، ورواه ابن منيع عن

(١) يقال : أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح . كما في النهاية .

أبي هريرة ورواه مالك عن النعمان بن مرة مرسلًا .

٢٩٣ — (ان الأسود اذا جاع سرق واذا شبع زنى) رواه الطبراني في الاوسط وابن عدى عن عائشة مرفوعا بزيادة وان فيهم لختين صدق السحابة والبخل ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات بلفظ الزنى اذا جاع سرق واذا شبع زنى ، وله شاهد عند الطبراني فى الكبير عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله ما يمنع حبش بنى المنيرة ان يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم فقال لا خير فى الحبش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا وان فيهم لخصتين حسنتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، ورواه البزار بلفظ لا خير فى الحبش إن شبعوا زنوا وإن فيهم لخصتين إطعام الطعام وبأس عند البأس ، وعند الطبراني فى الكبير عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الاسود لبطنه وفرجه ، وعنده أيضا عن ابن عباس بلفظ ذكر السودان عند النبي ﷺ فقال دعوني من السودان فان الاسود لبطنه وفرجه وبعضها يوكد بعضها ، بل سند البزار حسن ، ولا بد نعيم فيما أسنده الديلمى من طريقه عن أبي رافع رفعه شر الرقيق الزنج ان شبعوا زنوا ، وقد اعتمد الحديث امامنا الشافعى فروى فى مناقبه البيهقى عن المزنى أنه قال كنت مع الشافعى فى الجامع اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعى للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقممت اليه فقلت له فقال نعم فقلت تعاله فيجاء الى الشافعى فقال أين عبدى قال مرتجده فى الحبس ، فذهب الرجل فوجده فى الحبس قال المزنى فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا ، فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيتة يجىء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيتة يجىء الى ما بلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه ، قلنا فما يدريك أنه فى الحبس ؟ فقال ذكرت الحديث فى العبيد ان جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك .

٢٩٤ — (إن أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء فى الجنة وذلك أنهم يزورون

الله في كل جمعة فيقول تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى السماء فيقولون ماذا تمنى علي ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا - الحديث (قال القاري ذكر في الميزان أنه موضوع .

٦٩٥ - (إن بلالا كان يبدل الشين في الأذان سينا) قال في الدرر لم يرد في

شيء من الكتب ، وقال القاري ليس له أصل ، وقال البرهان السفاقي نقلا عن الامام المزي أنه اشتهر على السنة العوام لم يرد في شيء من الكتب وسيأتي الكلام عليه بأبسط من هذا في : سين بلال عند الله شين .

٦٩٦ - (إن حسن العهد من الايمان) رواه الحاكم والديلمي عن عائشة

رضي الله عنها وسيأتي الكلام عليه مبسوطا في حسن العهد .

٦٩٧ - (إن رحمتي تغلب غضبي) متفق عليه عن أبي هريرة رفعه أنه قال لما

قضى الله - وفي لفظ لمسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت - وفي لفظ تغلب غضبي ، ورواه البخاري فقطع من حديث مالك عن أبي هريرة أيضا بلفظ ان رحمتي سبقت غضبي ، ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ قال الله سبقت رحمتي غضبي ، وفي لفظ لمسلم عن أبي هريرة أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي .

٦٩٨ - (ان خرافة كان من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم ذهرا ثم رده الى

الانس فكان يحدث الناس بما رأى من الأعاجيب فقال الناس حديث خرافة)

وروى الترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن هذا حديث خرافة فقال أتدرون ما خرافة إن خرافة - الحديث .

٦٩٩ - (ان الدين النصيحة - قاله ثلاثا - قيل لمن يا رسول الله قال الله ولكتابيه

وارسله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه أحمد عن ابن عباس ، وهو ومسلم وأبو

داود والنسائي عن تميم الداري ، والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ، والمشهور

إسقاط «ان» في أوله وهو ما في صحيح البخاري في كتاب الايمان معلقا .

٧٠٠ - (ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) رواه أحمد والنسائي وابن

سأجبه وابن حبان والحاكم عن ثوبان وصححه بزيادة ولا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر .

٧٠٩ - (إن الزامر يأتي يوم القيامة بمزماره وإن السكران يأتي بقدحه وإن المؤمن يأتي يؤذن وهكذا كل من مات على شيء يأتي عليه) قال ابن حجر العسقلاني في فتاويه ورد في الحديث ما يقتضى ذلك وورد التصريح بأفراد منه ونص عليه العلماء ، أخرج مسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه ، واليهي من مات على مرتبة من هذه المراتب ببعث عليها يوم القيامة ، وعليه حمل العلماء خبر يبعث الميت في ثيابه التي مات فيها ، أى في الأعمال التي يموت عليها من خير وشر ، وصح أن المخرج في سبيل الله يأتي يوم القيامة وجرحه يشعب (١) دما وإن الميت محترما يبعث ملبيا ، وورد غير ذلك ، وفي الدرة الفاخرة للغزالي يبعث السكران سكران يوم القيامة والزامر زامرا وشارب الخمر والخمر مطلق في عنقه وكل أحد على الحال الذي صده في الدنيا عن سبيل الله ، قال السيوطي بسند إيراده جميع ما مر ، وفي هذا إشارة إلى تخصيص الحديث السابق بأن الحالة التي يأتي عليها في الآخرة ما كان عليه في الدنيا المراد بها حالة الطاعة أو المعصية بخلاف المباحات فلا يأتي النجار بآلته ولا البناء ونحوهما إلا أن استعملوها فيما لا يجوز شرعا انتهى .

٧٠٣ - (إن شيطانا بين السماء والأرض يقال له الولهان معه ثمانية أمثال ولد آدم من الجنود وله خليفة يقال له خنزب) نقل القاري عن ابن الجوزي أنه موضوع .

٧٠٣ - (إن القصيرة قد تطيل) قال القاري قال صاحب القاموس إنه مثل وليس بحديث كما وهم فيه الجوهرى ، ومعنى قد تطيل أى تلد ولدا طويلا انتهى .

لكن الذى فى القاموس باسقاط «ان» .

٧٠٤ - (إن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) رواه . وأما حديث خلق الله الأرواح قبل الأجسام بالثنى عام فضعيف

(١) فى الاصل «يشعب» بالمعجمة وهو خطأ على ما فى النهاية ، ويشعب أى يجرى .

جدا فلا يحول عليه وكذا قول ابن عباس خلق الله الارواح قبل الاجسام بأربعة آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح بأربعة آلاف سنة فلم يثبت عن ابن عباس ، بل هو باطل عنه ، قاله ابن حجر المصكي في فتاويه الحديثية .

٧٠٥ - (إن الرزق ليطالب العبد كما يطلبه أجله) رواه البيهقي وأبو الشيخ والعسكري عن أبي الدرداء رفعه ، ورواه القضاة عنه بلفظ الرزق أشد طلبا للعبد من أجله ورواه الدارقطني في عماله مرفوعا وموقوفا والصواب الموقوف كما قاله البيهقي والدارقطني ، قال وروى عن أبي سعيد بمعناه مرفوعا وهو عند الطبراني في الاوسط عنه بلفظ لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ، ولا ينعيم والعسكري عن جابر رفعه لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ورواه البيهقي عن جابر رفعه لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق فأجلوا في الطلب ورواه البيهقي عن عمر من قوله بلفظ ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه ورزق هو آكله وأجل هو بالغة وحتف هو قاتله حتى لو أن رجلا هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه كما أن الموت يدرك من هرب منه ألا فاتقوا الله وأجلوا في الطلب ، وللعسكري عن عمر رفعه والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطالب أحدكم كما يطلبه أجله وله عن ابن مسعود في حديث سيأتي ان الله لا يعذب بقطع الرزق والعمل والرزق مقسوم وهو آت ابن آدم على أي سيرة سارها ليس تقوى تقوى بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه ستر وهو في طلبه ، وبعض هذه الأحاديث يقوى بعضها ومن الأحاديث الواهية ما رواه ابن عدى ومن جهة البيهقي عن ابن مسعود رفعه ما بال أقوام يسترجون المترفين ويستخضون العابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ويسعون فيما يدرك بغير سعي من المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم والتجارة التي لا تبور ، قال البيهقي عقبه والمراد به والله أعلم أن ما قدر للعبد من

الرزق يأتيه فلا يجاوز الحد في طلبه ، يعني كما في الحديث الآخر اتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ورواه الديلمي بسند ضعيف عن جابر مرفوعاً إن للارزاق حجباً فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياءه يأخذ رزقه فعل ومن شاء بقي حياؤه وترك رزقه محجوباً عنه حتى يأتيه على ما كتب الله له فعل ، قال في المقاصد وظاهر قوله في حديث ابن مسعود ولا فجور فاجر بناقصه يعارضه ظاهر حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه كما يئته مع الجمع في مكان آخر انتهى فليراجع ، وقال النجم وقد يحجب بأن ما يقصيه الله للعبد من أجل أو رزق أو بلاء تارة يكون مبرماً وهذا لا يؤثر فيه ماذكر ، وتارة يكون معلوماً فهذا يؤثر فيه ماذكر ، أو تحمل المعصية على معصية مخصوصة انتهى ملخصاً ، وسيأتي له تنمة بحث في حديث إن الله لا يعذب بقطع الرزق ، ومن شواهد ما أخرجه الإمام أحمد والبيهقي عن أنس رفعه أن الله يأتي برزق كل غد ، وكذا قوله ﷺ مخاطباً لاثنتين ، لا تياسامن الرزق ما تهزمت رؤسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه شيء ثم يرزقه الله .

٧٠٦ — (ان الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)

رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ، وفي رواية له من حديث شعبة عنها ركبت عائشة بعيراً فكانت فيه صعوبة فجعلت ترددده فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق إن الرفق - الحديث ، وعزاه في اللام لمسند أحمد عن عائشة وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وأحمد وآخرون بلفظ كنت على بعير فيه صعوبة فقال النبي ﷺ عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه ورواه العسكري عن عائشة بلفظ ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم ، وله من حديث حجاج بن سليمان الرعيني قال قلت لابن لهيعة كنت أسمع عجائز المدينة يقلن إن الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة فقال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر رفعه ، وله أيضاً عن عروة بن الزبير قال مكتوب في التوراة الرفق رأس الحكمة ، وأثر عروة عند أبي الشيخ بلفظ بلغني أنه مكتوب

في التوراة ألا أن الرفق النخ ، وأخرج الطبراني عن جرير مرفوعا الرفق زيادة بركة ، وروى العسكري والقضاعي عن عائشة مرفوعا من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ، وفي رواية للعسكري عنها بلفظ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق ، ومثله للقضاعي عن أبي الدرداء مرفوعا ، وروى العسكري عن أنس مرفوعا ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه ، ورواه عن جرير رفعه من يحرم الرفق يحرم الخير كله ، وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن ابنه محمد أنه قال رأيت أبي وأنا أعجل في بعض الأمر فقال يا بني رفقاً رفقاً فإن العجلة تنقص الأعمال وبالرفق تدرك الآمال ثم ساق الشافعي سنده إلى أبي هريرة رفعه إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف وقال النجاشي وعند الطبراني عن ابن مسعود الرفق يمن والخرق شؤم ، وهو عند البيهقي وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه ، وعند الدارقطني في الأفراد عن أنس إذا أراد الله بأهل بيت خيراً نفعهم في الدين ووفر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فietوبوا منها ، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً .

٧٠٧ — (ان روح القدس نفث في روعي ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) رواه في مسند الفردوس عن جابر في حرف الهمزة ، ورواه في حرف النون عنه بلفظ نفث في روعي روح القدس ان نفسا لن تخرج من الدنيا حتى تستكمل رزقها - الحديث ، ورواه أبو نعيم والطبراني عن أبي أمامة والبخاري عن حذيفة ، وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا وصححه الحاكم عن ابن مسعود كذا في فتح الباري .

٧٠٨ — (ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها) ذكره في

الاحياء ، وقال العراقي في تخريج أحاديثه : رواه الترمذي الحكيم في النوادر والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن مسلمة ، ولابن عبد البر في التمهيد نحوه من حديث أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج من حديث أبي هريرة ، واختلف في إسناده انتهى ، وحواه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس للطبراني عن محمد بن مسلمة انتهى وسكت عليه ، ورواه الطبراني في الكبير عن محمد بن مسلمة بلفظ ان لربكم في أيام دهركم نفحات فعرضوا لها لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا .

٧٠٩ — (ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن آيس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) رواه الدارمي والترمذي عن أنس قال الترمذي غريب ، قيل لان فيه هارون بن محمد لا يعرف ، وأجيب بأن غايته أنه ضعيف وهو يعمل به في الفضائل ، ورواه ابن الجوزي في الحصن الحصين بلفظ قلب القرآن آيس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم قال شارحه القاري : وروى مرفوعا ان من قرأها وهو خائف آمن أو جائع شبع أو عار كسى أو عطاش سقى في خلال كثيرة ، وروى الحارث بن أبي أسامة في مسنده قيل في مسنده نظر لسنن يشهد له أنه عليه السلام في ليلة اجماع قريش على قتله خرج وهو يقرأ أوائلها وذر عليهم التراب ، مع أن الحديث يعمل به في الفضائل انتهى ، وقد يقال قراءة أولها الخاصة فيه دون باقيها فتدبر .

٧١٠ — (ان عليا رضي الله عنه حمل باب خير) أخرجه الحاكم عن جابر بلفظ ان عليا لما انتهى الى الحصن اجتهد أحد أبوابها فألقاه بالارض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب ، وأخرجه ابن اسحاق في سيرته عن أبي رافع وأن السبعة لم يقبلوه ، وقال في اللآلئ زعم بعض العلماء أن هذا الحديث لا أصل له وإنما روى عن رعاة الناس ، وليس كما قال وذكر له طرقا منها أن سبعة لم يقبلوه ، ومنها ان سبعين لم يقبلوه ، ومنها أن أربعين لم يقبلوه انتهى ملخصا .

٧١١ — (ان ساقى القوم آخرهم) رواه مسلم عن أبي قتادة مرفوعاً في حديث طويل ، ورواه أبو داود عن ابن أبي أوفى والبيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه بخيמתى أم معبد باسقاط «إن» في أوله وزيادة «شرباً» في آخره .

٧١٢ — (ان في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب) رواه البخاري في الأدب المفرد عن عمار بن عبد الله قال سمعت عمران بن حصين في الكوفة الى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أشدنا فيه شمراً وقال ان في معاريض - الحديث ، وعزاه في الدرر لابن السني عن عمران بن حصين ، ولأبي نعيم عن علي بن فضال عن في المعارض للمندوحة عن الكذب ، وأخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير والطبري في التهذيب بسند رجاله ثقات ، ورواه ابن السني بسند جيد ، وقال البيهقي رواه داود بن الزريقان عن عمران مرفوعاً وموقوفاً والصحيح الموقوف ، وهو المرفوع ابن عدي ، وروى من وجه آخر ضعيف جداً عن علي بن فضال ، وكذا عند أبي نعيم عن علي بن فضال ان في المعارض ما يكفي الرجل العاقل عن الكذب ، وبالجملة فالحديث حسن كما قاله العراقي ، ولذا رد علي الصفاتي حكمه عليه بالوضع ، وروى البخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب عن عمران قال أما في المعارض ما يكفي المسلم من الكذب ، قال في المقاصد ورواه العسكري عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب ان في المعارض للمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب وأشار الى أن حكمه الرفع انتهى فتدبر .

٧١٣ — (إن في الهند أوراقاً مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة) قال الصناني موضوع .

٧١٤ — (ان لآبراهيم الخليل وأبي بكر الصديق حية في الجنة ، قال في المقاصد نقلاً عن شيخه ابن حجر لم يصح أن للخليل في الجنة حية ولا للصديق ولا أعرف ذلك في شيء من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزاء المشورة ، ثم قال وعلى

تقدير ثبوت وروده فيظهر لي ان الحكمة في ذلك : أما في حق الخليل فليكونه منزلاً منزلة الوالد للمسلمين لأنه الذي سماهم بالمسلمين وأمرُوا باتباع ملته ، وأما في حق الصديق فلا لأنه كالوالد الثاني للمسلمين اذ هو الفاتح لهم باب الدخول الى الاسلام ، اسكن أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود أهل الجنة جرد مرد قال إلا موسى عليه الصلاة والسلام فان له لحية تضرب الى سرتة ، وقال النجم أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال أهل الجنة جرد مرد إلا ما كان من موسى فان له لحية تضرب الى صدره ، وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن جابر ليس أحد يدخل الجنة إلا أجرد أمرد إلا موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرتة وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم فانه يكنى أبا محمد ، وله عن كعب قال ليس أحد في الجنة له لحية إلا آدم وله لحية سوداء الى سرتة وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية وإنما كانت اللحية بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة إلا آدم يكنى فيها أبا محمد ، وذكر القرطبي في تفسيره أن ذلك ورد في حق هرون أخى موسى أيضاً ، ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ورد في حق آدم ، ولا أعلم شيئاً من ذلك ثابتاً انتهى ، وأقول في الفتاوى الحديثة لابن حجر الهيتمي ليس في الجنة أحد غير آدم بلحية وحديث ان هرون كذلك موضوع ، وزاد بعضهم نوحاً عليه السلام فغاية من قيل فيهم ذلك على ما فيه ستة أشخاص ، ونظم ذلك بعضهم فقال :

وستة ليست لأهل الجنة لا بول لا غائط لا أجنه
كذلك لا نوم ولا أسنانا ولا لحى أيضاً كما أتانا
وستة من أهلها (١) قد خصوا بلحية قد جاء فيهم نص
هم آدم ونوح ابراهيم هرون والصديق والكليم

وأقول لم أر أنه لا أسنان (٢) لأهل الجنة إلا في هذا النظم فليراجع .

٧١٥ — (انى لأمرح ولا أقول الا حقاً) رواه الطبراني عن ابن عمر

(١) فى الأصل (منهم) مكان (من أهلها) المصححة فى المصرية لا قامة الوزن .

(٢) لعله يريد فى النظم السن مقدار العمر جمعه أسنان . القاموس .

والخطيب عن أنس رضي الله عنه .

٧٩٦ — (ان جواب الكتاب - حقا كرد السلام) رواه الديلمي والقضاعي وكذا ابن لال عن ابن عباس رفعه ، وأخرج أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أنس رفعه رد جواب الكتاب حق كرد السلام ، وليس بثابت رفعه ، بل المحفوظ ورفعه ، وقال القضاعي ليس بالقوي ، ونقل ابن عبد البر عن الزبير بن بكار أنه قال كتب الى المغيرة يستبطنني كتي فكتبت اليه :

ما غير الثأني ودا كنت تعبه ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا

ولا حمدت إخواناً من أخى ثقة إلا جعلتك فوق الحمد عنوانا

٧٩٧ — (ان لصاحب الحق مقالا) رواه الشيخان عن أبي هريرة بلفظ أن رجلا تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له فهم به أصحابه فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ، وهو من غرائب الصحيح فإنه لا يروى عن أبي هريرة إلا بإسناد مداوه على سلمة بن كهيل وقد صرح بأنه سمعه من أبي سلمة بن عبد الرحمن بمنى حين حج .

٧٩٨ — (ان الله أخذ الميثاق على كل مؤمن أن ينفذ كل منافع وعلى كل منافع أن ينفذ كل مؤمن) قال القاري لم يوجد .

٧٩٩ — (ان الله اذا أحب انفاذاً أمر سلب كل ذي لب لبه) قال في الآلى ذكره الحافظان أبو نعيم في تاريخ أصبهان والخطيب في تاريخ مدينة السلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي البغدادي عن ابن عباس ، ثم قال الخطيب لاحق كان كذابا يضع الحديث على الثقات ويسند المراسيل عن لم يسمع منهم ، وله طريق أخرى ذكرها الديلمي من طريق محمد بن مسلم الطائفي وهو ضعيف عن ابن عباس رفعه اذا أراد الله عز وجل انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره ، زاد على بن أبي طالب فاذا مضى أمره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة انتهى وتقدم بأبسط في اذا أراد الله .

٧٢٠ — (ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر) رواه ابن أبي الدنيا في المداراة عن أبي هريرة ، وروى البخاري أن النبي ﷺ قال لبلال يا بلال قم فأذن

لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، وروى الطبراني عن ابن عمرو أن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله ، وروى أحمد والطبراني عن أبي بكره والنسائي وابن حبان وابن أبي الدنيا عن أنس أن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ، وفي رواية عند ابن أبي الدنيا ليؤيد الله هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ، وفي أخرى أن الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم ، ورواه البيهقي في الأوسط والكبير بسند ضعيف عن ميمون بن سناد قوام أمي بشرارها ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المستند .

٧٢١ - (أن الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى) رواه الشيخان عن عتبان بن مالك .

٧٢٢ - (أن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها مثل أجر شهيد) قال في الأصل رواه الطبراني والبخاري عن ابن مسعود قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوبا وضمها إليه فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال بعض جلسائه حسبها امرأة فقال النبي ﷺ أحسبها غير أن الله كتب الغيرة - الحديث ، قال البخاري لا نعلمه إلا من حديث عبيد بن صباح الكوفي وليس به بأس لكن ضعفه أبو حاتم ، لكن قال الترمذي وسنده جيد بعد أن عزاه للطبراني عن ابن مسعود أيضا بزيادة « إيمانا واحتسابا » ، بعد « فمن صبر منهن » .

٧٢٣ - (أن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا أشرف منك فبك آخذ وبك أعطي) قال في المقاصد نقلا عن ابن تيمية وغيره أنه كذب موضوع باتفاق ، وفي زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لاييه بسند فيه ضعف عن الحسن البصري مرفوعا مرسلا لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر قال ما خلقت خلقا أحب إلى منك بك آخذ وبك أعطي ، وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له ، وهو

كذاب عن الحسن أيضا بزيادة ولا أكرم على منك لاني بك أعرف وبك أعبد ،
وفي الكتاب المذكور لداود من هذا النمط أشياء منها : أول ما خلق الله العقل
وذكره ، لكن ذكره في الاحياء ، وقال المراق في تخريج أحاديثه أخرجه الطبراني
في الكبير والأوسط وأبو نعيم بإسنادين ضيعين ، وقال السخاوي والهيوطي
رواه ابن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الإسناد
ولا يلزم من رواية ابن المحبر أن يكون موضوعا ، لاسيما وقد رواه الأئمة بغير
إسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع ، وقال الحافظ ابن حجر والوارث في أول
ما خلق الله حديث أول ما خلق الله القلم وهو أثبت من حديث العقل ، وسأول
الجمع بينهما البيضاوي في طوابعه بأن قال يشبه أن يكون هو العقل لقوله أول ما خلق
الله القلم فقال له أكتب الحديث فليتأمل ، ويمكن أن يقال الأولية فيها نسبية
وقال قيل ذلك إن العقول عند الحكاء أول المخلوقات وأرب العقل عندهم أعظم
الملائكة وأول المبدعات ، وفي كتاب المختار مطالع الأنوار للإمام محمد القسافي
ما نصه روى أن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له
اسكن فاسكن فقال وعزتي وجلالي لأركبكن في أحب المخلوق إلى ، ولما خلق الله
الحق قال له أقبل فأدبر ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال اسكن فاضطرب فقال وعزتي
وجلالتي لأركبكن في أبغض المخلوق إلى انتهى ، ولا أعلم له أصلا .

تذييل : قال القاضي زكريا في شرح آداب البحث روى عن عائشة أنها
قالت قلت يا رسول الله هم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قلت أليس إنما يحزرون
بأعمالهم فقال وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله من العقل فبقدر ما أعطوا منه كانت
أعمالهم وبقدر ما عملوا يحزرون انتهى ، والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالى وأمره
بكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة نمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض
الآثار أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء ، وفي بعضها أن الله خلق
بالإيراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب

أتوب على من تاب انتهى .

٧٣٤ — (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) رواه أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي شيبة وآخرون عن أبي وائل قال اشتكى رجل داء في بطنه فنتعت له المسكر فأتينا عبد الله بن مسعود فسألناه فذكره ، وهو عند الحماكم في صحبته من حديث الأعمش ، ورواه الأعمش أيضا عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال ابن مسعود لا تسقوا أولادكم الخمر فانهم ولدوا على الفطرة فان الله لم يجعل - الحديث ، ورواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له عن مسروق بن حو ، وطرقه صحيحة ولذا علقه البخاري بصيغة الجزم فقال وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل - الحديث ، وروى ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى وهو في مسنده بلفظ إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام ، ورواه البيهقي وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ قالت نبذت نبيذا في كوز فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال ما هذا قلت اشكت ابنة لي فنتعت لها هذا فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

٧٣٥ — (إن الله لينظر كل يوم إلى الغرائب ألف نظرة) قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي إنه حديث موضوع لا يحل روايته إلا لبيان أنه مفترى كحديث ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء فإني كنت في الصغر يتما وفي الكبر غريبا ، فانه موضوع أيضا .

٧٣٦ — (إن لكل أمة فتنه وإن فتنه أمتي المال) رواه الترمذي والحاكم وابن مردويه عن كعب بن عياض وابن مردويه عن عبادة بن الصامت وعن عبد الله بن أبي أوفى كلاهما بلفظ لكل فتنه - الحديث .

٧٣٧ — (إن لكل مقام مقالا) رواه الخرائطي والرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل عن قتادة قال سألت أبا الطفيل عن شيء فذكره ، وقال الناجي في المولد رواه الخطيب البغدادي في كتاب الجامع من قول أبي الدرداء والخرائطى في مكارم الاخلاق من قول أبي الطفيل ، وزاد ولكل زمان رجال انتهى .

٧٢٨ — (ان الله ليملي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) رواه الشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي موسى ، وتماثل الحديث في البخاري ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد) قال النجم ولا يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة عن قتادة في تفسير (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه) قال ان الله لا يملئ للكافر إلا قليلا حتى يوقفه بعلمه لأن الدنيا وان طال مدتها قليلة فهما أملئ للكافر أو للظالم فيها فما أملئ له فيها إلا قليلا انتهى .

٧٣٩ — (ان الله نقل لذة طعام الاغنياء إلى طعام الفقراء) قال في المقاصد حكم عليه شيخنا يعني الحافظ ابن حجر بالوضع ، وذكر السيوطي في آخر الموضوعات أنه سئل عن حديث أن الله نقل لذة طعام الاغنياء إلى طعام الفقراء فأجاب بأنه موضوع .

٧٤٠ — (ان الله وعد هذا البيت أن يحججه في كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كملهم الله تعالى بالملائكة وأن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة كل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلوا) ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أجد له أصلا .

٧٣١ — (ان الله خلق الكعبة وعظمها وشرفها وكرمها فلو أن رجلا هدمها حجراً حجراً ثم أحرقها ما بلغ جرم من استخف بولي قالوا يا رسول الله من الولي قال كل مؤمن) لينظر هل هو حديث وما رتبته .

٧٣٢ — (ان الله وتر يحب الوتر) رواه أبو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه بزيادة فاذا استجمرت فأوتر .

٧٣٣ — (ان الله ينتقم من الظالم بالظالم) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم بالمنافق من المنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعا ، وذلك في كتاب الله تعالى (وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) .

٧٣٤ — (ان الله وكلني بقبض أرواح الخلق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي) قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذب مفتري علي النبي ﷺ .

٧٣٥ — (ان الله لا يعذب بقطع الرزق) رواه بمعناه الطبراني في الصغير عن أبي سعيد رفته ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة وترك الدعاء بمعصية وعند العسكري بسند ضعيف عن ابن مسعود رفته ليس أحد بأ كسب من أحد .

قد كتب الله النصب والأجل وقسم المعيشة والعمل والرزق مقسوم وهو آت على ابن آدم على أي سيرة سارها ليس تقوى تقى برائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو في طلبه ، ورواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده عن ابن مسعود بالفظ قال الرزق يأتي العبد في أي سيرة سار لا تقوى متقى برائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبين العبد ستر والرزق طالبه ، قال وأنشدني أبو العتاهية لنفسه :

ورزق الخلق مجاوب اليهم مقادير يقدرها الجليل
فلا ذو المال يرزقه بعقل ولا بالمال تنقسم العقول
وهذا المسال يرزقه رجال مناذيل قد اختيروا فسيلوا
كما تسقى سباح الأرض يوما ويصرف عن كرامها السيول

وأصله عند ابن أبي الدنيا مرفوعا ان الرزق يُطلب العبد كما يطلبه أجهه ، ويناسب هذا ما حكى أن كسرى غضب على بعض مرابطته فاستؤمر في قطع عطائه فقال يحط عن مرتبته ولا ينتقص من صلته فان الملوك تؤدب بالمهجران ولا تعاقب بالحرمان ، وما روى عن الفضيل في قوله تعالى (وهو خير الرازقين) قال المخلوق يرزق فاذا سخط قطع رزقه والله تعالى يسخط ولا يقطع رزقه . تنبيه : ما ذكر في الحديث هنا برواياته قد يعارض بما ورد في الزنا أنه يورث الفقر كما سيأتي ، وبما في النساء وابن ماجه وأحمد وأبو يعلى وابن منيع والطبراني وغيرهم عن ثوبان مرفوعا في حديث أن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ورواه العسكري عن ابن عباس

مرفوعاً بلفظ ان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في العمر وان العبد ليحرم الرزق
بذنب يصليه ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (انا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة اذ
أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون) وبما روى عن ابن مسعود رفعه أن
الرجل ليزن الذنب فيحرم به الشيء من الرزق وقد كان هيء له وانه ليزن الذنب
فينسى به الباب من العلم قد كان عليه وانه ليزن الذنب فيمنع به قيام الليل وفي
لفظ إياكم والمعاصي فان العبد ليزن ذكراه ، وبما في الحلية لأبي نعيم عن عثمان
رفع ان الصبيحة تمنع الرزق وبما في طبقات الاصبهانين عن أبي هريرة رفعه الكذب
ينقص الرزق وبما في مسند الديلمي عن أنس رفعه اذا ترك العبد الدعاء للوالدين فانه
ينقطع عن الولد الرزق في الدنيا ، ويدل له أيضا قوله تعالى (ويا قوم استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم طرايرا يزيدكم قوة الى قوتكم) وقوله تعالى
(فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم طرايرا ويمددكم بأموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) وغير ذلك من الآيات ، ونحو
ذلك قول وهيب بن الورد لمن سأله (أجد تطعم العباد من عصي الله سبحانه قال لا
ولا من هم بالمعصية ، قال في المقاصد وما اشتمر بمالم أقف عليه ومعناه صحيح المعاصي
نزول النعم ، حتى قال أبو الحسن الأنكسري القاضي بما أسنده البيهقي من جهته
* اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تنزل النعم * وقد يدل له ما روى أنه ﷺ
دخل على عائشة فرأى كسرة معلقة فساء قال يا عائشة أحسنى جوار نعم الله فانها
مانعت عن أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم ، وروى من حديث أنس وعائشة
 وغيرهما تقدم في أكرموا الخبز ، قال بل أو سعت الكلام عليها في جوانين وجهت
بينهما على تقدير تساويها انتهى ، وأقول قال شيخ مشايخنا النجم الغزالي تبا لغيره : وقد
يجاب بأن ما يقضيه الله تعالى للعبد من أجل أو رزق أو بلاء قارة يكون مبردا
وهذا لا يؤثر فيه الدعاء والطاعة ، وقارة يكون معلقا على صفة وقد سبق في القضاء
وجودها فهذا يؤثر فيه ما ذكره ويكون ذلك من نفس القضاء ولا نحو ولا اثبات
(١٦ — كشف الخفا)

في المبرم المتعاق به علم الله المعبر عنه بأم الكتاب أيضاً ، وإنما المحر والاثبات في
الروح المحفوظ المكتوب فيه القضاء المعلق ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى (بمحر
الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال وقد أشار إلى ذلك الجد الرضوي في
الدرر اللوامع بقوله :

والمحر والاثبات في نص الكتاب في لوحه المحفوظ لا أم الكتاب
وهذا يرتفع الاشكال الوارد على مذهب أهل السنة الناطق به الكتاب والسنة
من أن الأجل والرزق مقسومان وإن كل شيء بقضاء وقدر انتهى ملخصاً .

٧٣٧ — (إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش) رواه أبو داود بسند حسن
ورواه أحمد عن أسامة بن زيد بلفظ إن الله يبغض الفاحش والمتفحش .

٧٣٧ — (إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه) قال الشمس الرملي في شرح
المنهاج للنووي ضعيف .

٧٣٨ — (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم)
رواه مسلم في صحيحه وابن ماجه عن أبي هريرة .

٧٣٩ — (إن الله لا يهتك عبده أول مرة) رواه الديلمي في مسند الفردوس
بلا سند عن أنس مرفوعاً بلفظ إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال حبة من خير
وفي لفظ مثقال ذرة من خير ، وفي الستر أحاديث كثيرة : منها أني سترتها عليك
في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، ونحوه ما أخرجه الديلمي عن أنس رفعه يقول الله
عز وجل أني أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفصحته ، وقال النجم لا يعرف
بهذا اللفظ ، وفي معنى ما في الترجمة ما أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي رافع أن رسول
الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر قال هي أكثر من أن تحصى ولكن المؤمن إذا
عمل خطيئة هتك منها سترها فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه وإذا لم يتب
هتك منه ستر واحد حتى لا يبقى عليه منها شيء ، قال الله تعالى لمن شاء من ملائكته
إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم فيفعلون به ذلك فإن تاب رجعت

إليه تلك الأستار كلها وإذا لم يتب عجبت منه الملائكة فيقول الله تعالى أسلموه
فيسلمونه حتى لا تستر منه عورة .

٧٤- (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها)
رواه أبو داود عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، وأخرج الطبراني في الأوسط
عنه أيضاً بسند رجاله ثقات ، وأخرجه الحاكم من حديث ابن وهب وصححه ، وقد
اعتمد الأئمة هذا الحديث ، قال البيهقي في المدخل بسنده الى الامام أحمد : انه كان
في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز ، وفي الثانية الشافعي ، وزاد غيره : وفي الثالثة
أبو العباس بن سريج ، وقيل أبو الحسن الأشعري ، وفي الرابعة أبو الطيب سهل
الصنعلوكي ، وأبو حامد الأسفراييني - أو الباقلاني - وفي الخامسة حجة الاسلام محمد
الغزالي ، وفي السادسة الفخر الرازي أو الحافظ عبد الغني ، وفي السابعة ابن دقيق
العيد ، وفي الثامنة الباقر بن أبي الزين العراقي ، قال في المقاصد وفي التاسعة المهدي
ظنا - أو المسيح عليه السلام ، فالأمهر قد اقرب والحال قد اضطرب ، قال ابن
كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم أنه المراد بهذا الحديث ، والظاهر والله أعلم
انه يعم حملة العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين
وفقهاء ونحاة ولغويين الى غير ذلك من الاصناف ، وقد نظم السيوطي في رسالة له
سمها تحفة المهتدين بأسماء المجددين ختم بهم كتابه التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس
المائة فقال فيها :

وكان عند المائة الأولى عمر	خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية	لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الأئمة	والأشعري بعده من أمه
والباقلاني رابع أو سهل أو	الاسفراييني خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالي	وعبد الله مافيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازي	والرافعي مثله يوازي

والسابع الراقى الى المراقى ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو الباقينى أو حافظ الامام زين الدين
وهذه تاسعة المئين قد أتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت انى المجدد فيها فضل الله ليس يحمد
وآخر المئين فيها ياتى عيسى نبى الله ذو الآيات
يحدد الدين لهذى الامه وفى الصلاة بعضنا قد أمه
مقرر لشرعنا ويحكم بحكمنا اذ فى السماء يعلم
ويحدده لم يبق من محدد ويرفع القرآن مثل ما بدى
وتكثير الأشرار والإضاعة من رفعة الى قيام الساعة
انتهى مع حذف آيات .

٧٤١ - (ان الله يستحي أن يزع السر من أهله) كلام يجرى على السنة العامة
وليس بحديث انتهى .

٧٤٢ - (ان الله يستحي أن يعذب شيعة شابت فى الاسلام) هكذا ذكره الغزالي
فى الدرر الفاخرة ، ورواه السيوطى فى الجامع الكبير عن ابن النجار بسند ضعيف
بلفظين آخرين : أحدهما ان الله ليستحي من عبده وأمة يشيبان فى الاسلام يعذبها
ثانيهما ان الله عز وجل يستحي من ذى الشبهة اذا كان مسددا كروما للسنة أن
يسأله فلا يعطيه انتهى ، وذكر الغزالي فى الدرر الفاخرة لذلك حكاية ، قال فيها
روى عن يحيى بن أكرم القاضى أنه رأى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
أوقعنى بين يديه الكريمتين ثم قال يا شيخ السوء فطأت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا
وفعلت وفعلت فقلت يارب ما بهما حدثت عنك فقال هم حدثت عنى يا يحيى فقلت
حدثنى معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن نبيك ﷺ عن جبريل عليه
السلام عنك ياذا الجلال والاكرام انك قلت انى استحي أن أعذب ذا شيعة شابت
فى الاسلام فقال يا يحيى صدقت وصدق الزهرى وصدق معمر وصدق عروة وصدق

عائشة وصدق نبي وصدق جبريل وصدقته اذهب فقد غفرت لك .

٧٤٣ — (ان الله يحب معالي الأمور ويغض سفسافها) رواه الحاكم عن سهل ابن سعد ، ورواه أبو نعيم والطبراني وابن ماجه عن سهل أيضا بلفظ ان الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه ابن ماجه عن طلحة وأبو نعيم عن ابن عباس بلفظ ان الله جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها ، ورواه الطبراني عن الحسن بن علي بلفظ ان الله يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفسافها .

٧٤٤ — (ان الله يغض السائل الملعوف) رواه أبو نعيم ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ورواه الديلمي أيضا عن ابن عباس رفعه وفي الباب عن أنس وابن عمر وابن أبي أمامة ، وجاء في المرفوع أيضا لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه ، والمراد السائل للانسان بالشرط المذكور وإلا فالله يحب الملعوفين في الدعاء .

٧٤٥ — (ان الله يتجلى للناس عامة ولا يبي بكر خاصة) قال النجم ورواه الحاكم والطيب وتعقبه عن جابر وابن مردويه عن أنس بلفظ يا أبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الأكبر وما الرضوان الا كبر قال ان الله يتجلى للخلق عامة ويتجلى لك خاصة انتهى ، وأقول رأيت في رسالة منسوبة لصاحب القاموس أنه عده من الموضوعات بلفظه الأول فليراجع وليحذر (١) .

٧٤٦ — (ان الله يقول أنا عند ظن عبدي بي ان خيراً فخير وان شراً فشر) رواه ابن ماجه وأبو نعيم عن وائلة يرفعه .

٧٤٧ — (ان الله يحب اذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه) وفي لفظ عملاً بالتنكير (رواه أبو يعلى والعسكري عن عائشة ترفعه ، ورواه العسكري أيضا بلفظ أن يحكمه ، ورواه البيهقي بلفظ ان الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن ، ورواه

(١) في (انتقاد المعنى عن الحفظ والكتاب) بعض تحرير في ذلك .

الطبراني عن عاصم بن كليب عن أبيه أنه خرج مع أبيه إلى جنازة شهد بها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل فقال النبي ﷺ يحب الله العامل إذا عمل أن يتقن ورواه زائدة عن عاصم عن أبيه عن رجل من الانصار قال خرجت مع أبي فذكره وصليح الأئمة يقتضي ترجيحها فقد جزم أبو حاتم والبخاري وآخرون بأن كليباً تابعي ، وكذا ذكره أبو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين فذكر ابن عبد البر وغيره له في الصحابة فيه نظر ، قال العسكري فأخذه بعض المتقدمين فقال : وما عليك أن تكون أدلساً (١) إذا تولى عقد شيء أحبكما ونسب إلى الاحتف قوله :

وما عليك أن تكون أزرقاً إذا تولى عقد شيء أوثقاً
 ٧٤٨ — (إن الله يحب الشاب الثائب) رواه أبو الشيخ عن أنس مرفوعاً
 ورواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ أن الله يحب الشاب الذي يفتى شبابه في طاعة الله ، وروى الطبراني في الأوسط عن أنس رفعه خبير شبابكم من تشبه بكمهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ، وروى تمام في فوائده والقضاعي في مسنده من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه أن الله ليعجب من الشاب الذي ليست له صبوة ، وكذاه وعند أحمد وأبي يعلى بسند حسن ، لكن قال في المقاصد وضعفه شيخنا في فتاويه لأجل ابن لهيعة وكان السلف يعجبهم أن لا يكون للشباب صبوة .
 ٧٤٩ — (إن الله يحب كل قلب حزين) رواه الطبراني والقضاعي عن أبي الدرداء مرفوعاً .
 ٧٥٠ — (إن الله يحب الملحنين في الدعاء) رواه الطبراني وأبو الشيخ والقضاعي عن عائشة مرفوعاً ، وما أحسن قول بعضهم :

الله يغضب إن تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب
 ٧٥١ — (إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي) رواه مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٧٥٢ — (ان الله يحب اذا أنعم إعلى عبده نعمة أن يذكر أثر نعمته على عبده)
رواه البيهقي عن عمران بن حصين مرفوعا ، وفي لفظ إن الله يحب أن يرى أثر
نعمته على عبده . رواه الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
مرفوعا ، وقال النجم رواه أحمد عن أبي هريرة وابن أبي الدنيا عن علي بن
زيد بن جدعان .

٧٥٣ — (إن الله يحب المطاس ويكره التأثب — زاد ابن أبي شيبة — في الصلاة)
رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة بزيادة فإذا عطس
أحدكم فحمد الله كان حقا على كل مسلم سميحه أن يقول له يرحمك الله وأما التأثب
فإنما هو من الشيطان فإذا تشاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال «ها»
ضحك منه الشيطان .

٧٥٤ — (ان الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترا منه على عباده) رواه
الطبراني في الكبير عن ابن عباس رفعه ، وفي الباب عن أنس رفعه بالنظر يدعي
الناس — الحديث ، وعن عائشة رضي الله عنها كذلك وكلها ضعاف ، وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات ، قال في المقاصد يعارضه ما رواه أبو داود بسند جيد عن
أبي الدرداء رفعه أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم
بل عند البخاري في صحيحه عن ابن عمر رفعه إذا جمع الله الأولين والآخرين
يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ، نعم حديث التلقين
بعبد الله وإنه يقال له يا ابن فلانة فإن لم يعرف اسمها فيا ابن حواء أو يا ابن أمة
الله مما يستأنس به لهذا كما بينت ذلك مع الجمع في الايضاح والتبيين عن مسألة
التلقين انتهى .

٧٥٥ — (ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر) رواه الترمذي بسند حسن وكذا
أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر رفعه .

٧٥٦ — (ان الله لا يقبل دعاء ملحونا نقل الثقي السبكي) انه أثبت وروده ،

والأظهر أن المراد باللهن الخطأ في الأعراب ، وقيل المراد به الدعاء بنير حتى انتهى .

٧٥٧ — (ان الله ينزل الرزق على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء)

رواه ابن لال في المسكارم عن أبي هريرة والمشهور على الالسة المعروفة على قدر المؤنة وسيأتي بأبسط : في إن المعونة .

٧٥٨ — (ان الله يفيض الشيخ الغريب) رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ،

والغريب بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وهو حديث بينهما تحتية الذي لا يشيب وقيل الذي يسود الشعر .

٧٥٩ — (ان الله تعالى يفيض المعبس في وجوه اخوانه) رواه الديلمي عن علي

رضي الله عنه ، وقال الدارقطني ضعيف .

٧٦٠ — (ان الله يفيض الآكل فوق شبعه) رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٧٦١ — (ان الله يكره الحبر السمين) رواه البيهقي في الشعب وحسنه عن كعب

من قوله بلفظ يفيض ، وزاد أهل البيت للحميين ، قيل في معنى الجملة الزائدة أنهم الذين يكشرون أكل لحوم الناس ، لكن ظاهرها الاكثار من أكل اللحم وقرنه بالجملة الاخرى كالدليل على ذلك ، وروى أبو نعيم عن مالك بن دينار أنه قال قرأت

في الحسكة ان الله يفيض كل حبر سمين ، وعبارة الاحياء للغزالي وفي التوراة مكتوب

ان الله ليعض الحبر السمين ، وفي الكشف والبغوي وغيرهما في قوله تعالى

(وما قدرنا الله حق قدره) ان مالك بن الصيف من أحبار اليهود ورؤسائهم قال

له رسول الله ﷺ أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها ان الله

يعض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فعضب وقال ما أنزل الله على بشر من شيء ،

أخرجه الواحدى في أسباب النزول ، وكذا الطبراني عن سعيد بن جبير مرسلا ،

وعزاه القرطبي أيضا للحسن البصري ، وروى أبو نعيم في الطب النبوى من طريق

بشر الأعور قال قال عمر بن الخطاب إياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها

مفسدة للجسد موروثة للفشل مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه أصلح

للجسد وأبعد عن السرف وإن الله ليخفض البحر السمين ، ونقل الغزالي عن ابن مسعود أنه قال إن الله يخفض القاري السمين بل عزاه أبو الليث السمرقندي في بستانه لأبي أمامة الباهلي مرفوعا ، وقال في المقاصد ما علمته في المرفوع ، نعم روى أحمد والحاكم والبيهقي في الشعب بسند جيد عن جمدة الجسمي أنه عليه السلام نظر إلى رجل سمين فأولمأ إلى بطنه وقال لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك ، ثم قال وقد أفردت لهذا الحديث جزءا فيه نقائص ، وقد ذكر البيهقي في مناقب الشافعي رضي الله عنه أنه قال ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن ، فقيل له لم فقال لأنه لا يعدو العاقل إحدي حالتين إما أن يهتم لآخرته ومعاده أو لدنياه ومعاشه والشحيم مع الهم لا يعتقد فإذا خلا من المعنيين صار في حسد البهائم فيعتقد الشحيم ، ثم قال الشافعي رضي الله عنه كان ملك في الزمان الأول مثقلا كثير اللحم لا ينتفع بنفسه فجمع المتطهين وقال احتالوا لي حيلة تخفف عني لحمي هذا قليلا فاقدروا له على صفة قال فبعث له رجل عاقل أديب متطهب فبعث إليه فأشخص فقال تسألني ولك الغنى فقال أصالح الله الملك أنا رجل متطهب منجم دعني أنظر الليلة في طالعك أي دواء يوافق طالعك فأسقيك فغدا عليه فقال أيها الملك الأمان قال لك الأمان قال قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر فإن أحببت حتى أعالجك وإن أردت بيان ذلك فأحبسني عنده فإن كان لقولي حقيقة فحل عني وإلا فاقصص على قال فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مفتحا ما يرفع رأسه بعد أيامه كلها النسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوما فبعث إليه فأخرجه فقال ماترى فقال أعز الله الملك أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب والله ما أعرف عمري فكيف أعرف عمرك أنه لم يكن عندي دواء إلا الهم فلم أقدر أجلب اليك الهم إلا بهذه الفعلة فأذابت شحم الكلى فاستحسن منه ما فعل فأجازه وأحسن جائزته .

٧٦٤ — (إن الله لما خلق آدم وأدخل الروح في جسده أمرني أن آخذ تفاحة فاعصرها في حلقه فعصرتها فخلقك الله يا محمد من القطرة الأولى ومن الثانية

أبا بكر - الحديث) قال ابن حجر الهيثمي نقلاً عن السيوطي كذب موضوع .
 ٧٦٣ - (ان الله يكره الرجل البطال) قال الزركشي لم أجده انتهى ، ومثله في
 الآتي وزاد لسنن روى ابن عدي عن سالم عن أبيه مرفوعاً ان الله يحب المؤمن
 المحترف ، وفي سننه أبو الربيع متروك انتهى مخلصاً ، وأقول ورواه أيضاً الطبراني
 والبيهقي ، والحكيم الترمذي عن ابن عمر بلفظ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن
 المحترف ، والمشهور على الألسنة ابدال الرجل بالعبد ، وفي معناه ما أخرجه سعيد
 ابن منصور في سننه عن ابن مسعود من قوله اني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لافي
 عمل الدنيا ولا الآخرة ، ورواه أحمد وابن المبارك والبيهقي وابن أبي شيبة عن
 ابن مسعود أنه قال اني لأعقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا
 ولا آخرة ، وذكره الزمخشري في تفسيره سورة الانشراح عن عمر بلفظ اني
 لا كره أن أرى أحداً سبهاً لافي عمل دنيا ولا في عمل آخرة ، وفي الشعب للبيهقي عن
 عمرو بن الزبير أنه قال يقال ما شر شيء في العالم قال البطالة ، وأخرج الطبراني
 في معجمه الكبير والأوسط وابن عدي في كامله عن ابن عمر مرفوعاً بسند فيه
 ضعيف ومتروك أنه قال ان الله يحب المؤمن المحترف ، وروى ابن ماجه والطبراني
 عن عمران بن حصين مرفوعاً ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا اليال
 وروى الديلمي عن علي رفعه ان الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال ،
 قال في المقاصد ومفرداتها ضعاف ولكن بانضمامها تقوي ، أي فيصير الحديث حسناً
 وقال ابن وهب لا يكون البطال من الحكماء .

٧٦٤ - (ان الله يكره الرجل الرفيع الصوت - أي عاليه - ويحب الرجل
 الخفيض الصوت) رواه البيهقي عن أبي أمامة بلفظ ان الله يكره من الرجال الرفيع
 الصوت ، ويحب الخفيض من الصوت ، ورواه الديلمي عن أبي هريرة بلفظ ان
 الله يحب الرجل الرقيق الصوت - الحديث .

٧٦٥ - (ان الله يكره العبد المتميز على أخيه) قال في المقاصد لا أعرفه ،

وسياتي لاحقاً في حجة من لا يرى لك من الود مثلاً ترى له ، قال ثم رأيت في جزء شمال النعل الشريف لابي اليمن بن عساكر روى أنه عليه السلام أراد أن يمتحن نفسه في شيء قالوا نحن نكفيك يا رسول الله قال قد علمت أنكم تكفونى ولكن أكره أن أتميز عليكم فإن الله يكره من عباده أن يراد متميزاً على أصحابه ، والمشهور على الأئمة ابدال أخيه باخوانه .

٧٦٦ — (ان الله يكره الرجل المطلق الذواق) قال في المقاصد لا أعرفه كذلك ولكن قد مضى حديث أبغض الحلال الى الله الطلاق ويأتى حديث لا أحب الذواقين والذواقات ، ورواه الطبراني عن عبادة بن الصامت بلفظ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات .

٧٦٧ — (ان الله يحب الرجل المشعراني ويكره المرأة المشعرانية) فلم أراه بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى ما نقله السيوطي عن مجمع الغرائب للشيخ عبد القادر الفارسي حيث قال في الحديث ان الله يحب الرجل الأزب وسكت عليه ويبغض المرأة الزباء انتهى ، والأزب بفتح الهمزة والزاي وبموحدة كثير الشعر .

٧٦٨ — (ان لله أهليين من الناس قالوا يا رسول الله من هم قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعاً وصححه الحاكم وقال انه روى من ثلاثة أوجه عن أنس ، وهذا أمثلها .

٧٦٩ — (ان لله عباداً خصهم بالنعم لمنافع الناس - الحديث) رواه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر بزيادة فاذا منعوها حولها عنهم - كذا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر .

٧٧٠ — (ان لله عباداً يفرع الناس اليهم في حوائجهم هم الآمنون يوم القيامة) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس ، كذا في التخريج المذكور .

٧٧١ — (ان لله عز وجل ملكاً موكلًا بجمع الأشكال بعضها إلى بعض) رواه الدينوري في المجالسة عن الشعبي قال يقال ان لله فذكره ، وعند الديلمي عن

أنس ان لله ملكا موكلًا بتأنيب الأشكال ، والمشهور على الألسنة ان لله ملائكة تسوق الجنس الى الجنس .

٧٧٢ — (ان لله ملائكة تنقل الأموات) قال في المقاصد لم أقف عليه ولكن نقل الينا عن العز يوسف الزرندي - أبي السادة الزرنديين المديين وهو ممن لم يمت بالمدينة - أنه روى في النوم وهو يقول للرأى سلم على أولادى وقل لهم اتى قد حملت اليكم ودفنت بالبقيع عند قبر العباس فاذا أرادوا زيارتى فليقتنوا هناك ويسلموا ويدعوا ، ونحوه ما حكاه البدر بن فرحون ان محمد بن ابراهيم المؤذن سكى له أنه حمل ميتا فى أيام الحاج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد قال فحملناه ووضعناه في اللحد ثم ذهب الرجل وجئت باللبن لأجل اللحد فلم أجد الميت فى اللحد فذهبت وتركت القبر على حاله ، وحكى ابن فرحون أيضا أن شخصا كان يقال له ابن هيلان من المبالغين فى التشيع بحيث يفضى إلى ما يستقبح فى حق الصحابة مع الاسراف على نفسه بينما هو يهدم حائطا اذ سقط عليه فهلك فدفن بالبقيع فلم يوجد ثانى يوم فى القبر الذى دفن فيه ولا التراب الذى ردم به القبر بحيث يستدل بذلك لنشئه وإنما وجدوا اللبن على حاله حسبا شاهدها لجم الغفير ، حتى كان ممن وقف عليه القاضى جمال الدين المطرزي وصار الناس يحثون لرؤيته ارسالا ارسالا إلى أن اشتهر أمره وبعد ذلك من الآيات التى يعتبر بها من شرح الله صدره ، وقال الشعراني أيضا فى كتابه البدر المنير فى غريب أحاديث البشير النذير قد ثبت وقوعه لطائفة منهم سيدى أبو الفضل الغريق من أولاد السادات بنى الوفاء غرق فى بحر النيل فوجدوه عند جده بالقرافة مدفونا ، وأما نقل الحديث فكثير يتكلم الرجل بمصر فينتقل الى مكة فى ليلة فيجده الناس هناك انتهى .

٧٧٣ — (ان لله ملكا مابين شعري عينيهِ مسيرة خمسمائة عام) قال القارى لم يوجد له أصل .

٧٧٤ — (إنكم فى زمان الهمتم فيه العمل وسيأتى قوم يلهمون الجدل) كذا

في الأحياء قال العراقي لم أجده .

٧٧٥- (ان من تمام ايمان العبد أن ينشئ في كل حديث) قال القاري منكر لكن معناه مأخوذ من قوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) .
٧٧٦- (ان نسبة الفائدة إلى مفيدها من الصدق في العلم وشكره وان السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره) هو من كلام سفيان الثوري كما ذكر ابن جماعة في منسكه الكبير .

٧٧٧- (اب المسجد لينزوى (١) من النخامة) قال القاري لم يوجد .
٧٧٨- (ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الامن زار عالماً فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة) كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي ، ولينظر ما نقله الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس عن أنس بلفظ ان لله مدينة تحت العرش من مسك أذفر على بابها ملك ينادى كل يوم الامن زار العلماء فقد زار الأنبياء - الحديث انتهى .

٧٧٩- (ان لله ملائكة في الأرض تنطق على السنة بنى آدم بما في المرء من الخير والشر) رواه البخاري في أماليه الاصبهانية ، ومن طريقه الديلمي عن أنس قال مرت جنازة فأثوا عليها خيراً فقال رسول الله ﷺ وجبت ثم مر بأخرى فأثوا عليها شراً فقال وجبت فسئل عن ذلك فذكره ، وأخرجه الحاكم أيضاً وقال انه على شرط مسلم .
٧٨٠- (ان من البيان لسحرا) رواه أحمد وأبو داود عن ابن عباس ، وهو عند

مالك وأحمد والبخاري وأبي داود والنسائي عن ابن عمر بلفظ ان من البيان لسحرا ، وفي رواية البخاري قال جاء رجلان من الشرق فخطبا فقال ﷺ ان من البيان لسحرا .
٧٨١- (ان المسافر وماله على قلت) هو بفتح القاف واللام وبالمثناة الفوقية الهلاك ، قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات ليس هذا خبراً عن رسول الله

(١) بقيته « كما تنزوى الجلدة في النار » أي ينضم وينقبض ، وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة . النهاية .

ﷺ وإنما هو من كلام بعض السلف قليل له عن علي رضي الله عنه ، فقال ذكر ابن السكيت والجوهري أنه عن بعض الأعراب انتهى ، وروى الديلمي بلا اسناد عن أبي هريرة مرفوعا لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على سفر ان المسافر ورحله على قلت إلا ما وفق الله ، ورواه ابن الأثير في النهاية وهو ضعيف ، والديلمي أيضا بسند ضعيف الى أبي هريرة يرفعه لو علم الناس بالمسافر لا أصبحوا وهم على ظهور سفر ان الله بالمسافر لرحيم .

٧٨٢ — (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة وأن الصبر يأتي من الله للعبد على قدر المصيبة) رواه البيهقي في الشعب والعسكري في الأمثال والبخاري وابن شاهين عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه البيهقي أيضا بلفظ أنزل الله عز وجل المعونة على قدر المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه ابن الشيخير بلفظ أنزل المعونة مع شدة المؤنة وأنزل الصبر عند البلاء ، ورواه عمر بن طلحة من حديث ابن الحواري حدثنا عبد العزيز بن عمر أنه قال أوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود اصبر على المؤنة تأتلك المعونة واذا رأيت لي طالبا فسكن له خادما .

٧٨٣ — (ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصوم ولا الحج ويكفرها الهم في طلب المعيشة) رواه الطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه ، وفي لفظ عرق الجبين بدل الهم ، والديلمي عن أبي هريرة رفعه ان في الجنة درجة لا يناها إلا أصحاب الهموم يعني في طلب المعيشة .

٧٨٤ — (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلا الوقوف بعرفة) كذا في الاحياء ، قال شخرجه العراقي لم أجده أصلا .

٧٨٥ — (ان من الشعر حكمة) رواه البخاري عن أبي بن كعب والترمذي عن ابن عباس رفعه بلفظ ان من الشعر حكما ، وأوله عند أبي داود بلفظ جاء أعرابي الى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة ، وعند الطبراني عن ابن عباس زيادة وهي وكان

رسول الله ﷺ يتمثل من الاشعار * وبأتيك بالاختبار من لم تزود * قال نعم .
وعنده أيضا عن ابن عباس رفعه ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ، ولائي
داود عن بريدة مرفوعا ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة وان من القول
عيلا (١) ، قال السكري ، والمعنى ان من الشعر ما يبحث على الحسن ويمنع من القبيح لأن
أصل الحكمة في اللغة المنع ومنه حكمة الدابة لأنها تمنعها أن تنصرف كيف شاءت .
ثم قال وفي بعض كتب المتقدمين أحكموا سفهاءكم ، أي امنعوهم من القبيح .

٧٨٦- (ان من السرف أن تأكل كلما اشتيت) رواه ابن ماجه عن أنس .

٧٨٧- (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر) وان من الناس ناسا

مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن
جعل الله مفاتيح الشر على يديه ، قال في المقاصد : رواه ابن ماجه والطيالسي
عن أنس رفعه ورواه ابن ماجه أيضا بلفظ ان لهذا الخير خزائن ولتلك الخزائن
مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا
للشر مغلاقا للخير ، ولكن في سنده عبد الرحمن بن زيد ضعيف .

٧٨٨- (ان الميت يرى النار في بيته سبعة أيام) قال البيهقي في مناقب احمد

انه سئل عنه فقال باطل لأصل له ، وهو بدعة وينظر في معناه انتهى ، وأقول
لعل المراد بيته قبره ، وقال المنوفي متنه مظلم وواضعه مجرم قبح الله من وضعه
ولا برد مضجعه ، وأخرج أبو داود عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث
أنه لا يزال يرى على قبره نور .

٧٨٩- (ان الميت يؤذيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته) رواه الديلمي بلا

سند عن عائشة مرفوعا ، ويشهد له ما أخرجه أبو داود وابن ماجه وغيرهما عنها
رفعه كسر عظم الميت ككسر عظمه حيا ، وقال النجم وعند الطبراني والحاكم

(١) في الأصل (عيالا) وفي النهاية (عيلا وهو عرضك حديثك وكلامك

على من لا يريد له وليس من شأنه)

وابن مندة عن عمارة بن حزم قال رأى رسول الله ﷺ جالسا على قبر فقال
يا صاحب القبر انزل عن القبر لا تؤذى صاحب القبر ولا يؤذيكَ ، ورواه ابن أبي
شيبه عن ابن مسعود قال أذى المؤمن في موته كذاؤه في حياته ، ورواه ابن مندة عن
القاسم بن مخيمرة قال لأن أظأ على سنان يحمي حتى ينفذ من قدمي أحب الي من أن أظأ
على قبر وان رجلا وطىء على قبر وأن قلبه ليقظان اذ سمع صوتا اليك عنى يارجل
ولا تؤذني انتهى .

٧٩٠ — (ان نوحا عليه الصلاة والسلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال
تنظر إلى وأنا اغتسل خار الله لو نك فاسود فهو أبو السودان) رواه الحاكم عن
ابن مسعود موقوفاً وصححه اسناده ، وقال في الدرر المنتثرة رواه الحاكم عن ابن
مسعود وصححه انتهى ، ولابن أبي حاتم والحاكم أيضا لكن بسند ضعيف عن
أبي هريرة رفعه ولد لنوح سام وحام ويافث ، فولد لسام العرب وفارس الروم
وولد لحام القبط والبربر والسودان ، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك
والصقالبة ، وزاد النجم وعند أحمد والترمذي والحاكم عن سمرة سام أبو العرب
وسام أبو الحبش ويافث أبو الروم (١) .

٧٩١ — (ان من العصمة ان لا يتحد) رواه ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن
عون بن عبد الله أنه كان يقول ان من العصمة أن تطلب الشيء فلا تجده ، ووفى
كلام الامام الشافعي عن الصوفية ، والمشهور على الالسة من العصمة باسقاط ان .
٧٩٢ — (ان من القرف التثانف) قال النجم رواه أبو داود عن قرّة بن معين
قال قلت يا رسول الله أَرْضُ عِنْدَنَا يُقَالُ لَهَا أَرْضُ أَبِي نَاسٍ أَرْضُ رَفَقَتْنَا وَمِيرَتَانَا
وَبَيْتُهُ أَوْ قَالَ وَبَنَاتُ مَا شَدِيدَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعْبَا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّثَانُفِ انتهى ، وقال
ابن كمال (٢) باشا في أربعينيه نقلا عن صاحب الغريبين وفي الحديث أنه عليه السلام سئل

(١) تحوير المقام في (القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم
لابن عبد البر) (٢) في الاصل (الكمال) .

عن أرض ربيثة فقال دعها فإن من القرف التلف ، قال القرف مدانة المرض وكل شيء قاربه فقد قارفته ، وفي الصحاح للجوهري وفي الحديث ان قوما شكوا اليه وباء أرضهم فقال تحولوا فان من القرف التلف انتهى .

٧٩٣ — (ان المؤمن لا ينجس) رواه أصحاب الكتب الستة عن أبي هريرة لكن لفظ البخاري في كتاب الغسل بزيادة سبحانه الله في أوله مع بيان سبب الحديث ، ورواه أيضا أحمد ومسلم وغيره عن حذيفة والنسائي عن ابن مسعود والطبراني عن أبي موسى .

٧٩٤ — (ان الميت لا يظهر أبقي ولا أرضا قطع) رواه البزار عن جابر بلفظ ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان الميت لا يظهر — الحديث .

٧٩٥ — (ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) رواه الشيخان عن ابن عمر بلفظ ان حفصة بكيت على عمر فقال ما يبكيك ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال فذكره وفي رواية لما طعن عمر أغشى عليه فصيح عليه فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال ان الميت يعذب ببكاء أهله ، ولها عن أنس أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة أما سمعت رسول الله ﷺ قال المعول عليه يعذب ، وزاد ابن حبان قالت بلى ، قال وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب أما علمت أن المعول عليه يعذب ، ولها عن عمر الميت يعذب في قبره ما نبح عليه ، وعنه من يبك عليه يعذب ، قال موسى بن طلحة كانت عائشة تقول انما كان أولئك اليهود ، ورواه الشيخان وأحمد والترمذي عن المنيرة بلفظ من نبح عليه يعذب بما نبح عليه ، ولفظ مسلم فانه يعذب بما نبح عليه وتألوا ذلك بوجه : منها ان ذلك محمول على ما اذا أوصى به الميت من البكاء والنياحة وعليه الاكثر من ومنها أن المراد بالبكاء النياحة أيضا ، لكن المراد بالعذاب ما ينال من الآذى بمعضية أهله ، وهذا القول اختيار ابن جرير الطبري في تهذيبه ، قال الحافظ ابن حجر واختار هذا جماعة من الأئمة من آخرهم ابن تيمية ، ومنها أنه ورد في قوم كفار من اليهود ، وعند الشيخين

عن ابن أبي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان فجئنا لشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فقال ابن عمر لعمر بن عثمان ألا تنهى عن البكاء فان رسول الله ﷺ قال ان الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك فذكر ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب بكاء أحد ولكن قال ان الله يريد الكافر عذابا بكاء أهله عليه ، قال وقالت عائشة حسبك القرآن (لا تزر وازرة وزر أخرى) قال ابن أبي مليكة فوالله ما قال ابن عمر شيئا قال حدثني القاسم بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابنه قالت انكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ ، وللشيخين أيضا عن عمرة أنها سمعت عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول ان الميت ليعذب بكاء الحي قالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ انما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها فقال انهم يكون عليها وانها لتعذب في قبرها .

٧٩٦ — (ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) رواه مسلم عن ابن سيرين من قوله ، قال النجم رواه أبو نعيم بلفظ عمن يأخذونه .

٧٩٧ — (ان الود يورث والعداوة تورث) رواه الطبراني عن عفير كذا في الجامع الصغير ، وفي الكبير أيضا .

٧٩٨ — (ان الورد خلق من عرق النبي ﷺ أو من عرق البراق) قال النووي لا يصح ، وقال الحافظ ابن حجر موضوع ، وسبقه ابن عساكر ، وهو في مسند الفردوس للدبلي عن أنس رفعه بلفظ الورد الأبيض خلق من عرق ليلة المعراج والورد الأحمر خلق من عرق جبريل والورد الأصفر خلق من عرق البراق ، وسنده فيه مكى الزنجاني اتهمه الدارقطني بالوضع ورواه أبو الفرج النهرواني في كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه بلفظ لما عرج بي الى السماء بكى الأرض من بعدى تحن فنبت للصف من بكائها فلما رجعت قطرت من عرقى على الأرض فنبت

وردا أحرر الأمان أراد أن يشتم رائحتي فليشم الورد الأحمر ثم قال أبو الفرج المذكور
 للصف الكبير انتهى ، وأقول للصف بفتح اللام والصاد المهملة وبالفاء مبتدأ خبره
 الكبير بفتح الكاف والموحدة وبالراء ، قال في الصحاح في باب الراب الكبر للصف
 وقال في باب الفاء للصف بالتحريك شيء ، ينبت في أصول الكبر كائنه خيارة وهو
 أيضا جنس من التمر انتهى فليتأمل ، وقال أبو الفرج أيضا وروينا عنه من طرق
 لكن حضرنا هذا فذكرناه ، ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوي في الراجح والريحان له
 عن مكي ، وهو منهم بالوضع كما تقدم : ورواه ابن فارس أيضا عن عائشة مرفوعا
 من أراد أن يشتم رائحتي فليشم الورد الأحمر وقال الحافظ السيوطي في حسن المحاضرة
 وروى فيه أحاديث كلها موضوعة : منها حديث علي مرفوعا لمسا أسرى بي إلى السماء
 سقط إلى الأرض من عرق فنبت منه الورد فمن أحب أن يشتم رائحتي فليشم الورد
 رواه ابن عدي في كامله ، ومنها حديث أنس مرفوعا وذكر الحديث المعري لمسند
 الفردوس ثم قال والحديثان أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونسب علي وضع
 حديث أنس أيضا الحافظ الكبير القاسم بن عساكر ، وقال النجم والحديث بجميع
 طرقه لا يصح انتهى ، ومن ذلك خلق الله الورد من بهائه وجعل رائحته أنبيائه
 فمن أراد أن ينظر إلى بهاء الله تعالى ويشم رائحة أنبيائه فليتنظر إلى الورد فاعرفه .
 ٧٩٩ - (ان حدثت أن جبلا زال عن مكانه فصدق وإن حدثت أن رجلا
 زال عن خليفته فلا تصدق) رواه ابن وهب في القدر عن الزهري برسلا رفعه
 وأخرجه أحمد من حديث الزهري عن أبي الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله
 ﷺ تسذاكر ما يكون إذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بحبل زال عن مكانه
 فصدقوا وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه يصير إلى ما جبل عليه ، قال في
 المقاصد وهو منقطع إذ الزهري لم يدرك أبا الدرداء لكن له شواهد : منها ما في
 الأمثال للعسكري عن أبي هريرة مرفوعا إن تغير الخلق كتغير الخلق إنك لا تستطيع
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه ، ومنها ما في المعجم الكبير للطبراني من حديث عبد الله

ابن ربيعة قال كنا عند ابن مسعود فذكر القوم رجلا قد كروا من خلقه فقال ابن مسعود أرايت لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه قالوا لا قال فيده قالوا لا قال فرجله قالوا لا قال فانكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه ، ومنها ما في أنس العاقل لأبي النرسي عن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أنه قال له ابنه أبو اسحاق ان بلغك ان رجلا مات فصدق وان بلغك ان فقيرا أفاد ما لا فصدق وان بلغك ان أحق أفاد عقلا فلا تصدق ، ومنها ما في الأفراد للدارقطني عن أبي هريرة رفعه ان الله عز وجل من على قوم فألهمهم فأدخلهم في رحمته واتلى قوما وذكر كلمة فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم فحذبههم وذلك عدله فيهم ، ومنها حديث ابن مسعود فرغ من أربع من الخلق والخلق كما سيأتي في جنب القلم وحديث ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وما أحسن قول بعضهم :

ومن تحلى بخير طبع يرد قسرا إلى الطبيعة

كخاضب الشيب في ثلاث تهتك أستاره الطبيعة

٨٠٠ — (ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب) رواد ابن أبي الدنيا في الصمت عن الأثوزاعي قال قاله سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام ومثل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب فقال ابن المبارك لو كان الكلام بطاعة الله من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب وذكر ابن المبارك أياتا آخرها :

ان كان من فضة كلامك يا نفسي فان السكوت من ذهب

وفي كلام ابن المبارك إشارة إلى تأويله وأوله بعضهم بأنه شمول على ما ليس فيه فائدة شرعية وإلا فقد يكون النطاق واجبا وقد يكون مندوبا .

٨٠١ — (اني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن) قال العراقي لم أجده أصلا .

٨٠٢ — (ان من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن أعطى حظا منهما لم

يأل ما فاته من قيام الليل وصيام النهار) ذكره في الاحياء ، قال العراقي لم أقف

- له على أصل ، وروى ابن عبد البر من حديث معاذ ما أنزل الله شيئاً أقل من اليقين .
 ٨٠٣ — (أنظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) رواه مسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة ،
 ٨٠٤ — (انهشوا اللحم فإنه أهنا وأمرأ وأبرأ) رواه أحمد في مسنده والترمذي والطبراني عن صفوان بن أمية مرفوعاً ، ولفظ أحمد من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم فإنه أهنا وأمرأ أو أشجع وأمرأ ، قال سفيان الشك مني أو منه انتهى ، وذكره في المسند بسند آخر عن صفوان المذكور قال رأيت رسول الله ﷺ وأنا أخذ اللحم عن العظم يسدى فقال يا صفوان قلت لبيك قال قرب اللحم من قبك فإنه أهنا وأمرأ .
 ٨٠٥ — (أنيب المذنبين أحب من زجل المسيحين) لينظر .

(حرف الهمزة مع الهاء)

- ٨٠٦ — (أهل الجنة جرد مرد كحل لا يقضى شبابهم ولا تبلى ثيابهم) الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه .
 ٨٠٧ — (أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض ينتقم بهم من يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيههم وأن يموتوا الهمما وغما وغيظا وحزنا) رواه الامام أحمد وأبو يعلى والطبراني والضياء عن خزيمة بن فاطك .
 ٨٠٨ — (أهل الشجع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في الآخرة) رواه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما .
 ٨٠٩ — (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) رواه الشيخان عن جابر وفي ذلك يقول حسان :

وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به الالسعد أبي عمر

٨١٠ — (أهله في محله) كلام يجري على السنة العامة وليس بحديث .

٨١١ — (أهل القرآن أهل الله وخاصته) رواه ابن ماجه وأحمد عن أنس
وتقدم في : إن لله أهليين .

٨١٢ — (أهل القرى من أهل البلاء) قال النجم هو دائر على الألسنة بهذا
اللفظ ، وفي معناه ما عند البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ثوبان لا تسكنوا
الكفور فإن ساكن الكفور كما كن القبور ، وفي أربعينيات ابن كمال باشا أهل
الكفور أهل القبور ، وفي لفظ هم أهل القبور قاله في أهل القرى يشير بذلك الى
جهل أهل القرى غالباً .

٨١٣ — (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) رواه الطبراني
عن سلمان ، وأبو نعيم عن أبي هريرة .

٨١٤ — (أمن من هانك) رواه الديلمي عن الحسين بن علي ، وزاد ولو كان
حرأ قرشياً .

٨١٥ — (أهل اليمن ارق أفئدة وألين قلوباً - الحديث) رواه أحمد والطبراني
عن عتبة بن عامر رضي الله عنه .

﴿حرف الهمزة مع الواو﴾

٨١٦ — (أولادنا أكيادنا) قال ابن كمال باشا في أربعينه قاله عليه الصلاة
والسلام حين أخذ الحسن والحسين وأيده محمد بن الحسن الشيباني بدخول أولاد
البنات في الأمان اذا قالوا أمنونا على أولادنا ، قال ذكره شمس الأئمة السرخسي
في شرح السير الكبير .

٨١٧ — (أول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب) رواه
الشيخان عن أنس رضي الله عنه .

٨١٨ — (أول تحفة المؤمن اذا مات أن يغفر الله عز وجل لكل من تبع
جنته) رواه الديلمي عن أبي هريرة ، وفي سننه عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية
رمي بالكذب بحيث حكم الحاكم عليه بالوضع لاجله وللزار والديلمي عن ابن عباس

مرفوعاً أول ما يجارى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من تبع جنازته ، وله طرق كلها ضعيفة لكنها مشعرة بأن له أصلاً .

٨١٩ - (أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصاراً) رواه العسكري عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً ، ورواه النسائي عن ابن عباس بلفظ أعطيت وله شواهد في الصحيح .

٨٢٠ - (أوحى الله تعالى إلى داود أن قل للظلمة لا يذكركم من يذكركم وإن ذكركم ليأثم أن العنهم) رواه ابن عساكر عن ابن عباس .

٨٢١ - (أوحى الله إلى إبراهيم الخليل أن يا خليلي حسن خلقك - الحديث) رواه الديلمي عن أبي هريرة .

٨٢٢ - (أول كرامة المؤمن أن يغفر لمن شهد جنازته - وفي رواية لمشيئته) قال في المقاصد : رواه الحاكم في بعض تصانيفه ، ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث عبد الرحمن بن قيس عن أبي هريرة بلفظ كرامة المؤمن (١) أن يغفر لمشيئته .

٨٢٣ - (أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك فبك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب) قال الصغاني موضوع باتفاق ، وتقدم بأبسط في « أن الله لما خلق العقل » .

٨٢٤ - (أول ما خلق الله القلم) رواه أحمد والترمذي وصححه عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بزيادة فقال له أكتب قال رب وما أكتب قال أكتب مقادير كل شيء ، قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية قد ورد أي هذا الحديث بل صحيح من طرق ، وفي رواية أن الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره أن يكتب ما يرى فقال يا رب هم أجري قال بما أنا خالق وكائن في خلقي من قطر أو نبات أو نفس أو أثر أو رزق أو أجل فجري القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، ورجاله ثقات إلا الضحاك بن مزاحم فوثقه ابن حبان وقال لم

يسمع من ابن عباس وضعفه جماعة ، وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه ان أول شيء خلقه الله القلم فأمره أن يكتب كل شيء ورجاله ثقات ، وفي رواية لابن عساكر مرفوعة ان أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب ما يكون أو ما هو كائن الحديث ، وروى ابن جرير أنه عليه السلام قال (ب) (١) والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة انتهى ، وفي النجم وروى الحكيم الترمذي عن أبي هريرة أن أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (ب) والقلم وما يسطرون ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزى وجلالى لا أكلمك فيمن أحببت ولا تنقصك فيمن أبغضت ، وقال اللقاني (٢) في شرح جوهرته القلم جسم نوراني خلقه الله وأمره بكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وتمسك عن الجزم بتعيين حقيقته ، وفي بعض الآثار أول شيء خلقه الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء وفي بعضها ان الله خلق اليراع وهو القصب ثم خلق منه القلم ، وفي رواية أول شيء كتبه القلم أنا التواب أتوب على من تاب انتهى .

٨٢٥ — (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) رواه الحاكم وقال على شرط الشيخين ، والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه ابن مهدي وأبو نعيم عن الثوري موقوفا ، وقال الدارقطني إنه أشبه ، وأصله عند البخاري عن سمرة عن النبي ﷺ أنه رأى في منامه جبريل وميكائيل أتياه فأنطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه وأما الشيخ الذي في أصل الشجرة فذاك ابراهيم وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ، وفي رواية فكل مولود مات على الفطرة وكل به ابراهيم عليه الصلاة والسلام يريهم الى يوم القيامة ، قال في المقاصد وقد بسطته في ارتياح الالكباد انتهى ، وتقدم بأبسط

في حديث أطفال المؤمنين في جبل في الجنة - الحديث .

٨٢٦ — (أول ما يحاسب به العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء) رواه النسائي عن ابن مسعود وشطره الاخير عند الشيخين وأحمد وابن ماجه بزيادة يوم القيامة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الدارى بلفظ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أتمها كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله تعالى للملائكة أنظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فيكفون به فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك ، ورواه الطبراني بسند جيد عن عبد بن قرط بلفظ أول ما يحاسب به العبد الصلاة ينظر الله في صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله ، وله أيضا عن أنس بلفظ أول ما يحاسب به العبد ينظر في صلاته فان صلحت فقد أفلح وان فسدت خاب وخسر .

٨٢٧ — (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر - الحديث) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله بلفظ قال قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فيجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثاني الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور انهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله - الحديث ، كذا في

المواهب ، وقال فيها أيضا واختلف هل القلم أول المخلوقات بعد النور المحمدي أم لا فقال الحافظ أبو يعلى الحمصاني الأصح ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش والتقدير وقع عند أول خلق القلم ، فحديث عبادة بن الصامت مرفوعا أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب فقال رب وما أكتب قال أكتب بمقادير كل شيء . رواه أحمد والترمذي وصححه ، وروى أحمد والترمذي وصححه أيضا من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش ، وروى السدي بأسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء ، فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا النور النبوي المحمدي والماء والعرش انتهى ، وقيل الأولوية في كل شيء بالاضافة الى جنسه ، أي أول ما خلق الله من الأنوار نوري وكذا باقيها ، وفي أحكام ابن القطن فيها ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام انتهى ما في المواهب ، تنبيهه : قال الشبرايملي ليس المراد بقوله من نوره ظاهره من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحاله عليه تعالى لأن النور لا يقوم إلا بالأجسام ، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه إليه تعالى لسكونه تولى خلقه ، ثم قال ويحتمل أن الاضافة بيانية ، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى انها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شيء في وجوده ، قال وهذا أولى الأجوبة نظير ما ذكره البيضاوي في قوله تعالى (ثم سواه ونفخ فيه من روحه) حيث قال أضافه إلى نفسه تشريفا واشعارا بأنه خلق عجيب وأن له مناسبة الى حضرة الربوبية انتهى ملخصا .

٨٢٨ — (أول من جزع من الشيب ابراهيم حين رآه في عارضه فقال يا رب

ما هذه المشوهة التي شوهت بخليلك فأوحى الله إليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام

وعزتي وجلالي ما ألبسته أحدا من خلقتي يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي إلا استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا وأنشر له ديوانا وأعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارا فأصبح رأسه مثل الثغامة (١) (اليضاء) قال ابن حجر المكي نقلًا عن السيوطي كذب موضوع .

٨٢٩- (أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أم الدرداء ، فتحسين الخلق مطلوب ، وقد روى الديلمي عن أبي هريرة أوحى الله إلى إبراهيم الخليل أن يا خليل حسن خلقك .

٨٣٠- (أول من أضاف الصنف إبراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلًا ، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣١- (أول من اختنن إبراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٣٢- (أول من اختضب بالحناء والسكتم) إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأول من اختضب بالسواد فرعون) رواه الديلمي عن أنس .

٨٣٣- (أول من صنعت له النورة والحمام سليمان) رواه الطبراني عن أبي موسى .

٨٣٤- (أول من خط بالقلم ادريس - الحديث) رواه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه في حديث طويل .

٨٣٥- (أول من قص شاربه إبراهيم عليه الصلاة والسلام) رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٨٣٦- (أول الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة) رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه ، وقال الترمذي حسن غريب ، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي ، لكن وثقه ابن معين وحسبك به ، ووثقه أيضاً أبو داود

(١) هو نبت أبيض الزهر والشمر يشبه به الشيب ، النهاية .

(٣) هو نبت يخالط مع الوسمه ويصبغ به الشعر أسود . النهاية .

وابن حبان وابن عدى وجماعة ، ورواه البخارى فى تاريخه الكبير وذكر ابن
الزمعى رواه عن ابن كيسان عن عقبة بن عبيد الله عن ابن مسعود قال فى المقاصد
وفيه منقبة لاهل الحديث فانهم أكثر الناس صلاة عليه كما ينتد فى القول البديع .
٨٣٧ — (أو لم ولو بشاة) رواه البخارى عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن
عوف فأتى النبى ﷺ وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى
امراتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك
دلونى على السوق فأتى السوق فربح فيها شيئاً من اقط وسمن فراه النبى ﷺ
أيام وعليه وضرب (١) من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت أنصارية ، فقال
فما سقت لها قال وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة ، وفى رواية عند
البخارى بارك الله لك أو لم ولو بشاة ، وعلقه من حديث عبد الرحمن بن عوف .

﴿ حرف الهمزة مع اللام ألف ﴾

٨٣٨ — (ألا انه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة) رواه ابن ماجه عن معاوية .

٨٤١ — (ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قل أعوذ برب الفلق وقل

أعوذ برب الناس) رواه الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر .

٨٤٥ — (ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول عن معصية الله

إلا بعصمة الله تعالى ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبرنى جبريل

يا ابن أم عبد) رواه النجار عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٨٤١ — (ألا أعلمك كلمات تقولين عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئاً)

رواه الامام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها .

٨٤٣ — (ألا أعلمك كلاماً اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل

اذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من

العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر

(الرجال) رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٨٤٣ — (ألا قال تعالى إذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت ببيتى فخر بته ثم أخرب الدنيا) قال القارى نقلا عن العراقى لأصل له .

٨٤٤ — (ألا لا تغالوا فى صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة لسكان أو لاكم بها

النبي ﷺ) ليس بحديث ، وقال النجم لسنن أخرج أبو يعلى عن مسروق قال ركب عمر منار النبي ﷺ ثم قال أيها الناس ما أكشاركم فى صدقات النساء وقد كان رسول

الله ﷺ وأصحابه انما الصدقات بينهم أربعمئة درهم فما دون ذلك ولو كان الا كثار فى ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا أعرفن ما زاد رجل

فى صدقات امرأة على أربعمئة درهم قال ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمئة درهم قال

نعم فقالت أما سمعت ما أنزل الله فى القرآن قال رأى ذلك قالت أما سمعت الله يقول (وآيتكم إحداهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا) قال فقال

اللهم غفرا كل الناس أفقه من عمر قال ثم رجع فركب المنبر فقال أيها الناس إني كنت نهيت أن تزيدوا النساء فى صدقاتهن على أربعمئة درهم فمن شاء أن يعطى من ماله

ما أحب قال أبو يعلى وأظنه قال من طابت نفسه فليفعل وسنده قوى ، وهو عند البيهقى عن الشعبي قال خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ألا لا تغالوا فى

صدقات النساء فانه لا يبلغنى عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق اليه إلا جعلت فضل ذلك فى بيت المال ثم نزل فعرضت له امرأة من

قريش فقالت يا أمير المؤمنين أكتب الله أحق أن يتبع أو قولك قال بل كتاب الله قالت نهيت الناس أن تغالوا فى صدقات النساء والله يقول (وآيتكم إحداهن

قطارا فلا تأخذوا منه شيئا) فقال عمر كل أحد أفقه من عمر مرتين أو ثلاثا ثم رجع الى المنبر فقال للناس إني كنت نهيتكم أن لا تغالوا فى صدقات النساء ألا فليفعل

رجل فى مائه ما بداله ، وأخرجه عبد الرزاق عن أبي الجعفاء السلمي خطبنا عمر

فقد ذكر نحوه ، وفيه فقال ان امرأة خاضعت عمر فخصمته ، وأخرجته ابن المنذر من طريقه بزيادة قنطاراً من ذهب ، قال وكذلك في قراءة ابن مسعود ، ورواه الزبير ابن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن أبيه قال قال عمر لا تزيدوا في مهر النساء فمن زاد ألتيت الزيادة في بيت المال وذكر نحوه ، وفيه فقال عمر امرأة أصابت ورجل أخطأ .

(حرف الهمزة مع الياء التحتية)

٨٤٥- (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء وإن يدخلها الله الجنة وأيام رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب ، الله عنه وفضحه على رؤس الأولين والآخرين) رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رفته وصححه ابن حبان .

٨٤٦- (أيكفر بي وأنا خالق العنكب) هكذا اشتهر على الألسنة انه حديث قدسي ، ولم أر من ذكره .

٨٤٧- (الايناس ثم الابساس) ليس بحديث وإنما هو من أمثال العرب ، لكن بلفظ الايناس قبل الابساس - بالباء الموحدة ، فقد قال ابن عساكر في تاريخه في الجزء الأول في باب تبشير المصطفى عليه السلام بافتتاح الشام في حديث ثم يحيى قوم يبسون باهل المدينة فقال يقال بس وأبس بمعنى يقال أبست بالناقعة دعوتها للحلب ، قال وفي مثل العرب لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقة ، وقال في مثل آخر الايناس قبل الابساس انتهى فاعرفه .

٨٤٨- (أى شيء يخفى قال ما لا يكون) قال في المقاصد إن شيخه لا يعرف له أصلاً ، ثم قال ونحوه حديث من أخفى سريرة صالحة أوسيته ألبسه الله منهارداً بين الناس يعرف به فلو دخل المؤمن كوة في حائط وعمل عملاً أصبح الناس يتحدثون به وروينا عن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال من لم يخف الله في السر هتك ستره في العلانية وأنشد :

إذا المرء أخفى الخير مكتتمه (١) فلا بد أن الخير يوماً سيظهر
ويكسى رداءه بالذى هو عامل كما يليق أشرب التقي المشهور
قال وقد كتبت فيه جزاء اتقي ، وفي معناه ما اشتهر وهو من أنس سريرة أنيسه الله
رداءها ، وما أحسن ما قيل :

ومهما تكن عند امرئ من خائفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
٨٤٩ — (أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه أو أهله فهو عاهر) رواه أحمد وأبو
داود والترمذي وصححه وابن حبان وصححه أيضا .

٨٥٠ — (الائمة من قريش) أخرجه أحمد والنسائي والضياء عن أنس ، وزاد
ولهم عليكم حق ولاكم مثل ذلك ما أن استرحموا رحموا وإن استحكوا عدلوا وإن
عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ، ورواه الحاكم والبيهقي عن علي وزاد إبراهيم أمراء إبراهيم
وفجارها أمراء فجارها وإن أمرت عليكم قريش بعد حبشياً بعد عافاسمعه واليه وأطيعوا
ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه .
٨٥١ — (اياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)
رواه أبو داود عن أبي هريرة رفعه .

٨٥٢ — (اياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار) رواه الديلمي عن أنس .
٨٥٣ — (اياكم والشح فإنما أهلك من كان من قبلكم بالشح أمرهم بالبخل
فيخاوا وأمرهم بالقطيعة ففقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا) رواه أبو داود والحاكم
عن ابن عمر .

٨٥٤ — (اياك وقرين السوء فإنك به تعرف) رواه ابن عساكر عن أنس
وما أحسن ما قيل :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

٨٥٥ — (اياكم وخضراء الدمن) رواه الدارقطني في الافراد والرامهرمزي والعسكري في الامثال وابن عدي في الكامل والقضاعي في مسند الشباب والخطيب في ايضاح الملابس والديلمي من حديث الواقدي عن أبي سعيد مرفوعا لكن بزيادة قيل وماذا يارسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت السوء قال عدي تفرد به الواقدي ، وذكره أبو عبيد في الغريب ، وقال الدارقطني لا يصح من وجه ومعناه أنه كره نكاح ذات الفساد فان اعراق السوء تنزع أولادها ، وأصله أن النبات ينبت على البحر في الموضع الخبيث فيكون ظاهره حسنا وباطنه قبيحا فاسداً ، إذ الدمن جمع دمنة وهي البحر وأنشدوا :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كاهيا
ومعنى البيت أن الرجلين قد يظهران الصلح أو المودة وينطويان على البغضاء والعداوة كما ينبت المرعى على الدمن وهذا أكثرى أو كلى في زماننا والله المستعان وذكره البخاري ، وقال القاري لا يكون موضوعا سواء كان موقوفا أو مرفوعا ، وذكره صاحب تحفة الخروس عن عمر موقوفا بلفظ اياكم وخضراء الدمن فانها تلد مثل أصلها وعليكم بذات الاعراق فانها تلد مثل أبيها وعمها وأخيها انتهى .

٨٥٦ — (اياك والسجع يا ابن ربيعة) ذكره في الاحياء قال العراقي لم أجده هكذا ، ورواه ابن السني وأبو نعيم عن عائشة باسناد صحيح انها قالت للسائب اياك والسجع فان النبي ﷺ وأصحابه كانوا لا يسجعون ، ولا ابن حبان واجتنب السجع وفي البخاري نحوه من قول ابن عباس ، ثم السجع المذموم هو المتكاف كالصادر من نحو السكمان ، وأما ما كان بمقتضى الطبع فلا منع منه ، بل هو وارد عنه ﷺ في أدعية نحو اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، رواه أبو داود والترمذي عن ابن عمر بلفظ اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن

علي لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع .

٨٥٧ - (إياكم وزى الأعاجم) سيأتي في « تعددوا » أنه من قول عمر ،

واعتمده الإمام مالك حيث قال أميتوا سنة العجم وأحيوا سنة العرب .

٨٥٨ - (إياكم والزنى فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق

ويستخذم الرحمن والخلود في النار) رواه الطبراني في الأوسط وابن عدي عن ابن عباس .

٨٥٩ - (إياكم والطمع فانه الفقر الحاضر) قال في المقاصد رواه الطبراني

في الأوسط والعسكري عن جابر رفته بزيادة وإياكم وما يعتذر منه ، وفيه ابن أبي

حميد يجمع على خضفه لكن له شواهد منها ما رواه العسكري أيضا عن ابن عباس

بلفظ قال قيل يا نبي الله ما الغنى قال اليأس مما في أيدي الناس وإياكم والطمع فانه

الفقر الحاضر ، ورواه أبو بكر بن عياش عن ابن مسعود وسئل النبي ﷺ ما

الغنى فقال اليأس مما في أيدي الناس ومن مشى منكم الى الطمع فليدش رويداً ،

ورواه تمام في فوائده عن أبي أمامة مرفوعاً أعوذ بالله من طمع يجر الى طمع (١)

ومن طمع في غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم ، ورواه أحمد أيضاً بهذا اللفظ

عن معاذ بن جبل مرفوعاً ، ورواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقاة مع اختلاف

في بعضهم عن عوف بن مالك أنه خرج الى الناس فقال ان رسول الله ﷺ أمرم

أن تعوذوا من ثلاث من طمع حيث لا مطعم ومن طمع يرد الى طمع ومن طمع الى

غير مطعم انتهى ، وما أحسن قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه حيث قال :

أمت مطامعي فأرحمت نفسي فان النفس ما طمعت تهيمون

وأحييت القنوع وكانت ميتاً ففني إحيائه عرضي مصون

إذا طمع يحل بقلب عبد عاقبه مهانة وعلاه مهون

٨٦٠ - (إياكم والأشقر الأزرق فانه من تحت قرنه الى قدمه مكر وخديعة

وغدر) رواه الديلمي عن ابن عمر رفته وفي مناقب الشافعي للبيهقي أنه أمر صاحبه

(١) أى يؤدي الى شين وعيب . النهاية .

الريبع بن سليمان أن يشتري له عنبا أبيض قال فاشتريت له منه بدرهم فلما رآه استجاده قال يا أبا محمد من اشتريت هذا فسميت له البائع فتجى العلق من بين يديه وقال لي أردده عليه واشتر لي من غيره فقلت وما شأنه فقال ألم أنك أن تصحب أشقر أزرق فانه لا ينبغي فكيف آكل من شيء يشتري لي عن أنهي عن صحبته ، قال الربع فردده واعتذرت اليه واشتريت له عنبا من غيره وقال الربع وجه الشافعي رجلا ليشترى له طيبا فلما جاءه قال اشتريته من أشقر كوسج فقال نعم قال عدفردده عليه ، زاد حرمة عن الشافعي فما جاءني خيل قط من أشقر وعن حرمة أيضا سمعت الشافعي يقول احذروا الأعور والاحول والأحذب والاشقر والسكوسج وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب التواء ومعاملتهم عسرة وقال أيضا فانهم أصحاب خبيث قال ابن أبي حاتم هذا اذا كان خلقيا فأما من حدثت له هذه العلل فلا تقصر مخالطته ، وروى الحميدي عن الشافعي أنه قال خرجت إلى اليمن في طلب مكتب الفراسة حتى كتبتها وجهتها ثم لما كان انصرافي مررت في طريقى برجل وهو يخبى بفناء داره أزرق العينين نائي الجبهة سناط - وهو الذي ليس في لحيته شعر - فقلت له هل من منزل قال نعم - قال الشافعي وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة - فأنزلى فرأيت أكرم رجل بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدايتي وفراش ولحاف قال فجعلت أتقلب الليل أجمع ما أصنع بهذه المكتب فلما أصبحت قلت للغلام أسرج فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له إذا قدمت مسكة ومررت بذى طوى فاسئل عن منزل محمد بن ادريس الشافعي فقال لي أمولى كنت أنا لأبيك قلت لا قال فهل كانت لك عندي نعمة فقلت لا قال فأن ماتسكلفت لك البارحة قلت وما هو قال اشتريت لك طعاما بدرهمين وأدما بكذا وعطرا بثلاثة دراهم وعلفا لدايتك بدرهمين وكراء الفراش واللحاف درهمان قال فقلت يا غلام اعطه فهل بقي من شيء قال نعم كراء المنزل فاني وسعت عليك وضيق على نفسي بتلك المكتب فقلت له هل بقي من شيء بعد ذلك قال لا قلت امض

خزأك الله فما رأيت قط شرا منك .

٨٦١ — (إياكم وكثرة الضحك فإنه يمت القلب وينذهب بنور أهل الجنة)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٦٢ — (إياكم واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم عن أبي هريرة

واللو بتشديد الواو بمعنى قول الشخص لو كان كذا أو لو فعلت كذا لم يحصل لي كذا وقال الشاعر :

ألام على لو ولو كنت علما بأذئاب لو لم تغني أرائه

٨٦٣ — (إياكم والالتفات في الصلاة فإنها هلكة) رواه العقيلي عن ابن عباس .

٨٦٤ — (إياكم والمزاح فإنه ينذهب بهاء المؤمن) رواه الترمذي عن علي ،

والمراد كثرة المزاح وإلا فالنبي ﷺ ربما مزح ولا يقول إلا حقا .

٨٦٥ — (إياكم والكذب فان الكذب محابب للإيمان) رواه أحمد وأبو

الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق ورواه أصحاب

السنن عن ابن مسعود بلفظ إياكم والكذب فان الكذب يهدي إلى الفجور .

٨٦٦ — (إياكم وكثرة الخلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق) رواه مسلم وأحمد

والترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة .

٨٦٧ — (إياكم والظن فان الظن كذب الحديث ولا تحسسوا ولا تحسسوا

ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا

يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك) متفق عليه عن أبي هريرة .

٨٦٨ — (إياك وما يسوء الاذن) أحمد عن أبي الغادية ، ورواه أبو نعيم عن

عبد الله بن الحرث وسيأتي له تنمة في الحديث بعنه .

٨٦٩ — (إياك وما يعتذر منه) رواه العسكري في الامثال عن سعد بن أبي

وقاص أن رجلا قال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال عليك باليأس مما في أيدي

الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الخاضر وصل صلاتك وأنت مودع

وإياك وما يعتذر منه ، ورواه الديلمي في مسنده عن أنس رفعه اذ ذكر الموت هي
 صلاتك فان الرجل اذا ذكر الموت في صلاته لخرى أن تحسن صلاته وحصل
 صلاة رجل لا يظن أنه يصلي غيرها وإياك وكل أمر يعتذر منه قال في المقاصد
 وقال شيخنا انه حسن قال وهو عند الديلمي أيضا في حديث أوله اعمل لله
 برأي العين فان لم تكن تراه فانه يراك واسبح طهورك واذا دخلت المسجد فاذا ذكر
 الموت - الحديث ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي أيوب أن
 رجلا قال يا رسول الله عظمي وأوجز قال اذا كنت في صلاتك فصل صلاة مودع
 وإياك وما يعتذر منه واجمع اليأس مما في أيدي الناس ، ورواه الطبراني في الأوسط
 عن جابر مرفوعا بلفظ إياكم والطمع فانه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه ، وأخرجه
 القضاعي عن ابن عمر أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله حدثني
 حديثا واجعله موجزا لعل أعيه فقال ﷺ صل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها
 وأيس مما في أيدي الناس تعيش غنيا وإياك وما يعتذر منه ، ورواه الطبراني في الأوسط
 عن ابن عمر بلفظ صل صلاة مودع فانك ان كنت لا تراه فانه يراك ، وأخرجه
 الطبراني في الأوسط عن سعد بن عمار وكانت له صحبة أن رجلا قال له عظمي في
 تهدي يرحمك الله قال اذا انتهيت الى الصلاة فأسبغ الوضوء فانه لا صلاة لمن لا وضوء
 له ولا إيمان لمن لا صلاة له ثم اذا صليت فصل صلاة مودع واترك طلب كثير من
 الحاجات فانه فتر حاضر واجمع اليأس مما عند الناس فانه هو الغنى وانظر ما يعتذر
 منه من القول والفعل فاجتنبه وهو موقوف وأخرجه أحمد والطبراني بسند رجاله
 ثقات ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
 سمعت العاص قال خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم الغادية مهاجرين الى
 رسول الله ﷺ فأسلموا فقالت المرأة أوصني يا رسول الله قال إياك وما يسوء الاذن ،
 وهو مرسل اذ العاص لاصحبه له وأخرجه ابن مندة في المعرفة والخطيب في المؤلف
 عن العاص عن عمته أم غادية قالت خرجت مع رهط من قومي الى النبي ﷺ فلما

أردت الانصراف قلت يا رسول الله أوصني قال إياك وما يسوء الاذن وأخرجه ابن سعد في طبقاته بزيادة ثلاثا ، وتمام وان كان ضعيفا فهو روايته يعتضد المرسل وخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال له عمر بن عبد العزيز احفظ عني أربعاً لا تصحب سلطانا وانت أمرته بمعروف ونهته عن منكر ولا تغفلون بامرأة ولو أقرأتها القرآن ولا تصلن من قطع رحمه فانه لك أقطع ولا تسكمن بكلام تعتذر منه غدا .

٨٧٠ — (أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال) رواه مسلم عن نبيشة ، وأحمد وأبو يعلى وابن ماجه عن أبي هريرة وفي لفظ وقرام بدل وبعال وهو بكسر القاف ، الكل بمعنى السريق الوطء والنكاح قال تعالى (ولكن لا تواعدوهن سرا) أي نكاحا لكن لفظ التخرج للحافظ ابن حجر أيام التشريق أيام أكل وشرب وقرام أمر قال قرام بكسر القاف أي سر ، وفي النجم وعند أحمد ومسلم من حديث نبيشة الهذلي - ويقال له نبيشة الخير - أيام التشريق أيام أكل وشرب زاد في رواية وذكر الله وعند ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وأبو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحا يصيح أن لا تصوموا هذه الأيام فانها أيام أكل وشرب وبعال قال وبعال وقاع النساء ، وللنسائي عن مسعود ابن الحكم عن أمه أنها رأت وهي بمنى في زمان رسول الله ﷺ راكبا يصيح يقول يا أيها الناس انها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله قالت فقلت من هذا قالوا على بن أبي طالب وله طرق صحيحها ابن حجر وغيره انتهى .

٨٧١ — (أيام منى أيام أكل وشرب) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٧٢ — (الأيام أحق بنفسها) رواه مالك ومسلم وأبو داود وغيرهم عن ابن

عباس بزيادة والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها وفي لفظ عنه عند مسلم الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن وإذنها صماتها ، ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان بسند رواه ثقات عن ابن عباس ليس للولي مع الثيب أمر واليثة تستأمر

عذبتها إقرارها ، ورواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بلفظ لا تسكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله كيف إذنها قال أن تسكت ولها عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله إن البكر تستحي قال فإذنها صماتها .

٨٧٣ — (أبي الرجال مذهب) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك في المنام تقول الشعر فقال وأي الرجال المذهب .

(حرف الباء الموحدة)

٨٧٤ — (الباذنجان لما أكل له) قال في اللآلئ حديث باطل لأصل له وقد طبع به العوام حتى سمعت قائلا منهم يقول هو أصح من حديث ماء زمزم لما شرب له وهذا خطأ قبيح ومثله في الزركشي ، وقال في المقاصد باطل لأصل له وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا لم أقف عليه لكن وجدت في بعض الاجزاء من رواية أبي علي بن زبير الباذنجان شفاء ولاداء فيه ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول انه من وضع الزنادقة ، وأطال الناجي في كتابه قلائد المرجان في الوارد كذبا في الباذنجان الكلام فيه وقال انه باطل موضوع كذب ونقل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال وهل عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان الذي وضعه بعض أهل الافتراء والطغيان ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم وقال فيه رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعا كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتموها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن أكلها على أنها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، ثم قال وعلق في الكتاب أيضا عن أنس مرفوعا كلوا الباذنجان وأكثروا منه فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ثم قال وقد ولد الحديثين بعض الكذابين وزعم أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول وحاشاه من هذا من أكله على أنه

داء كان داء ومن أكله على أنه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي لبنوه وزيتوه
وكلوا منه وأكثروا فانها أول شجرة آمنت بالله وانما تورث الحكمة وترطب
الدماغ وتقوى المثانة وتكثر الجماع ، قال شيخنا وهذا كما ترى كذب مفتري لا يحل
ذكره مرفوعا الا لكشف ستره وعنه موضوعا الى آخر ما ذكره فيه فراجعه
ومثله في المقاصد أيضا ، وقد نقل البيهقي في مناقب الشافعي عن جرلة قال سمعت
الشافعي رضي الله عنه ينهى عن أكل الباذنجان بالليل ، وكذا قال السجستاني في الدرر
المنشرة إنه لا أصل له ، وزاد قلت ولم أقف له على اسناد إلا في تاريخ بلخ وشي موضوع ،
وقال أيضا في فتاواه الحديثية ان هذا القائل مخطئ ، أشد الخطأ فان حديث الباذنجان
كذب باطل موضوع بالاجماع من أئمة الحديث كما نبه على ذلك ابن الجوزي
والذهبي وغيرهما ، وحديث ماء زمزم يخالف فيه فقيل صحيح وقيل حسن وقيل
ضعيف ولم يقل أحد أنه موضوع انتهى ، وقال الضعفاء ومن الأحاديث الموضوعة
ما ورد في فضائل البطيخ والباذنجان والسكرنس والفوم والبصل انتهى ، وقال
ابن الفرس قال مجاهد الدين صاحب القاموس في كتابه سفر السعادة ويسمى الصراط
المستقيم أيضا العدس والباقلاء والحب والجوز والباذنجان والرمان والزبيب لم يصح
فيها شيء وانما وضع الزنادقة في هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها في كتب
المحدثين شيئا للإسلام خذلهم المليك السلام .

٨٧٥ — (باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء) قال القاري غير ثابت وانما

ذكره ابن الحاج في المدخل في صلاة العيدين ، وذكره ابن جماعة في منسكه في طواف
النساء من غير سند ، ولفظه يروى عن النبي ﷺ باعدوا بين أنفاس الرجال
والنساء ذكره دليلا لقولهم لا تدنوا النساء من البيت في الطواف مخافة اختلاطهن
بالرجال ان كانوا .

٨٧٦ — (باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها) وفي لفظ فان البلاء

لا يتخطي الصدقة) رواه أبو الشيخ في الثواب وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن

أنس مرفوعاً ، وكذا رواه الصقر بن عبد الرحمن عن المختار ، والصقر ذكره ابن حبان في الثقات وقال إن له حديثاً منكراً في الخلافة وصدقه أبو حاتم الرازي وكذبه مطين وصالح جزرة ، قال في المقاصد نقلاً عن الحافظ ابن حجر وليس الحديث بموضوع كما فعل ابن الجوزي لا سيما وفي معناه ما أورده الديلمي عن أنس رفعه الصدقات بالغدوات تذهب بالعائشات ، وما رواه الطبراني بسند فيه ضعف عن علي بن أبي طالب رفعه مثله ، وذكره رزين في جامعه ، وكذا البيهقي عن أنس موقفاً ، ونقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهم ولذا قال المنذري أن الموقوف أشبه ، وفي حديث آخر تداركوا الغموم والهدوم بالصدقات يكشف الله ضرركم .

٨٧٧ — (البتراء) رواه عبد الحق في الأحكام بسند فيه عثان بن محمد ابن ربيعة الغالب عليه الوهم عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن البتراء أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها ، وقال النووي في الخلاصة حديث محمد بن كعب في النهي عن البتراء مرسل ضعيف والبيهقي في المعرفة عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال يا بني هل تعرف وتر النهار قلت نعم هو المغرب قال صدقت ووتر الليل واحدة بذلك أمر رسول الله ﷺ قلت يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون هي البتراء قال يا بني ليس تلك البتراء إنما البتراء أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم إلى أخرى فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها فتلك البتراء .

٨٧٨ — (بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أحدكم دينه بعرض قليل من الدنيا) رواه مسلم وأحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه لكن رواية مسلم «بأو» التي للشك .

٨٧٩ — (باكروا في طلب الرزق والحوائج فإن الغدو بركة ونجاح) الطبراني وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها ولفظ الطبراني بادروا طلب الرزق .

٨٨٠ — (البركة في صغر القرص وطول الرشاء وصغر الجدول يعني النهر) ذكره

في المقاصد في حديث صغروا الخبز وقال انه باطل قال قال القاري وكأنه تبع الناس فيما نقل عنه أنه كذب والا فحديث البركة المذكورة قد ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن عباس وذكره السلفي في الطوريات عن ابن عمر انتهى .

٨٨١ — (برمة الشرك لا تنور) نقله القاري عن ابن الديبع (١) أنه ليس

بحديث انتهى ولم أره في كتابه تمييز الطيب من الخبيث .

٨٨٢ — (بارك الله في الرجل القبار ولا بارك الله في المرأة القبارة) ليس بحديث

بل هو من كلام العوام .

٨٨٣ — (البحر هو جهنم) رواه أحمد عن يثلى بن أمية رفعه فقالوا ليعلى فقال

الأترون أن الله عز وجل يقول (نارا أحاط بهم سرادقها) قال لا والذي نفسي بيده

لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز

وجل ، وعزاه في الدرر لأحمد عن يثلى بن منبه بلفظ البحر طلق جهنم ، والمشهور

على الألسنة البحر غطاء جهنم وهو بمعنى ما قبله ورواه الحاكم في الأوهال عنه بلفظ

ان البحر وقال صحيح الاسناد ، وتقدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض

السابعة ، وعن عبد الله بن عمر وقال ان تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا أخرجه ابن

أبي شيبة وأبو عبيدة ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبجر وزاد غيره وسبعة نيران .

٨٨٤ — (بخلاء أمي الخياطون) قال في المقاصد لم أقتب عليه ، وقال في التمييز

لأصل له ، قال القاري فان حديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار

من النساء الفزل الذي رواه تمام في فوائده وغيره عن سهل بن سعد يرده انتهى فتأمل ،

وذكر ابن الغرس أنه في بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الخنطة .

٨٨٥ — (البخيل عدو الله ولو كان راهبا) قال في التمييز تبعا للمقاصد لا أصل

له وتبعهما القاري ، وزاد وكذا لفظ البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا والسخي

لا يدخل النار ولو كان فاسقا انتهى ، وسيأتي في حديث السخي مزيد كلام فيه .

(١) في الأصل « الربيع » في مواضع وهو خطأ .

٨٨٦ — (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على) رواه أحمد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب والدعوات والطبراني في الكبير وآخرون عن الحسين بن علي مرفوعا زاد البيهقي وأحمد في رواية كل البخيل وصححه ابن حبان وقال انه أشبه نبي، روى عن الحسين ورواه الحاكم والدارقطني ورجحه عنه وأخرجه الحاكم أيضا عن علي بن الحسين عن أبي هريرة، ورواه الترمذي عن علي بن أبي طالب رفعه وقال حسن صحيح زاد في نسخة غريب وروى عن جماعة آخرين بينهم في القول البديع، وفي رواية لأحمد والترمذي وأبي يعلى عن الحسن بن علي بلفظ ألا أنبئكم بأبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على، الخطيب في كتاب البخلاء عن أنس رضي الله عنه البخل عشرة أجزاء فتسعة في فارس وواحد في الناس.

٨٨٧ — (بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء) رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه ورواه أيضا من طريق عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز (١) بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها وعزاه في الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ، والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد مرسلا ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء الا انه لا غربة على مؤمن مامات مؤمن في أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض، ورواه ابن جرير وابن أبي الدنيا كما في فتاوى ابن حجر المكي الحديثية لكن من غير ذكر صحابه بلفظ ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا ألا لا غربة على مؤمن مامات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ثم قرأ رسول الله ﷺ فما بكت عليهم السماء والأرض ثم قال انهما لا يبيكان على كافر انتهى، وأنشد الامام أحمد:

إذا خالف القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

ومثله بيت الطنطاني :

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

قال النجم وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلي وعمر بن عوف ووائل وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وغيرهم قال فهو مشهور أو مشواتره .
٨٨٨ — (البادي بالشرأظلم) ليس بحديث ومثله البادي بالشئ خسران .

٨٨٩ — (بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن يدخلونها بصغفاء الألف نفس وسلامة الصدر والصح للمسلمين - وفي لفظ أن بدلاء أمتي) وتقدم مبسوطا في « الابدال ثلاثون » .

٨٩٠ — (البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة الأعمار) رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري موقوفا وقيل مرفوعا ، قال في المقاصد نقلا عن ابن عبد البر وفيه نظر وتبعه الذهبي ثم شيخنا ، وقال النجم قلت وعند الديلمي عن ابن عباس البر والصلة يطيلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال ويخففان سوء الحساب وله شواهد .

٨٩١ — (البر شيء هين وجه طليق و كلام لين) الاصبهاني في الترغيب وغيره عن ابن عمر موقوفا من قوله .

٨٩٢ — (البر بارا بأهله) هو من كلام النامة كما قاله القاري .

٨٩٣ — (البرد عدو الدين) قال القاري ليس بحديث بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الامام الكبير وقال النجم ليس بحديث ولكن أخرجه أبو نعيم عن سعيد بن عبد العزيز .

٨٩٤ — (البرد أساس كل علة) ليس بحديث .

٨٩٥ — (البركة تنزل وسط الطعام فاكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه)

رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس رفعه .

٨٩٦ — (البركة في النبات) قال القاري روى عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت فقال عليه الصلاة والسلام لا تدع فإن البركة في النبات وفي سنده من اتهم بالوضع وهو لا ينافي ما صرح من أن موت النبات من المكرمات فإن الحالات تختلف بتفاوت المقامات انتهى ، وسيأتي لذلك مزيد في حديث دفن النبات .

٨٩٧ — (البركة في نواصي الخيل) الشيخان وأحمد والنسائي عن أنس .

٨٩٨ — (البركة عند تراحم الأقدام) ليس بحديث .

٨٩٩ — (البركة مع الجماعة) كذا نقله ابن الفرغ عن الفائق للبخاري وعن النهاية لابن الأثير بزيادة عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفساطط ، والفساطط بضم الفاء وكسرهما المدينة التي فيها يجتمع الناس انتهى .

٩٠٠ — (بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا تعف نساؤكم) رواه الطبراني عن ابن عمر وله والحاكم عن جابر بروا آباءكم تبركم أبناءكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل له فلم يقبل قلن يرد على الخوض .

٩٠١ — (البر حسن الخلق والاشتم ماحالك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) أحمد والبخاري في المفرد ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان .

٩٠٢ — (البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت فكنك تدين تدان) أبو نعيم وابن عدي والديلمي عن ابن عمر ورواه عبد الرزاق في الزهد عن أبي قلابة مرسلا وأحمد عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت اعلم ما شئت كما تدين تدان .

٩٠٣ — (البركة مع أكابركم) رواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن ابن عباس مرفوعاً ورواه الطبراني في الأوسط والديلمي وغيرهما عن ابن المبارك قال ابن حبان وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً ولم يحدث به بخراسان إنما حدث به بطريق الروم فسمعه منه أهل الشام وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتبعه ابن دقيق العيد في الاقتراح وفي صحته نظر كما في اللآلئ لأعلامه

مثل ما تقدم عن ابن حبان نعم قال فيها وله شراهد منها حديث الصحيح أنه قال كبر
كبر أى ليتكلم الا كبر وحديث فان استويا فى القرآن والسنة والهجرة فليؤمهم
أكبرهم سنا، ورواه البزار عن ابن المبارك بلفظ الخير مع أكابرهم ورواه هشام بن
عمر عن خالد مرفوعا وله شاهد رواه ابن عدى عن أنس مرفوعا وكذا أبو نعم
عن ابن مسعود رفعه لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فاذا أخذوا
العلم عن أصاغرهم هلكوا ولليتهى فى الشعب عن الحسن قال لا يزال الناس
بخير ما تنازوا فاذا استوا فذلك هلاكهم ، ورواه الطبرانى عن أبي أمامة بلفظ
البركة فى أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا .

٩٠٤ — (بسم الله خير الاسماء) رواه أبو الشيخ عن ابن عمر .

٩٠٥ — (بسم الله فى أول التشهد) رواه الديلمى عن ابن عمر أن النبى ﷺ
كان يقول قبل أن يتشهد بسم الله خير الاسماء وكان ابن عمر يقول وفى سنده ثابت
ضعفه ابن عدى وله طريق أخرى عن عائشة ورواه النسائى وابن ماجه والترمذى
فى الملل والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله - الحديث ، ورجاله ثقات قال فى
المقاصد ويروى فى البسمة فى التشهد غير ذلك ولكن صرح غير واحد بعدم صحته
كما أوضحه شيخنا فى تخريج الرافعى انتهى فلا تسن البسمة أولا كما أوضحه
شيخنا فى تخريج الرافعى .

٩٠٦ — (البشاشة خير من القرى) قال فى المقاصد لأخرفه ، وقال النجم

مثل رليس بحديث ونظمه عبد العزيز الديلمى فى أبيات :

بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف انذى يأتى به وهو ضاحك
وفى لفظ * فكيف اذا جاء القرى وهو يضحك * ولبعض العصريين مبينا
أنه لا أصل له ، فقال :

بشاشة وجه المرء خير من القرى حديث كما قال السيوطى مفترى

فقد أخطأ المختوم قلباً بحمله فلا تستمع منه كلاماً مزوراً
 ٩٠٧ — (بشر القاتل بالقتل) قال في المقاصد لا أعرفه انتهى ، والمشهور على الألسنة
 بزيادة الزاني بالفقر ولو بعد حين ولا نعمة لها أيضاً وإن كان الواقع يشهد لذلك
 ثم رأيت في الشهاب القضاعي بلفظ الزنا يورث الفقر ، وسيأتي في حرف الزاي
 وقال النجم واحفظه بزيادة الزاني بالفقر وليس بحديث لكن يدل على معناه
 حديث ابن عمر كما تدين تدان ، وأخرجه ابن عدى والقضاعي ولابن المبارك
 في الزهد عن وهب بن منبه قال اني لأجد فيما أنزل تعالى في الكتاب ان الله تعالى
 يقول لا تعجبن برحب اليدين بسفك الدماء فان له عند الله قاتلاً لا يموت ولا
 تعجبن بامرئ أصاب مالا من غير حله فان ما أنفق منه لم يبارك فيه وما تصدق منه
 لم يقبله الله منه وجعله زاده الى النار ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمة فانك لا تدري
 الى ما يصير بعد الموت ، ولا أحمد في الزهد عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه
 يا بني لا تغبطن امرأ رحب الذراعين بسفك دماء المؤمنين فان له عند الله قاتلاً
 لا يموت وأخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أوحى
 الله الى موسى عليه السلام يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة .

٩٠٨ — (البطالة) تقدم في «ان الله يكره الرجل البطال» وقال ابن الغرس حديث
 البطالة رواه البيهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير قال ما شر شيء قال
 البطالة في العالم .. بفتح اللام .. وهو ضعيف .

٩٠٩ — (البطنة تذهب الفطنة) قال في المقاصد هو بمعناه عن عمرو بن العاص
 وغيره من الصحابة فمن بعدهم كما مر في «ان الله يكره الحبر السمين» .

٩١٠ — (البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب بالداء أصلاً)
 ابن عساكر عن بعض عمات النبي ﷺ وقال شاذلاً يصلح .

٩١١ — (البطيخ وفضائله) قال في المقاصد صنف فيه أبو عمر التوقاقي جزءاً
 وأحاديثه باطلة وكذا قال الزركشي وقال القاري أما فضائله فكذلك وأما ما ورد

أنه عليه الصلاة والسلام أكله فثابت لاسيما مع الرطب كما في الشماثل للترمذي وغيره
وقال أبو القاسم التيمي فيما أجاب به أبا موسى المديني لا تزيده كثرة الطرق إلا
ضعفا وقال النووي حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدس والأرز ليس شيء منها
بصحيح وقال في الدرر أحاديث البطيخ وفضائله والباقلاء والأرز ليس فيها شيء
ثابت انتهى .

٩١٢ — (الباقلاء) قال في التمييز ليس بثابت وقال الزركشي أحاديث الباقلاء
والعدس باطلة ، وقال النجم لم يصح في الباقلاء شيء .

٩١٣ — (بعثت بجوامع الكلم وأختصر لي الكلام اختصارا) رواه البيهقي
في الشعب وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب ومضى بأبسط في «أوتيت جوامع الكلم»
وقال ابن شهاب فيما نقله البخاري في صحيحه بلغني في جوامع الكلم أن الله يجمع له
الأمر الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله الأمر الواحد والأمرين
ونحو ذلك وقال سليمان النوفلي كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعاني الكثيرة
وقال بعضهم يعني القرآن بقرينة قوله بعثت والقرآن هو الغاية في إيجاز اللفظ
واتساع المعنى وقال آخرون هو القرآن وغيره مما أوتي به في منطقته بتبيين من
غيره بالإيجاز والابلاغ والسادد بشليل كان يعلمنا جوامع الكلم وفوائده .

٩١٤ — (بعثت بالحنيفية السمحة) رواه الخطيب عن جابر بزيادة ومن
خالف سنتي فليس مني ومن في أني بعثت الخ .

٩١٥ — (بعثت في زمن الملك العادل) قال النجم باطل وسيأتي أني ولدت
في زمن الملك العادل .

٩١٦ — (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) مرفي انما بعثت .

٩١٧ — (بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت في القرن الذي
كنت فيه) رواه البخاري عن أبي هريرة .

٩١٨ — (بعثت بمدارة الناس) البيهقي عن جابر والمشهور على الألسنة

أمرت بالمداواة .

٩١٩ — (البنض في الامل والحسد في الجيران) لم أقب عليه .

٩٢٠ — (بعثت أنا والساعة كهاتين) رواه الشيخان وأحمد عن أنس .

٩٢١ (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) رواه البزار والسكري عن أنس رفته
وعند الطبراني وابن لال عن أبي الطفيل وعن سويد بن عامر وله طرق بعضها
يقوى بعضها .

٩٢٢ — (بنى الدين على النظافة) قال العراقي في تخريج أحاديث الأحياء لم أجده
وخرجه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف والطبراني
في الاوسط والدارقطني في الافراد بلفظ الاسلام نظيف فتتظفوا فانه لا يدخل
الجنة الا نظيف وعزاه الديلمي الى الطبراني عن ابن مسعود رفته بزيادة والنظافة
تدعو الى الايمان قال العراقي وسنده ضعيف جدا ، ورواه الترمذي بسند فيه خالد
ابن اياس أو الياس ضعيف عن سعد بن أبي وقاص بلفظ ان الله نظيف يحب النظافة
قال وهو غريب وقال في الدرر وأقرب منه ما أخرجه الترمذي عن سعد بن أبي
وقاص مرفوعا ان الله نظيف يحب النظافة فتظفوا أفنتكم انتهى ، وروى الطبراني
وأبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا ان من كرامة المؤمن على الله عز وجل نقاء ثوبه
ورضاه باليسير ولا بن نعيم عن جابر أن النبي ﷺ رأى رجلا وسخة ثيابه
فقال أما وجد هذا شيئا ينقى به ثيابه ورأى رجلا أشعث الرأس فقال أما وجد
هذا شيئا يسكن به شعره وفي لفظ رأسه ، وروى في المرفوع نظفوا أفنتكم ولا
تشبهوا باليهود تجمع الأكباء أي الكنايسة في دورها ، وروى الديلمي عن أنس
رفعه نظفوا أفواهم فانها طرق القرآن ، وأخرجه الرافعي عن أبي هريرة بلفظ
تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا
نظيف ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ان الله طيب يحب الطيب نظيف
يحب النظافة كريم يحب الكريم جواد يحب الجواد فتظفوا أراه قال أفنتكم وفي

رواية أخبيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي رواية الدارقطني عن جابر أن الله يحب الناسك النظيف .

٩٢٣ — (بورك لا متى في بكورها) رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة والمشهور على الالسنه بورك لا متى في بكورها سبتها ونحيسها ولا أصل له على ما مر بأبسط في اللهم بارك لا متى في بكورها .

٩٢٤ — (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فأى موضع رأيت فيه رقفا فأقم) رواه الطبراني عن الزبير بسند ضعيف ، وعزاه النجم أيضا لأحمد والطبراني عن الزبير بسند ضعيف بلفظ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم .
٩٢٥ — (البينة على المدعى واليمين على من أنكر) قال النووي في أربعينه

حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين ، وأخرجه الدارقطني بلفظ البينة على المدعى واليمين على من أنكر إلا في القسامة وفيه ضعف مع أنه مرسل وفي رواية له المدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم بينة ، وله عدة طرق متعددة لكنها ضعيفة ، ورواه الاسماعيلي في صحيحه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب كذا في شرح أربعين النووي لابن حجر المكي فأعرفه ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن ابن عمر وكذا ابن عساکر عنه بلفظ واليمين على المدعى عليه بدل واليمين على من أنكر وأسقط إلا في القسامة ورواه ابن ماجه أيضا عن ابن عباس بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى أناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، وهو عند الشيخين لكن زعم الاصيلي أن قوله لكن البينة الخ مدرج في الخبر من قول ابن عباس كما حكاه عياض وقال ابن حجر المكي في شرح الأربعين وقول الاصيلي لا يصح مرفوعا مردودا بتصريحيهما بالرفع فيه من رواية ابن جريج ورفعه أبو داود والترمذي وغيرهما قال النووي وإذا صح رفعه بشهادة البخاري ومسلم وغيرهما لم يضره من وقفه ولا يكون ذلك تعارضا ولا اضطرابا فان الراوي قد يعرض له ما يوجب السكوت عن

الرفع من نحو نسيان أو اكتفاء بعلم السامع والرافع عدل ثبت فلا يلتفت الى الوقف
الا في الترجيح عند التعارض كما هو مبين في الاصول انتهى فتأمل .

٩٢٦ - (البلاء موكل بالقول - وفي لفظ بالمنطق) رواه القضاعي عن حذيفة عن
علي مرفوعا ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه وأوله مامن طامة إلا وفوقها طامة
والبلاء النخ وذكره البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في حديث عرض النبي ﷺ
نفسه على القبائل من قول الصديق لما قال له على لقد وقعت من الاعراب على باقعة
يعنى الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه بعد أن كان دقق في سؤال واحد منهم عن نسبه
بلفظ أجل يا أبا الحسن مامن طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالقول ، ورواه
الديلمي عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة وزاد فلو ان رجلا غير رجلا برضاع طامة
لرضعها ، ورواه ابن أبي شيبة في الادب المفرد عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق
لوسخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا ، وعند الجرائطي في المكارم عن ابن
مسعود من قوله ولا تستشرفوا البلية فانها مولعة بمن يشرف لها ان البلاء مولع بالسكلم
فاتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتم ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ البلاء موكل
بالمنطق ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه ،
وأخرجه ابن ابى الدنيا عن ابراهيم النخعي انه قال انى لا تجد نفسى تتدثنى بالشيء فما
يمنعنى أن أتسكلم به إلا مخافة أن أثبتى به ، وأورده الصغاني بلفظ البلاء موكل بالمنطق
أو بالقول وحكم عليه بالوضع وأورده ابن الجوزى من حديث أبي الدرداء وابن مسعود
في الموضوعات قال في المقاصد ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بالوضع
ويشهد لمعناه قوله ﷺ لهم لا أعرابى الذى دخل عليه يعودوه وقال له لا بأس فقال
له الأعرابى بل حمى تنور - الحديث ، قال فنعم اذا وأنشد ابن بهلون :

لا تنطقن بما كرهت فرمما عمت اللسان بحادث فيكون

ويروى : لا تعبتن بحادث فرمما * وأنشد غيره :

لا تمرحن بما كرهت فرمما ضرب المزاح عليك بالتحقيق

٩٢٧ — (بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل) رواه ابن ماجه عن أم كرز ورواه أحمد عن علي وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ بول الغلام يصب عليه الماء صباً مالم يطعم .

٩٢٨ — (بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) رواه الشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر .

٩٢٩ — (بيت المقدس أرض المحشر والممشر) رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال أرض المحشر والممشر اثنته فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غيره . الحديث ، ورواه أيضاً أبو علي بن الساكن وأبو داود ومعاوية بن صالح أقول ان الصحيح الصلاة فيه كنعمانية صلاة في غيره وقال ابن الغرس ورأيت في كتاب خلاصة الدرر الخير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي لسراج الدين بن الملتن ماصورة حديث صلاة في مسجد ايليا تعدل ألف صلاة في غيره رواه ابن ماجه من رواية ميمونة بإسناد حسن فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم .

٩٣٠ — (بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب) ذكره في أنس الجليل بلفظ وما يقال من أن بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب ، وأنه كآجمة الاسد فداخله إما أن يسلم وأما أن يدركه العطب فقد حتم ذلك على زمن بني اسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصى الله فان اللفظ المذكور قيل إنه مكتوب في التوراة قال بعض العلماء وظاهر الخطاب يدل على أنها يعني العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت ولو أراد أقوام من هذه الامة لقال املاً وما عقارب حتى تكون للمستقبل وأما اليوم فأنما فيه الطائفة المنصورة انتهى ، ورواه اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمير بلفظ مكتوب في التوراة بيت المقدس كآس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلى التوراة وقد عقده ابن الغرس في منظومته بقوله :

ما جاء أن القدس طست من ذهب قد قيل في التوراة ثم لا عجب
 إن صرح داود أن شككت فاسكن فيه تجد عقارباً لم تسكن
 (٩٣١) — (الييمان بالخيار مالم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر) رواه
 البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر، ورواه أيضاً أحمد
 وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه أيضاً ابن ماجه والحاكم
 عن سمرة مقتصرين على قوله مالم يتفرقا والنسائي والحاكم والبيهقي يلتزم حتى يتفرقا
 ويأخذ كل واحد منهما من البيع ماهوى ويتخيران ثلاث مرات وعند أحمد والترمذي
 عن ابن عمر الييمان بالخيار مالم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن
 يفارق صاحبه خشية أن يستقبله وعند الشيخين وأحمد وأبي داود والترمذي
 والنسائي عن حكيم بن حزام الييمان بالخيار مالم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما
 في بيعهما وإن كتما وكذبا محيت بركة بيعهما.

٩٣٢ — (بئس مطية الرجل زعموا) وفي رواية المؤمن بدل الرجل، رواه
 الطحاوي عن أبي عبد الله ومن طريقه القضاعي بسند صحيح عن أبي عبد الله أيضاً
 رفعه بهذا، ورواه أحمد عن أبي مسعود، ورواه أبو داود وأحمد أيضاً عن أبي
 قلابة قال قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لا بني مسعود ما سمعت
 رسول الله ﷺ يقول في زعموا فذكره، وأبو عبد الله المذكور هو حذيفة بن
 الييمان كما جزم به القضاعي وقال أنه كان مع أبي مسعود بالكوفة وكانا يتجالسان
 ويسأل أحدهما الآخر لسن نظر فيه الحافظ ابن حجر بأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة
 مع أن أبا قلابة صرح بتحديث حذيفة له وأيضه في المقاصد بأن ابن مندة جزم بأنه
 غيره وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود أيضاً ويستأنس
 به بما رواه الخرائطي في المساوي عن أبي قلابة عن أبي المهلب يعني عمه أن عبد الله
 ابن عامر قال يا أبا مسعود ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في زعموا قال سمعته
 يقول بئس مطية الرجل زعموا، ورجاله موثقون فثبت اتصاله وتأكد الجزم بأنه

عن أبي مسعود وفي الباب عن يحيى بن هاني عن أبيه وهو أحد المخضرمين أنه قال لا بد هب لي من كلامك كلمتين زعم وسوف أخرجه الخرائطي في المساوي مضافا للحديث وترجم لهما كراهة أكثر الرجل من قوله زعموا ، قال الخطابي أصل هذا أن الرجل إذا أراد الظعن في حاجته والسير إلى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبّه النبي ﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم زعموا بالمطية ، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت إنما هو شيء محكي على سبيل المبالغة قدم النبي ﷺ من الحديث ما هذا سبيله وأمر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيه فلا يروى شيئا حتى يكون معزوا إلى ثبت انتهى ويؤيده حديث كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع وسيأتي .

٩٣٣ — (بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتنكشف فيه العورات) رواه ابن عدي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني عن عائشة بلفظ البيت الحمام بيت لا يستر وماء لا يظهر .

٩٣٤ — (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) رواه مسلم عن جابر بلفظ سمعت النبي ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وفي رواية له عنه أن بين الرجل والنخ ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وفي الباب ما سيأتي في من ترك الصلاة لكن لفظ الترمذي بين الايمان والكفر ترك الصلاة ، ورواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم عن بريدة بلفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ، ورواه عن ثوبان بأسناد صحيح بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد أشرك .

٩٣٥ — (بين كل أذنين صلاة ثلاثا لمن شاء) متفق عليه عن عبد الله بن مغفل مرفوعا بل رواه عنه بقية الستة كأحمد وزاد النجم وعند البزار عن بريدة بين كل أذنين صلاة إلا المغرب .

٩٣٦ — (بيت لا تمر فيه جياع أهله) أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وابن

ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

٩٣٧- (أثبت الذى فيه البنات ينزل فيه كل يوم ثلثا عشرة رحمة من السماء ولا تقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبوين كل يوم وليلة عبادة سنة) موضوع صرح بذلك السيوطى كما نقل عنه ابن حجر المسمى فى فتاواه الحديثية ورواه الديلمى كما فى تخرىج الحافظ له عن سعد بلفظ البيت الذى فيه البنات ينزل عليه كل يوم وليلة اثنتا عشرة رحمة - الحديث .

٩٣٨- (بيت لاصبيان فيه لابركة فيه) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس بزيادة وبيت لا تحل فيه تقار لاهله .

٩٣٩- (بالداخل دهشة فتلقيه بمرحبا) رواه الديلمى عن والمشهور على الألسنة لكل داخل دهشة .

٩٤٠- (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق) رواه الحاكم فى تاريخه عن أنس والمشهور على الألسنة ذنبان تعجل عقوبتهما فى الدنيا قبل الآخرة البغى وعقوق الوالدين .

﴿ حرف المثناة الفوقية ﴾

٩٤١- (التاجر الصدوق تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة) الديلمى عن أنس ورواه الأصبهاني فى ترغيبه والديلمى فى مسند الفردوس عن أنس أيضا بلفظ التاجر الصدوق تحت ظل العرش ، ورواه الترمذى والحاكم عن أبي سعيد بلفظ التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظ التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ورواه ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس بلفظ التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة .

٩٤٢- (التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق) رواه الديلمى والقضاعى عن أنس رفعه قال المناوى الأقرب اجراء الحديث على ظاهره ولا مانع

أن يجعل الله جسارة التاجر وإقدامه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى في تحصيل الربح سبباً لسمعة رزقه ومن ثم قيل :

لا تكونن للامور هيوماً فإلى خيبة يكون الهيوب

١٣٤ هـ - (التأني من الله والعجلة من الشيطان) رواه ابن أبي شيبه وأبو يعلى وابن منيع والبخاري بن أبي أسامة في مسانيدهم عن أنس رفعه وأخرجه البيهقي عنه أيضاً وله شاهد عند الترمذي وقال حسن غريب بلفظ الانابة من الله والعجلة من الشيطان ، والعسكري عن سهل بن سعد رفعه بلفظ الانابة الخ لكن ضعفه بعضهم بأن فيه عبد المهيمن ضعيف ورواه البيهقي أيضاً عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا تأنيت أصبت أو كدت تصيب واذا استعجلت أخطأت أو كدت تخطيء وفي سنده سعيد ابن سماك متروك كما قال أبو حاتم ، والطبراني والعسكري والقضاعى من حديث ابن لهيعة عن عقبة بن عامر رفعه من تأني أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد وللعسكري فقطع عن الحسن البصري مرسلاً التين من الله والعجلة من الشيطان ففتينوا والتبين الثبوت والتأني كما قرى بهما في قوله تعالى (فتبينوا) ويشهد له ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لا شج عبد القيس ان غيك خصالتين يحبهما الله الحلم والانابة ، وما أحسن ما قيل :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقد ورد تقييد ذلك ببعض الأعمال فروى أبو داود عن سعد بن أبي وقاص التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة قال الأعشى لا أعلم إلا أنه رفعه وفي لفظ للحاكم وأبي داود والبيهقي عن سعد التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة وللمزني في تهذيبه في ترجمة محمد بن موسى عن مشيخة من فقه مرسلاً أن النبي ﷺ قال الانابة في كل شيء إلا في ثلاث اذا صبح يا خيل الله اركبي واذا نودي بالصلاة واذا كانت الجنابة ، وللترمذي بسند حسن عن علي رفعه ثلاثة لا تؤخروها الصلاة اذا أتت والجنابة اذا حضرت والأيم اذا وجدت كفراً ، وللغزالي عن حاتم

الأصم قال العجلة من الشيطان إلا في خمسة فاتها من سنة رسول الله ﷺ اطعام
الطعام وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبة من الذنب .

٩٤٤ — (الثائب من الذنب كمن لا ذنب له) رواه ابن ماجه والطبراني
في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفعه قال في الأصل ورجاله ثقات
بل حسنه شيخنا يعني لشواهده والا فأبو عبيدة بن عبد الله أحد رجاله لم يسمع
من أبيه ومن شواهده ما أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس بزيادة
والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمتهم بربيه ومن آذى مسلماً كان عليه من
الاثم مثل كذا وكذا وفي لفظ كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل وسنده
ضعيف بل الحديث موقوف على الراجح ولا يثبت نعيم والطبراني في الكبير بسند
ضعيف عن أبي سعيد الأنصاري مرفوعاً الندم توبة والثائب من الذنب كمن لا ذنب
له وللدليعي وابن النجار والقشيري في الرسالة عن أنس بلفظ الترجمة وزيادة وإذا
أحب الله عبداً لم يضره ذنب ، ولابن أبي الدنيا بلفظ الترجمة وزيادة إن الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين .

٩٤٥ — (تبسمك في وجه أخيك لك صدقة) رواه الترمذي عن أبي ذر بزيادة
وأمر بك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال
لك صدقة وأما ظنك الحجير والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من
دلوك في دلو أخيك لك صدقة رواه أحمد والترمذي وابن حبان عن أبي الدرداء .

٩٤٦ — (تبصر القذاة في عين أخيك وتنسى الجذل في عينك) رواه البيهقي
في الشعب والعسكري عن أبي هريرة رفعه بلفظ يبصر أحدهم القذاة في عين أخيه
وينسى الجذع أو الجذل في عينه ، وعن الحسن البصري يابن آدم تبصر القذاة في
عين أخيك وتدع الجذع معتزلاً في عينك ، والبيهقي في الشعب عن ابن عمر من
قوله كفى من الغي ثلاث أن تبصر من الناس ما يخفى عليك من نفسك وأن
تعيب عليهم فيما تأتي وتؤذي جليساك به إلا يعينك وروى معناه عن عمر وما أحسن

ما قيل :

أرى كل انسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه
ولاخير فيمن لا يرى عيب نفسه ويعمى عن العيب الذي بأخيه
وقال النجم روى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة) قال اذا شئت رأيته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن عيب نفسه قال
وكان يقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم أتبصر القذاة في عين أخيك ولا تبصر
الجذال المعترض في عينك .

٩٤٧ — (التجلي لا يتكرر) يجرى على الألسنة كثيرا وليس بحديث .
٩٤٨ — (تحفة المؤمن الموت) رواه ابن المبارك والطبراني والحاكم وأبو نعيم
عن ابن عباس رضى الله عنهما وللديلمي عن الحسن الموت ريحانة المؤمن ، وله عن
مالك بن مغول بلغنى أن أول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة
الله وثوابه وله عن سفيان قال كان يقال الموت راحة العابدين ، ورواه الديلمي عنه
بلفظ تحفة المؤمن في الدنيا الموت ، ورواه بلفظ الترجمة الطبراني والحاكم وأبو نعيم
والبيهقي عن ابن عمر وفي الفتوحات الموت اليوم للمؤمن تحفة والنعش له محفة لأنه
ينقله من الدنيا الى محل لا فتنة فيه ولا بلوى فليس بخاسر ولا مغبون من كان آملا
المنون فان فيه اللقاء الا لهي والبقاء الكوني ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال في كل
نفس يارب أمت يارب أمت انتهى .

٩٤٩ — (تحافوا عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر) قال الصغاني
موضوع ، ورواه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي وقال اسناده ضعيف عن ابن مسعود
بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر ، وفيه أسناديث آخر
منها ما رواه الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ تجاوزوا عن ذنب السخى
وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عشر منهم .
٩٥٠ — (تجدون من شر الناس ذا الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) متفق

عليه عن أبي هريرة وعزاه في الجامع الصغير للشيخين وأحمد في أثناء حديث بالفظ
وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي
هؤلاء بوجه .

٩٥١ — (تحت البحر نار) رواه ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن ابن عمرو وقال
إن تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا ، زاد أبو عبيد حتى عند سبعة أبحر وغيره وسبع
نيران ، وتقدم في البحر .

٩٥٢ — (تحت كل شعرة جنابة) رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن
أبي هريرة رفعه وضعفه أبو داود وعزاه النجم لمن ذكر لكن بالفظ أن تحت
كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ونقل أن الشافعي قال ليس بثابت
وأن البيهقي قال أنكره أهل العلم بالحديث البخاري وأبو داود وغيرهما وعند
ابن ماجه عن أبي أيوب من حديث أداء الامانة غسل الجنابة فان تحت كل شعرة
جنابة واسناده ضعيف .

٩٥٣ — (التحدث بالنعمة شكر) رواه أحمد والطبراني وغيرهما عن النعمان
ابن بشير رفعه وقال النجم رواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن النعمان بن بشير بسند
ضعيف بالفظ التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر
الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب ، وأخرج
هؤلاء عن عائشة من أوتي معروفًا فليكنافي به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره
فقد شكره وأخرج أبو داود عن جابر من أعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد
فليشفي به فان أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ، وأخرج ابن جرير عن أبي
نصرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن فضيل كان يقال
من شكر النعمة أن تحدث بها ، وعن قتادة من شكر النعمة إفشاؤها قال تعالى
(وأما بنعمة ربك فحدث) .

٩٥٤ — (تحية البيت الطواف) قال في المقاصد لم أره بهذا اللفظ ولكن في الصحيح

عن عائشة قالت أول شيء بدأ به النبي ﷺ حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف - الحديث وفيه أيضا قول عروة الراوى عنها أنه حج مع ابن الزبير فأول شيء بدأ به الطواف ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلونه وترجم عليه البخاري باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم صلى ركعتين وقال القارى وذلك لان كل من يدخل المسجد الحرام يسن له أن يبدأ بالطواف فرضا أو نفلا ولا يأتي بصلاة تحية المسجد إلا اذا لم يكن من نيته أن يطوف لعذر وغيره وليس معناه ان تحية المسجد ساقطة عن هذا المسجد كما توهم بعض الاغبياء من مفهوم هذه العبارة الصادرة من الفقهاء وغيرهم انتهى ، وأقول مذهبا كذلك لكن يكفى عنها ركعتا تحية الطواف كما يكفى ركعتا التحية عن ركعتي الطواف لو قصدتها بعده عن التحية كما بحثه ابن قاسم العبادي في حواشي التحفة ولا تنفوت تحية المسجد الحرام بطول القيام ولا بالاعراض عنها عند ابن حجر وتنفوت عند الرملي فيهما فاعرفه وقال النجم واشتهر أن أبا محمد الجويني لما حج فدخل المسجد الحرام بدأ فصلى ركعتين تحية المسجد فقال له رجل يا شيخ تحية هذا المسجد الطواف فقال له أبو محمد هذه مسألة قررتها منذ كذا وكذا سنة والآن نسيت قال النجم وحدث أنه وقع مثل ذلك لشيخ الاسلام شمس الدين الرملي مفتي مصر شيخنا بالاجازة رحمة الله عليه .

٩٥٥ - (تحية المساجد - وفي لفظ تحية المسجد - اذا دخلت أن تركع ركعتين)
رواه أحمد في الزهد عن ميمون بن مهران أنه كان يقوله من قوله قال النجم وهذا الكلام يجرى على السنة الفقهاء ومن العجب أن بعض المتفقهين في العصر زعم أنه لا يقال تحية المسجد مع مثل ورود ذلك وجريانه على السنة الفقهاء قديما وحديثا .
٩٥٦ - (تحتموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه) قال الحافظ ابن حجر موضوع .
٩٥٧ - (تحتموا بالزمرد - وفي بعض الاصول الزبرجد بالجيم - فانه ينفي الفقر)
رواه الديلمي عن ابن عباس ولا يصح .

٩٥٨ - (تحتموا بالعقيق فانه ينفي الفقر) رواه ابن عدي عن أنس قال ابن

عدي حديث باطل فقيه الحسين بن ابراهيم مجهول ولنا حكم ابن الجوزي برفعه
وأقره السيوطي ، ورواه العقيلي وابن لال والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي
عن عائشة بلفظ تختموا بالعقيق فانه مبارك ، وقال في المقاصد له طرق كلها واهية
فمنها ما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها من طرق بالفاظ منها اشتر
له خاتما وليكن فصحه عقيقاً فانه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذي هو أسعد ،
ومنها أكثر تختم أهل الجنة بالعقيق ومنها لابن عدي عن أنس مرفوعاً بلفظ فانه
ينفي الفقر بل فانه مبارك زاد واليمين أحق بالزينة وجزم في الميزان بأنه موضوع
ورواه الديلمي عن عمر رفعه بلفظ تختموا بالعقيق فان جبريل أتاني به من الجنة
وقال لي يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به وهو موضوع على عمر فمن دونه
إلى مالك ومنها ما رواه علي ابن مبرويه القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن
أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ تختموا بالخواطم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام
عليه ، وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين وله نسخة موضوعة
بالسند المذكور من جعلتها أن الأرض تنجس من بول الاقارب (١) أربعين يوماً وهو
في أمالي الحسين بن هرون الضبي عن جعفر بلفظ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما
توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملك الموكلان به ، وفي سنده أبو سعيد
الحسن بن علي كذاب ، ومنها لابن حبان في الضعفاء عن فاطمة مرفوعة من تختم بالعقيق
لم يزل يرى خيرا وفي سنده أبو بكر بن شعيب لا يحل الاحتجاج بحديثه ، ورواه
الطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد وأبو نعيم وغيرهم بطرق وكلها باطلة ومن
ثم قال العقيلي لا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء ، وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتابه التنبيه على حروف
من التصحيف أن كثيرا من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ ما قال تختموا

بالعقيق وإنما قال تخيموا بالتحية وهو اسم واقرب المدينة أي اسكنوا وأقيموا
 به قال ابن الجوزي وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب إليه التضعيف لما ذكرنا من
 الطرق لسنن قال شيخنا حمزة معذور فإن أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب
 ولفظه تخيموا بالعقيق فإنه مبارك وعزاه في الدرر لابن عدي بسند ضعيف عن عائشة
 رضي الله عنها بهذا اللفظ وهذا الوصف ثبت لوادي العقيق في الحديث الذي
 أخرجه البخاري في الحج عن ابن عباس يقول أنه سمع عمر يقول سمعت النبي ﷺ
 ينادي العقيق يقول أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة
 في حجة انتهى ، قال في المقاصد ثم قال وماروى المطرزي في البواقيت عن إبراهيم الحربي
 أنه سئل عنه فقال أنه صحيح ويروى أيضا بالمشاة التحية أي اسكنوا والعقيق وأقيموا
 به فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ثم إن قوله في بعض رواياته فإنه ينبغي النقر يروى
 في اتخاذ الحياثم الذي فحسه من ياقوت ولا يصح أيضا قال ابن الأثير يريد أنه إذا
 ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره بل الاشبه أن صح الحديث أن يكون
 لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره وأن من تختم به أمن من الطاعون
 ويسرت له أمور المعاش ويقوى قلبه ويها به الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى
 وكل هذا ممكن في العقيق إن ثبت وقال في الآتي رواه صاحب مسند الفردوس من طريق
 أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلى وغيرهم بأسانيد متعددة ثم قال وروى
 عن عبد خير عن علي قال التختم بالياقوت ينفي الفقر قال وسميته يقول التختم بالعقيق بركة .
 ٩٥٩- (تخليل الخمر) رواه مسلم عن أبي طلحة أنه قال يا رسول الله أخلصها قال
 لا وفي الآتي حديث نهى عن تخليل الخمر قال الشيخ أبو حامد في باب الرهن من
 تعليق أصحابنا يروونه حديثا ولا أعرفه بهذا اللفظ إلا أن حديث أبي طلحة أخلصها
 قال لا أقوى من هذا وأؤكد لأنه لفظ النبي ﷺ .

٩٦٠- (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الاكفاء وأنكحوا اليهم) رواه ابن ماجه
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا وكذا عن عمر

بلفظ وانتجبهوا المناكح وعليكم بذات الاثوارك فانهن أنجب رواه عنه الديلمي ولا يصح وفي لفظ عنده تخيروا لنطفكم وانظروا أين تضعونها وفي لفظ عن عمر مرفوعا كما ذكره أبو موسى المسديني في كتاب تضييع العمر والايام في اصطناع المعروف الى اللثام بلفظ فانظر في أى نصاب تصنع ولذلك فان العرق دساس وكلها ضعيفة ، وقال النجم وعند ابن عدى وابن عساكر عن عائشة بلفظ تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه اخوانهن وأخواتهن وفي لفظ أطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان الرجل ربما أشبه أخواله ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه لون مشوه ، قال ابن الجوزي في سنده مجاهيل وقال الخطيب كل طرقة ضعيفة وفي التحفة والنهاية تخيروا لنطفكم ولا تضعوها في غير الاكفاء صححه الحاكم واعترض انتهى ، وفي الشرييني على المنهاج وأما حديث تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الاكفاء فقال أبو حاتم الرازي ليس له أصل وقال ابن الصلاح له أسانيد فيها مقال ولكن صححه الحاكم .

٩٦٩ — (تداؤوا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء) رواه القضاعى عن أبي هريرة رفعه ورواه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسماء بنت شريك بلفظ تداؤوا عباد الله فان الله لم يضع داء إلا لأوضح له دواء غير داء واحد الهرم ، قال في المقاصد والحديث أبي هريرة طرق بألفاظ مختلفة منها إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء وبعضها في البخارى عن عطاء بن أبي رباح رفعه ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء وروى أصحاب الستين الأربعة وأحمد والطحاوى وصححه ابن حبان والحاكم عن أسامة بن شريك بلفظ جاءت الاعراب الى رسول الله ﷺ يسألونه فقالوا يا رسول الله انتداوى قال نعم ان الله لم ينزل من داء الا أنزل له شفاء إلا الموت والهرم ثم قال في المقاصد وفي الباب عن أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي سعيد ينتهيا في الطب النبوي انتهى ، وأما ما اشتهر من تداؤوا عباد الله بالمشى فلم أعرف له أصلا فليراجع .

٩٦٢ — (التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والغم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين) الديلمي عن أنس ، ومرفي «الاقتصاد» ، ورواه القضاعي عن علي بلفظ التدبير نصف العيش .

٩٦٣ — (أتدري ما تمام النعمة تمام النعمة دخول الجنة والنجاة من النار) الطبراني عن معاذ .

٩٦٤ — (تدرون من المفلس ان المفلس من أمتى من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فئت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٩٦٥ — (التراب ربيع الصبيان) الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا والقضاعي عن ابن عمر وكذا الخطيب في رواية مالك عنهما وقال والمتن لا يصح انتهى .

٩٦٦ — (ترك الشر صدقة) ذكره في المواهب من غير عزو لأحد .

٩٦٧ — (تربوا الكتاب) تقدم في « اذا كتبت » .

٩٦٨ — (ترك العادة عداوة .. وفي لفظ زيادة مستفادة) لأصل له كما في التمييز كالأصل ، لكن روى البيهقي في مناقب الشافعي عنه أنه قال ترك العادة ذنب مستحدث

٩٦٩ — (ترك العشاء مهمة) سيأتي في « تعشوا » .

٩٧٠ — (ترك السلام على الضرير خيانة) الديلمي عن أبي هريرة وابن مسعود .

٩٧١ — (تارك الورد ملعون وصاحب الورد ملعون) قال القاري لأصل له انتهى .

٩٧٢ — (تزوجوا فقراء) تقدم في : التمسوا الرزق بالنكاح قال في اللاتل ولعله

روى بالمعنى من حديث في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله أن يغيثهم الناكح ليستغف قال تعالى (ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله) وقال في الدرر تزوجوا فقراء يغنيكم الله لا يسرف لكن في صحيح ابن حبان والحاكم ثلاثة حق على الله

أنه ينجيهم الناكح ، ليستعف ، قلت هذا تصحيف وانما هو ينجيهم - بالعين المهملة - من الاعانة وأقرب منه ما أخرجه الديلمي عن عائشة رضي الله عنها تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال ، ومن شواهد التمسوا الرزق بالنكاح أخرجه الديلمي عن ابن حبان انتهى ما في الدرر ، والمشهور على الألسنة والولد بعد المال ، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر أنه قال أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى وتلا الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال التمسوا النفي في النكاح وتلا الآية .

٩٧٣ - (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن) قال الصغاني موضوع لكن عزاه في الجامع الصغير لابن عدى بسند ضعيف عن علي بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وقال ابن الجوزي حديث موضوع ، ورواه الطبراني عن أبي موسى بلفظ تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب النواقين ولا الذواقات ، وقال النجاشي ورواه أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار بلفظ تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الأمم ولا تكونوا كرهانية النصارى ، قال ورواه أحمد والطبراني وأبو نعيم عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ يكره التبتل وينهى عنه نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم النبيين يوم القيامة .

٩٧٤ - (تزوجوا الودود الولود إني مكاثر للأنبياء يوم القيامة) رواه أحمد عن أنس رفعه وصححه ابن حبان .

٩٧٥ - (تستغفر القصعة للاحسها - وفي لفظ الصحفة) سيأتي « في من أكل » ولفظ الاستغفار كما في شرح المواهب للزرقاني اللهم أجره من النار كما أجازني من لعق الشيطان .

٩٧٦ - (تسحروا فان في السحور بركة) متفق عليه ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن سراقه بلفظ تسحروا ولو بالماء ، ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ تسحروا

ولو بجرعة ماء، ورواه ابن عدي عن علي بن لفظ ولو شربة ماء وأفطروا ولو على شربة من ماء.

٩٧٧- (التسييح للرجال والتصفيق للنساء) رواه أحمد عن جابر وهو متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادة في الصلاة .

٩٧٨- (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن جابر وأنس وفي لفظ عند مسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم ، وعند أبي داود والترمذي وحسنه وابن حبان عنه من تسمي باسمي فلا يتكن بكنيتي ومن تكني بكنيتي فلا يتسمي باسمي، ورواه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة بلفظ لا تجمعوا بين إسمي وكنيتي .

٩٧٩- (تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وسمام وأقبحها حرب ومرة) رواه أبو داود والنسائي عن أبي وهب الجشعي رضي الله عنه رفعه .

٩٨٠- (تسرولوا وأتم جلوس) لأعلمه لكن معناه صحيح ويزيد بعضهم فيه وتعمموا وأتم وقوف .

٩٨١- (تصدقوا ترزقوا) قال النجم تبعاً للمقاصد معناه صحيح وينظر لفظه وفي كتاب الله (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) وفي الصحيح أنفق أنفق عليك .

٩٨٢- (تصدقوا ولو بتمرة فإنها تسد من الجائع وتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار) رواه ابن المبارك عن عكرمة مرسلاً .

٩٨٣- (تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من النار) أبو الشيخ عن أنس .

٩٨٤- (تصدقوا سائر زعم الله فإن الصدقة لا تنقص لكن تزيد) رواه الديلمي عن علي .

٩٨٥- (تصادفوا يذهب الغل عن قلوبكم) رواه ابن عدي عن ابن عمر وتقدم بأبسط في أثناء حديث « تهادوا » .

٩٨٦- (تضحك ولعل أكتفائك قد خرجت من عند القصار) .

(٢٠ - كشف الخفا)

٩٨٧- (التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق) رواه ابن ماجه عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما ، ورواه أبو نعيم عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي من كلامه .

٩٨٨- (التطير بمن يموت يوم السبت) ليس له أصل بل هو من أخلاق الجاهلية

قال النجم وباجازتنا من الشيخ زين الدين بن سلطان عن المعمر بن طولون عن الخواجا المتصوف أحمد بن المعمر زين الدين الخالدي عن البرهان المصري انه ماخرج ميت في نهار السبت الا تبعه اثنان من كبار البيت وعزاه لبعض الأخبار قال وهذا الكلام سببه عزل البرهان هذا من كتاب السر بالقاهرة عقب موت زوجة السلطان يوم السبت سنة ستين وثمانمائة بل كان عزله عقوبة له حيث اعتقد مثل هذا الاعتقاد الجاهلي .

٩٨٩- (تسليم الغزاة على النبي ﷺ) اشتهر على الألسنة وفي المدايح النبوية

وليس له كما قال ابن كثير أصل ومن نسبته الى النبي ﷺ فقد كذب وقال في المقاصد لكن قد ورد في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر وذكر ابن السبكي أن تسليم الغزاة رواه أبو نعيم والبيهقي في الدلائل وكذا ذكره الدارقطني والحاكم وشيخه ابن عدى .

٩٩٠- (التشبيك في المسجد) رواه أحمد والطيالسي في مسنديهما وأبو داود

والترمذي وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وآخرون عن كعب بن عجرة أنه قال له رسول الله ﷺ يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن - الى غيره من مرفوع وموقوف مع اختلاف في سنده أضعف فهو مكروه تنزيها اذا كان في المسجد ينتظر الصلاة ونقل عن مالك انه لا بأس به في المسجد وانما يكره في الصلاة وترجم البخاري تشبيك الأصابع في المسجد وأورد قصة ذي الديدن وفيها وشبك النبي ﷺ بين أصابعه قال في الأصل ولكن محل جوازه اذا كان لغرض صحيح كراحة الأصابع بخلاف ما يكون عبثا اذ التشبيك من الشيطان سيما وهو يحلب النوم .

٩٩١- (تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين - الحديث) رواه مسلم عن

أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني عن أسامة بن زيد بلفظ تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله إلا ما كان من متشاحنين أو قاطع رحم ورواه الحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز بلفظ تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الأنبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرجون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم .
 ٩٩٢ — (تعزى الحدة خيار أمتي) الطبراني عن ابن عباس ، والمشهور الحدة تعزى خيار أمتي .

٩٩٣ — (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة) رواه أبو التماسم بن بشران في أماليه وكذا القضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت رديف رسول الله ﷺ فالتفت إلى فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله - الحديث ، وفيه قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه أو أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه ، وفيه واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ، وأورده الضياء في المختارة وهو حسن ، وله شاهد رواه عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بلفظ يا ابن عباس احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وذكره مطولا بسند ضعيف ، ورواه أحمد والطبراني وغيرهما بسند أصح رجالا وأقوى قال في المقاصد وقد بسطت الكلام عليه في تخريج الأربعين .
 ٩٩٤ — (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم - الحديث) رواه البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعا وفي لفظ للعسكري عنه أيضا مرفوعا لعن بدل تعس ، وعزاه في الجامع الكبير للبخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الحلة وعبد الخيصة إن أعطى

يرضى وإن لم يعط سخط نفس وانكس وإذا شريك فلا انتقش طوبى لعبد أخذ
ممنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة
وإن كان في الساقاة كان في الساقاة (١) أن استؤذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع .

٩٩٥ - (تعشوا ولو بكف من حشف) (٢) فإن ترك العشاء مهزمة) وفي رواية

مسقمة بدل مهزمة ، رواه الترمذي عن أنس مرفوعا وقال الترمذي هذا الحديث
منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي سنده ضعيف ومجهول ، ورواه أبو نعيم عن
أنس بلفظ لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فإن تركه مهزمة ، ورواه
ابن ماجه عن جابر مرفوعا بلفظ لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه مهزمة
ورواه في الآتي معزوا لابن ماجه عن جابر بلفظ لا تتركوا العشاء ولو على كف
تمر فإن تركه يهرم قال وفي سنده إبراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث ، قال
في المقاصد وحكم عليه الصغاني بالوضع وفيه نظر ولما ذكر العسكري حديث ماملاً
أدعى وعاء شراً بطن قال قد حدث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم وما أكثر
من يغلط في قوله عليه الصلاة والسلام تعشوا ولو بكف من حشف ويتوهم أنه
ﷺ حدث على الأكثر من المطعم وأنه أمر بالعشاء من ضره ونقصه وهذا غلط
شديد لأن من أكل فوق شبعه فقد أكل ما لا يحل له فكيف يأمره بذلك وإنما
معنى قوله عليه الصلاة والسلام ترك العشاء مهزمة أن القوم كانوا يخففون في المطعم
ويبدع المتغذى منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك انتهى وفي تعليقه بما ذكره نظر
لأنه ليس في الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق ما يحل له بل المراد العشاء الشرعي فتدبر .

٩٩٦ - (تعلموا العلم وعلوه الناس) البيهقي عن أبي بكر .

٩٩٧ - (تعلموا الفرائض وعلوه الناس فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول

شيء ينزع من أمتي) رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم عن أبي هريرة رفعه بزيادة
يا أبا هريرة تعلموا الحديث وفيه متروك ، وأخرجه أحمد من حديث أبي الاحوص

(١) الساقاة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويسكونون من وراءه

يحفظونه . (٢) الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له . النهاية .

عن ابن مسعود رفعه بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني أمر ومقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما ثم رواه النسائي والدارقطني والحاكم والدارمي عن ابن مسعود بسند فيه انقطاع والنصف هنا كما قال ابن الصلاح عبارة عن مطلق القسم وان لم يتساويا كقولاه :

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مشن بالذي كنت أصنع

وقال ابن عينة انما قيل له نصف العلم لانه يتلى به الناس كلهم .

٩٩٨ — (تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة

الاعداء) رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٩٩٩ — (تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقامة فان الجار البادي يتحول

عنك) رواه النسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد وسنده صحيح كما قال العراقي ويناسبه ما رواه البيهقي بسنده عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني حملت الجنادل والحديد وكل ثقل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء وذقت المزار فلم أذق شيئاً أضر من الصبر ، وأقول المشهور على اللسان فان جار البادية يتحول انتهى .

١٠٠٠ — (تعاد الصلاة من قدر الدرهم - يعني من الدم) قال النووي في شرح

خطبة مسلم ذكره البخاري في تاريخه وهو باطل لا أصل له عند أهل الحديث انتهى .

١٠٠١ — (تفرق أمتي على سبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة قالوا

يا رسول الله من هم قال الزنادقة) قال في الآلآء لا أصل له أي بهذا اللفظ والا

فالحديث روى من أوجه مقبولة بغير هذا اللفظ منها تفرق أمتي - الحديث ، رواه

الترمذي وقال حسن صحيح وأبو داود والحاكم وابن حبان والبيهقي وصححه وبنها

ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رفعه اقترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة

والنصارى كذلك وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة

قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، ورواه ابن حبان والحاكم بنحوه

وقال الحاكم انه حديث كثير في الاصول ثم قال الزركشي ورواه البيهقي وصححه

من حديث أبي هريرة وغيره ، ومنها ما رواه الأربعة عن أبي هريرة بلفظ افرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرق النصارى على اثنين وسبعين فرقة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، وفي رواية للترمذي أن بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي ، وتقدم الحديث بأبسط في « افرقت اليهود » في الحمرة فراجعه ، وقال في المقاصد وروى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعوف بن مالك وأنس وجابر وابن عمرو وابن مسعود وعلى وعمر ومعاوية وأبي الدرداء وغيرهم قال كما بينتها في كتابي في الفرق وكفاي تخريج الزيلعي من سورة الانعام انتهى .

١٠٠٢ — (تفقهوا قبل أن تسودوا) رواه البيهقي عن عمر بن قولة وعلقه البخاري جازما به ثم قال وبعد أن تسودوا قيل معناه قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت وسيادة وإذا قال بعض العلماء ضاع العلم بين أفخاذ النساء ونحوه قول الخطيب يستحب الطالب أن يكون عزبا ما أمكن لئلا يشغله القيام بحقوق الزوجة عن كمال الطلب والمشهور تفسيره بما هو أعم من ذلك ولذا قال الثوري من أسرع الرياسة أضر بكثير من العلم ومن لم يسرع الرياسة كتب ثم كتب ثم كتب يعني كتب من العلم كثيرا .

١٠٠٣ — (تفقه ثم اعتزل) قال النجم ليس بحديث وإنما نقله في الاحياء عن النخعي ورواه أبو نعيم الاصبهاني عن الربيع بن خيثم ورواه أحمد في الزهد عن مطرف أنه قال تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا .

١٠٠٤ — (تفكر ساعة خير من عبادة سنة - وفي لفظ ستين سنة) ذكره الفاكهاني بلفظ فكر ساعة وقال انه من كلام سري السقطي وفي لفظ ستين سنة وذكره في الجامع الصغير بلفظ ففكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وورد عن ابن عباس وأبي الدرداء بلفظ ففكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة وقال النجم إن العراقي قال في جزء له رويانا من حديث عبد الله بن سلام أنه ﷺ خرج على قوم ذات يوم وهم

يتفكرون فقال ما لكم تتفكرون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وجل قال فكذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه فان لهذا المغرب أرضا بيضاء نورها بياضها أو بياضها نورها مسيرة الشمس أربعين يوما بها خلق من خلق الله لم يعصوا طرفة عين قالوا يا رسول الله فأين الشيطان عنهم قال ما يدرون خلق الشيطان أم لا قالوا من ولد آدم هم قال لا يدرون خلق آدم أم لا .

١٠٠٥ — (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله) رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه ابن أبي شيبة في كتاب العرس له من قوله عن ابن عباس بلفظ تفكروا في كل شيء ولا تتفكروا في الله ، رواه الاصبهاني في ترغيبه بهذا اللفظ ولا أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ خرج على أصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم ان تقدروا قدره - الحديث ، والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن ابن عمر مرفوعا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وروى أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور وهو فوق ذلك ، وفي رواية للديلمي عن ابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قدمرت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة والخالق أعظم من المخلوق وروى أحمد مرفوعا والطبراني وأبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال لهم فيم كنتم تتفكرون قالوا نتفكر في خلق الله قال لا تتفكروا في الله وتفكروا في خلق الله فان ربنا خالق ملكا قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا من بين قدميه الى كعبيه مسيرة ستمائة عام وما بين كعبيه الى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام والخالق أعظم وأسانيدها ضعيفة لكن اجتماعها يسكب قوة ومعناه صحيح ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رفعه لا يزال الناس يتساءلون

حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ، ومن شواهده ما رواه الحكيم الترمذى وابن لال عن ابن مسعود رأس الحكمة مخافة الله .

١٠٠٦ - (تفكروا قبل الطعام) هذا مشهور على الألسنة ولم أقف على أنه حديث أو أثر أو من كلام الناس لكن ذكره شيخ مشايخنا الشيخ على الأجموري المالكي ناظماً له على تفصيل فيه فقال :

قدم على الطعام توتا خوفاً ومشمشاً والشيء والبطيخا
وبعد أجاص كمثرى عنب كذلك رمان ومثله الرطب
ومعه الخيار والجميز قثا وتفاح كذلك اللوز

١٠٠٧ - (تقوى الله رأس كل حكمة) قال في المقاصد عزاه لذيبي لأنس مرفوعاً بلا إسناد وفي المرفوع عن معاذ بن جبل يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الربح بلا بضاعة ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم لله وأتق الله ابن أبي الدنيا جزءاً في التقوى وفيه عن عبد الرحمن بن صالح قال كتب رجل من العباد إلى أخيه أو صديق بتقوى الله فإن في تقوى الله الخير كله والتيسير والفرج والرزق الطيب في الدنيا وفيه النجاة وحسن الثواب في الآخرة وفي التنزيل (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً) وللحسكى عن سمرة رفعه من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد عدوه آمناً ، وروى البيهقي وأبو يعلى والطبرانى وأبو نعيم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً من سرده أن يكون أكرم الناس فليتق الله لكن ، قال البيهقي في الزهد تكلّموا في هشام بن زياد أحد رواة الحديث وأخرج الواحدى والشعبي والبخارى في تفسير (إن أكرمكم عند الله أتقاهم) من سورة الحجرات بلا سند عن يزيد بن شجرة قال مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة فرأى غلاماً أسود ينادى من يشترينى على

شرط أن لا يمنعني من الصلوات الخمس - الحديث .

٨٠٠٩ - (تقرّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي) رواه ابن شاهين عن ابن مسعود وتمامه والقوم بوجوه مكفّرة والتمسوا رضا الله بسخطهم وتقرّبوا إلى الله بالتباعد عنهم قال المناوي وكما يطلب التقرب ببغض أهل المعاصي يطلب التقرب بحبة أهل الطاعات قال الشافعي رضي الله تعالى عنه :

أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أنال بهم شفاعته
وأكره من بضاعتهم المعاصي وإن كنا جميعاً في البضاعة

٩٠٠٩ - (تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً) رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها وعند أحمد وابن ماجه عن سعد - تقطع اليد في ثمن المجن .

١٠١٠ - (تقول النار للمؤمن يوم القيامة جزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لحي) رواه الطبراني في الكبير عن يعلى بن منه رفته وفي سنده منصور بن عمار الواعظ ليس بالقوي ، ورواه ابن عدي عن يعلى وقال منكر ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول له بلفظ ان النار تقول - الحديث .

١٠١١ - (التكبير على المتكبر صدقة) نقل القاري عن الرازي أنه كلام ثم قال لكن معناه مأثور انتهى ، والمشهور على الألسنة حسنة بدل صدقة .

١٠١٢ - (التكبير جزم) قال في المقاصد لأصل له في المرفوع مع وقوعه في الرافعي وإنما هو من قول النخعي كما رواه الترمذي لكن بزيادة والتسليم جزم ورواه أيضاً سعيد بن منصور بزيادة والقراءة جزم وفي لفظ عنه كانوا يجزمون التكبير واختلف في لفظه ومنه فقال الهروي عوام الناس يضمون الراء من أكبر وقال المبرد الله أكبر بالسكون ويحتج بأن الأذان سمع موقوفاً غير معرب وقال في النهاية معناه أن التكبير والسلام لا يمدان ولا يعرب التكبير بل يسكن آخره وتبعه المحب الطبري وهو مقتضى كلام ابن الرفعة وعليه مشى الزركشي وإن كان أصله الرفع

بالخبرية ورده الحافظ ابن حجر بأن استعمال الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح
 حادث فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعنى على تقدير ثبوته والا فلا أصل له
 ثم اختار أن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الاسراع به وعدم مدحقال الترمذى
 وهو الذى استعجه أهل العلم وقال الغزالي فى الاحياء ويحذف السلام ولا يمد مدا
 فهو السنة وقال ابن حجر فى التحفة ويسن جزم التوا ايجابه غلط وحديث التكبير جزم
 لا أصل له وبفرض صحته عدم مده كما سماوا عليه الخبر الصحيح السلام جزم انتهى
 وسئل السيوطى عنه فقال هو غير ثابت كما قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث
 الشرح الكبير وانما هو من قول ابراهيم النخعى ومعناه كما قال جماعة منهم الرافعى
 وابن الاثير أنه لا يمد واغرب المحب الطبرى فقال معناه لا يمد ولا يعرب آخره
 وهذا الثانى مردود بوجوه أحدها مخالفته لتفسير الراوى عن النخعى والرجوع الى تفسيره
 أولى كما تقرر فى الاصول ثانيا مخالفته لما فسر به أهل الحديث والفقه ثالثا اطلاق
 الجزم على حذف الحركة الاعرابية لم يكن معهودا فى الصدر الاول وانما هو
 اصطلاح حادث فلا يصح الحمل عليه انتهى وقيل معنى التكبير جزم اسماع
 الامام به لثلا يسبقه الماموم وقيل معناه أنه حتم لا يجوز غيره فيجزم بالجيم والزاي
 المعجمة وضبطه بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة ومعناه سريع فالخدم السرعة
 ومنه قول عمر رضى الله عنه اذا أذنت فترسل واذا أقت فاحزم أى أسرع حكاه ابن
 سيد الناس وكذا السروجى من الخفية قال والخدم فى اللسان السرعة ومنه قيل
 ثلارنب حزمة قال وحديث حذف السلام سنة أخرجه أبوداود والترمذى وابن خزيمة
 والحاكم فى صحيحيهما عن أبى هريرة رفعه من طريق أبى داود وابن خزيمة والحاكم مع
 حكايتهما الوقف ووقفه الترمذى وقال انه حسن صحيح ونقل عن أحمد وابن المبارك
 أنهما نهيا عن عزوه للنبي ﷺ قال أبو الحسن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا
 انتهى كما فى المقاصد .

عن عمر قال نهينا عن التكلف وقال القارى بعده والحاصل ان معناه ثابت ويؤيده
ما أخرجه ابن عساکر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم اني وصالحى أمتي
براء من التكلف وأخرجه أيضاً بلفظ أنا وأمتي براء من التكلف وعن الزبير
ابن هالة وهي خديجة زوج النبي ﷺ وما أنا من المتكلفين .

١٠١٤ — (تكون بين يدي الساعة فن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها
مؤمناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ويمسى مؤمناً يبيع أقرام دينهم بعرض
من الدنيا) رواه الترمذى عن أنس .

١٠١٥ — (تكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي) ابن عساکر
عن علي كذا عنده التجم في المشهورات فليتأمل .

١٠١٦ — (اثنين الميت بعد الدفن) قال في الآخرة حديث تلقين الميت بعد الدفن
قد جاء فيه حديث أخرجه الطبراني في مسنده وإسناده ضعيف لكن عمل به رجال
من أهل الشام الأولين مع روايتهم له ولهذا استجبه أكثر أصحاب أحمد
اتهمى ، وأقول وكذا أكثر أصحابنا كما يأتي ، وقال في المقاصد وروى الطبراني
بسند ضعيف عن سعيد بن عبد الله الأودى أنه قال شهدت أبا أمامة وهو في
الزعر فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا أمرنا
رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من اخوانكم فسويتم على قبره فليقم أحدكم
على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان
ابن فلانة فانه يستوي قاعداً ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يقول أرشدك الله
ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهم بيد صاحبه
يقول انطلق ما تقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل
يا رسول الله فان لم نعرف اسم أمه قال فلتنسبه إلى حواء فلان ابن حواء ، وأورده

ابراهيم الحربي في اتباع الاموات عن ابن عباس وابن شاهين في ذكر الموت .
 وآخرون وضعفه ابن الصلاح ثم النووي وابن القيم والعراقي والحافظ ابن حجر
 في بعض قصائفه وآخرون لكن قواه الضياء في أحكامه ثم الحافظ ابن حجر أيضا
 بما له من الشواهد ونسب الامام أحمد العمل به لأهل الشام وابن العربي لأهل
 المدينة وغيرهما لقرطبة ، قال في المقاصد وأفردت للسكلام عليه جزءا وقال ابن حجر
 في التحفة ويستحب تلقين بالغ عاقل أو مجنون سبق له تكليف ولو شهيدا بعد
 تمام الدفن لحبر فيه ، وضعفه اعتضد بشواهد على أنه من الفضائل فاندفع قول ابن
 عبد السلام إنه بدعة وترجيح ابن الصلاح أنه قبل اهالة التراب مردود لما في
 الصحيحين فاذا انصرفوا أتاه ملسكان فتأخره بعد تمامه أقرب إلى سؤالهما انتهى ومثله
 في الرمل غير أنه مخالف في شهيد المعركة قال كما لا يصلي عليه كما أفتى به الوالد
 وزاد قوله والأصح أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسألون قال ويقف الملقن
 عند رأس القبر انتهى ، وقال النووي في فتاواه وأما التلقين المعتاد في الشام بعد
 الدفن فالمختار استحبابه بمن نص على استحبابه من أصحابنا القاضي حسين والمتولى
 والشيخ نصر المقدسي والرافعي وغيرهم وحديثه الذي رواه الطبراني ضعيف لكنه
 يستأنس به وقد اتفق علماء الحديث على المسامحة في أحاديث الفضائل والترغيب
 والترهيب ولم يزل أهل الشام على العمل بهذا في زمن من يقتدى به إلى الآن انتهى .
 ١٠١٧ — (تمام المعروف خير من ابتدائه) رواه القضاة عن جابر رفعه بلفظ
 استتمام وكذا الطبراني في الصغير لكن بلفظ أفضل بدل خير ، وفيه عبد الرحمن بن
 قيس الضبي متروك وعن سلم بن قتيبة تمام المعروف أشد من ابتدائه لأن ابتداء نافلة
 وتتمامه فريضة وفي معناه ما جاء عن العباس رضي الله عنه أنه قال لا يتم المعروف
 إلا بتعجيله فانه اذا عجله هناه .

١٠١٨ — (تعددوا واخشوشنوا) رواه الطبراني في معجمه الكبير وابن شاهين
 في الصحابة وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن القعقاع بن أبي حدرد رفعه

تمعددوا واخشوشنوا واخولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة وأخرجه البغوي أيضا في معجم الصحابة عن ابن أبي حنبل عن غير تسمية له وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا عن عبد الله بن أبي حنبل وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن أبي هريرة رفعه ورواه الرامهرمزي في الامثال عن أبي الأدرع الاسلمي رفعه بلفظ تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وقال في المقاصد فهذا ما فيه من الاختلاف ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف ، ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال أتنا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا وقد بينته في الرمي بالسهام وفيه إياكم وزي الاعاجم انتهى ، وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة

تمعددوا واخشوشنوا واخولقوا وانتضلوا (١) وامشوا حفاة أليق
قال فجاء بيتا موزونا ثم قال قال المناوي وروى واخشوشنوا بالباء الموحدة انتهى
ومعنى تمعددوا اتبعوا هدى ابن عدنان في الفصاحة ، وقيل تشبهوا بعيشه في التقشف والغلظ ودعوا التنعم وزي العجم ، ويقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ ويشهد له ما في الحديث الاخر عليكم باللبسة المعدية ، أي الزموا خشونة اللباس ، وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان واللبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة فهو حث على التواضع ونهي عن الافراط في الترفه والتنعيم ، ومن شواهد ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه إياكم والتنعيم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين ، وروى الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه اذا سارعتم الى الخيرات فامشوا حفاة .

١٠١٩ — (تمرة خير من جرادة) هذا مشهور لاسيما على السنة النجاة ، وقد استشهدوا به للابتداء بالنكرة للعموم ، وروى ابن أبي شيبة عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجرادة فقال تمره خير من جرادة ، وورد أيضا أن عمر بن الخطاب قاله لسكعب الاجبار حيث قال في الجرادة درهم ، وقال عمر أيضا

(١) انتضل القوم وتناضلوا أي رموا السهام للسبق . النهاية .

لأهل حمص ما أكثر دراهمكم يا أهل حمص تمرة خير من جرادة ، وقد استوفينا الكلام عليه في الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنسكرة .

١٠٢٠ — (تمسكت أحدا كن شطردهرها لاتصلي) قال في الآلي قال أبو عبد الله

ابن مندة لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ وقال في المقاصد لأصل له بهذا اللفظ ، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن مندة أن بعضهم ذكر هذا الحديث قال ولا يثبت بوجه من الوجوه ، وقال البيهقي في المعرفة ذكره بعض فقهاءنا وتعليلته كثير فلم أجده في شيء من كتب الحديث ولم أجده له إسنادا ، وقال ابن الجوزي في التحقيق هذا اللفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه ، وقال أبو اسحاق في المذهب لم أجده بهذا اللفظ الا في كتب الفقهاء ، وقال النووي في شرحه باطل لا يعرف ، وفي الخلاصة باطل لأصل له ، وقال المنذرى لم أجده له إسنادا ثم قال في المقاصد وأغرب الفخر بن تيمية في شرح الهداية لأبي الخطاب فنقل عن القاضي أبي يعلى أنه قال ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم البستي في السنن له ، كذا قال وابن أبي حاتم ليس يستبان وإنما هو رازي وليس له كتاب يقال له السنن ولكن معناه صحيح ، نعم يقرب منه ما اتفقا عليه عن أبي سعيد رفعه ، أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذاك من نقصان دينها ، ورواه مسلم عن ابن عمر وأبي هريرة بلفظ تمسكت الليالي ماتصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا نقصان دينها ، وفي المستدرک نحوه ، ولفظه فان أحدا كن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة ولا تسجد لله سجدة ، قال الحافظ ابن حجر وهذا وان كان قريبا من معناه لكن لا يعطى المراد منه .

١٠٢١ — (تناكحوا تناسلوا أباهي بكم الأئم يوم القيامة) رواه عبد الرزاق

والبيهقي عن سعيد بن أبي هلال مرسل بلفظ تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الأئم يوم القيامة ، قال في المقاصد جاء معناه عن جماعة من الصحابة فأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم عن معقل بن يسار مرفوعا تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الأئم يوم القيامة ، ولاحمد وسعيد بن منصور والطبراني في الأوسط

والبيهقي وآخرين عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالبائة وينهى عن التبتل
نهيًا شديدًا ويقول تزوجوا الولود الودود فأنى مكاثركم بالامم يوم القيامة ،
وصححه ابن حبان والحاكم ، وابن ماجه عن أبي هريرة رفعه انسكحوا فأنى مكاثركم
بكم ، قال وقد جمعت طرقة في جزئه انتهى ، وقال في المراهب لم أقف عليه ، وقال
النجم ورواه أحمد عن ابن عمر بلفظ انسكحوا أمهات الاولاد فأنى أباهي بهم يوم
القيامة ، وفي الباب أيضا ما تقدم في « تزوجوا » .

١٠٢٢ — (تسكح المرأة لملها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك) متفق عليه عن أبي هريرة ، وفي الجامع الصغير معزو للشيخين وأبي داود
والنسائي وابن ماجه بلفظ تسكح المرأة لأربع لملها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك ، وقال النجم وعند مسلم عن جابر أن المرأة تسكح على
دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك ، ورواه ابن حبان والحاكم
عن أبي سعيد تسكح المرأة على إحدى ثلاث جمالها ودينها وخلقتها فعليك بذات
الدين والخلق ، ورواه ابن أبي الدنيا والبخاري وابن ماجه عن ابن عمر لا تسكحوا
النساء الحسنين فالعله يردين ولا لملهن فالعله يطغين وانكحوهن للدين ولا مة سوداء
خرقاء ذات دين أفضل .

١٠٢٣ — (تهادوا تحابوا) الطبراني في الاوسط ، والحري في الهدايا ، والعسكري
في الامثال عن عائشة مرفوعا بزيادة وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقبلوا السكرام
عشراتهم ، وفي لفظ تقدم في « أقبلوا » تهادوا تزدادوا حبا ، وللطبراني في الاوسط
عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا نساء المؤمنين تهادين ولو فرسن شاة فانه
ينبت المودة ويذهب الضغائن ، وللقضاعي عن عائشة مرفوعا تهادوا فان الهدية
تذهب الضغائن ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد
والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب ، وفي لفظ للترمذي تهادوا فان الهدية تذهب
وحر الصدر ، ورواه الطبراني في الكبير والديلمي وأبو يعلى عن أم حكيم ابنة

وداع مرفوعاً بلفظ تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب الغوائل ، وفي رواية بغوائل الصدر ، وفي لفظ تزيد في القلب حباً ، ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعاً يامعشر الانصار تهادوا فان الهدية تسلب السخيمة وتورث المودة فوالله لو أهدى الى كراع - الحديث ، ورواه البزار بهذا اللفظ بدون وتورث المودة ، وفي لفظ للحري تهادوا فان الهدية قلت أو كثرت تورث المودة وتسلب السخيمة ، وللدليلى بلا سند عن أنس رفعه عليكم بالهدايا فانها تورث المودة وتذهب بالضنات ، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لآحمد والترمذي وضعفه عن أبي هريرة بلفظ تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدر (١) ، وفي لفظ وحر القلب ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرس (٢) شاة ، وأخرجه مالك في الموطأ عن عطاء الخراساني مرسلاً رفعه بلفظ تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء ، قال في المقاصد وهو حديث جيد ، وقد بينت ذلك مع ما وقعت عليه من معناه في تكملة شرح الترمذي ، قال الحاكم تحابوا ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن المحابة ، لكن يشهد للأول رواية تزيد في القلب حباً ، وقال ابن الغرس وينبغي للمهدي أن يقصد بها امثال أمر الشارع وما ندب لاجله ولا يقصد بذلك الدنيا ، قال حسان :

ان الهدايا تجارات اللثام وما يبني الكرام لما يهدون من ثمن

١٥٢٤ — (التنشئة بالشهور والأعياد عما اعتاده الناس) قال في المقاصد مروي

في العيد أن خالد بن معدان لقي وأثلة بن الأسقع في يوم عيد فقال له تقبل الله منا ومنك فقال له مثل ذلك وأسنده الى النبي ﷺ ، لكن الأشبه فيه الوقف ، وله شواهد عن كثير من الصحابة بينها الحفاظ ابن حجر في بعض الأجوبة بل عند الدليلى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه من لقي أخاه عند الانصراف من

(١) وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيط وقيل العداوة وقيل أشد الغضب . النهاية . (٢) أي ظلف شاة .

الجمعة فليقل تقبل الله منا ومنك ، وروى في المرفوع من جملة حقوق الجار إن أصابه خير هنأه أو مصيبة عزاه أو مرض عاده الى غيره بما في معناه ، بل أقوى منه ما في الصحيحين في قيام طلحة لكعب رضى الله عنهما وتهنئته بتوبة الله عليه ، وفي تاريخ قزوين للرافعي أول من أحدث تهنئة العيدين بقزوين أبو القاسم سعيد بن محمد القزويني وثبت ان آدم عليه الصلاة والسلام لما حج البيت الحرام قالت له الملائكة بر حبك قد حججنا قبلك ، قال النجم وألف السيوطي ذلك رسالة سماها وصول الأئمان في حصول التهانى أجاد فيها ، وذكر في آخرها الحديث المرفوع عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده باللفظ أتدرون ما حق الجار إن استعان بك أعنته وإن استقرضك أقرضته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيت به ، وذكر الحديث في الجامع الكبير بأبسط من هذا .

١٠٢٥ — (التوكؤ على العصا من سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام) قال القارى كلام صحيح ، وليس له أصل صريح ، وإنما سيفاد من قوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى) ومن فعل نبينا ﷺ في بعض الأحيان كما بينه في رسالة ، قال وأما حديث من بلغ الأربعين ولم يمسك العصا فقد عصى فليس له أصل انتهى ، وقال ابن حجر الهيتمي روى ابن عدى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء وكان ﷺ يتوكأ عليها ، وروى الديلمي بسنده عن أنس رفعه حديث حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء ، وروى أيضا كانت للأنبياء كلهم مخضرة يختصرون بها تواضعاً لله عز وجل ، وأخرج البزار والطبراني بسند ضعيف حديث ان اتخذ العصا فقد اتخذها أبو ابراهيم ، وأخرج ابن ماجه عن أبي أمامة خرج إلينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه انتهى ، وأما حديث من خرج في سفر ومعه عصا وأرى فيه الله بكل سبع ضار ومن بلغ أربعين سنة عدله ذلك من الكبير والعجب فقد قال فيه ابن حجر المسكى في فتاواه نقلاً عن السيوطي أنه موضوع .

١٠٢٦ — (تروقوا برد الخريف فانه يورث داء في أبدانكم) لا أعلمه حديثا فضلا

عن صحته .

١٠٢٧ — (التمر والمان والتفاح والعنب من فضل طينة آدم) وقال في رسالة

لبعض مجهول بلا سند عن النبي ﷺ لا أصل لذلك وإنما ورد في شجر التمر
أكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم انتهى .

١٠٢٨ — (التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله) الديلمي عن

أنس ، ورواه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن كثير العبدى بزيادة والعنبر
لا يزيد العبد الا عزا فاعنوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم .

﴿ حرف الثاء المثناة ﴾

١٠٢٩ — (ثلاثة حق على الله أن يغيثهم الناكح ليستغف) رواه ابن حبان

والحاكم عن أبي هريرة ، قال في الدرر هذا تصحيف وإنما هو يعينهم من الاعانة
انتهى ، ولم يذكر تمام الثلاث لكن تقدم في « التمسوا الرزق بالنكاح » ما يؤخذ منه

تمامها ، وروى الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه ثلاث من فعلهن ثقة بالله كان
حقا على الله أن يعينه من سعى في فكاك رقبة ومن تزوج ومن أحيا أرضا ميتة .

١٠٣٠ — (الثقة بكل أحد عجز) قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن

عند الخطابي في العزلة عن عبد الملك بن مروان أنه وجد حجرا مكتوبا فيه
بالعبرانية فبعث به الى وهب بن منبه فاذا فيه مكتوب اذا كان الغدر في الناس

طبعا فالثقة بكل أحد عجز ، وفيها أيضا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لمحمد بن
كعب القرظي أي خصال الرجل أوضع له قال كثرة كلامه وافشاؤه سره والثقة

بكل أحد ، وفي المجالسة للدينوري عن هشام بن اسماعيل قال ان ملكا من الملوك
أمر بقتل رجل من أهل الايمان بالله فوجدوا معه كتابا فيه ثلاث كلمات اذا كان

القدر حقا فالحرص باطل واذا كان الغدر في الناس طبعا فالثقة بكل أحد عجز
واذا كان الموت لكل أحد رسدا فالطمأنينة الى الدنيا حق انتهى ، وقد وجد بخط

النجم له في هاتش كتابه نظام مافله عمر بن عبد العزيز بقوله :

ثلاثة أوضاع أوصاف الرجال افشاء سره وكثرة المقال

وثقة المرء بكل أحد لاتحسبن كل عشرة تقال

١٠٣٩ - (ثلاث لا يعاد صاحبين الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل)

رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب وضعفه عن أبي هريرة رفته ورواه البيهقي أيضا عن يحيى بن أبي كثير من قوله وهو الصحيح ، وروى البيهقي أيضا أن زيد بن أرقم قال رمدت فعادني النبي ﷺ ، فان ثبت النهي أمكن أنه لكونها من الآلام التي لا ينقطع صاحبها غالبا بسببها فلا يعاد ، بل قد لا يفطن لما زيد إليه مع المخالطة ، وقد أفرد السخاوي هذا الحديث بتأليف .

١٠٣٧ - (الثبات نبات) قال النجم ليس بحديث ولعله مثل انتهى ، وقال في المقاصد له ذكر في « في الحركات البركات » .

١٠٣٣ - (ثلاثة لا يركن إليها الدنيا والسلطان والمرأة) قال في المقاصد كلام صحيح لانطيل فيه بالاستشهاد لوضوح أمره انتهى ، يعني وليس بحديث كما في التمييز وغيره .

١٠٣٤ - (ثلاث من كن فيه فهو منافق وان سام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد أخاف واذا أوتى خان) أبو الشيخ عن أنس وتقدم بأبسط في « آية المنافق ثلاث » .

١٠٣٥ - (ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) البزار والطبراني وأبو نعيم عن أنس بسند ضعيف ، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر بلفظ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات ، فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات فالتعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء في السبرات (١) ونقل

(١) جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد . النهاية .

الاقدام الى الجماعات ، وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام .

١٠٣٦ - (ثلاثة يحلين البصر النظر الى الخضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن) الحاكم والديلمي عن ابن عمر رفعه ، وروياه عن القاضى أبي البختري قال كنت أدخل على الرشيد وابنه القاسم بين يديه فكنت أدمن النظر اليه عند دخولي وخروجي فقال لي بعض ندمائه ما أظن أبا البختري لا يحب رأس الخملان ففطن له فلما ان دخلت قال أراك تدمن النظر الى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه اليك ، قلت اعينك بالله يا أمير المؤمنين ان ترميني بما ليس في وانما ادمان النظر اليه لان جعفر الصادق حدث عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعا ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة وإلى الماء الجاري وإلى الوجه الحسن ، لكن أبو البختري رمى بالوضع ، وجعله الشعراني في البدر المنير من قول علي رضي الله عنه ، نعم روى أبو نعيم في الطب عن عائشة مرفوعا ثلاثة يحلين البصر النظر في الماء الجاري والنظر في الخضرة والنظر الى الوجه الحسن ، وروى أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يحب أن ينظر الى الخضرة وإلى الماء الجاري ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاثة يحلين البصر النظر الى الخضرة والائمة عند النوم والوجه الحسن ، وروى عن بريدة مرفوعا النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن يزيد في البصر ، روى القضاعي عن جابر مرفوعا النظر في وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر ، وللدلمي عن أنس رفعه ثلاث فائتات الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن ، وقد كان النسائي يلبس الاخضر من الثياب ويقول ان الاخضر مما يراد لقوة البصر ، وللدلمي أيضا عن أبي هريرة رفعه أديموا النظر الى ثلاثة الماء الجاري فانه يذهب بالغم ، وما أحسن ما قيل في المقام :

ثلاثة تذهب عنا الحزن الماء والخضرة والشكل الحسن

١٠٣٧ — (الثلث والثلث كثير) رواه الشيخان وأحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وفي رواية لهم عن سعد بن أبي وقاص أنه مرض مرضاً أشرف منه على الموت فأتى النبي ﷺ يموده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيراً وليس يرثني الا ابنة لي أفأتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ، ورواه أحمد والشيخان وابن ماجه وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وددت أن الناس تنصوا من الثلث لأن رسول الله ﷺ قال والثلث كثير ، وابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه لان أوصى بالخنس أحب الى من أن أوصى بالربع ولان أوصى بالربع أحب الى من أن أوصى بالثلث ومن أوصى بالثلث لم يترك ، وله عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا يخنس ولا شطط ، وله عن معاذ الثلث وسط لا يخنس ولا شطط وله عن معاذ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم زيادة في حسناتكم ، وعند الطبراني عنه وأحمد عن أبي الدرداء وعند ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة في أعمالكم ، ورواه الدارقطني والبيهقي عن أبي أمامة بلفظ إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة لكم في حسناتكم ليجعل لكم زكاة في أموالكم ، وهما ضعيفان .

١٠٣٨ — (ثلاثة ان أكرمتهن أهانوك المرأة والعبد والفلاح) قال النجم هو من كلام الشافعي وليس في المرفوع .

١٠٣٩ — (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين) رواه الترمذي عن أبي هريرة .

١٠٤٠ — (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم ولا هم عذاب اليم شيخ زان ومالك كذاب وعائل مستكبر) رواه مسلم والنسائي عن أبي هريرة

رضي الله عنه ، ومثله ما رواه الطبراني والبيهقي عن سلمان بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا يمينه ولا يبيع الا يمينه .

١٠٤١ — (ثلاث لا يمتنع الماء والسكلا والنار) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

١٠٤٢ — (ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن) رواه الترمذي وأبو داود عن ابن عمر ، وما أحسن ما قيل :

قد كان من سيرة خير الوري صلى عليه الله طول الزمن أن لا يرد الطيب والمتسكا واللحم أيضا يأخى واللبن ولبعضهم فيما لا ينبغي رده :

عن المصطفى سبع يسن قبوطها إذا ما بها قد أتحف المرء خلان دهان وحلوى ثم در وسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان
١٠٤٣ — (ثلاث جدهن جد وهزلن جد النكاح والطلاق والرجعة) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقوله جدهن جد بكسر الجيم فيهما ضداهزل كما قاله المناوي ، ورواه القاضي أبو علي الطبري في الأربعين عن أبي هريرة بلفظ الترجمة لكن بابدال الرجعة بالعتاق ، ورواه الطبراني عن فضالة بن عبيد بلفظ ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق وتحصل من هذه الأحاديث خمسة جدهن جد وهزلن جد .

١٠٤٤ — (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار) رواه الشيخان وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس .

١٠٤٥ — (ثلاثة لا يرد الله دعاءهم اذا كر الله كثيرا ودعوة المظلوم والامام العادل) رواه البيهقي .

١٠٤٦ - (ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق المريض والصائم والامام العادل)
رواه الديلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٠٤٧ - (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاء المرأة تراها فتسرك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا (١) وإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة المرافق .

١٠٤٨ - (ثمن الجنة لا إله إلا الله) ابن عدى وغيره .

١٠٤٩ - (الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وإذنها صماتها) رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما وعند أحمد وابن ماجه عن عميرة الكندي الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صممتها .
١٠٥٠ - (الثيب عجالة الراكب) ذكره الزمخشري في ربيع الابرار عن عمر موقوفا .

﴿ حرف اليجيم ﴾

١٠٥١ - (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل) الخطيب في جامعه عن علي ورافع بن خديج بأسانيد ضعاف كما في اللآلىء وغيره ، وسبق في : التمسوا الرفيق قبل الطريق .

١٠٥٢ - (الجار أحق بسقبة) رواه البخارى وأبو داود والنسائي وغيرهم عن أبي رافع ، والنسائي وابن ماجه عن الشريد بن سويد ، وسبقه بفتح السين المهملة والقاف الموحدة بمعنى الشفعة .

(١) من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفًا وقطافًا ، والقطف فعل منه . النهاية .

١٠٥٣ — (جار الدار أحق بالدار) النسائي عن أنس مرفوعاً وصححه ابن حبان ورواه الطبراني عن سمرة بلفظ جار الدار أحق بالشفعة وقد ورد باللفاظ آخر .

١٠٥٤ — (الجار إلى أربعين) أبو يعلى وابن حبان في الضعفاء معاً عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه بلفظ حق الجار إلى أربعين داراً هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقداماً وخلفاً ، ورواه الديلمي عنه أيضاً لكن بلفظ الجار ستون داراً عن يمينه وستون عن يساره وستون خلفه وستون قدامه ، وسنده ضعيف لكن للأول شاهد عن كعب بن مالك رفعه ألا أن أربعين داراً جار ، وسنده ضعيف أيضاً ، وروى عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما حد الجوار قال أربعون داراً ، وفي رواية عنها أوصاني جبريل بالجار إلى أربعين داراً عشرة من ههنا وعشرة من ههنا وعشرة من ههنا ، قال البيهقي وكلاهما ضعيف أيضاً ، والمعروف ما رواه أبو داود في مراسيله عن الزهري أن رجلاً أتى النبي ﷺ يشكو جاره فأمره النبي ﷺ أن ينادي على باب المسجد ألا أن أربعين داراً جواراً ، قال يونس بن يزيد فقلت لابن شهاب كيف قال أربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأوماً إلى أربع جهات ، وهو مروي عن عائشة قالت حق الجوار أربعون داراً من كل جانب ، وذكره البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري فقال أربعون داراً أمامه وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن يساره وكذا جاء عن الأوزاعي .

١٠٥٥ — (الجيران ثلاثة فجار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق : فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذي له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم) البزار وأبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم عن جابر وهو ضعيف .

١٠٥٦ — (الجفاء والبغى فى الشام) رواه ابن عدى وابن عساكر عن أنس .

١٠٥٧ — (الجلوس مع الفقراء من التواضع وهو من أفضل الجهاد) الديلمى

عن أنس وفيه وضاع كما قال المناوى .

١٠٥٨ — (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) ابن ماجه والحاكم والدايمى

وأبو يعلى وغيرهم بسند ضعيف عن عمر ابن الخطاب رفعه ، وفى ذم المحتكر
أحاديث كثيرة .

١٠٥٩ — (جالسوا العلماء وسألو الكبراء وخالطوا الحكماء) قال فى الاصل

رواه الطبرانى والعسكرى عن أبى جحيفة مرفوعا ، وروى أيضا عن أبى جحيفة موقوفا
قال كان يقال جالس الكبراء وخالط العلماء وخالل الحكماء ، وفى الباب ما رواه
العسكرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قيل يا رسول الله من يجالس أو قال أى
جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد فى علمكم منطقته وذكركم الآخرة
علمه ، وروى العسكرى عن ابن عيينة قال قيل لعيسى ياروح الله من يجالس فقال
من يزيد علمكم منطقته وتذكركم الله رؤيته ويرغبكم فى الآخرة علمه ، ورواه
الديلمى من طريق الطبرانى عن أبى أمامة بلفظ جالسوا العلماء وزاحموا بوايكم
ورواه فى الجامع الصغير للطبرانى عن أبى جحيفة ، بلفظ جالسوا الكبراء وسألو
العلماء وخالطوا الحكماء .

١٠٦٠ — (جلسائكم شركائكم فى الهدية) قال ابن الملقن فى شرح البخارى فى

باب الشرب وتبعه العينى وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام فذكره قال واسناده
فيه لين انتهى .

١٠٦١ — (الجالس وسط الحلقة ملعون) رواه أبوداود عن حذيفة أن رسول

الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة ، وروى الترمذى عن أبى مجلز أن رجلا
قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد أولعن الله على لسان محمد ﷺ
من قعد وسط الحلقة ، وقال الترمذى حسن صحيح ، ورواه الحاكم بلفظ رأى

حذيفة أنسانا قاعدا وسط حلقة فقال لعن رسول الله ﷺ من قعد وسط حلقة
وقال هو على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء وآخرون
بلفظ الترجمة انتهى .

١٠٦٢ — (الجبروت في القلب) قال ابن الفرس ضعيف ، وقال في الأصل رواه
ابن لال عن جابر مرفوعا ، وروى أحمد بن منيع والحرث بن أبي أسامة في
مسنديهما عن علي مرفوعا أن الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير أهل بيته ، ومن
كلامهم الظلم كمين في النفس العجز يخفيه والقدرة تبديه ، والمشهور والقدرة تظهره .
١٠٦٣ — (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها) قال
في المقاصد رواه أبو نعيم في الحلية وابن جبان في روضة العقلاء والخطيب وآخرون
أن الحسن بن عمارة بلغه أن الأعمش وقع فيه فبعث إليه بكسوة فمدحه فقبل للأعمش
ذمته ثم مدحته فقال حدثني خيشمة عن ابن مسعود فذكره ، وأخرجه ابن عدي في
كامله والبيهقي في شعبه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا ، قال البيهقي وهو المحفوظ ،
وقال ابن عدي وهو المعروف ، ورواه ابن الجوزي في العمال المتناحية مرفوعا وموقوفا
وهو باطل من الوجهين ، وقول ابن عدي والبيهقي إن الموقوف معروف عن الأعمش
يحتاج إلى تأويل فانهما ذكراه بسند فيه متهم بالكذب والوضع يحل الأعمش عن
مثله فقد كان زاهدا ناسكا تاركا للدنيا حتى وصفه بعضهم بقوله ما رأيت الاغنياء
والسلاطين عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته بل كانت صبوراً مجانباً
للسلطان ورعاً عالماً بالقرآن ، وروى أنه لما ولي الحسن بن عمارة مظالم الكوفة
بلغ الأعمش فقال ظالم ولي مظالمنا فبلغ الحسن فبعث إليه بأثواب ونفقة فقال الأعمش
مثل هذا ولي علينا يرحم صغيرنا ويعود على فقيرنا ويوقر كبيرنا فقال رجل يا أبا
محمد ما هذا قولك فيه أمس فقال حدثني خيشمة وذكره موقوفاً ، وأخرجه القضاة
فقال حدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي أنه قال كنت عند الأعمش فقبل إن الحسن
ابن عمارة ولي المظالم فقال الأعمش يا عجبا من ظالم ولي المظالم ما للحناءك ابن الحناءك

والظالم ابن الظالم فخرجت فأتيت الحسن فأخبرته فقال علي بمنديل وأثواب فوجه بها إليه فلما كان من الغد بكرت إلى الأعمش فقلت أجزى الحديث قبل أن تجتمع الناس فأجريت ذكره فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة ولي العمل وما زانه فقلت بالأحس قلت ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثني خيشمة عن ابن مسعود مرفوعاً قال في المقاصد وربما يستأنس له بما روى اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرفعها بها قلبي ويحدث الهدية تذهب بالسمع والبصر وهو ضعيف ، والكلام عليه مبسوط في الأجوبة الحديثية انتهى .

١٠٦٤ — (الجبن داء وأكله بالجوز شفاء) قيل موضوع لم يوجد إلا في رسالة مجهولة ذكره فيها كحديث الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا صاروا دواء انتهى وفيه أن الحافظ ذكر الثاني في تخريج أحاديث الديلمي وقال إن الديلمي أسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما مسلسلاً ، لكن بإبدال دواء بشفاء وسكت عليه .

١٠٦٥ — (الجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء) البيهقي عن عمر بن الخطاب بلفظ الشجاعة والجبن غرائز في الناس تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف وتلقى الرجل يفر عن أبيه ، ورواه أبو يعلى ومن طريقه القضاعي في أثناء حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ كرم المؤمن تقواه ومروءته خلقه ونسبه دينه والجبن والجرأة غرائز يضعهما الله حيث يشاء ، وفيه معدي بن سليمان مختلف فيه فوهاه أبو زرعة وضعفه بعضهم ، وقال الشاذ كوني كان من أفضل الناس ويعد من الإبدال ، وصح له الترمذي حديثاً ، وروى الدارقطني من حديثه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً الحسب المال والكرم التقوى ، وروى الخرائطي عن أبي هريرة مرفوعاً كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه وأصله عقله .

١٠٦٦ — (الجدال في القرآن كفر) رواه الحاكم عن أبي هريرة وقال صحيح وتورع في تصحيحه انتهى .

١٠٦٧ — (الجرس مزامير الشيطان) وفي رواية مزمار ، وفي رواية من

مزامير كما في المناوي ، رواه مسلم وأحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ،
ومزامير جمع مزموذم بضم الميم وفتحها ، وله مفرد أيضا مزمار بكسر الميم وفتح
الاخبار بمزامير عن الجرس وإن كان مفردا لأن المراد به المجلس انتهى .

١٠٦٨ — (جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا قال أ كسروا
من قول لا إله إلا الله) رواه أحمد والحاكم والنسائي والطبراني بسند حسن عن
أبي هريرة رضي الله عنه .

١٠٦٩ — (جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين) كذا اشتهر ولننظر حاله .
١٠٧٠ — (الجزء من جنس العمل) قال في التمييز لم أقف عليه بهذا اللفظ
وقال في المقاصد يشير اليه قوله تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بنثل ما عوقبتم به)
(وجزاء سيئة سيئة مثلها) (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) وفي تدين تدان
واسمح يسمح لك ، واشباهها وقع في كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها
الناس معجزون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر انتهى ويبيض للترجيح
وصحايه ، ويستدل له أيضا بقوله تعالى (إنما تجزون بما كنتم تعملون) .

١٠٧١ — (جف القلم بما هو كائن) تقدم في « تعرف الى الله في الرخاء » وقال
في التمييز رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حسن انتهى
ورواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ جف القلم بما أنت لاق ، وروى
القضاعى عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول جف القلم بالشتى
والسعيد وفرغ من أربع من الخلق والخلق والاجل والرزق ، وكذا الديلى لكن
بلفظ جرى بدل جف .

١٠٧٢ — (جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً) رواه ابن ماجه عن أبي
هريرة ورواه أيضاً عن أبي ذر .

١٠٧٣ — (جرى القلم بما حكم) الديلى عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو في

معنى ما قبله فتدبر .

١٠٧٤ — (الجماعة رحمة والفرقة عذاب) رواه الامام أحمد والطبراني بسند ضعيف لأن فيه الجراح أبو وكيع ، قال الدارقطني فيه ليس بشيء عن النعمان ابن بشير ، ورواه ابن الامام أحمد في زوائده عن النعمان بن بشير بلفظ قال رسول الله ﷺ على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب ، قال وقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الأعظم فقال رجل ما السواد الأعظم فنأدى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ماحمل وعليكم ما حملتم) وهو عند القضاعي والديلمي لكن اقتصر أولها منه على الترجمة وثانيهما على من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، وروى الديلمي أيضا عن جابر رفعه من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وما تكرر في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة في الجماعة رحمة وفي الفرقة عذاب ، وسنده ضعيف لكن له شواهد منها ما روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه يد الله على الجماعة اتبعوا السواد الأعظم فان من شدشد في النار ، ومنها ما روى الطبراني عن أسامة بن شريك رفعه يد الله على الجماعة فاذا شد الشاذ منهم اختطفته الشياطين - الحديث ، ومنها ما رواه أيضا عن عرفة رفعه يد الله مع الجماعة والشيطان مع من فارق الجماعة يركض ، ومنها ما رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الشيطان بهم بالواحد والاثني فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم .

١٠٧٥ — (جمال الرجل فصاحة لسانه) رواه القضاعي والعسكري والخطيب عن جابر رضي الله عنه مرفوعا ، ورواه الديلمي عن جابر أيضا رفعه الجمال صواب المقال والكمال حسن الفعال بالصدق ، وروى العسكري عن العباس قال قلت يا رسول الله ما الجمال في الرجل قال فصاحة لسانه ، وهو عند ابن لال بلفظ الجمال في الرجل اللسان ، وفي إسناده محمد بن الغلابي ضعيف جدا ، ورواه الحاكم عن علي بن الحسين قال أقبل العباس الى رسول الله ﷺ وعليه حلطان وله صغيرتان

وهو أبيض فلما رآه تبسم فقال يا رسول الله ما أخحك أضحك الله سنك فقال أبغيني جمال عم النبي ﷺ فقال العباس ما الجمال قال اللسان ، وهو مرسل ، وقال ابن طاهر اسناده مجهول ، وروى العسكري عن ابن عمر أنه قال مر عمر يقوم يرمون فقال بش ما رميتم فقالوا انا متعلمين فقال عمر والله لنزبكم في لحنكم أشد الى من ذنبكم في رميكم سمعت رسول الله ﷺ يقول رحم الله امرأً أصلح لسانه ، وذكر الرافعي هذا الحديث في الديات بلفظ ان النبي ﷺ سئل عن الجمال فقال هو اللسان .

١٠٧٦ — (الجمعة حج المساكين) رواه القضاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه وفي لفظ له الفقراء بدل المساكين ، وفي سنده مقاتل ضعيف وعزاه في الدرر لابن أبي أسامة في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقال الصغاني موضوع ، وروى الديلمي عن ابن عمر رفعه الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها ، ولابن ماجه بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله ﷺ الاغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج ، وقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك القرى .

١٠٧٧ — (جنبوا مساجدكم صبيانكم) قال البزار لأصل له ، وتعقبه في المقاصد بأن ابن ماجه رواه مطولا عن واثلة رفعه بلفظ جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع ، وسنده ضعيف لكن له شاهد عند الطبراني في الكبير والعقيلي وابن عدى سند فيه العلاء بن كثير ضعيف أيضا عن أبي امامة وأبي الدرداء وواثلة قالوا سمعنا رسول الله ﷺ وذكره بلفظ مساجدكم ، لكن بدون وشراءكم وبيعكم ، ولابن عدى عن أبي هريرة رفعه جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وفي سنده عبد الله بن محرز - بمهمات بوزن محمد - ضعيف ، وفي الباب مما يستأنس به لتقويته أحاديث : منها من رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد أو ينشد ضالة - الحديث ، رواه الطبراني وابن السني وابن مندة عن أبي هريرة رضي الله عنه

من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاثا ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا لا وجدتها ثلاثا ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا ربح الله تجارتك .

١٠٧٨ - (الجنة تحت أقدام الأمهات) احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن جاهمة السلمي ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اردت ان أغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها ، قال الحاكم صحيح الاسناد وتعقب بالاضطراب وأخرجه ابن ماجه أيضا عن معاوية ابن جاهمة قال اتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحمية أمك قلت نعم يا رسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيت من الجانب الآخر فقلت يا رسول الله اني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة قال ويحك أحمية أمك قلت نعم يا رسول الله قال فارجع فبرها ثم اتيت من امامه فقلت يا رسول الله اني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحمية أمك قلت نعم يا رسول الله قال ويزم رجلها فثم الجنة ، وفي الباب أيضا ما أخرجه الخطيب في جامعه والقضاعي في مسنده عن أنس رضى الله عنه رفعه الجنة تحت أقدام الأمهات وفيه منصور بن المهاجر وأبو النضر الأبار لا يعرفان ، وذكره الخطيب أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما وضعف ، قال في المقاصد وقد عزاه الديلمي لمسلم عن أنس فلي نظر ، ومثله في الدرر ، والمعنى أن التواضع للأمهات واطاعتهم في خدمتهم وعدم مخالفتهم إلا فيما حظره الشرع سبب لدخول الجنة .

١٠٧٩ - (جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فممنعوا) رواه الديلمي

عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٠٨٠ - (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) رواه الحاكم في تاريخه عن

ابن عمر رضى الله عنهما قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقيرين وقلة العيال أحد اليسارين .

١٠٨٩ - (جهد المقل دموعه) قيل هو بمعنى خبز وأفضل الصدقة جهد المقل الذي أخرجه أبو داود وغيره عن أبي هريرة مرفوعا وأقول في كونه بمعناه وقته فتأمل ، وقال النجاشي فيه ليس بحديث وقال أيضا تبعنا للبقاصد نعم روى أبو داود والحاكم وابن خزيمة عن أبي هريرة قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وأبدأ بمن تعمل ، قال وأسنده الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه أن نبلة تاجر نصف شقها حملت الى سليمان بن داود عليهما السلام نبقة جالقية ووضعها بين يديه فلم يلتفت اليها فرفعت رأسها فقالت :

ألا كلنا يهدى الى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لنقص أعلى البحر منه مناهله
ولكننا نهدي الى من نجهه ولم يك في وجدائنا ما يشا كله

فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إقبل هديتها فان الله تعالى يحب جهد المقل ، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضى الله عنهما رفعه خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده ، وما أحسن قول ابن الغرس :

أرسلت دمعى للحبيب هدية ونصيب قلبى من هواه ولوعه
قال اجتهد فيما يليق بقدرنا قلت اتد جهد المقل دموعه

وقال ابراهيم بن اسحاق العيوني :

أنا المقل وحي أذاب قلبي ولوعه أبكى عليه بجهدى جهد المقل دموعه

١٠٨٢ - (الجنة تحت ظلال السيوف) رواه الحاكم عن أبي موسى ، وفي رواية للبخارى الجنة تحت بارقة السيوف ، وفي رواية له عن ابن أبي أوفى مرفوعا بلفظ اعلوا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ورواه مسلم عن أبي موسى بلفظ أنه قال بحضرة العدو قال رسول الله ﷺ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت برسول الله ﷺ يقول هذا قال نعم قال فرجع الى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه وألقاه ثم

مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل .

١٠٨٣ — (الجنة دار الاسخياء) رواه الخرائطي وابن عدي والخطيب والقضاعي عن عائشة رضى الله عنها ، قال الدارقطني لا يصح ، وقال الذهبي منكر ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال النجم لكن أخرجه الدارقطني من طريق آخر ضعيف وله شواهد انتهى ، وأقول ورواه أبو الشيخ والخطيب في كتاب البخلاء والديلمي عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما أعطى .

١٠٨٤ — (الجود من الموجد) من كلام العامة وقال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك (١) قليل

وفي الديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما الجود من جود الله فجودوا .

١٠٨٥ — (جود الترك ولا عدل العرب) قال في التمييز كلام ساقط وليس بحديث ، وقال القارى بل كفر صريح ظاهره حيث فضل ظلم جماعة على عدل آخرين مع ان أهل العدل أحسن أجناس الناس ، وأهل الجور أصلهم الانجاس ، وقال النجم كلام ساقط مفترى وقد جعل الله النبوة والخلافة في قريش وهم سادات العرب .

١٠٨٦ — (الجوع حكمة) يجرى على السنة الناس .

١٠٨٧ — (الجوع كافر وقاتله من أهل الجنة) قال في المقاصد كلام يدور في الأسواق أى وليس بحديث كما في التمييز ورواه القارى بلفظ الجوع كافر ولا يرحم على صاحبه في حاله وقاتله من أهل الجنة أى دافعه عن مسلم مضطر من أهل الجنة ومعناه صحيح وأما مبناه فكما قال ابن الدبيع أنه كان يدور في الأسواق وليس بحديث انتهى ، وقال النجم ولعله من وضع السؤال انتهى ، لكن قال في المقاصد ويقرب من الشق الأول قوله ﷺ في حديث اللهم انى أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه وروى

(١) فى الأصل « ذا لديك » .

الطبراني في الأوسط عن عائشة مرفوعا في حديث اللهم اني أعوذ بك من الجوع ضجعا ، وأما الشق الثاني فأحاديث إطلاع الجائع كثيرة مشهورة أفردت بالتأليف كحديث افشوا السلام وأحسنوا الكلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنة بسلام وكحديث من أطعم كيدا جاءتة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كيدا عطشانة - الحديث ، وكحديث من أطعم مؤمنا حتى يشبعه أدخله الله من باب من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله .

١٠٨٨ - (الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه) قال في الأصل نقلا عن شيخه الحافظ ابن حجر كذب موضوع وهو في نسخة نبط الموضوعة ، وفي النهاية أن الجيزة بكسر الجيم وسكون الياء قرية على النيل قبالة مصر .

(حرف الهاء المهملة)

١٠٨٩ - (حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة) هكذا اشتهر على الألسنة وترجم به النجم لكن ذكره في المقاصد وكثيرون بشون « من دنيا كم ثلاث » وقال رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس رفعه ، وكذا الخطيب في تاريخ بغداد مقتضرا على جملة جعلت الخ ، قال ورواه النسائي عن أنس بلفظ الترجمة ، والحاكم بدون جعلت ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه ابن عدي عن أنس بلفظ حبيب الى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرعة عيني في الصلاة ، وأخرجه أيضا أحمد وأبو يعلى في مسنديهما وأبو عوافة في مستخرجه والطبراني في الأوسط والبيهقي في سننه وآخرون قال كما بينت ذلك موضعا في جزء أفردته لهذا الحديث انتهى ملخصا ، ثم قال ورواه الديلمي بلفظ حبيب الى كل شيء وحبيب الى النساء الخ ، وذكر ابن القيم إن أحمد رواه في الزهد بزيادة وهي أصبر عن الطعام والشراب ولا أصبر عنهن ، قال وأما ما اشتهر من زيادة ثلاث فلم ألق عليها إلا في موضعين من الاحياء ، وفي تفسير آل عمران من الكشاف ، وما رأيتها في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد

التفتيش ، قال وبذلك صرح الزركشي بل قال زيادتها محيلة للمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا ، وقد تكلم الامام أبو بكر بن فورك على معناه في جزء مفرد ووجهها فيه وهذا يسمى عندهم طياً وهو ان يذكر جمع ثم يؤتى ببعضه ويسكت عن الباقي لغرض كالتكثير فتأمل وأنشد الزمخشري عليه :

كانت حنيضة أثلاثاً فقلّتهم من العبيد وثلاث من مواليا

وقيل الثالثة وجعلت قرعة عيني في الصلاة فلا حذف ، وقال في المراهب وقع في الاحياء والكشاف وكثير من كتب الفتاوى حجب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرعة عيني في الصلاة ، وقال ابن القيم وغيره من رواه حجب الى من دنيا كم ثلاث فقد وهم ولم يقل عليه السلام ثلاث اذ الصلاة ليست من أمور الدنيا التي تضاف اليها بل هي عبادة محضّة ، نعم يصح أن تضاف اليها لكونها ظرفاً لوقوعها فيها ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي تبعاً لاصوله ، والولي بن العراقي في أماليه إن لفظ ثلاث لم يقع في شيء من طرقه بل هي مفسدة للمعنى انتهى ملخصاً ، وأقول في قولهم بل هي مفسدة للمعنى كقول الزركشي زيادة ثلاث محيلة للمعنى الخ نظر وإن أقروه بل المحيل زيادة من دنيا كم ثلاث لاللفظ ثلاث فقط فتأمل ، وقال الجلال السيوطي في تخريج أحاديث الشفاء أخرجه النسائي والحاكم عن أنس بدون ثلاث ، لكن عند أحمد عن عائشة كان يعجب رسول الله ﷺ من الدنيا ثلاثة أشياء النساء والطيب والطعام فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام ، إسناده صحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم انتهى وأقول يؤخذ منه أن الثالثة هي الطعام على فرض ثبوت ثلاث فتأمل ، وقال القاري وأما صحته من جهة المعنى فلو قوعه قرعة عينه في الدنيا جعل كأنه منها ، ويؤيده ما جاء في رواية الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة انتهى ، وروى الديلبي عن أنس مرفوعاً الجائع يشبع والظمان يروي وأنا لأشبع من حب الصلاة والنساء ، والمراد بالصلاة العبادة المخصوصة

فرضا كانت أو نقلا ، وتردد القارى فقال وهل المراد بالصلاة العبادة الموضوعة
للسائر الانام أو الصلاة عليه الصلاة والسلام ، يعنى أنه حبيب اليه ﷺ الصلاة
عليه من أمته .

تنبه : قال فى المواهب ومنها لطيفة روى أنه عليه الصلاة والسلام لما
قال حبيب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني فى الصلاة قال أبو
بكر وأنا يارسول الله حبيب الى من الدنيا النظر الى وجهك وجمع المسال للاتفاق
عليك والتوسل بقرابتك اليك ، وقال عمر وأنا يارسول الله حبيب الى من
الدنيا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام بأمر الله ، وقال عثمان
وأنا يارسول الله حبيب الى من الدنيا ثلاث اشباع الجائع وارواء الظمان
وكسوة العارى ، وقال على رضى الله عنه وأنا يارسول الله حبيب إلى من الدنيا الصوم فى
الصيف واقراء الضيف والضرب بين يديك بالسيف ، قال الطبرى خرجه الجندى
والعبدة عليه انتهى ، ونقل الشبرا مى فى حاشيته على المواهب عن الذريعة لابن الهاد
أنه قال فيها وعن الشيخ أبي محمد النيسابورى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما قال
أبي ﷺ ذلك قال وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث القعود بين يديك والصلاة عليك
واضاق مالى لديك ، فقال عمر رضى الله عنه وأنا حبيب الى من الدنيا ثلاث الأمر
بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة حدود الله فقال عثمان رضى الله عنه وأنا
حبيب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
فقال على رضى الله عنه وأنا حبيب الى من الدنيا ثلاث الضرب بالسيف والصوم فى
الصيف وقرى الضيف فنزل جبريل عليه السلام وقال أنا حبيب إلى من الدنيا
ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين والحمد لله رب العالمين ، أى الشاء
عليه ثم عرج ثم رجع فقال يقول الله تعالى وهو حبيب اليه من عباده ثلاث لسان
ذاكر وقلب شاكر وجسم على بلائه صابر ، وفى بعضها مخالفة لمساق المواهب انتهى ،
وفى المجالس للنخفاجى بعض مخالفة وزيادة ، وعبارته قيل إنه ﷺ لما ذكر هذا

الحديث قال أبو بكر وأنا يارسول الله حبيب إلى من الدنيا ثلاث النظر إليك وانفاق مالى عليك والجهاد بين يديك ، وقال عمر وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة حدود الله ، وقال عثمان وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث اطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ، وقال علي ابن أبي طالب وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث إكرام الضيف والصوم فى الصيف والضرب بالسيف فنزل جبريل عليه السلام وقال وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث اغاثة المضطرين وإرشاد المضلين والمؤانسة بكلام رب العالمين ونزل ميكائيل فقال وأنا حبيب إلى من الدنيا ثلاث شاب تائب وقلب خاشع وعين باكية انتهت ، وفى كلام بعضهم أن أبا حنيفة لما وقف على ذلك قال وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث ترك الترفع والتعالى وقلب من حبين خالى والتهجد بالعلم فى طول الليالى ، وإن مالكا لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث مجاورة تربة سيد المرسلين وأحياء علوم الدين والاعتداء بالخلفاء الراشدين ، وأن الشافعى رضى الله عنه لما وقف عليه أيضا قال وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث ترك التكلف وعشرة الخلق بالتلطف والاعتداء بطريق أهل التصوف ، وأن أحمد لما وقف عليه قال وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث عطاء من غير منة ونفس مطمئنة والاتباع للسنة .

١٠٩٠ — (حاسبوهم فانهم لازمة لهم) هو بمعنى حديث : حاكوا الباعة الآتى .

١٠٩١ — (الحاجة على قدر الرسول) قال النجم ليس بحديث لكن

معناه مستعمل عند الناس كما قيل :

إذا كنت فى حاجة مرسلأ فأرسل حكما ولا توصه

١٠٩٢ — (حارم وارثه من أهل النار) بمعنى المشهور على الألسنة من

حرم وارثا إرثه حرمة الله الجنة ، وهو بمعنى ما سيأتى مما لم يصح أيضا وهو من

زوى ميراثا عن وارثه زوى الله عنه ميراثه من الجنة .

١٠٩٣ — (حاكوا الباعة فانه لازمة لهم) قال الحافظ ابن حجر ورد بسند

ضعيف لكن بلفظ ما كسوا الباعة فانه لا اخلاق لهم ، قال وورد بسند قوى
عن الثوري أنه قال كان يقال وذكروه ، يقال في الدرر رأيت عن ابن حجر أن له
أصلاً ، وقال في المقاصد هو عندنا في مشيخة أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن يزيد
ابن أبي الزرقاء أنه قال كنت مع سفيان الثوري فمر به دجاج يبيع الدجاج فقال لسفيان
بكم هذه الدجاجة فقال له الرجل شراؤها درهم ودانق فقال له سفيان تبيعها بخمسة دنانق
فقيل له يا أبا عبد الله يضر بك شراؤها درهم ودانق فتقول لتبيعها بخمسة دنانق فقال
سفيان كان يقال ما كسوا الباعة فانه لا اخلاق لهم ، وترجم الحافظ في كتابه المطالب
العالية بما كمة الباعة ، ثم أورد عن أبي الشعثاء أنه كان لا يمسكس في ثلاثة في
الكراء الى مكة وفي الرقبة وفي الأضحية ، وفي الفردوس بلا سند عن أنس رفعه
أثنائي جبريل فقال يا محمد ما كس عن درهمك فان المغبون لا مأجور ولا محمود ،
وروى أبو يعلى في مسنده عن الحسين بن علي رفعه قال المغبون لا محمود ولا مأجور ،
وفي البحار للدينوري عن محمد بن سلام الجمحي قال رأى عبد الله بن جعفر يما كس
في درهم فقيل له تما كس في درهم وأنت تجود من المال بكذا وكذا فقال ذاك مال
جددت به وهذا عقلي بخلت به ، وفي معجم البغوي عن أبي هاشم القناد قال كنت
أحمل المتاع من البصرة الى الحسن بن علي فكان يما كسني فيه فلعل لا أقوم من
عنده حتى تهب عامته فقلت يا ابن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة فتما كسني
فلعل لا أقوم حتى تهب عامته ، فقال ان أبي حدثني يرفع الحديث الى النبي ﷺ
المغبون وذكروه ، قال البغوي وهذا وهم من راويه كامل عن أبي هاشم فقد رواه
غيره عنه قال كنت أحمّل المتاع الى علي بن الحسين ، ورواه الطبراني في الكبير عن
الحسن رفعه ، وأبو هاشم قال الذهبي لا يعرف وخبره منكرا لاسيما وقد اضطرب
فيه ، والطبراني في الكبير بسند ضعيف جدا عن أبي أمامة سمعت النبي ﷺ
يقول غبن المسترسل حرام ، ورواه أحمد بلفظ ما زاد التاجر على المسترسل فهو
ربا ، وحاكرا بتشديد الكاف ، ورواه في الآلي ما كسوا بك الادغام وقال لا أصل

له ، وفي الباب عن علي وأنس .

١٠٩٤ — (الحكم ملع الارض) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، قال الله

تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) .

١٠٩٥ — (حبك الشيء يسمى ويصم) قال في المقاصد : رواه أبو داود

والعسكري عن أبي الدرداء مرفوعا وسوقا والوقف أشبه ، وفي سنده ابن أبي مريم ضعيف ، ورواه أحمد عن ابن أبي مريم فوقفه والرفع أكثر ولم يصيب الصغاني حيث حكم عليه بالوضع ، وكذا قال العراقي ان ابن أبي مريم لم يتهمة أحد بكذب إنما سرق له حلي فأنكر عقله ، وقال الحافظ ابن حجر تبعاً للعراقي ويكفينا سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن انتهى ، وقال القاري بعد ان ذكر ماتقدم فالحديث اما صحيح لذاته أو لغيره مرتقى عن درجة الحسن لذاته الى صحة معناه ، وان لم يثبت مبناه انتهى ، وفي الباب ما لم يثبت عن معاوية قال العسكري إن النبي ﷺ أراد أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويصمك عن استماع الحق وان كان الرجل اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له رادع من عقل أو دين أصم حبه عن العذل وأعماه عن الرشد ، ولذا قال بعضهم رحمه الله تعالى :

وعين أخى الرضا عن ذاك تعمى وقال آخر :

وعين الرضا عن كل عيب كائلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وقال ثعلب معناه أن العين تعمى عن النظر الى مساويه وتضم الأذن عن استماع العذل فيه ، وأنشأ يقول :

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وأسمنت أذني فيك ما ليس تسمع
وقيل معناه يعمى ويصم عن الآخرة ، والغرض النهي عن حب ما لا ينبنى وعن الاغراق في حبه ، ومثل هذا الحديث ما ذكره في الجامع الصغير (١) عن ابن عباس

(١) في الأصل « مارواه الديلمي » مكان « ما ذكره في الجامع الصغير » الموجودة

في النسخة الشامية وهي الموافقة لما في الجامع الصغير .

حب الثناء من الناس يعصى ويصم ، وسنده ضعيف كما في المناوى انتهى .

١٠٩٦ — (الحبيب لا يعذب حبيبه) قال القارى نقلا عن السخاوى ما علمته في المرفوع ، وقوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم) يشير الى صحة معناه وان لم يثبت مبناه ، وقال النجم قلت وعند أحمد عن أنس مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسمى وتقول ابني ابني فسعت فأخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها في النار فقال النبي ﷺ لا والله ولا يلتقى حبيب حبيبه في النار ، وله في الزهد عن الحسن مرسلا والله لا يعذب الله حبيبه ولكن قد يبتليه في الدنيا .

١٠٩٧ — (حبذا المتخللون من أمتي) قال الصغاني وضعه ظاهر وفسره بتخليل الأصابع واللحية في الوضوء ، واعتزضه القارى بأن وضعه غير ظاهر لثبوت الأحاديث في تخليل اللحية والأصابع حتى عدا من السنة المؤكدة انتهى ، وأقول ويحتمل أن يراد ما يشمل تخليل الاسنان من الطعام .

١٠٩٨ — (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ، ورواه عن عائشة أيضا أنها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة بزيادة ان هذه ولفظ إلا من السام قلت وما السام قال الموت ، ورواه أبو نعيم بلفظ الشونيز دواء من كل داء إلا الموت وهو بمعنى الحبة السوداء ، ورواه البخارى من حديث خالد بن سعد بلفظ خرجنا ومعنا غالب بن أبحر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة حدثني أنها سمعت النبي ﷺ يقول ان هذه الحبة الحديث .

١٠٩٩ — (حب الدنيا رأس كل خطيئة) رواه البيهقى في الشعب بإسناد

حسن الى الحسن البصري رفعه مرسل ، وذكره الديلمي في الفردوس وتبعه ولده
 بلاسند عن علي رفعه ، وقال ابن الخرس الحديث ضعيف ، ورواه البيهقي أيضا في
 الزهد وأبو نعيم من قول عيسى بن مريم ، وفي رواية لولد أحمد بلفظ رأس
 الخطيئة حب الدنيا والنساء حباله الشيطان والخمر مفتاح كل شر ولا أحمد في الزهد
 عن سفيان ، قال كان عيسى بن مريم يقول حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه
 داء كثير قالوا وما دأؤه قال لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال
 شغله أصلا من ذكر الله تعالى ، وعند ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان له أنه
 من قول مالك بن دينار ، وعند ابن يونس في تاريخ مصر له من قول سعيد بن
 مسعود ، وجزم ابن تيمية بأنه من قول جندب البجلي ، قال في المقاصد وبالأول
 يرد عليه وعلى غيره عن عمرح بالحكم عليه بالوضع أي كالصغاني لقول ابن المديني
 مراسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ، وقال أبو زرعة كل
 شيء يقول الحسن فيه قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث
 وليته ذكرها ، وقال في الدرر قد عد الحديث في الموضوعات وتعبه شيخ الإسلام
 ابن حجر بأنه أثني علي مراسيل الحسن انتهى ، لكن في الآلىء للحافظ المذكور
 مراسيل الحسن عندهم تشبه الريح انتهى ، وقال الدارقطني في مراسيله ضعف ،
 وللدلمي عن أبي هريرة رفعه أعظم الآفات تصيب أمتي حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير
 والدراهم لاخير في كثير من جمعها إلا من سلطه الله على ملكته في الحق ، وفي تاريخ
 ابن عساکر عن سعيد بن مسعود الصدفي التابعي بلفظ حب الدنيا رأس الخطايا .

١١٠٠ — (حب العرب إيمان) تقدم في « أحبوا العرب » .

١١٠١ — (حب المؤمن من الايمان) قال الصغاني موضوع .

١١٠٣ — (حب الوطن من الايمان) قال الصغاني موضوع ، وقال في المقاصد

لم أقف عليه ، ومعناه صحيح ، ورد القاري قوله ومعناه صحيح بأنه عجيب ، قال
 إذ لا تلازم بين حب الوطن وبين الايمان ، قال ورد أيضا بقوله تعالى (ولو انا

كتبنا عليهم - الآية) فانها دلت على حبهم ووطنهم ، مع عدم تلبسهم بالايان اذ ضمير عليهم للمناققين ، لكن انتصر له بعضهم بأنه ليس في كلامه انه لا يحب الوطن إلا مؤمن وإنما فيه أن حب الوطن لا ينافي الايمان انتهى ، كذا نقله القارى ثم عتبه بقوله ولا يخفى ان معنى الحديث حب الوطن من علامة الايمان وهى لا تكون الا اذا كان الحب مختصا بالمؤمن فاذا وجد فيه وفي غيره لا يصلح أن يكون علامة قوله ومعناه صحيح نظراً الى قوله تعالى حكاية عن المؤمنين (وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا) فصحت معارضته بقوله تعالى (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا - الآية) الاظهر في معنى الحديث ان صصح مبناه أن يحمل على أن المراد بالوطن الجنة فانها المسكن الأول لأئينا آدم على خلاف فيه أنه خلق فيها أو أدخل بعد ما تسكمل وأتم ، أو المراد به مكة فانها أم القرى وقبلة العالم ، أو الرجوع الى الله تعالى على طريقة الصوفية فانه المبدأ والعماد كما يشير إليه قوله تعالى (وأن الى ربك المنتهى) أو المراد به الوطن المتعارف ولكن بشرط أن يكون سبب حبه صلة أرحامه أو احسانه الى أهل بلده من فقرائه وأيتامه ثم التحقيق أنه لا يلزم من كون الشئ علامة له اختصاصه به مطلقاً بل يكفى غالباً ألا ترى الى حديث حسن العهد من الايمان وحب العرب من الايمان مع أنها يوجدان في أهل الكفر ان انتهى ، وما يدل لكون المراد به مكة ما روى ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فأنزل الله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) قال الى مكة انتهى ، وللخطابى فى غريب الحديث عن الزهرى قال قدم أصيل - بالتصغير - الغضارى على رسول الله ﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب فقالت له عائشة كيف تركت مكة قال اخضرت جنباتها وابيضت بطلحائها وأغدق أذخرها وانتشر سائرها - الحديث ، وفيه فقال رسول الله ﷺ يا أصيل لا تحزننى ، وفى رواية فقال له النبى ﷺ ويها يا أصيل تدع القلوب تفر .

١١٠٣ — (حب الوطن قتال) قال النجم ليس بحديث ، وفي معناه ما رواه الدينوري في المجالسة عن الأصبغى قال قالت الهند ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان الابل تحن الى أوطانها وان كان عهدها بعيداً والطير الى وكره وان كان موضعه مجدياً والانسان الى وطنه وان كان غيره أكثر له نفعاً وفيها أيضاً عن الأصبغى سمعت اعرابياً يقول اذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحبته الى أوطانه ، وتشوقه الى اخوانه ، وبكاؤه على ماضى من زمانه .

١١٠٤ — (حب المرأة من الايمان) قال القارى موضوع كما قاله الصغاني وغيره قال وقد بسطت عليه الكلام في رسالة مستقلة لتحقيق المرام في تقريره من خصال أهل الايمان وهو لا ينافي انه من خصال بعض أهل الكفران كسائر مكارم الاحسان ، ولا يعد من علامة الايمان كما توهم السعد والسيد وأغرب الثاني حيث جعل اضافته من باب اضافة المصدر الى مفعوله انتهى ، وأقول لا غرابة فيه فهو كقوله تعالى (لا يسأم الانسان من دعاء الخير) .

١١٠٥ — (الحجامة تسكره في أول النهار ولا يرجي نفعها حتى ينقص الهلال) رواه عبد الملك بن حبيب في الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمي معضلاً ، وقال الزركشى وتبعه في الدرر لم أقف عليه ، وقال السيد معين الدين الصفدى ليس بثابت ، وقيل انه من كلام بعض السلف ، وقال النجم ويعارضه ما رواه ابن السنى والطبرانى عن ابن عمر الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة ، وما رواه الديلمى عن أنس الحجامة على الريق دواء وعلى الشبج داء ، تنبيه : قال بعضهم نقصان الهلال هنا بأن ينتصف الشهر ، قال العلقمى لان الدم هاج في أول الشهر وفي آخره قد سكن .

١١٠٦ — (الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا ذلك) قال في المقاصد : رواه الديلمى عن أنس مرفوعاً ، وفي سنده عمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع لاسيما وهى حكاية وقد احتجم النبي ﷺ في يافوخه من وجع كان به ،

ويروى انه كان يحتجم على هامته ، أى على رأسه وبين كتفيه ، لكن قال أبو داود قال عمر احتجمت فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب فى صلاتي وكان احتجم على هامته ، والطبراني فى الكبير عن عبد الله بن عمر رفعه الحجامه فى الرأس شفاء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس ، وللهاجم بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا الحجامه على الريق أمثل وهى شفاء وبركة وهى تزيد فى العقل وتزيد فى الحفظ الحديث ، وفيه احتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فانه يوم الذى صرف الله عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء ، وأخرج ابن ماجه بسند فيه مجهول عن نافع ، وقد أفرد بعض الآخذين عن الحافظ ابن حجر أحاديث الحجامه فى جزء انتهى ، ورواه كما فى الجامع الصغير ابن ماجه والحاكم وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر بلفظ الحجامه على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى الحفظ وفى العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامه يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد واجتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذى عافا الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص إلا فى يوم الأربعاء ، وفى الحجامه أحاديث كثيرة فراجعها .

١١٠٧ - (حجب الجنة بالمسكاره) وفى لفظ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمسكاره ، وسيأتى فى « حفت الجنة » وهو أشهر من حجبت .

١١٠٨ - (الحجر الأسود من الجنة) رواه النسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعا ، وزاد الترمذى والحاكم وأنه يبعث يوم القيامة له عينان - الحديث ولاحمد بن منيع عنه أيضا مرفوعا الحجر مروة من مروة الجنة ، وأصله عند أحمد والترمذى والديلى عن عائشة مرفوعا الحجر الأسود من حجارة الجنة ، وله شواهد كثيرة .

١١٠٩ - (الحجر الاسود بين الله فى أرضه) رواه الطبراني فى معجمه وأبو

عبيد القاسم بن سلام عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه ، وذكر ابن أبي الفوارس في تاسع مخلصياته عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا أنه قال الحجر يمين الله عز وجل في الأرض فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ فمسخ الحجر فقد بايع الله ورسوله ، وكذا أخرجه الأزرقي في تاريخه ، وأخرجه أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الركن يمين الله في الأرض يضاف بها عباده كما يضاف أحسبكم أخاه ، وفي لفظ أن هذا الركن الأسود يمين الله عز وجل في الأرض يضاف بها عباده مصافحة الرجل أخاه ، ورواه القضاعى أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه ، لكنه صحيح بلفظ الركن يمين الله عز وجل يضاف بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من مسلم يسأل الله عنده شيئا إلا أعطاه إياه ومثله مما لا مجال للرأى فيه ، وله شواهد فالحديث حسن وإن كان ضعيفا بحسب أصله كما قال بعضهم منها ما رواه الديلمي عن أنس بلفظ الحجر يمين الله فمن مسحه يمينه فقد بايع الله ، ومنها ما رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن جابر بلفظ الحجر يمين الله في الأرض يضاف الله بها عباده ، ومعناه كما قال المحب الطبري أن كل ملك إذا قدم عليه قبلت يمينه ، ولما كان الحاج والمعتمر يسن لهما تقبيله نزل منزله يمين الملك على سبيل التمثيل والله المثل الأعلى ، ولذلك من صافحه كان له عند الله عهد كما أن الملك يعطى العهد بالمصافحة ، لطيفة : نقل المناوى عن السيوطى أنه قال في الساجدة ورد في الأثر ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا الاطاف بالبيت أولا ثم مضى انتهى .

١١١٠ — (حجوا قبل أن لا تحجوا) رواه عبد الرزاق وأبو نعيم والديلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بزيادة تقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يدعون أحدا يدخلها ، ورواه البيهقي (١) عن أبي هريرة باللفظ المذكور لكن بإبدال آخره بلفظ فلا يصل إلى الحج أحد ، ورواه الدارقطني في سننه بلفظ حجوا قبل

(١) رواية البيهقي ساقطة من الأصل فاستدركناها من النسخة الشامية .

أن لا تحجوا قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال تقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ، لكن في سنده عبد الله ومحمد مجهولان كما قال العقيلي ، وأورده الزمخشري في كشافه بلفظ حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جانبيه والبحر راكبه ، وكذا أورد فيه حجوا قبل أن لا تحجوا فانه قد هدم البيت مرتين ويرفع في الثالثة ، ورواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر مرفوعا أنه قال تمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة ، وفي الكشاف أيضا مما لم يقف عليه مخرجوه عن ابن مسعود مرفوعا حجوا هذا البيت قبل أن تنبت شجرة في البادية لاتأكل منها دابة الا نفقت انتهى ، قال النجم عقبه قلت لما حججت سنة أربع عشرة وألف مررنا في أرض البلقاء فرعت دواب الناس من كلال فمات في ذلك اليوم خيل كثيرة وبغال كثيرة من غير عي ولا تعب ، وفي البادية الا أن شجرة الدفلى تقتل الدواب انتهى ، وأقول قد وقع لنا أنا حين توجهنا لزيارة ابراهيم بن أدهم قدس سره سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف قد أكلت دابة رفيق لنا من شجر الدفلى فماتت على جبل قرب طرابلس بعد أن شربت من نهر هناك يقال له نهر البارد حين نزلنا للاستراحة وفي صحيح البخارى عن أبي سعيد مرفوعا ليحجن البيت وليسمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وفيه أيضا وقال عبد الرحمن عن شعبة يعنى عن قتادة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت وأخرجه أبو يعلى وغيره قال البخارى والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وهو سمع أبا سعيد ، وقال النجم رواه الحاكم وابن ماجه عن علي حجوا قبل أن لا تحجوا فكأنى أنظر إلى حبشى أصم (١) أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا .

١١١١ — (حجرت واسعا وحظرت واسعا) رواه أحمد وأبو داود عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فأناخ راحلته ثم عقلمها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ثم نادى اللهم ارحمنى ومحمد ولا تشرك فى رحمتنا أحد فقال رسول

(١) الأصم الصغير الاذن من الناس وغيرهم ، وفي رواية « أصعل أصم » وأصعل أى صغير الرأس دقيق البدن نحيله ، كما يفهم من النهاية .

الله ﷺ لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تتعاطف بها الخلق بينها والنساء وبهائمها وعنده تسع وتسعون رحمة انتهي ، والمشهور في الحديث لقد حجرت واسعا وفي سبيله اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا .

١١١٢ — (الحجون (١)) والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة) ذكره في الكشف ويض له الزيلعي في تخريجه وتبعه الحافظ ابن حجر وسكت عليه السخاوي وقال القاري لا يعرف له أصل .

١١١٣ — (الحج جهاد كل ضعيف) رواه أحمد وابن ماجه والقضاعي عن أم سلمة مرفوعا ورجال الرجال الصحيح غير أن أبا جعفر منهم لا يعرف له سماع عن أم سلمة وإن أدرك ست سنين من حياتها اذ مولده سنة ست وخمسين وموتها سنة اثنتين وستين على الراجح ، وله شاهد عند القضاعي عن علي رفته ، وفيه جهاد المرأة حسن التبعل ، لكن فيه ابن لهيعة ، وعلق البخاري عن عمر شدوا الرحال في الحج فانه أحد الجهادين ، قال في المقاصد وتساهل الصغاني فأدرجه في الموضوعات .

١١١٤ — (الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) رواه أحمد عن جابر والطبراني عن ابن عباس ، وعند مالك والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة .

١١١٥ — (الحج عرفة) رواه أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد ، وقال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم ، وكذا رواه الدارقطني والبيهقي كلهم عن عبد الرحمن بن يعمر الديلمي قال شهدت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفات وأتاه ناس من أهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفة من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه هذا لفظ أحمد ، وفي رواية لأبي داود من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد

(١) الحجون : الجبل المشرف ممالي شعب الجزائر بمكة ، وهو بفتح

الحاء . النهاية .

أدرك الحج ، وألفاظ الباقيين نحوه ، وفي رواية للدارقطني والبيهقي تكرير الحج عرفة مرتين .

١١٩٦ — (الحج وفد الله) اشتهر على الألسنة ، وفي معناه ما رواه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ الحاج والغازي وفد الله عز وجل ان دعوه أجابهم وان استغفروه غفر لهم ، وفي البيهقي عن أنس رضى الله عنه بلفظ الحاج والغازي وفد الله يعطيهم ما سألوه ويستجيب لهم مادعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف .

١١٩٧ — (حدث عن البحر ولا حرج) قال النجم مثل وليس يحدث .

١١٩٨ — (حدثوا الناس بما يعرفون تريدون أن يكذب الله ورسوله) رواه البخاري عن علي موقوفا ورفع الديلمي وتقدم بأبسط في : أمرنا أن نكلم الناس ، وقال ابن القرس وخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي مرفوعا قال وإسناده رواه بل قيل موضوع .

١١٩٩ — (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) رواه أبو داود عن أبي هريرة ، قال في المقاصد وأصله صحيح ، وفي لفظ لأحمد بن منيع عن جابر حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم أعاجيب ، قال ابن القرس مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول وإن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك انتهى فاعرفه ، ورواه تمام في فوائده وزاد وأنشأ عليه السلام يحدث قال خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لواصلينا ودعونا الله عز وجل يخرج لنا رجلا ممن قد مات فنسأله عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر خلا سىء (١) بين عينيه أثر السجود فقال يا هؤلاء ما أردتم إلى لقد مت من مائة عام فما سكنت عنى حرارة الموت فادعوا الله يردنى كما كنت انتهى ، وهذه الزيادة تكاد تكون مقيدة لكون المأذون في التحديث به هو ما يكون من هذا النمط لا فيما يرجع إلى الأحكام ونحوها لعدم اتصالها ، قال وأحسن من هذا أن

(١) ومنه صبي خلا سىء إذا كان بين أبيض وأسود . النهاية .

أثراو الحال ، هذا وقال الحافظ ابن حجر في خطبة اللائي المنثورة نقل البيهقي في المعرفة عن الشافعي أن النبي ﷺ فرق بين الحديث عنه وبين الحديث عن بني إسرائيل ، فقالوا حدثوا عني ولا تكذبوا علي ، وأخرج النسائي بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي ، وأخرجه مسلم عن أبي سعيد بغير هذا اللفظ وأخرجه البخاري عن ابن عمرو باللفظ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، واختلف في أنه خطاب للمحدث عنهم وللمحدث ، وعلى الأول فقليل أنه خطاب لإبائه بعد حظار لأنه صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال أتنهون فيها يا ابن الخطاب فهمذا نهى فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك ، وقيل إنما قال حدثوا فأتبعه بقوله ولا حرج ليعلم أنه ليس بأمر وجوب ، وحكي ابن الجوزي عن شيخه إبراهيم أنه قال المعنى حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج إن لم تحدثوا ، وقيل أنه خطاب للمحدث فقل إن قوله ولا حرج خبر بمعنى النهي أي لا تخرج فيه سامعا (١) لكثرة العجائب فيهم ، وقيل معناه اقبلوا الحديث عن بني إسرائيل ممن يحل حاله ولا تقبلوه عني الأمن عرف صدقته انتهى ملخصاً .

٩٩٣ . — (الحدة تعترى خيار أمتي (٢)) قال في المقاصد رواه الطبراني وأبو يعلى عن ابن عباس ، لكن في سنده سلام الطويل متروك ، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده عن زهير بن نافع قلت لأبي منصور الفارسي يا أبا منصور أولا حدة فيك فقال ما يسرني يحدثني كذا وكذا وقد قال رسول الله ﷺ إن الحدة تعترى خيار أمتي ، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة وروى أبا منصور في روايتهما بالصحبة ، قال ورواه المستغفري عن يزيد بن أبي منصور وكانت له صحبة ببلد عن أبي منصور بلفظ الترجمة والأول أكثر ، قال ورواه الطبراني في الأوسط بسند

(١) في الأصلين (سامع) .

(٢) تقدم في حرف التاء «تعترى الحدة خيار أمتي» ولم يتكلم عليه .

فيه يغتم بن سالم كذاب عن علي رفعه خيار أمي أحداؤهم وهم الذين اذا غضبوا رجعوا ، ورواه البيهقي في شعبه ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ لا تكون - أي الحدة إلا في صالح أمي وأبرارها ثم تقي ، وفيه أيضا عن أنس بلفظ ليس أحد أول بالحدة من صاحب القرآن لعز القرآن في جوفه ، وفيه أيضا عن معاذ مرفوعا الحدة تعترى جماعى القرآن في أجوافهم ، ويشهد له ما رواه ابن عدي عن معاذ بلفظ الحدة تعترى جملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم ، ويشهد له أيضا ما في الترمذي وحسنه عن أبي سعيد رفعه إلا أن بنى آدم خلقوا على طبقات شتى - الحديث ، وفيه ومنهم سريع الغضب سريع الفى فتلك بتلك ، وأورده في الاحياء بلفظ المؤمن سريع الغضب سريع الرضا ، وقال مخرجه لم أجده هكذا ، ومحل مدح الحدة اذا لم تؤد الى ارتكاب محذور .

١١٢١ - (الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش) قال القارى نقلا عن المختصر أنه لم يوجد انتهى ، والمشهور على الالسنه الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وذكره في الكشف باللفظ الأول .
١١٢٢ - (حذف السلام سنة) تقدم في « التكبير جزم » وقال ابن القطان لا يصح مرفوعا ولا موقوفا ، لكن أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه ، قيل معناه اسراع الامام به لئلا يسبقه المأموم ، وأغرب بعض المالكية حيث قال هو أن لا يكون فيه ورحمة الله .

١١٢٣ - (الحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت) رواه الثعلبي بسند فيه أحمد بن محمد اليماني متروك عن يونس بن مرداس خادم أنس - وهو مجهول أنه قال كنت بين أنس وأبي هريرة فقال أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر فقال أبو هريرة سمعته يقول الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت أو قال هلاك البيت ، وللعجالة الأولى طريق أخرى في ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول الحرائر صلاح

البيت وما أحسن ما قيل :

ومن لم يكن في بيته قهرمانة فذلك بيت لا أبالك ضائع
وقوله : إذا لم يكن في منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه
١١٢٤ - (الحرام يذهب ويذهب الحلال) لم أقف على أنه حديث .

١١٢٥ - (حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) رواه أحمد عن
ابن مسعود ، قال ابن الفرس حديث ضعيف .

١١٢٦ - (الحرب خدعة) متفق عليه عن أبي هريرة قال سئى النبي ﷺ
الحرب خدعة وليس عند مسلم سئى الخ والتفقا أيضا عليه عن جابر قال قال
رسول الله ﷺ الحرب خدعة ، ورواه ابن ماجه عن عائشة أنها قالت إن نعيم
ابن مسعود قال يابى الله إني أسلمت ولم أعلم قومي بإسلامي فأمرني بما شئت فقال
إنما أنت فينا كرجل واحد فخدع ان شئت فأنما الحرب خدعة ، ورواه النسكري
أيضا وقال أراد أن المماكرة في الحرب أنفع من المسكثرة فهو كقول بعض الحكماء
إنقاذ الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضرب وكالمثل السائر إذا لم تغلب فاخلب
أى اخدع ، وقال بعض اللغويين معنى خدع أظهر أمرا ابطن خلافة ومنه كان
النبي ﷺ إذا غزا غزوة وري بغيرها ، وخدعة مثلث الخاء والفتح أشهر والدال
ساكنة فيهن ، ويجوز مع الضم فتح الدال ، وعبارة القاموس خدعة مثناة وكهزة
وروى بن جميعا انتهت ، ونقل ابن الفرس عن الزركشى والسيوطي أنها بثلاث
الحاء مع فتح الدال ، قال وأفصحها فتح الخاء مع سكون الدال وأنها لغة النبي ﷺ .

١١٢٧ - (الحرير ثياب من لا أخلاق له) رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١١٢٨ - (الحريص الذي يطلب الكسب من غير حيلة) الطبراني عن وثالة .

١١٢٩ - (الحزم سوء الظن) قال في التمييز أخرجه الديلمي في مسنده عن

علي من قوله وهو ضعيف ، وروى مرسلًا عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه وهو
ضعيف أيضا انتهى ، وقال في الدرر رواه أبو الشيخ بسند رواه جدا عن علي ، وقولاً

انتهى وتقدم في احترسوا من الناس ، وما أحسن ما قيل :

لا يكن ظنك إلا سيئاً ان سوء الظن من حسن الفطن

١١٣٠ — (الحسد في الجيران) قال للنجم من كلام بشر الحافي وسيأتي

في « العداوة في الامل » .

١١٣١ — (الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل) قال في المقاصد رواه

الديلمي عن معاوية بن حيدة وشهد له حديث أبي هريرة رفعه الحسدياً كل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ونحوه عن أنس انتهى .

١١٣٢ — (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) رواه ابن ماجه

عن أنس بزيادة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار .

١١٣٣ — (الحسد عشرة أجزاء تسعة في العرب وواحد في سائر الناس)

رواه الديلمي عن أنس بن مالك .

١١٣٤ — (حسبي الله ونعم الوكيل) رواه ابن أبي الدنيا في الذكر عن عائشة

أن النبي ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح يده على رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال

حسبي الله ونعم الوكيل ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير (وقالوا حسبنا الله

ونعم الوكيل) وفيه أيضاً وأخرج أبو نعيم والديلمي عن شداد بن أوس قال قال

النبي ﷺ حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف انتهى ، وبما يناسب إirاده

هنا ما أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال عشر

كلمات عند دبر كل صلاة غداً وجد الله عنده من مكافئها معجزاً خمساً للدنيا وخمساً

للآخرة حسبي الله ادينني حسبي الله لما أهمنى حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن

حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المساءلة في

القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا إله إلا هو عليه

توكلت وإليه أنيب اقربى .

١١٣٥ - (حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا) قال النجم رواه ابن السني والديلي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال لها اذا أخذت مضجعتك فقول الحمد لله السكا في سبحان الله الا على حسبي الله وكفى ماشاء الله قضى سمع الله لمن دعا ليس من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - الآية مامن مسلم يقرؤها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهرام فتضره انتهى .

١١٣٦ - (حسبي من سؤالي عليه بحالي) ذكره البخوي في تفسير سورة الانبياء بلفظ، وروى عن كعب الاخبار ان ابراهيم قال حين أوثقوه ليلقوه في النار لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك ثم رموا به في المنجنيق الى النار فاستقبله جبريل فقال يا ابراهيم الك حاجة قال أما اليك فلا قال جبريل فسل ربك فقال ابراهيم حسبي من سؤالي عليه بحالي انتهى ، وذكر البخوي في تفسير (قالوا سحر قوه وانصروا آلهتكم) ان ابراهيم عليه السلام قال حسبي الله ونعم الوكيل حين قال له خازن المياه لما أراد التمرود إلقاءه في النار ان أردت أخذت النار وأتاه خازن الرياح فقال له ان شئت طيرت النار في الهواء فقال ابراهيم لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم الوكيل انتهى .

١١٣٧ - (حسنات الابرار سيئات المقربين) هو من كلام أبي سعيد الخراز كما رواه ابن عساكر في ترجمته ، وهو من كبار الصوفية مات في سنة مائتين وثمانين وعسده بعضهم حديثا وليس كذلك ، وقال النجم رواه ابن عساكر أيضا عن أبي سعيد الخراز من قوله وحسبي عن ذي النون انتهى ، وعزاه الزركشي في لقطته للجنيد ، وقال شيخ الاسلام في شرحها الفرق بين الابرار والمقربين ان المقربين هم الذين أخذوا عن حظوظهم وإرادتهم واستعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبودية وطلبوا لرضاه وإن الابرار هم الذين بقوا مع حظوظهم وإرادتهم وأقيموا في الاعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفع الدرجات انتهى .

١١٣٨ - (حسنوا فإفلكم فيها تكمل فرائضكم) قال في المقاصد شراه النفا كهاني
 لابن عبد البر في بعض تصانيفه وتكملة الفرائض بالشرافل ثابت ، كما أشار إليه ابن
 دقيق العيد في الكلام على الحديث الخامس من فضل الجماعة بقوله قد ورد أن النوافل
 جابرة لنقصان الفرائض وقرر فيه معنى لطيفا في السنن المشروعة قبل الفرائض
 وبعدها ، وللدليل من حديث عبد الله بن بركة اللبني عن أبيه عن جده مرفوعا
 النافلة مدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم مديته وليطيبها ، وقال القاري لأصل
 له بهذا المعنى وإن كان يصح من حيث المعنى .

١١٣٩ - (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (١)) رواه الترمذي عن أبي
 سعيد الخدري رفعه وقال حسن صحيح ، وهو عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم
 وفيه زيادة إلا ابني الخالة عيسى ويحيى ، روى هذا الحديث سويد بن سعيد عن
 أبي معاوية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، لكن قال ابن معين إنه باطل عن
 أبي معاوية ، قال الدارقطني فلم نزل نظن أنه كما قال ابن معين حتى دخلت مصر في
 سنة سبع وخمسين فوجدت الحديث في مسند إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي وكان
 ثقة ، رواه ابن أبي كريب عن أبي معاوية ثا قال سويد ، وروى ابن ماجه والحاكم
 عن ابن عمر مرفوعا بزيادة وأبوهما خير منهما وصححه الحاكم من هذا الوجه
 أيضا ، وقال النجم وزاد أحمد في رواية كناعند عبد الرزاق والخطيب والطبراني إلا
 ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا
 ما كان من مريم بنت عمران .

١١٤٠ - (حسين مني وأنا من حسين) رواه الترمذي وحسنه عن يعلى
 ابن مرة الثقفي مرفوعا ، ورواه أحمد وابن ماجه في سننه عن يعلى بن مرة باللفظ

(١) تكلم المحبي في كتابه «جنى الجنيتين» على هذا الحديث بإسهاب ، ومما قاله
 فيه : ويرد على هذا الزام سيادتهم المرسلين لأنهم داخلون في هذا التأويل ، وجوابه
 أنه عام خصص على تخصيصه بالاجماع فإن المرسلين أفضل من غيرهم باتفاق .

المذكور ، وزاد أحب الله من أحب حسين سبط من الأسباط .

١١٤١ (الحسن بنى والحسين من على) ذكره الشعرا في البدر المنير بنير عزو ، وقال فيه قال العلماء لأن الحسن كان الغالب عليه الحلم كجده عليه السلام انتهى وأقول ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ورواه أحمد وابن عساكر عن المقدم ابن معدي كرب ، قال المناوي قال الديلمي معناه الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا انتهى ، قال وكان الغالب على الحسن الحلم والناة وعلى الحسين الجراءة وشدة البأس كعلي فالشبه معنوي ، وقيل بصوري .

١١٤٢ — (حسن السؤال نصف العلم) رواه الديلمي عن ابن عمر وتقدم في «الاقتصاد» .

١١٤٣ — (حسن الظن من حسن العبادة) رواه الحاكم وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١١٤٤ — (الحسن مرحوم) قال في المقاصد ذكره الفاكهي في كتاب مكة أنه من كلام أبي حازم التابعي انتهى ، وأقول الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملة مصدر ، قال ابن الخرس في منظومته :

أي صاحب الحسن إذا تنظره ترجمه طبعها إذا تنصره
والسر فيه مضمير يديره رب العجا ذوقا ولا يرويه

١١٤٥ — (الحسود لا يسود) من كلام بعض السلف كما في رسالة القشيري وصحكي عن ذي النون ، قال في المقاصد ومعناه صحيح فقه المرفوع الذي رواه أبو داود الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وأنه يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل وأنه أحد خصال ثلاث أصل لكل خطيئة ، وقال الأحنف بن قيس لراحة لحسود ، وروى البيهقي في الشعب عن الخليل بن أحمد ما رأيت من ظالم أشبه بمظلوم من حاسد نفس دائم وعقل هائم وحزن لائم وقال بعضهم الحاسد جاحد لأنه لا يرضى بقضاء الواحد ، وفي بعض الكتب الإلهية

الحاسد عدو نفسي ، وما أحسن ما قيل :

ألا قل لمن كان لي حاسدا أتدري علي من أسأت الأديب
أسأت علي الله في فعله لأنك لم ترض لي ما وهب
وفي الحقيقة الحسود إنما يضر نفسه بل ربما كان سببا لاشتهار الحسود كما قيل :
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
وقد أفرد ذم الحسد بالتأليف ، وفي الرسالة القشيرية وإحياء الفرائد ما يكفي
ويشفي .

١١٤٦ - (حسن العهد من الإيمان) رواه الحاكم والبيهقي عن عائشة
بلفظ جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي فقال لها من أنت فقالت أنا جثاءة
المرزية قال أنت حسنة - قوله جثاءة بفتح الجيم وتشديد المثلثة ، وقوله حسنة
بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين - كيف أنتم حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بأبي
أنت وأبي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا
الاقبال قال إنها كانت تأتيننا من خديجة وإن حسن العهد من الإيمان ، وقال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ، ورواه ابن عبد البر عن أبي
عاصم وسُمي المرأة الحولاء فيحتمل أن يكون وصفا أو لقبا ، ويحتمل التعدد على
بعد الاتحاد الطريق ، وللعسكري عن محمد بن زيد بن مہاجر بن قنفذان عجزوا
سوداء دخلت على النبي ﷺ فحيهاها وقال كيف أنت كيف حالكم فلما خرجت
قالت عائشة يا رسول الله ألهذه السوداء تحي وتضغ ما أرى فقال إنها كانت تنشأنا
في حياة خديجة وإن حسن العهد من الإيمان ، ونقل الزبير عن شيخ في مكة
أنها أم ذفر ماشطة خديجة ، وأقول يمكن الجمع لمن تأمل ، وروى البيهقي في شعبه
بسند غريب عن عائشة قالت كانت تأتي النبي ﷺ امرأة فيكرمها فقلت يا رسول
الله من هذه فقال هذه كانت تأتيننا على زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان

تنبيه : العهد في اللغة بمعنى المراعاة واليمين والأمان والموثق والذمة والوصية والحفظ ، وأظهرها هنا أولها .

١١٤٧ — (حسن الصوت زينة القرآن) قال ابن الغرس عزاه في الجامع الصغير للطبراني عن ابن مسعود ، وقال المناوي ضعيف انتهى ، وورد في تحسين القرآن بالصوت أحاديث : منها ما رواه الحاكم وغيره عن جابر بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

١١٤٨ — (حسنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء) قال ابن الغرس ضعيف ، لكن ورد له شواهد ، وقال في المقاصد رواه الطبراني وأبو نعيم والعسكري والقفطاعي عن ابن مسعود مرفوعا ، والطبراني في الدعاء عن عبادة بن الصامت قال أتى رسول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الخطيم بمكة فقيل يا رسول الله أتى على مال لي بسيف البحر فذهب به فقال رسول الله ﷺ ما تلف مال في بر ولا بحر إلا يمنع الزكاة فحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فإن الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ما نزل يكشفه وما لم ينزل يحبس ، ولليهيقي في الشعب عن أبي أمامة مرفوعا حسنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء ، لكن في سنده فضالة بن جبير صاحب مناكير ، ورواه الطبراني وأبو الشيخ عن سمرة بن جندب رفعه بلفظه إلا أنه قال وردوا نائبة البلاء بالدعاء بدل الجملة الثانية وفي سنده غياث مجهول ، ورواه الديلمي عن ابن عمر رفعه بلفظ داووا مرضاكم بالصدقة وحسنوا أموالكم بالزكاة فأنهاتدفع عنكم الأعراض والأمراض قال البيهقي أنه منكر بهذا الإسناد ، وفي الباب أيضا مما رواه الديلمي عن أنس مرفوعا ما عولج مريض بدواء أفضل من الصدقة وغيره مما لا تطيل به .

١١٤٩ — (حصير في البيت خير من امرأة لاتلد) قال ابن الغرس روي عن

عمر مرفوعا وموقوفا ، والوقف أقوى انتهى .

١١٥٠ (حضور مجلس عالم أفضل من صلاة ألف ركعة) ذكره في الأحياء عن أبي ذر ، قال العراقي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبي ذر .

١١٥١ (الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر) قال القاري ليس بثابت هكذا ، لكن رواه الخطيب في جامعه عن ابن عباس مرفوعا بلفظ حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء انتهى ، وقال ابن الغرس ضعيف وذكره ، وفي تخریج الحفاظ ابن حجر أسند الفردوس بلفظ حفظ الغلام كالرسم في الحجر - الحديث أسنده الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انتهى .

١١٥٢ - (حفت الجنة بالمسكاره وحفت النار بالشهوات) متفق عليه عن أبي هريرة ، لكن للبخاري حجت بدل حفت في الموضعين وتقدم في « حجت » وعزاه في الدرر للشيخين عن أنس رضي الله عنه ، والموجود فيها عزوه لأبي هريرة بلفظ حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمسكاره ، وحجت بمعنى حفت الواقع في رواية مسلم عن أنس ، كما قاله النووي ، وذكر أن المعنى بينه وبينهما هذا الحجاب فإذا فعله دخلهما .

١١٥٣ - (الحظ خير من مال مجموع) قال النجم لم أجده أصلا في الحديث المرفوع وعند أبي نعيم الإصبهاني عن ربيعة بن عبد الرحمن شبر خطوة خير من باع علم .

١١٥٤ - (حفيظة رمضان) ستأتي في لا آلاء إلا آلاؤك .

١١٥٥ - (الحق ثقيل) رواه ابن عبد البر وزاد فن قصر عنه عجزه ومن جاوزه ظلم ومن انتهى إليه فقد اكتفى ، قال ابن عبد البر ويروى هذا المجاشع بن نهشل ، قال وعن النبي ﷺ قال الحق ثقيل رحم الله عمر بن الخطاب تركه الحق ليس له صديق ، نقله ابن مفلح في الآداب ، وفي معناه ما في كتاب روح القدس في مناقحة النفس للشيخ الأكبر بلفظ وقد ثبت أن النبي ﷺ قال ما ترك الحق لعمر من صديق ،

مكنا لفظه من غير ذكر مخرجه وصحايه فليظن .

١١٥٦ — (حق على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه) رواه البخاري
وأبو داود عن أنس قال كانت ناقة رسول الله ﷺ العصابة لا تسبق فجاء اعرابي
بناقة فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انه حق على الله
أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه .

١١٥٧ — (الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع التبد المملوك حتى تجلسه مجلس
الملوك) رواه ابن عدي وأبو نعيم .
١١٥٨ — (الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت)
رواه ابن عدي وابن لال عن أبي هريرة .

١١٥٩ — (الحكمة ضالة المؤمن) قال في المقاصد رواه القضاعي في مسنده
مرسلا عن زيد بن أسلم رفعه بزيادة حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها اليه ،
ورواه الترمذي والعسكري والقضاعي أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وفي سندهم
ابراهيم بن الفضل ضعيف فلفظ العسكري والقضاعي كلمة الحكمة ضالة كل حكيم
فاذا وجدها فهو أحق بها ولفظ الترمذي الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث
وجدها فهو أحق بها ، وقال غريب ، ورواه العسكري أيضا عن أنس رفعه
بلفظ العلم ضالة المؤمن حيث وجدته أخذه ، ورواه أيضا عن ابن عباس من قوله
بلفظ خذوا الحكمة ممن سمعتموها فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية
من غير رام ، وهذا عند البيهقي في المدخل عن عكرمة بلفظ خذ الحكمة ممن
سمعت فان الرجل يتكلم بالحكمة وليس بحكيم فيكون كالرمية خرجت من غير رام
وعنده أيضا عن سعيد بن أبي بردة قال كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث
وجدتها ، وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان يقال العلم ضالة المؤمن يخذو في
طلبها فان أصاب منها شيئا حواء حتى يضم اليه غيره ، وفي معناه ما رواه الديلمي عن
علي مرفوعا ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا طلب اليه آخر ، وللدلمي أيضا عن

ابن عباس مرفوعاً نعم الفائدة السكينة من الحكمة يسميها الرجل فيسبها لانيه ، وله أيضا بلا سند عن ابن عمر رفعه خذ الحكمة ولا يضرك من أى وعاء خرجت ، ويروى نحوه من قول علي ، وروى العسكري عن مبارك بن فضال قال خطب الحجاج فقال ان الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليته كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا قال يقول الحسن ضالة المؤمن عند فاسق فليأخذها ، وعن يوسف بن أسباط قال كنت مع سفيان الثوري وخازم بن خزيمة يخطب فقال ان يوما أسكر السكار وأشاب الصغار ليوم عسير شره مسطير ، فقال سفيان حكمة من جوف خرب شم أخرج سريحة يعنى ألواحاً فسكتها ، ونحوه قرب مبلغ أوعى من سامع انتهى .

١١٦٠ — (الحق بعدى مع عمر حيث كان) قال الصغاني موضوع انتهى ، وأقول رواه في الجامع الكبير عن الحكيم الترمذي ، وابن عساكر عن الفضل بن عباس بلفظ الحق بعدى مع عمر بن الخطاب حيث كان انتهى .

١١٦١ — (حكى على الواحد حكى على الجماعة) وفي لفظ كحكى على الجماعة ليس له أصل بهذا اللفظ كما قال العراقي في تخريج أحاديث البيضاوى ، وقال في الدرر كالزركشى لا يعرف ، وسئل عنه المزى والذهبي فأنكراه ، نعم يشهد له ما رواه الترمذي والنسائي من حديث أميمة بنت رقيقة فلفظ النسائي ما قولى لامرأة واحدة إلا كقولى لمائة امرأة ، ولفظ الترمذي إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطني الشيخين باخراجها لثبوتها على شرطهما ، وقال ابن قاسم العبادي فى شرح الورقات الكبير حكى على الجماعة لا يعرف له أصل بهذا اللفظ كما صرحوا به مع أنهم أولوه بأنه محمول على أنه يعنى بالقياس ويعنى عنه ما رواه ابن ماجه وابن حبان والترمذي وقال حسن صحيح من قوله ﷺ فى مبايعة النساء انى لأصافح النساء وما قولى لامرأة واحدة إلا كقولى لمائة امرأة انتهى .

١١٦٢ — (الحكم للغالب) قال النجاشي ليس بحديث ، بل هو من قواعد الفقهاء ما لم يمارضه أصل .

١١٦٣ — (الحكم ملح الأرض) ليس بحديث بل هو كلام يجري على السنة الناس لكن معناه صحيح .

١١٦٤ — (الحكم لله) ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ويريد بعضهم بعده الواحد القهار انتهى .

١١٦٥ — (الحلف حنث أو ندم) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبراني عن ابن عمر رفعه بلفظ إنما الحلف .. إلا أبا يعلى فقال إنما اليمين .. حنث أو ندم ، وفي لفظ أيضا الحلف حنث أو مندمة .

١١٦٦ — (الحلف منفقة للسلعة بمحقة للبركة .. وفي رواية للكسب) رواه مسلم والبخاري عن أبي هريرة ، والمشهور على الألسنة الحلف منفق للسلعة ممتنع للبركة ، وهو محمول كما قال ابن الغرس على اليمين الكاذبة دون الصادقة ، قال وإن استظهر المناوي التعميم .

١١٦٧ — (الحلال بين والحرام بين فذبح ما يريك إلى ما لا يريك) رواه بهذا اللفظ الطبراني في الأوسط عن عمر ، ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير بلفظ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقه إلا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه إلا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صالح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ، وفي بعض رواياته اختلاف من ذلك زيادة « أن » في أوله لمسلم وغير ذلك مما بيناه في الفيض الجارى بشرح صحيح البخاري فراجع في كتاب الإيمان .

١١٦٨ — (حمل على باب منير) قال في المقاصد أورده ابن اسحق في سيرته عن أبي رافع وإن سبعة هو ثامنهم اجتهدوا أن يقبلوه فلم يستطيعوا ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل ، ورواه الحاكم والبيهقي عن جابر أن عليا حمل

الباب يوم خيرروانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا ، لكن في سنده ايض
ضعيف ، والراوى عنه شيعى ، وذكره البيهقى من جهة حرام بن عثمان عن جابر
أن عليا لما انتهى الى الحصن اجتهد أحد أبوابه فالتقاء بالأرض فاجتمع عليه بعدد
سبعون رجلا فكان جهدهم ان أعادوا الباب ، وعلقه البيهقى مضمنا له ، وقال في
المقاصد وطرقه كلها واهية ، ولذا أنكره بعض العلماء انتهى .

١١٦٩ — (الحمى رأس السوء) سيأتى في : المعدة بيت الأناء .

١١٧٠ — (الحمى من فيج جهنم فأبردوها بالماء) رواه البخارى واحدا
عن ابن عباس ، وهما ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر ، والشيخان
والترمذى عن عائشة ورافع بن خديج وهؤلاء وأحمد عن أسماء ، وعند ابن ماجه
عن أبي هريرة بلفظ الحمى كير من كير جهنم فتحوها عنكم بالماء البارد ، ورواه
أحمد عن أبي أمامة كما فى الجامع الصغير بلفظ الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن
منها كان حظه من النار ، وعند الطبرانى عن أبي ربحانة الحمى كير من جهنم وهى
نصيب المؤمن من النار ، وعنده عن أنس الحمى حظ أمى من جهنم ، ورواه البزار
عن عائشة بلفظ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان
بلفظ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، والبزار والحاكم عن سمرة بلفظ الحمى
قطعة من النار فاطفئوها عنكم بالماء البارد فكان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة
فأفرغها على رأسه فاغتسل ، تنبيه : همزة أبردها همزة وصل ، والراء مضمومة
على المشهور .

١١٧١ — (الحمى رائد الموت) رواه أبو نعيم وابن السنى فى الطب عن أنس

مرفوعا بزيادة وسجن الله فى الارض ، ورواه أيضا عن الحسن مرسلا بلفظ الحمى
رائد الموت وهى سجن الله فى الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله
اذا شاء ففتروها بالماء ، وذكره ابن حجر المسكى فى فتاويه بلفظ الحمى يريد الموت
بالموحدة ، أى رسوله لسكرتها لا تستلزمه ، وفى الباب ما للبخارى فى تاريخه واستحقاق

في مسنده والحسن بن سفيان والبخاري وابن قانع عن عبد الرحمن بن المرقع ، قال لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهما فذكر حديث الترجمة ، ورواه الطبراني في الكبير ، قال في المقاصد وبالجملة فهو حديث حسن ، وقال المناوي ورواه العسكري وزاد يانث السبب ، فقال لما افتتح المصطفى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه وقع الناس فيها فأخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال أيها الناس الحمى رائد الموت وسجن الله تعالى في الارض وقطعة من النار .

١١٧٢ — (حولها ندندن) قال النجم رواه أبو داود عن بعض الصحابة أن النبي ﷺ قال لرجل كيف تقول في الصلاة قال أشهد وأقول اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما إني لأحس دندتك ولا دندة معاذ فقال النبي ﷺ قال أبو داود والدندة أن تسمع من الرجل نفثة ولا تفهم ما يقول انتهى .

١١٧٣ — (حى يوم كفارة سنة) قال في المقاصد رواه القضاعى في مسنده عن ابن مسعود مرفوعا في حديث بلفظ وحى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة ، وله شاهد رواه ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ حى ليلة كفارة سنة ، ورواه تمام في فوائده عن أبي هريرة رضى الله عنه رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد وحى يومين كفارة سنتين ، وحى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين ، ولابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلا رفعه ان الله ليسكفر عن المؤمن خطاياها كلها بحى ليلة ، وقال ابن المبارك عقب روايته له إنه من جيد الحديث ورواه ابن أبي الدنيا أيضا عن الحسن قال كانوا يرجون في حى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب ، وله شواهد كثيرة يقوى بعضها بعضها انتهى .

١١٧٤ — (الحى تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها) رواه ابن قانع عن أسد

ابن كرز .

١١٧٥ — (الحى حظ أمي من جهنم) الطبراني في الاوسط عن أنس ،

ورواه البزار عن عائشة بلفظ الحى حظ كل مؤمن من النار ، ورواه ابن أبي الدنيا عن عثمان بلفظ الحى حظ المؤمن من النار يوم القيامة ، فائدة : قال ابن القيم فى الهدى وما جرب لذهاب الحى قراءة هذين البيتين وهما :

زارت مكفرة الذنوب وودعت تبا لها من زائر ومودع
 قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت ان لا ترجى
 وقال الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة فى ترجمة سليمان بن سعيد بن نشوان أنه حج أربعين حجة فوقع له فى آخرها أنه أخذته سنة من النوم عند القبر الشريف فرأى النبي ﷺ فقال يا فلان له كم تبقى وما بلغت (١) منى شيئا هات يدك فمكتب فى كتفه شيئا للحمى فاذا لحسه المحموم برأ باذن الله تعالى وهو استجرت بامام ماحكم فظلم ولا تبع من هزم أخرجى يا حمى من هذا الجسد لا يلحقه ألم تخرج نجاح .

١١٧٦ — (حلالها حساب وحرامها عذاب) رواه فى الاحياء ، وقال مخرجه لم أجده ، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقى عن على موقوفا بلفظ وحرامها النار ، وسنده منقطع ، وفى مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب ، وقال النجم أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن مالك بن زيادة قال قالوا لعلى بن أبي طالب يا أبا الحسن صف لنا الدنيا قال أطيل أو أقصر قالوا أقصر قال حلالها حساب وحرامها النار ، وأسنده الشيخ محى الدين قدس سره فى مسامراته من طريق أبى هريرة رضى الله عنه انتهى فليراجع .

١١٧٧ — (الحياء يمنع الرزق) قال الصنائى موضوع .

١١٧٨ — (حياتى خير لكم وموتى خير لكم) رواه المصطفى عن أنس وعزاه فى الجامع الصغير للحارث عن أنس ، وفيه عند ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسل بلفظ حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتى خيراً لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيراً حمدت الله وان رأيت شراً استغفرت لكم ، وذكره

(١) فى النسخة الشامية (نلت) مكان (بلغت) .

ابن حجر الهيثمي في فتاواه ولم يبين مخرجه ولا رتبته وإنما ذكر معناه فقال
الاشكال إنما يتأتى على تقدير خير افضل تفضيل وليس كذلك بل هو على حد قوله
تعالى (أفمن يلقي في النار خيرا) ففي كل من حياته وموته صلى الله عليه وسلم خير .

١١٧٩ — (الحياء خير كله) رواه الشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين ،
ورواه مسلم والبخاري عنه أيضا بلفظ الحياء لا يأتي إلا بخير ، ورواه الطبراني عن
أبي قرة بلفظ الحياء هو الدين كله .

١١٨٥ — (الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا) رواه
أبو داود عن أبي أيوب .

١١٨١ — (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) رواه النسائي والطبراني عن
عائشة رضي الله عنها .

١١٨٢ — (الحمد لله رذل الرحمن) قال القاري لم يوجد له أصل .

١١٨٣ — (الحياء من الايمان) متفق عليه عن ابن عمر ، ورواه مسلم عن
أبي هريرة وفي الباب عن جماعة ، وقال النجم حديث ابن عمر أخرجه الترمذي
وحديث أبي هريرة أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي بزيادة والايمان في الجنة
والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ، وأخرجه الطبراني والبيهقي عن عمران
ابن حصين ، ورواه ابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ الحياء من الايمان وأحياء أمي
عثمان ، ورواه الترمذي عن أبي أمامة بلفظ الحياء والتي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق ، ورورد الحديث بالفاظ أخر .

١١٨٤ — (حين تلقى تدرى) هو مثل ذكره أبو عبيد وغيره بلفظ حين
تلقين تدرين ، وقال في التمييز ليس بحديث ومعناه صحيح ، ويشير اليه قوله تعالى
(وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا) ومثله في المقاصد ، وزاد
ويروى عن جابر قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ألا
تحدثوني بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة فقال قلة منهم بلى يا رسول الله بينا نحن

جلوس مرت بنا يحوز من عجائز رهايينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فرت بنى
منهم فجعل إحدى يديه بين كتفها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما
ارتفعت التفتت إليه فقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع
الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم
كيف أمرى وأمرك عنده غداً قال رسول الله ﷺ صدقت كيف يقدر الله أمة
لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم قال وقد جمعت طرقه في الأجوبة الدمياطية ، وقال
ابن الفرس وقلت في المعنى :

وحين تجازي كل نفس بكسبها لعمرك تدري ما عليها وما لها
١١٨٥ — (الحى أفضل من الميت) قال النجم ليس بحديث ولا يصح معناه
على الإطلاق ، بل ان أريد به الحى اذا تساوى مع الميت في فضله كالاسلام
والعلم كان الحى أفضل من الميت بما يكسبه بعده من الاعمال فان معناه صحيح وهو
الذى أراده النبي ﷺ في حديث أحمد باسناد حسن عن أبي هريرة كان رجلان
من بلى (١) أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وتأخر الآخر ستة قال طلحة
ابن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك
فأصبحت فذكرت ذلك للنبي أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ
أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة
سنة ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان من حديث طلحة بنحوه لكنه
أطول منه ، وزاد في آخره وكان بينهما أبعد مما بين السماء والارض ، وعند
أحمد عن عبد الله بن شداد وأبي يعلى عنه عن طلحة ، ورواهما رواة
الصحيح أن نفرأ من بنى عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا فقال النبي ﷺ
من يكفيهم قال طلحة أنا قال فكانوا عند طلحة فبعث النبي ﷺ بعثا فخرج فيه

(١) بلى كرضى قبيلة من قضاة ، وتفصيل الكلام عليها في «التصديق والامم»

في التعريف بأنساب العرب والعجم .

أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه آخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال :
طالحة فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه
أمامهم ورأيت النبي استشهد أخيرا يليه ورأيت أولهم آخرهم قال فدخلني من ذلك
فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال وما أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل
عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله ، وعند مالك وأحمد
باسناد حسن والنسائي عن سعد بن أبي وقاص قال كان رجلان اخوان هلك أحدهما
قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله ﷺ فقال
رسول الله ﷺ ألم يك الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله
ﷺ وما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب يمر بمباب
أحدكم يفتحهم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يقي من درته فانكم لا تدرون
ما بلغت به صلاته .

١١٨٦ — (الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات) النسائي والطبراني
عن عائشة رضي الله عنها .

١١٨٧ — (الحمد لله دفن البنات من المكرمات) الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما .

١١٨٨ — (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا) رواه مسلم عن أنس رضي
الله عنه ، ورواه أحمد بن منيع وأبو داود من حديث أبي سعيد بلفظ أطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين (١) .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

١١٨٩ — (خاب قوم لا سفية لهم) قال في الأصل رواه ابن أبي الدنيا في
الحلم له عن سعيد بن المسيب بلفظ ان رجلا استطال على سليمان بن موسى فاتصر
له أخوه فذكره مكحول لكن بلفظ ذل من لا سفية له ، ورواه البيهقي في الشعب ،

(١) هذه الثلاثة الأحاديث ساقطة من الأصل ، وذكر الاول فيه ناقصا .

يلتفت لقد ذل من لا سفيه له ، وله أيضا عن صالح بن جناح أنه قال اعلم أن من الناس من يجهل إذا حلت عنه ويحلم إذا جهلت عليه ويحسن إذا أسأت به ويسىء إذا أحسنت إليه وينصف إذا ظلمته ويظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصف من خلقه ثم فجة تنصر من فجته وجهالة تنزع من جهالته ولا أب لك لأن بعض الحلم اذعان فقد ذل من ليس له سفيه يعصده وضل من ليس له حلیم يرشده ، ولا بن أبي الدنيا عن ابن عمر أنه كان إذا خرج في سفر أخرج معه سفيفا فان جاء سفيه رده عنه ، وعن أبي جعفر القرشي قال اعتلج فتية من بني تميم يتصارعون والا-خنف ينظر اليهم فقالت عجوز من تميم ما لكم أقل الله عددكم فقال لها مه تقولين ذاك لولا هؤلاء لكننا سفهاء ، أي أنهم يدفعون السفهاء عنا ، وسيأتي «قوام أمتي بشرارها» وروى البيهقي في مناقب الشافعي عن الربيع والمزني أنهما سمعا الشافعي يقول لا بأس بالفقيه أن يكون معه سفيه يسافه عنه ولكن قال المزني بعده ان من أحوجك الدهر اليه فتعرضت له هنت عليه ، وهو صحيح مجرب في السفهاء ، وما أحسن ما قيل :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بواد تحمي صفوه ان يكدر

وفي المجالسة للدينوري من حديث محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان من سروات الناس أنه قال ما قل سفهاء قوم قط الا ذلوا ، ومن حديث الأصمعي قال قال المهلب لأن يطيعني سفهاء قومي أحب الي من أن يطيعني حلماءهم .

١١٩٠ — (خاب عبد وخسر لم يجعل له في قلبه رحمة للبشر) رواه الحسن بن

سفيان والدولابي والديلمي والحاكم عن عمرو بن حبيب مرسلا (١) .

١١٩١ — (الخازن الأمين المعطى ما أمر به كاملا موفرا طيبا به نفسه أحد

المتصدقين) متفق عليه عن أبي موسى الأشعري مرفوعا .

١١٩٢ — (خازن القوت بمقوت) قال في المقاصد قد يستأنس له بقصة

(١) هذا الحديث ساقط من الأصل .

سويبط مع النعيان ، وقال القارى تبعاً للتمييز ليس بحديث لكن معناه صحيح
لحديث المختكر ملعون .

١١٩٣ — (الخالة بمنزلة الاءم) ثابت في الصحيحين وغيرهما عن البراء .
١١٩٤ — (الخال وارث من لا وارث له) رواه أبو داود والنسائي
وابن ماجه عن المقدم بن معدى كرب السكندى رفعه لكن بزيادة يعقل عنه ويرثه ،
وفي لفظ لأبي داود والنسائي بهذا السند الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك
عانه ، وعند النسائي أيضا عن المقدم بالفظ الخال عصبة من لا عصبة له يعقل عنه
ويرثه وعنده أيضا عن المقدم أيضا بالفظ الخال ولى من لا ولى له ينفك عنه ويرث
ماله ، وعنده عن راشد رفعه معضلاً الخال ولى من لا ولى له يرثه ويفك عنه ،
هذا ما ذكره في المقاصد والآلى ، وغيرهما ، لكن نقل بعضهم عن أطراف المزي
أنهم يروى هذا الحديث عن المقدم بن معدى كرب غير أبي داود فراجعوه ، وصحح
الحاكم وابن حبان هذا الحديث ، وقال أبو زرعة حسن لكن أعلاه البيهقي
بالاضطراب ورجح وقفه كالأردقطنى ، ورواه الترمذى والنسائي وابن ماجه عن
أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر الى أبي عبيدة وذكره مرفوعاً ، وقال البزار انه
أحسن اسناد فيه ، وأورد الديلى بلا سند عن ابن عمرو رفعه الخال والد من لا
والد له ، وللخرايطى فى المكارم عن محمد بن عمير بن وهب خال النبى ﷺ قال جاء
يعنى عمير والنبي ﷺ قاعد فبسط له ردايه فقال اجلس على ردايك يا رسول الله
قال نعم فأتى الخال والد ، وفى سنده سعيد كذبه أحمد ، وروى سعيد بن سلام
عن عمير أنه قدم على النبي ﷺ فبسط له ردايه ، وروى ابن شاهين بسند ضعيف عن
عائشة أن الاسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال ياخال ادخل
فبسط ردايه . الحديث ، قال فى المقاصد وعلى تقدير ثبوتها فلعل القصة وقعت لكل
من الاسود وأخيه عمير .

١١٩٥ — (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار) قال

الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي رواه أبو يعلى عن خالد بن الوليد ، قال وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى ، ورواه ابن عساكر بلفظ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين ، وروى بالفاظ أخر .

١١٩٦ — (الخبر الصالح يحب به الرجل الصالح) رواه أحمد بن منيع عن أنس ، وفي الباب عن أبي هريرة بلفظ الرجل الصالح يحب الخبر الصالح والرجل السوء يحب الخبر السوء ، وعزاه في الجامع الصغير لأبي نعيم وابن عساكر وسنده ضعيف .
١١٩٧ — (خذوها — يعني حجابة الكعبة — يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها

عنكم الا ظالم) رواه الطبراني في الكبير والوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه بسند فيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال يخطئ ، وضعفه آخرون ، وعن مصعب بن الزبير أن النبي ﷺ دفع الى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم ، ولا بن سعد عن عثمان بن طلحة أنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح يا عثمان اتقني بالمفتاح فأتيت به فأخذه مني ثم دفعه الى وقال خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف ، ولا تزرقوا عن حبه عن مجاهد في قوله تعالى (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) قال نزلت في عثمان بن طلحة حين قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به الكعبة يوم الفتح فرجع النبي ﷺ وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال ﷺ خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم الا ظالم .

١١٩٨ — (خذوا شطر دينكم عن الحميراء) قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب من أملائه لا أعرف له اسنادا ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر ، ولم يذكر من خروجه ورأيته في الفردوس بغير لفظه وذكره عن أنس بغير اسناد بلفظ خذوا ثلث

دينكم من بيت الحميراء ، وذكر ابن كثير (١) أنه سأل الحافظين المزني والذهبي عنه فلم يعرفاه ، وقال السيوطي في الدرر لم أقف عليه ، لكن في الفردوس عن أنس خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة انتهى ، وقال الحافظ عماد الدين في تخریج أحاديث مختصر ابن الحاجب : هو حديث غريب جدا بل هو منكسر سألت عنه شيخنا المزي فلم يعرفه ، وقال لم أقف له على سند إلى الآن ، وقال شيخنا الذهبي هو من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها اسناد انتهى ، قال القاري لكن في الفردوس من غير اسناد وخذوا ثلث دينكم من بيت عائشة ، لكن معناه صحيح ، ثم قال وقد اشتهر أيضا حديث كلتين ياحميراء وليس له أصل عند العلماء ، وقال ابن الغرس رأيت في الاجوبة على الاثئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه ياحميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث ياحميراء لا تأكل الطين فإنه يورث كذا وكذا وحديث خذوا شطر دينكم عن الحميراء ، والحميراء تصغير حمراء وكانت عائشة بيضاء والعرب تسمى الابيض أحمر ، ومنه حديث بعثت إلى الأحمر والأبيض انتهى مائتصفا ، وأقول فيه إن الحديث الذي رواه البيهقي والدارقطني وغيرهما عن عائشة في المساء المشمس أن النبي ﷺ قال لها لا تفعل ياحميراء فإنه يورث البرص ليس بكذب مختلق بل ضعيف ، قال فيه الرملي وهذا وإن كان ضعيفا لكنه يتأيد بما روى عن عمر أنه كان يكره الاغتسال فيه وقال انه يورث البرص انتهى .

١١٩٩ (خذ حَقَّكَ في عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ) حسن وصححه الحاكم

وسياق في : كفى بالمرء كذبا .

١٢٠٠ — (خذ ما تيسر واترك ما تعسر) ليس بحديث لكن معناه صحيح كما

يشير إليه قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

١٢٠١ (خذوا من العمل ما تطيقون) الشيخان عن عائشة رضي الله عنها

بزيادة فإن الله لا يمل حتى تملوا ، ويقرب منه ما رواه الطبراني عن أبي امامة بلفظ

(١) في الشامية «ابن الأثير» وهو خطأ لعدم إمكان اجتماعيهما ، على ما في الشذرات وغيره .

خذوا من العبادة ما تطيقون فإن الله لا يسأم حتى تسأموا .

١٢٠٢ — (خذ الأمر بالتدبير فإن رأيت في عاقبته خيرا فامض وإن خفت ضياعا

فامسك) رواه عبد الرزاق وابن عدي والبيهقي عن أنس ، قال البيهقي ضعيف انتهى .

١٢٠٣ — (خذ الحديقة وطلقها تطليقة) رواه البخاري عن ابن قيس ،

وفي شرح المنهج إقبال بدل خذ ، وقال الشبرايمسلى ولعله رواية (١) .

١٢٠٤ — (خذ من الدنيا ما شئت وخذ بقدرها) (٢) هما (هكذا اشتهر ، ولم أره

في كلام أحد سوى النجم ، فانه ذكره بلفظ خذ ما تشاء من الدنيا وخذ بقدره هما

وقال لعله من كلام بعض الحكماء ، وقد يستشهد له بحديث الطبراني عن أبي هريرة

رضي الله عنه الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد ، قال المنذرى سنده مقارب انتهى .

١٢٠٥ — (الخراج بالضمان) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وحسنه

الترمذي عن عائشة مرفوعا ، وقال النجم رواه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي

وحسنه والنسائي وابن ماجه وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا اشترى

غلاما في زمن رسول الله ﷺ فسكت عنده ما شاء الله ثم رده من عيب وجده

فيه فقتضى رسول الله ﷺ برده بالعيب ، فقال المقتضى عليه قد استعمله فقال

رسول الله ﷺ الخراج بالضمان ، قال ابن حجر وصححه ابن القطان ، وعند

الشافعي والطيالسي والحاكم عن مخلد بن خفاف أنه ابتاع غلاما فاستعمله ثم أصاب

به عيبا فقتضى إدمر بن عبد العزيز برده ورد غلته فأخبره عروة عن عائشة أن رسول الله

ﷺ قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان فرد عمر قضاءه وقضى لمخلد بالخراج .

١٢٠٦ — (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) رواه البخاري في الأدب

والطبراني في الأوسط عن علي رفعه بزيادة من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي

(١) تقدم في حرف الألف ص ١٥٨ « إقبال الحديقة وطلقها تطليقة » رواه

البخاري والنسائي عن ابن عباس .

(٢) الذي في النسخة الشامية « وخذ بقدرها هما وفي لفظ بقدرها بالثنية » .

لم يصنني من سفاح الجاهلية شيء ، وفي لفظ من رواية ابن سعد عن ابن عباس خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح .

١٢٠٧ — (خرافة) رواه الترمذي وأبو يعلى وأحمد عن عائشة بلفظ أن النبي حدث نساءه ليلة حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة فقال عليه الصلاة والسلام أتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن في الجاهلية فكث فيهم دهرأ ثم رددوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ، قال أبو الفرج النيرواني في الجليس الصالح له : عوام الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة معناه أنه حديث لاحقيقة له ولا أصل له ، وقد بين خلاف ذلك الصادق عليه السلام ، ونحوه قول ابن الأثير في نهايته أجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث ، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ، ويروى عنه عليه السلام أنه قال خرافة حق ، زاد النجم وأخرج الضبي في أمثاله عن عائشة رضى الله عنها قالت رحم الله خرافة إنه كان رجلا صالحا ، ومنه قول الناس خرف فلان فهو خرف .

١٢٠٨ — (الخربز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه) قال في المقاصد يروى عن أنس أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز وسيأتي في البطيخ انتهى ، وقال النجم كالاصل وهو البطيخ بالفارسية انتهى ، لكن قال في القاموس الخربز بالكسر البطيخ عربي صحيح وأصله فارسي ، وعليه يحمل قول النجم .

١٢٠٩ — (خرقه الصوفية) ستأتي في «لبس الخرقه» من اللام .

١٢١٠ — (خشية الله رأس كل حكمة) هو معنى تقوى الله وقد مضى ،

وقال النجم أخرجه القضاء عن أنس بزيادة والورع سيد العمل .

١٢١١ — (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم)

رواه القضاء بسند ضعيف مع ارساله أو اعضاله ، وأخرجه الديلمي عن ابن عمر موقوفا ، والمشهور على الألسنة خص بالبلاء من عرفته الناس ، وعبارة اللام

خصص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لا يعرفهم ، أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث عمر انتهى ، وقال المناوي لفظ الديلمي خصص بالبلاء من عرف الناس ، وفي رواية خصص بالبلاء من عرف الناس أو عرفه الناس انتهى .

١٢١٢ — (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق) رواه الترمذي

وأبو داود الطيالسي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

١٢١٣ — (خصمى حاكمي) ليس بحديث كما قال النجم ، وقال في القامد

كلام يشبه قول ابن أبي سلول المناق لمسلم يوافقه قومه على قولة للنبي ﷺ اجلس في بيتك فمن جاءك منا - القصيدة ، وقد عارضه عبد الله بن رواحة رضي عنه بقوله بلى يا رسول الله فاعثنا به ، قال :

متى ما يكن مولاك خصمك لم تزل تذل ويصرعك الذين تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه وان جز يوما ريشه فهو واقع

١٢١٤ — (خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد -

الحديث) رواه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ، وتمام الحديث كما في النجم وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المسكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل ، وعزاه لمن ذكر ، وزاد البخاري في تاريخه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة وقال أخذ النبي ﷺ بيدي وقال فذكره ، وزاد الشعراني في كتابه البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير فقال : وفي رواية للحاكم خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الأشجار يوم الاثنين وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات

في يوسين وأوحى في كل سماء أمرها يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق انتهى ، وفي تاريخ ابن عساکر عن ابن عباس قال أول ما خلق الله الواحد فسماه الواحد ثم خلق الاثنين فسماه الاثنين فخلق فيهما السموات والأرض ثم خلق الثلاثاء فسماه الثلاثاء فخلق فيه الجبال فمن ثم يقول الناس يوم ثقيل ثم خلق الأربعاء فسماه الأربعاء فخلق فيه مواضع الاستجار والأنهار ثم خلق الخميس فسماه خامسا فخلق فيه البهائم والوحوش ثم خلق الجمعة فخلق فيه آدم والاسماء وفرغ تبارك وتعالى يوم السبت ثم قرأ ابن عباس (أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين - الآية كلها) انتهى .

١٢١٥ — (خلق الله آدم على صورته) رواه الشيخان وأحمد عن أبي هريرة بزيادة وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحوونك فانها تحتك وتحت ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق تنقص بعده حتى الآن .

١٢١٦ — (خلق الله الخير وخلق له أهلا وخلق الشر وخلق له أهلا فطوبى لمن أجرى الله الخير على يديه وويل لمن أجرى الله الشر على يديه) هكذا اشتهر ولم أقف على حكمه ، ثم رأيت حديثا في الجامع الصغير يشهد له ، وهو ما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ ان الله قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر فاعرفه .

١٢١٧ — (الخطب يسير) رواه مالك والشافعي والبيهقي عن أسلم أن عمر أظفر ذات يوم في رمضان في يوم ذي غيم ورأى أنه قد أمسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس فقال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا .

١٢١٨ — (خذوا عني مناسككم) رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر

بلفظ رأيت رسول الله ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا أدري لعل لا أحج بعد حجتى هذه وفى كتاب الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) وروى أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عبادة ابن الصامت فى قوله تعالى (حتى يجعل الله لهن سبيلا) خذوا عنى خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونهى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .

١٢١٩ - (خلقت المرأة من ضلع) متفق عليه عن أبى هريرة مرفوعا فى حديث بلفظ فان المرأة خلقت - وفى لفظ للبخارى فانهن خلقن من ضلع وإن أعوج شئ فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ورواه مسلم أيضا عن أبى هريرة رفعه بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمعت بها استمعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ، وهو عند العسكري بلفظ خلقت المرأة من ضلع ان تقيمها تكسرها وان تتركها تعش معها على عوجها ، والمشهور على الألسنة زيادة أعوج بعد ضلع ، وفى الباب عن أنس وعائشة وغيرهما والعسكري روى أن ابراهيم الخليل شكا الى ربه عز وجل سوء خلق سارة فأوحى الله اليه إنما هى ضلع فارق بها أما ترضى أن تكون نصيبك من المكروه ، وفى الحديث اشارة الى ما روى أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر ، ولسليمان بن يزيد العدوي قصيدة طويلة يذم فيها امرأة بقوله :

هى الضلع العوجاء لست تقيمها ألا ان تقويم الضلع انكسارها

أجتمع ضعفا واقتداراً على الفتى أليس عجيبا وضعفها واقتدارها

١٢٢٠ - (الخلق كلهم عيال الله فاحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله)

رواه الطبرانى فى الكبير وال الأوسط وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود مرفوعا ، ورواه أبو نعيم وأبو يعلى والطبرانى والبزار وابن أبى الدنيا وآخرون عن أنس مرفوعا ، والطبرانى عن ابن مسعود بلفظ فاحبهم إلى الله أنفعهم

لعِيَالِه ، ورواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عِيَالِه ، وفي رواية للعسكري عن ابن عمر قال قيل يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله قال أنفع الناس للناس ، والطبراني عن زيد بن خالد مرفوعا خير العمل ما نفع وخير الهدى ما تبع وخير الناس أنفعهم للناس ، وعزاه في الدرر للسيهقي في الشعب وأبي يعلى عن أنس بسند ضعيف ، ولابن عدي عن ابن مسعود بلفظ الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعِيَالِه انتهى ، وقال النووي في فتاويه هو حديث ضعيف لأن فيه يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة ، ورواه الحافظ عبد العظيم المنذرى في أربعينه عن أنس رفعه بلفظ الخلق كلهم عيال الله فأحب خلقه إليه أنفعهم لعِيَالِه ، قال أبو عبد الله محمد السلي في تخريجها (١) ومعنى عيال الله فقراء الله فالخلق كلهم فقراء إلى الله وهو الذي يعولهم انتهى ، وله طرق بعضها يقوى بعضها ، قال العسكري هذا الكلام على المجاز والتوسع كان الله لما كان المتضمن بأرزاق العباد والكافل بهم كان الخلق كالعِيَالِه ونحوه حديث أن الله أهلين من الناس أهل القرآن وهم أهل الله ، وما أحسن قول أبي العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه ابتهم المكارم في عِيَالِه
ولم نرمثيا في ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله
ولغيره : الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله
والطبي الصغير وأجاد :

وخير عباد الله أنفعهم لهم رواه من الأصحاب (٢) كل فقيه
وان آله العرش جل جلاله يعين الفتى مادام عون أخيه
وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية حديث الخلق عيال الله وأحبهم إليه
أنفعهم لعِيَالِه ورد من طرق كلها ضعيفة ، ولفظ بعضها الخلق كلهم عيال الله وتحت

(١) « أبو عبد الله محمد السلي في تخريجها » ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصلين (الالباب) مكان (الأصحاب) المستدركة في هامش الشامية .

كفنه فاحب الخلق الى الله من احسن اعياله وابتغى الخلق الى الله من ضيق على عياله انتهى .

١٢٢١ — (خلقهم من سبع ورزقهم من سبع فعبده على سبع) قال

الصغاني موضوع .

١٢٢٢ — (خل للصالح موضعاً) رواه الدينوري في المجالسة عن اسماعيل بن

زرارة ، قال شتم رجل عمر بن ذرق قال يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصالح موضعاً

فاني أمت مشائمة الرجال صغيراً ولم أحيا كبيراً واني لا أكافي من عصي الله في

بأكثر من أن أطيع الله تعالى فيه .

١٢٢٣ — (خلقت النخلة من فضلة طينة آدم) رواه ابن عساكر عن أبي

سعيد الخدري قال سألنا رسول الله ﷺ ماذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان

والعنب من فضلة طينة آدم ، ومرت حديث علي وابن عباس في « أكرموا عمتكم النخلة »

وعند ابن أبي شيبة عن ابن المسيب قال لما خلق الله آدم فضل من طينته شيء

فخلق منه الجراد .

١٢٢٤ — (خللوا أصابعكم لا تخللها النار يوم القيامة) رواه الدارقطني

بسند واه عن أبي هريرة مرفوعاً وبسند ضعيف عن عائشة نحوه ، نعم ورد

الامر بتخليل الأصابع في أحاديث قوية ، منها ما أخرجه أحمد عن ابن عباس خلل

أصابع يديك ورجليك ، ومنها ما أخرجه الدارقطني عن أبي هريرة خللوا بين أصابعكم

لا يخللها الله يوم القيامة في النار .

١٢٢٥ — (الخمر أم الخبائث) رواه القضاعي بهذا اللفظ عن ابن عمرو بسند

حسن ، ورواه الدارقطني وغيره عن عمرو مرفوعاً بلفظ اجتنبوا الخمر أم الخبائث

ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ الخمر أم الفواحش ، ولابن أبي عاصم عن

عثمان اجتنبوا الخمر فان رسول الله ﷺ سماها أم الخبائث ، وللطبراني في الكبير

والاوسط عن ابن عباس مرفوعاً الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر من شربها

وقع على أمه وخالاته وعمته ، وله في الكبير عن ابن عمرو عن رجل رفعه في حديث

انها أكبر الكبائر وأم الفواحش ، وللعسكري عن أم أيمن مرفوعا إياك والخمر فانها مفتاح كل شر ، وله أيضا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال أوصاني رسول الله ﷺ أن لا أشرك بالله شيئا وأن أصل رجلي وإن قطعت وأن لا أشرب خمرأ فانها مفتاح كل شر ، ورواه النسائي والديلمي عن عقبة بن عامر بلفظ الخمر جماع الاثم ، وذكره رزين عن حذيفة بلفظ الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا رأس كل خطيئة ، قال المنذرى ولم أره في شيء من أصوله عن حذيفة وشواهد هذا المعنى كثيرة ، وقد صنف في ذم المسكر ابن أبي الدنيا ثم الضياء وآخرون ، ورواه في الجامع الصغير للطبراني عن الاوسط عن ابن عمرو بلفظ الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما فان مات وهى في بطنه مات ميتة جاهلية .

١٢٢٦ — (الخول نعمة وكل يأبأها) ليس بحديث وإنما هو عن بعض السلف . نعم ثبت معناه عند أحمد ومسلم عن سعد مرفوعا إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي ، وسيأتى في «خير الذكر» قال القارى وكذا حديث الخول راحة والشهرة آفة من كلام بعض المشايخ انتهى ، وقال ابن الغرس وقد رأيت في بعض التعاليق زيادة والشهرة نقمة وكل يتوخاها ، وقد جاء في السنة وفي كلام السلف ما يدل لهذه الزيادة أيضا حتى أن ابراهيم بن أدهم كان يتحرى الخفاء ويهرب من الشهرة ، ومن كلامه حب لقاء الناس من حب الدنيا وتركهم من ترك الدنيا ولم يصدق الله في أعماله من أحب الشهرة .

١٢٢٧ — (خيار أمرائكم الذين يحبون قراءكم وشرار قرائكم الذين يحبون أمرائكم) رواه أبو نعيم عن قتادة من قوله ، ويقرب من هذا قول بعضهم اذا رأيت الامير يباب الفقير فنعم الامير ونعم الفقير واذا رأيت الفقير يباب الامير فبئس الفقير وبئس الامير .

١٢٢٨ — (خيار أمتي أحداؤها - وفي لفظ أحداؤهم اذا غضبوا رجعوا)

رواه الطبراني في الاوسط عن علي وتقدم في «الحدة» .

١٢٢٩ — (خيار البر عاجله وفي لفظ خير البر عاجله) ليس بحديث ، لكن روى بمعناه عن العباس كما مر في تمام البر ، وقال القارى لا يصح مبناه ، وقد ورد عن العباس في معناه لا يتم المعروف الا بتعجيله وشاع على الالسنه واشتهر ان الانتظار أشد من الموت ، وقال النجم نعم قال العباس لا يتم البر الا بتعجيله فانه اذا عجله هناء - رواه القضاعى .

١٢٣٠ — (خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والآنظمة لذكر الله) رواه الحاكم والطبراني وأبو نعيم عن ابن أبي أوفى مرفوعا ، وللطبراني عن أنس رفعه لو أقسمت لبررت ان أحب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر - يعنى المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن صحيح ، ورواه الطبراني والحاكم عن عبد الله بن أبي أوفى أيضا بلفظ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والآنظمة لذكر الله .

١٢٣١ — (خيركم من طال عمره وحسن عمله) رواه أحمد والترمذى وصححه عن عبد الله بن بسر بلفظ خير الناس من طال عمره وحسن عمله ، ورواه أحمد والحاكم وصححه والترمذى بهذا اللفظ ، وزاد عقبه وشر الناس من طال عمره وساء فعله ، وقد أشرت الى ذلك فقلت :

طول الحياة حميدة ان راقب الرحمن عبده
وبضدها فالموت خيسر والسعيد أتاه رشده

١٢٣٢ — (خيركم كحالكم الأئمة يحلو البصر وينبت الشعر) رواه الأربعة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

١٢٣٣ — (خياركم أحسنكم قضاء) رواه الشيخان والترمذى عن أبي هريرة ، لكن بلفظ البخارى ان خياركم أو فان خياركم أو من خياركم للناس ولفظ مسلم خياركم محاسنكم أو خيركم أحسنكم ، أو فان من خيركم ، أو خيركم ، ورواه مسلم

أيضا ومالك وأبو حنيفة عن أبي رافع بلفظ أعطه إياه فان خيار الناس أحسنهم قضاء ، أو فان خير بناء الله أحسنهم قضاء ، وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ ابن حجر ، وأبو داود أرسلها إلى البدر الدمايني مهتبا له بعام تسعة وثمانية وتسعين لما كان الدمايني قاضيا بالاسكندرية بقوله :

أيأ بدرنا بما أضلا وأرضا رعيته وفي الظلما أضاءا
ويا أفضى القضاة ومرضاها وأحسنها لما يقضى أداءا
تهن العام فليل في سرور وأبدى للبناء بكم هناءا
روى بوالله مقتبسا إليكم خيار الناس أحسنهم قضاءا

ومنه البدر الدمايني ، وكثير من البصريين ، ومنهم حامداً لفدى العمادي مفتي الشام مادحاً لى حفظه الله تعالى بأبيات منها :

أيأ بدر العليم سما وأرضا ومن علم الحديث به أضاءا
ومن القضاة مقالدا إليه جهاينة الرواة له رضاا
وعدتكم بالقضاء لنا فأوفوا فخير الناس أحسنهم قضاءا

فأجبهه عاقدا له بقوله :

أيأشمر الممارف نلت حفظا من الله المهيمن والرضاا
ويا نيل العمادي من تباها بك الإسلام وازدنا ضياءا
عمادي أتم والشكر دأبى وحمدى دائماً ملاء القضاءا
أتانى ذلك ما قد نلت فخرا به بالمدح منكم قد أضاءا
وزيتم حديثا قد بناء خيار الناس أحسنهم قضاءا

وعقدته أيضاً في القوس الحارثي في باب وكالة الشاهد الغائب جائزة واستوفينا الكلام عليه بعض استيفاء بحولي :

يأ بدر واعدتني والوصل يحسن بي أنجزه لي فحالك الله من كذب (١)

(١) في الشامية « ذاك » مكان (كذب) .

والوعد دين وخير الناس أحسنهم له قضاء أتى عن سيد العرب (١)

١٢٣٤ — (خياركم خياركم لنسائهم) رواه ابن ماجه عن ابن عمر ومرفوعاً
وللترمذي عن عائشة مرفوعاً ، ولابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ،
وللطبراني عن معاوية بلفظ خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي ، ولأبي يعلى عن
أبي هريرة بلفظ لا أهلي من بعدى ، وللطبراني عن معاوية رفعه خيركم خيركم لأهله ،
وزاد ابن عساکر عنه ما أكرم النساء إلا كريم ولا أهلهن إلا لثيم ، ورواه البيهقي
عن أبي هريرة بلفظ خيركم خيركم لنسائهم وبناته ، وقد صنف الطبراني وغيره في معاشره
الأهل ، وقال في التمييز وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن أبي هريرة
مرفوعاً في حديث لفظه أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم .
١٢٣٥ — (خيركم في رأس المائتين الخفيف الخاذل يا رسول الله ما الخفيف
الخاذل قال من لا أهل له ولا مال) رواه أبو يعلى في مسنده عن حذيفة مرفوعاً ،
قال الخليلي ضعفه الحفاظ بسبب رواد بن الجراح ، وحكم عليه الصغاني بالوضع
لكن أورده بلفظ خير الناس بعد المائتين الخفيف الخاذل الذي لا أهل له ولا ولد ،
واشتهر بلفظ خيركم بعد المائتين الخفيف الخاذل الذي لا زوجة له ولا ولد ، وقال
في المقاصد في حديث الترجمة فان صح فهو محمول على جواز الترهيب أيام الفتن ،
وفي معناه أحاديث كثيرة واهية : منها ما رواه الحرث بن أبي أسامة عن ابن مسعود
مرفوعاً سيأتى على الناس زمان تحل فيه العزبة ولا يسلم لدى دين دينه إلا من فر
به من شأق إلى شأق ومن جحر إلى جحر كالمطائر بنهر أخيه وكالثعلب بأشباهه
فاقام الصلاة وآتى الزكاة واعتزل الناس إلا من خير . الحديث ، ومنها ما رواه الديلمي
عن حذيفة مرفوعاً خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر وخير أولادكم بعد أربع
وخمسين البنات ، وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعاً ان أغبط أوليائي عندي
لمؤمن خفيف الخاذل ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر والعلانية

وكان غامضاً في الناس لا يشار اليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ثم
نفض يده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراشه ، وأخرجه أحمد والبيهقي في
الزهدي والخامس وقال هذا اسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه ، وأخرجه
ابن ماجه عن أبي أمامة بلفظ أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ، وعزاه في
الدرر لأبي يعلى عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذ
قيل يارسول الله ومن الخفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال انتهى ، وأورده
في الآتي عن حذيفة بن اليمان بلفظ خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ قيل
يارسول الله من خفيف الحاذ قال من لا أهل له ولا مال ، ثم قال والمخروف
مارواه الترمذي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف
الحاذ ذو حظ من الصلاة والحديث ، واسناده ضعيف ، والحاذ بالذال المعجمة آخره
أصله طريقة المتن وهو ما وقع عليه اللبس من متن الفرس ، والحاذ والحال واحد ،
ضربه النبي ﷺ مثلاً لقلة ماله وعياله ، وهذا الخبر كما قال بعضهم يشير الى فضل
التجرد حيث ذكرنا قيل لبعضهم تزوج فقال أنا التكليف نفسي أحوج مني الى الزوج ،
وقيل لبشر الخافي الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني الزوج فقال أنا
مشغول عن السنة بالفرض ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلاداً على
أبواب السلاطان ، ومن شواهد ما للخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه اذا أحب
الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد ، وللدالي عن أنس رفعه يأتي على
الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولداً من صلبه .

١٢٣٦ — (خيركن أيسركن صداقا) رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله

عنهما مرفوعاً بسندين ضعيفين ، ورواه أحمد والبيهقي عن عائشة مرفوعاً بلفظ ان
أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا ، وفي لفظ مؤنة ، وفي لفظ للقضاعي والطبراني
أخف النساء صداقا أعظمهن بركة ، ورواه أحمد والبيهقي والطبراني بسند جيد
عنها بلفظ ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمتها ، يعني

الولادة كما قل عروة ، ورواه ابن حبان بلفظ من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها ، وروى القضاعي عن عقبة بن عامر مرفوعا خير النكاح أيسره ، وللدلامي بلا اسناد عن عائشة مرفوعا ، وكذا عند أبي داود ، وفي حديث خيار نساء أمي أحسنهن وجها وأرخصهن مهرا ، وعند أبي عمرو التوفائي في معاشرة الأهل عنها بلفظ إن أعظم النساء بركة أصعبهن وجها وأقلهن مهرا ، وقد كان عمر بن الخطاب ينهى عن المغالاة فيه ويقول ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من اثنتي عشرة أوقية فلو كانت مكرمة لكان أحقكم وأولاكم بها رسول الله ﷺ رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة وقال الترمذي حسن صحيح ورواه الحاكم عنه بزيادة وإن الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ، لكنه رجع عن هذا حين قالت له عجوز انتهى عن المغالاة في مهر النساء وقد قال تعالى (وآتيتن أحداهن قنطارا الآية) فقال كل الناس أفتقه منك يا عمر ، وقال أيها الناس زوجوا بما شئتم ، ونحو ما ورد عن عمر حديث عائشة رضي الله عنها ما أصدق رسول الله ﷺ أحدا من نسائه ولا بناته فوق اثنتي عشرة أوقية ، وفي لفظ عنها كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشأ - وهو نصف أوقية - فذلك خمسمائة درهم ، وهذا هو الأكثر والأفخذيجه وجويرية كانتا أكثر صداقا ، وصفية كان عتقها صداقها ، وأم حبيبة أصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف كما في أبي داود والنسائي أو أربعمائة دينار كما قال ابن اسحاق وروى الطبراني عن أنس بسند ضعيف مائة دينار على أنه أجيب بأن خديجة كان زواجها قبل البعثة ، وجويرية كان القدر الذي كوتبت عليه فتضمن مع المهر المعونة وبأن صفية وأم حبيبة غير واردتين ، أي لما أن صفية ليس في صداقها مال ، ولما أن أم حبيبة المصدق لها النجاشي .

٩٢٣٧ — (خير الصداق أيسره) قال في التمييز رواه أبو داود عن عقبة بن

عامر مرفوعا بسند جيد وصححه الحاكم .

٩٢٣٨ — (خير الصلح على الشطر) ليس بحديث ذكره ابن بطلال وغيره في

كتاب الصلح في باب هل يشير الامام بالصلح ، فقال وهذا الحديث أصل لقول الناس خير الصلح على الشطر انتهى .

١٢٣٩ — (خير العيادة أخفها) قال النجم رواه القضاة عن عثمان ، قال الحافظ ابن حجر روى بالموحدة والمثناة التحتية .

١٢٤٥ — (خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب) رواه ابن عدي عن عائشة ، ورواه عنها بلفظ خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز ، وسيأتي للشيخين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انتهى .

١٢٤١ — (خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخز) قال العراقي لم أقف له على اسناد ، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه .

١٢٤٣ — (خيار ثيابكم البياض فكفتموها فيها موتاكم) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعبارة النجم خير ثيابكم البياض ، رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، قال وتماه وكفتموها فيها موتاكم وألبسوها أحياءكم وخير أكلكم الأمد ينبت الشعر ويجلو البصر انتهى .

١٢٤٣ — (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق) رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ أي البقاع خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأل جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع - الحديث ، وقال النجم رواه أحمد والبخاري واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم أن رجلا قال يا رسول الله أي البلدان أحب الى الله وأي البلدان أبغض الى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام فأتاه فأخبره جبريل أن أحب البقاع الى الله المساجد وأبغض البقاع الى الله الاسواق وفي لفظ آخر أحب البلاد ، ورواه الطبراني عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام أي البقاع خير قال لا أدري قال فأسأل عن ذلك ربك عز وجل فسكى جبريل وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو الذي يخبرنا بما يشاء فخرج

الى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله قال فأى البقاع شر قال فعرج الى السماء
ثم أتاه فقال شر البقاع الاسواق وفي رواية لابن عمر كهاف تخريج أسحاديث المختصر
الاصولي للمحافظ ابن حجر أنه قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أي البقاع خير
قال لا أدري قال فأى البقاع شر قال لا أدري فيجاء جبريل فسأله فقال لا أدري قال
فسل ربك فقال ما نسأله عن شيء وانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعد منها روح محمد
ﷺ فلما صعد جبريل عليه السلام قال له ربه عز وجل سألك محمد عن البقاع قال
نعم قال فحدثه أن خيرها المساجد وشرها الاسواق قال وهذا أخرجه ابن عبد الله
عن جرير بطوله انتهى ، ورواه أبو يعلى في كتاب حرمة المساجد عن ابن عباس
رضي الله عنهما أحب البقاع الى الله المساجد وأحب أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم
خروجاً وأبغض البقاع الى الله الاسواق وأبغض أهلها اليه أولهم دخولا وآخرهم
خروجاً ، وتقدم الحديث في : أحب البقاع الى الله مساجدها .

١٢٤٤ — (خير التجارة لاربح ولا خسارة) ليس بحديث بل هو من كلام العوام.

١٢٤٥ — (خير الأسماء ما حمد وعبد) قال النجم لا يعرف ، وفي معناه ما تقدم

في «إذا سميت» انتهى ، وأقول تقدم في الهمزة بلفظ أحب الاسماء الى الله ما عبد وحمد ،
وقال السيوطي لم أقف عليه ، وفي معجم الطبراني عن أبي زهير الثقفي اذا سميت
فعبدا ، وأخرجه فيه بسند ضعيف عن ابن مسعود مرفوعاً أحب الاسماء الى الله
ما تعبد له ، وروى أبو نعيم بسنده مرفوعاً قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا عذبت
أحدا تسمى باسمك في النار ، كذا ذكره القاري ، وسيأتي أن ما ورد في فضل من
تسمى بأحمد ومحمد لا أصل له .

١٢٤٦ — (خير خير حين يسمع نقيق الغراب ونحوه) قال في التمييز ليس

بحديث بل هو من الطيرة ، واعترضه القاري بأنه من الفأل لا من التشاؤم والطيرة
وقال عكرمة كنا عند ابن عمر وعنده ابن عباس رضي الله عنهما فر غراب يصيح
فقال رجل من القوم خير خير فقال ابن عباس لا خير ولا شر أي ليس واحد منهما

بدائم على أحد ، كما قال في المقاصد ، وفي نحوه لبعض الشعراء :

واقف غدوت وكنت لا أغدو على واف وحائم
فاذا الاشائم كالايا من والايمان كالاشائم
وكذاك لاخير ولا شر على أحد بدائم

فيل وخص الغراب غالبا بالتشاؤم منه أخذنا من الاغتراب حيث قالوا غراب البين
لأنه بان عن نوح عليه السلام لمسا وجهه لينظر إلى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشاءموا
منه واستخرجوا من اسمه الغربة .

١٢٤٧ - (خير الأمور أوسطها - وفي لفظ أوسطها) قال ابن الفرس ضيف
التهذيب ، وقال في المقاصد رواه ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد لكن بسند فيه
جهول عن علي مرفوعا ، وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا خير الأعمال
أوسطها في حديث أوله دوموا على أداء الفرائض ، وللعسكري عن الازاعي أنه
قال ما من أمر أمر الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصمتين لا يبالى أيهما أصاب الغلو
أو التقصير ، ولأبي يعلى بسند جيد عن وهب بن منبه قال إن لكل شيء طرفين
ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان
فعليكم بالأوساط من الأشياء ، ويشهد لكل ما تقدم قوله تعالى (ولا تجعل يدك
مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله تعالى (والذين إذا أنفقوا لم
يسرفوا ولم يقتصروا وكان بين ذلك قواما) وقوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتنع بين ذلك سيلا) وقوله (إنها بكرة لأفارض ولا بكر - وهي الشابة - عوان
بين ذلك) وكذا حديث الاقتصاد ، ول بعضهم ولقد أجاد :

عليك بأوساط الأمور فانها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا .

وللاخر : حب التناهي غلط خير الأمور الوسط

١٢٤٨ - (خير خلقكم خلى خمركم) رواه البيهقي في المعركة عن المغيرة بن زياد

وقال ليس بالقوى وحكم عليه بالوضع الصغاني كابن الجوزي ، وقال ابن الفرس

ضعيف ، ولا يعارضه حديث مسلم عن أبي طلحة أنه قال اختلأ قال لا لئلا يخل حديث الباب على ما تخل بنفسه وحديث مسلم على التخلل بمخالط انتهى ملخصا .

١٢٤٩ - (خير دينكم أيسره وأفضل العبادة الفقه) قال العراقي في تخریج أحاديث الأحياء رواه ابن عبد البر من حديث أنس بسند ضعيف ، قال والشطر الاول عند أحمد من حديث عجلون بن الأدرع باسناد جيد ، والشطر الثاني عند الطبرانی من حديث ابن عمر بسند ضعيف انتهى .

١٢٥٠ - (خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفى - وفي لفظ وخير المال ما يكفى بدل الرزق) رواه أبو يعلى والعسکرى وأبو عوانة وأحمد وابن حبان وصححه عن سعد بن أبي وقاص رفعه ، لكن لفظ أحمد وابن حبان خير الرزق ما يكفى وخير الذكر الخفي ، وقال النووي في فتاويه ليس بثابت ، ورواه أحمد في الزهد عن زياد بن جبير مرسل بلفظ خير الرزق الكفاف ، ورواه بن عدي والديلمي عن أنس بلفظ خير الرزق ما يكون يوم ما يوم كفافا ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا - وفي لفظ قوتا ، قال في المقاصد والمعنى ان اخفاء العمل وعدم الشهرة والاشارة الى الرجل بالأصابع خير من ضده وأسلم في الدنيا والدين والقليل الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهم عنها ، ولذا لما قال عمرو بن سعد بن أبي وقاص لأبيه أرضيت أن تكون اعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في المال ضرب سعد وجه ابنه المذکور وقال دعني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يحب العبد الغنى التقى الخفي ، رواه عنه أبو عوانة وغيره ، وروى عن أنس مرفوعا طوي لكل غنى تقى ولكل فقير خفى يعرفه الله ولا يعرفه الناس انتهى ، وأقول تفسيره صدر الحديث بما ذكره من الاشارة الى الرجل بالأصابع خلاف الظاهر اذ المتبادر تفسيره بذكر العبد الله تعالى سرا دون اعلان لما فيه من البعد عن الرياء ، وقيل المراد بالذكر الخفى التفسر ، ففي حديث أبي الشيخ في العظمة فمكر ساعة خير من عبادة ستين سنة ، وحديثه أيضا

تفكر وافى كل شئ ولا تفكر وافى ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وفوق ذلك ... كذا في الفتاوى الحمدية لابن حجر ، قال فيها وقد ورد أن عمر كان يجهر وأبو بكر كان يسر فسألهما النبي ﷺ فأجاباه كل بما ذكرته فأقرهما ، أى أجاب أبو بكر بما ذكره أولا من مجاهدة النفس وتعليمها طرق الاخلاص وإيثار الخول ، وأجاب عمر بأن الجهر لدفع الوسوس الردية وإيقاظ القلوب الغافلة وإظهار الاعمال الكاملة كما يفعله الصوفية من الجهر من بعضهم والاسرار من الآخرين له أصل في السنة انتهى ، وما أحسن ما قيل :

عش حامل الذكربين الناس وارض به فذاك أسلم للدين والدين
من خالط الناس لم تسلم ديانته ولم يزل بين تحريك وتسكين
١٢٥١ — (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري والترمذي عن
علي ، وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عثمان ، ورواه ابن ماجه عن
سعد بلفظ خياركم من تعلم القرآن وعلمه ، وفي معناه ما رواه ابن الضريس
وابن مردويه عن ابن مسعود بلفظ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه .
١٢٥٢ — (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) رواه أبو يعلى عن أنس ،
وفي الباب عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٢٥٣ — (خيركم من لم يدع آخرته لديناه ولا دنياه لآخرته ولم يكن
كلا على الناس) رواه الديلمي عن أنس رضى الله عنه .
١٢٥٤ — (خير الناس من ينفع الناس) لم أر من ذكر أنه حديث أولا
فليراجع ، لكن معناه صحيح ، وفي احاديث ما يشهد لذلك كحديث الخلق عيال الله
وأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فافهم ويشهد له ما رواه القضاة عن جابر كافي الجامع
الصغير بلفظ خير الناس أنفعهم للناس انتهى .

١٢٥٥ — (خير الزاد التقوى) رواه العسكري عن زيد بن خالد رفعه في
حديث ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعا بزيادة وخير ما ألقى في القلب اليقين ،

وعن عقبة بن عامر كاسياتي في «رأس الحكمة» فيتقوى بل صريح القرآن شاهد له .

١٢٥٦ — (خير السودان ثلاثة) لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ

قال في التمييز رواه البخاري في صحيحه انتهى ، واعترض بأن الحديث ليس في البخاري وبأن ما ذكر من أن مهجعا مولى رسول الله ﷺ فهو فانه مولى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وقال في المقاصد رواه الحاكم وصححه عن وثالة ابن الأسقع مرفوعا ، وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان والنجاشي وبلال ، ورواه الحاكم عن الأوزاعي معضلا بانفط خير السودان أربعة لقمان وبلال والنجاشي ومهجع ، وروى الطبراني أيضا عن ابن عمر أنه قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلت علينا بالصور والألوان والنسب أفرايت ان آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لسكان معك في الجنة قال نعم ، ثم قال النبي ﷺ والذي نفسى بيد انه ليرى يياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام - الحديث ، وفي المحلى أنه لا يكمل حسن الخور العين في الجنة الا بسواد بلال فانه يفرق سواده شامات في حدوده من انتهى ما في المقاصد ملخصا ، قال المنوفي ويعلم من الحديث أن مؤمنى السودان لا يدخلون الجنة الا بيضا وبه صرح ابن حجر العسقلاني في شرح البخاري ، وقد تلخص مما ذكر أن خير السودان أربعة ، وقد نظم ذلك بعضهم بقوله :

سادة السودان أربع هكذا قال المشفع

النجاشي وبلال ثم لقمان ومهجع (١)

١٢٥٧ — (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء

آخرها وشرها أولها) رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة والطبراني عن أبي أمامة وعن ابن عباس .

١٢٥٨ — (خير العمل مانع) رواه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعاً وله بقية تقدمت في الخلق كلهم عيال الله .

١٢٥٩ — (خير الغذاء بواكره وأطيبه أوله وأشبعه) رواه الديلمي عن أنس رفعه ، وفي سنده ضعف .

١٢٦٠ — (خير المجالس أوسعها) رواه البخاري في الادب المفرد أن أبا سعيد الخدري أودن بجنازة فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تشرفوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه فقال لا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره ثم تنحى فجلس في مجلس واسع ، وأورده أبو داود بسند على شرط البخاري وكذا البيهقي في الشعب عن ابن أبي عمرة ، وعزاه في الدرر لأبي داود عن أبي سعيد الخدري .

١٢٦١ — (خير المجالس ما استقبل به القبلة) رواه الطبراني عن ابن عمر وتقدم في : أكرم المجالس .

١٢٦٢ — (خير النساء التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره) رواه أحمد والنسائي والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند الطبراني عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه بلفظ خير النساء من تسرك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك .

١٢٦٣ — (خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله) رواه الطبراني عن عبادة ابن الصامت بزيادة وشرار أمتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء الغنت (١) ورواه البيهقي عن عمر بلفظ خياركم الذين إذا رأوا ذكر الله بهم ،

(١) الغنت المشقة والفساد والهلاك والاشم والغلط والخطأ والزنا ، كل ذلك قد جاء وأطلق الغنت عليه والحديث يحتمل كلها ، والبراء جمع برىء وهو الغنت منصوبان مفعولان للباغين ، يقال بغيت فلاناً خيراً وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته كما في النهاية . وفي الأصل « البراء أطيب الغنت » ولعل فيه اقحام . وفي الشامية البراء المقت .

وباقية كتابي المتقدم .

١٢٦٤ — (خير التابعين أويس) رواه الحاكم عن علي رضي الله عنه .

١٢٦٥ — (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) متفق عليه

عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ، وكذا عن عمران بن حصين لكن بلفظ :
خير قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وشك عمران في الثالث ، وزاد ثم
يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون
ولا يفنون ويظهر فيهم السمن ، وورد الحديث بروايات أخر : منها ما رواه أحمد
والترمذي عن ابن مسعود أيضا بلفظ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ، ومنها ما رواه الطبراني
عن ابن مسعود بلفظ خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى قوم لا خير فيهم ،
ومنها ما رواه مسلم عن عائشة بلفظ خير الناس القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم
الثالث ، ومنها ما رواه الطبراني والحاكم عن جمعة بن هبيرة بلفظ خير الناس قرني
الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذل ، ومنها ما رواه أحمد والترمذي
عن عمران بن حصين بلفظ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يستأوها .

١٢٦٦ — (الخير عادة والشر لحاجة) رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير

وأبو نعيم وآخرون عن معاوية مرفوعا ، زاد بعضهم فيه ومن يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين .

١٢٦٧ (الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة) قال في المقاصد قال شيخنا لا أرفقه

ولكن معناه صحيح ، يعنى في حديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق
الى أن تقوم الساعة ، وقال ابن حجر المكي في الفتاوى الحديثية لم يرد بهذا اللفظ
وانما يدل على معناه الخبر المشهور لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق
لا يحضرهم من خالفهم ، وفي لفظ من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ،

وفسر ذلك الأمر بريح لينة يرسلها الله لقبض أرواح المؤمنين ثم لا يبقى على وجه الأرض الا شرار أهلها فتقوم الساعة عليهم ، كما في حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله انتهى .

١٢٦٨ — (الخير كثير وفاعله قليل) رواه الطبراني والمسكري عن عبد الله

ابن عمر مرفوعا ، وفي لفظ ومن يعمل به ، وفي لفظ ومن يعمل به قليل ، وقال النجم وأخرجه الخطيب بلفظ وقليل فاعله ، وهو أجرى على الألسنة من الأول .

١٢٦٩ — (خير القبور الدوارس) هذا مشهور على الألسنة وليس معناه بظاهره

صحيحا فانه يسن أن يجعل على القبر علامة ليعرف فيزار كما وضع رسول الله ﷺ حجرا عند رأس عثمان بن مظعون وقال أتعلم بها قبر أخي .

١٢٧٠ — (الخير مع أكابركم) تقدم في « البركة » .

١٢٧١ — (الخير معقود بنواصي الخيل) متفق عليه من حديث مالك عن

نافع عن ابن عمر رفعه الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، وفي لفظ لهما أيضا ولغيرها بلفظ الترجمة وزيادة معقود ، وفي لفظ للبخاري أيضا الخير معقود ، ولمسلم معقوص ، واتفقا على بنواصي الخيل الى يوم القيامة ، ولهما أيضا عن أنس مرفوعا بلفظ البركة في نواصي الخيل ، وقال النجم حديث الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة رواه الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه ، زاد والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها ، وفي الباب عن جماعة منهم جابر بزيادة وأهلها معانون عليها ومنهم أسماء ابنة يزيد بلفظ معقود أبدا الى يوم القيامة ، وقد أفرد الحافظ الدميأطى بالتأليف انتهى .

١٢٧٢ — (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) قال النجم رواه

أحمد والشيخان والنسائي وأبو داود وابن ماجه عن عروة بن الجعد وهؤلاء ومالك عن ابن عمر ، والبخاري عن أنس ، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ثم قال وعند الطبراني عن جابر بلفظ الخيل معقود في نواصيها الخير

واليمين الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدها ولا تقلدها الأوتار ، وهو عند أحمد بنحوه بزيادة فامسحوا بنواصيها وأدعوا لها بالبركة ، ولم يقل واليمين ، وفي لفظ الشيخين الخيل لثلاثة هي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر - الحديث ، ثم قال ورواه الخطيب عن ابن عباس بلفظ الخيل في نواصي شقرها الخير انتهى ، وللجلال السيوطي رسالة سماها جر الذيل في الخيل .

١٢٧٣ — (الخيرة فيما اختاره الله) معناه صحيح لكن لا أعلمه حديثا ولا أثرا .

١٢٧٤ — (الخيرة في الواقع) ليس بحديث .

١٢٧٥ — (خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز) قال النجاشي رواه ابن

عدي عن عائشة ، وله لفظ آخر تقدم .

١٢٧٦ — (خيرة الله للعبد خير من خيرته لنفسه) قال في التمييز لم أجد عليه

كلاما وما علمته في المرفوع ويستأنس له بقوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو

خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم - الآية) وقال القاري لم يعرف له أصل

في مبناه وإن صح معناه كما يستفاد من قوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو

خير لكم - الآية) ومن هنا ورد الأمر بالاستخارة صلاة ودعاء ، وورد ماخاب

من استخار وماندم من استشار ، وثبت في الدعاء اللهم خذ لي واختر لي ولا تكن لي

اختياري ، وهذا أصل ما اشتهر على ألسنة العامة الخيرة فيما اختاره الله والخيرة في الواقع .

١٢٧٧ — (خالقوا اليهود فلا تصمموا فان تصمم العائم من زى اليهود)

قال في اللآلئ المنتثرة لأصل له انتهى ، وأقول أراد لأصل لهذا اللفظ والافالغلبة

للعامة سنة ، وقد ورد فيها كما في التحفة أحاديث كثيرة منها صحيح ومنها حسن .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

١٢٧٨ — (الداخل له دهشة) يروى عن الحسن بن علي مرفوعا بزيادة

فتلقوه بالمرحبا وسنده ضعيف وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بسند

ضعيف مرفوعا بلفظ للداخل دهشة فحيوه بالمرحبا ، واشتهر أيضا لكل داخل دهشة .

١٢٧٩ — (دارهم ما دمت في دارهم) قال في المقاصد ما علمته ولكن جاء في
 الزوجة فدارها تعش بها ، وقال النجم ليس بحديث وإنما هو شعر وتماه
 وأرضهم مادمت في أرضهم ، قال وروى الأصمباني في الترغيب عن جابر مداراة
 الناس صدقة ، وعن زيد بن ربيع أمرت بمدارة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة ،
 وعن سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس ، وأخرجه البيهقي عن
 أبي هريرة بلفظ رأس العقل المداراة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .
 ١٢٨٠ — (دار الظالم خراب ولو بعد حين) قال في المقاصد لم أقف عليه ،
 ولكن يشهد له قوله تعالى (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وزاد النجم قال
 كعب لابن هريرة في التوراة من يظلم يخرب بيته ، فقال أبو هريرة وكذلك في
 كتاب الله (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) والمشهور على الألسنة دار الظالمين بالجمع .
 ١٢٨١ — (الداعي والمؤمن في الأجر شريكان) رواه الديلمي عن ابن عباس .
 ١٢٨٢ — (الدال على الخير كفاعله) رواه العسكري وابن منيع والمنذرى
 عن ابن عباس مرفوعا في حديث هو كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله
 والله يحب اغائة اللهفان ، ورواه العسكري أيضا عن بريدة مرفوعا بلفظ الترجمة
 وكذا رواه البزار عن أنس وكذا الترمذى عنه وقال غريب ، ورواه مسلم وأبو
 داود والترمذى وصححه عن أبي مسعود البدرى بلفظ من دل على خير فله مثل
 أجر فاعله ، وأخرجه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى عن ابن مسعود قال جاء
 رجل إلى النبي ﷺ فقال احملني فقال ما أجد ما أحملك عليه ولكن ات فلانا
 فاعله يحملك فأتاه فحمله فقال عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل
 أجر فاعله ، ورواه ابن عبد البر عن أبي الدرداء من قوله بلفظ الدال على الخير
 وفاعله شريكان ، وروى ابن النجار في تاريخه عن علي دليل الخير كفاعله ، ورواه
 الديلمي عن عبد الله بن جراد بلفظ الأمر بالمعروف كفاعله ، والمشهور على الألسنة

الدال على الخير كفاعله وفاعله من أهل الجنة .

١٢٨٣ — (داروا سنهائكم) قال في التمييز هو دائر على بعض الالسنه بزيادة بثلاث أموالكم ، وقد سئل عنه الحافظ ابن حجر فلم يتكلم عليه ولم أقف عليه مرفوعا وما أشبهه بالموضوع انتهى ، وقال في المقاصد وقد يبض له شيخنا حين سئل عنه ، وفي الفردوس بلا سند عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه داروا النساء تلتفعوا بهن فانهن لا يستوين لكم أبدا ، ويقرب منه ما اشتهر على الالسنه مما ليس بحديث المداراة عن العرض حسنة ، وتقدم في أمرنا في حديث وداروا الناس بعقولكم ، وفي لفظ داروا الناس على قدر أحسابهم ، والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ذبوا بأموالكم عن أعراضكم قالوا يا رسول الله كيف قال تصطون الشعاع ومن يخاف لسانه ، ولعبد الحميد الهلالى عن جابر مرفوعا ماوقى به الرجل عرضه كسب له به صدقة ، والأصل في حديث الباب حديث من شر الناس قال من تركه الناس اتقاء فحشه .

١٢٨٤ — (دارت رحا فلان) قال النجم ليس بحديث بل كلام يوصف به من انحط عما كان فيه ، وأما حديث ابن مسعود رحا الاسلام لخمس أو ست أو سبع وثلاثين فهو كناية عن الحرب انتهى ، ومثله في المقاصد ، وقال فيها أيضا ومثله حديث البراء بن ناجية عن ابن مسعود رفعه تدور رحا الاسلام لخمس الحديث وأقول الظاهر أن معنى الأول يوصف به من علاقده وزاد حاله عما كان قنأمل .

١٢٨٥ — (داووا مرضاكم بالصدقة) رواه الطبرانى عن أبي أمامة والديلمي عن ابن عمر بزيادة فانها تدفع عنكم الأمراض ، وتقدم في حديث حصنوا أموالكم بالزكاة — ١٢٨٦ (الدجاج غنم فقراء أمتي) تقدم في حديث الجمعة حج المساكين من أثناء حديث رواه الديلمي عن ابن عمر ، وقال النجم هنا وكان المراد أن من لطف الله أن جعل الدجاج للفقراء كالغنم للأغنياء فكما تنتج الغنم للأغنياء الأحمال كذلك تنتج الدجاج للفقراء البيض ، قال وقد ورد ما يشعر بكرامة مزاحمة الأغنياء الفقراء

فما ينبغي أن يكون لهم فروى ابن ماجة عن أبي هريرة عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك الدنيا انتهى ، والاحمال بسكون الحباء المهمة جمع حل بفتح الحاء الجذع من أولاد النضان .

١٢٨٧ — (الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافية) متفق عليه عن ابن عمر وروى مسلم وحده عن ابن عمر أيضا الدجال أعور العين اليسرى ، وفي لفظ له عنه وأن الدجال مسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ، وفي لفظ له عن أنس الدجال مسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم ، وروى البخاري عن أنس في حديث ألا انه الأعور وإن ربكم ليس بأعور ، وروى أحمد عن جابر الدجال أعور وهو أحد الكذابين ، ورواه أبو داود الطيالسي عن أبي بلنظ الدجال عينه خضراء كالزجاج ، وروى أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري الدجال مسوح العين اليمنى واليسرى كأنها كوكب ، وروى الطبراني والطيالسي عن ابن عباس الدجال آدم هجان (١) أعور جسد الرأس ، قال في المقاصد وقد أفرد بالتصنيف وقال النجاشي وأحاديث الدجال كثيرة ثابتة قال وفي الخبر أنه لا يخرج حتى يدع الخطباء ذكره على المنابر .

١٢٨٨ — (دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها النساء) رواه البيهقي في البعث وابن عساکر عن جابر ولا تنافي بينه وبين حديث اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء لا مكان حمل ذلك على الابتداء وهذا على غيره ، ولمسلم عن عمران بن حصين رفته أقل ما كفى الجنة النساء ، قال النجاشي قلت أما كون هذا الحديث من الأحاديث الجارية على الالسنه ففيه نزاع وإنما الجازي على الالسنه حديث اطلعت في النار ، وأما حمله على ما ذكر فانه بعيد اذ يعد أن تدخل النساء الجنة قبل الرجال أو لسكون النساء الدخالات الى الجنة في الابتداء أكثر من الرجال مع نقصهن في العقل والدين لاشتغالهن بالآخرين (٢) ، والظاهر أن حديث جابر يشير الى كثرة الخور في الجنة كما دل عليه حديث الصحيحين عن أبي هريرة أنهم تذاكروا

(١) الهجان : الابيض . النهاية . (٢) يعنى الذهب والزعفران . النهاية .

(٣٦ — كشف الخفا)

الرجال أكثر في الجنة أم النساء فقال ألم يقل رسول الله ﷺ ما في الجنة أحد إلا وله زوجتان إنه ليرى منح ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عذب ، ثم رأيت أن الحمل على عكس ما فهمه السخاوي أول ، وهو أن تكون قلتهم في الجنة ابتداء وكثرتهم آخر انتهى ، وأقول لا يخفى أن مفهوم كلام السخاوي مثل ما فهمه النجم وراه لكن ظن النجم أن مفهومه العكس فاعترضه فتدبر ثم قال النجم وأخرج الترمذي وصححه والبخاري عن أنس زوج العبد في الجنة سبعين زوجة قيل يا رسول الله أيطأهن قال يعطى قوة مائة ، وروى ابن ماجه والبيهقي عن أبي أمامة الباهلي ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة من الخور العين وسبعين من ميراثهن أهل النار ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينشئ انتهى .

١٢٨٩ — (الدرجة الرفيعة) المدرج فيما يقال في الدعاء بعد الاذان قال في

المقاصد لم أره في شيء من الروايات وأصله عند أحمد والبخاري والاربعة عن جابر مرفوعا من قال حين سمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت عمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ، ورواه البيهقي في سننه وزاد في آخره مما ثبت للكشيميني في صحيح البخاري أنك لا تخلف الميعاد وزاد البيهقي في أوله اللهم اني أسألك بحق هذه الدعوة وزاد ابن وهب في جامعه بسنده ابن لهيعة صل على محمد عبدك ورسولك ، ولم يذكر الفضيلة وزاد بدلها الشفاععة يوم القيامة وقال حلت له شفاعتي ، ورواه أحمد وابن السني والطبراني وكثيرون بزيادة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته ثم قال في المقاصد ورد عن جابر في بعض الروايات وآته سؤله كما بينت ذلك في القول البديع مع ألفاظ آخر ، وكأن من زادها اغتر بما في نسخة من الشفاء ولم توجد في غيرها انتهى .

١٢٩٠ — (دخل ابليس العراق ففقد حاجته فيها ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بيسان ثم دخل مصر فباع فيها وفرخ) رواه الطبراني وغيره كذا في

البدر المنير للشمساني من غير تعرض لحاله ولا لصحايه .

١٢٩١ — (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تعلقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت) رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن ابن عمر والبخاري عنه وعن أبي هريرة زاد مسلم بعده هزلا ، وفي رواية البخاري حتى ماتت جوعا ، وخشاش يفتح الحاء المعجمة وكسرهما هي حشرات الأرض وهوامها وحكي النووي أنه روى بحاء مهملة ، وغلط قائله ، وورد بروايات مختلفة ، منها ما في مسلم أيضا بلفظ عذبت امرأة في هرة سحقتها وفي رواية له أيضا أوثقتها وفي رواية له أيضا دخلت امرأة النار من جراء هرة لها أو هرة ربطتها .

١٢٩٢ — (الدعاء سلاح المؤمن) رواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعا ، وقال النجم رواه أبو يعلى والحاكم عن علي وتمامه وعبد الدين ونور السموات والأرض ، وعند ابن يعلى عن جابر بن عبد الله ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويبدل لكم أرزاقكم تدعون الله في ليكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن ، لكن فيه كما قال الهيثمي محمد بن أبي حميد ضعيف ، وقال ابن الغرس قال شيخنا صحيح وأعله أراد باعتبار انجباره فتدبر .

١٢٩٣ — (الدفاع) ليس بحديث بل هو من كلام العامة .

١٢٩٤ — (الدعاء من العباد) رواه الترمذي عن أنس .

١٢٩٥ — (الدعاء هو العباد) رواه مسلم والطبراني وعند ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير بلفظ الدعاء هو العباد وقال الترمذي حسن صحيح .

١٢٩٦ — (الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن أنس ، ورواه أبو يعلى بلفظ الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب .

١٢٩٧ — (الدعاء يرد البلاء) رواه الطبراني وأبو الشيخ عن أبي هريرة وابن

عباس مرفوعاً ورواه الديلمي عنه بلفظ الدعاء يرد القضاء في حديث أوله بر الوالدين
يزيد في العمر ، ورواه الطبراني عن أنس رفعه بلفظ أدعوا فان الدعاء يرد القضاء
والطبراني أيضاً عن سليمان رفعه لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
والطبراني أيضاً عن ثوبان رفعه بلفظ لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا
البر ، والحاكم عن ثوبان أيضاً بلفظ الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق وان
العبد ليحرم الرزق بالذنوب يذنبه ، وفي لفظ يصيبه ، وروى أحمد والطبراني أيضاً
عن معاذ بن جبل مرفوعاً لن ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ينفع مما نزل وما لم
ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله ، وروى الطبراني عن عائشة مرفوعاً لا يغني حذر من
قدر والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل وان الدعاء والبلاء ليحتلجان الى يوم القيامة ،
وللتزمذني عن ابن عمر مرفوعاً ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ، وأخرج أيضاً حديث
سليمان الماروق قال حسن غريب ، وأخرج أحمد حديث ثوبان وصححه ابن حبان
والحاكم وتقدم له طريق أخرى في ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، وأخرج أحمد
وابنه حديث معاذ ، وأخرج العسكري حديث عائشة عنها مرفوعاً بلفظ لا ينفع حذر
من قدر والدعاء يرد البلاء وقرأ إلا قوم يونس لما آمنوا ، قال دعوا قالت وان كان
شيء يرد الرزق فان الصبحة تمنع الرزق وأرادت بالصباحة نوم الغداة لمن تعودها -

١٢٩٨ - (دعاء المرء على حبيبه غير مقبول) قال النجم لا يعرف بهذا وهو

عند الدارقطني عن ابن عمر بلفظ ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه ، قال في
الأصل رواه النقاش والدارقطني في الافراد وغيرهما ، ولكن قد صح أن دعاء
الوالد على ولده لا يرد فليُنظر الجمع بينهما ، قال وقد ثبت في آخر صحيح مسلم
وفي أبي داود وغيرهما عن جابر رفعه لا تدعوا على أنفسكم ولا أولادكم ولا
أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب له انتهى ، وأقول في
البدور المنير للشعراني مانعه دعاء المرء على حبيبه غير مقبول ، ورواه الديلمي
مرفوعاً بلفظ اني سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه الا الوالد على ولده

لا يرد ، قال قلت وفي بعض لفظه نكارة انتهى .

١٢٩٩ — (دعاء الوالد لولده كدعاء النبي ﷺ لأمته) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن أنس .

١٣٠٠ — (دعوى يمين) رواه أحمد عن ابن عباس بزيادة وإيا كن ونعيق الشيطان فإنه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان ، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ دعوى يا عمر فان العين دامة والقلب مصاب والعهد قريب .

١٣٠١ — (دعوه فان لصاحب الحق مقالا) رواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والترمذي والنسائي وغيرهم عن النعمان بن بشير مرفوعا وقال الترمذي حسن صحيح .

١٣٠٢ — (دعوة الأخ لأخيه في الغيب مستجابة) رواه مسلم عن أبي الدرداء مرفوعا ، ورواه الدارقطني في العلل بلفظ لا ترد ، ولأبي داود والترمذي وضعفه عن ابن عمر مرفوعا ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ، بل في مسلم عن أبي الدرداء أيضا اذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قال الملك ولك بمثل ذلك ، ورواه أبو بكر في الغيلانيات عن أم كريب بلفظ دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك ، وقال النجم ورواه ابن عدي عن أبي هريرة اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك ، ورواه البزار عن عمران بن حصين بلفظ دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد .

١٣٠٣ — (دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب) رواه الشيخان وأحمد والترمذي واللفظ له عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله ﷺ بعثنا ذا إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ، ورواه أحمد عن أبي هريرة بسند حسن بلفظ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه ، ورواه أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما

عن أبي هريرة بلفظ ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين ، وورد بالفاظ أخر : منها ما رواه الترمذى بسند حسن ثلاث دعوات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ، ومنها ما أخرجه أبو داود بتقديم وتأخير ، ورواه الطبراني بسند صحيح عن عقبة بن عامر ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم ، وفي الباب ما تقدم في : اتقوا دعوة المظلوم .

١٣٠٤ — (دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض) رواه مسلم في حديث أوله لا يبع حاضر لباد ، وقوله في غفلاتهم زادها ابن شعبة وعزاهما لمسلم ، واعترضه غيره بأنها ليست في مسلم بل ولا في غيره ، وقال ابن حجر المكي في التحفة للخبر الصحيح لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض قال ووقع لشارح أنه زاد فيه في غفلاتهم ونسبه لمسلم وهو غلط ، إذ لا وجود لهذه الزيادة في مسلم ، بل ولا في كتب الحديث كما قضى به سبر ما بأيدي الناس منها انتهى .

١٣٠٥ — (دعوا الحبشة ما ودعوكم) رواه الديلمي في مسند الفردوس عن بعض الصحابة ، وتقدم في « اتركوا الترك ما تركوكم » ورواه أبو داود عن ابن عمر بلفظ اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة .

١٣٠٦ — (دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال) رواه الطبراني في الاوسط بسند فيه متروك عن ابن مسعود .

١٣٠٧ — (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة) رواه أبو داود والطيالسي وأحمد وأبو يعلى في مسانيدهم والدارمي والترمذى والنسائي وآخرون عن الحسن بن علي وليس عنده النسائي فان الصدق الخ ، وقال الترمذى حسن صحيح ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ، وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث طويل ، ولا ابن عمر من الزيادة فيه فانك لن تجد فقدشيء تركته

لله ، ورواه ابن قانع عن الحسن بلفظ الترمذي ، وزاد فان الصدق زعم .
 ١٣٨٨ — (دفن البنات من المسكرات) رواه الطبراني في الكبير والوسط
 وابن عدي في الكامل والتضاعى والبخاري عن ابن عباس أنه قال لما عزي رسول
 الله ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله وذكره ، إلا أن البخاري قال موت بدل دفن
 وهو غريب ، وبه رواه الصغاني وحكم عليه بالوضع ، ورواه ابن الجوزي وغيره
 عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الترجمة ولا بن أبي الدنيا في العزلة أن ابن عباس توفيت
 له ابنة وأتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترها الله ومؤنة كفها الله وأجر ساقه
 الله فاجتهد المهاجرون أن يزيحوا فيها حرفا فما قدروا عليه ، قال الثاقبي وأقول
 ويمكن أن يقال الرابع وأمر قضاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله انتهى فتأمله ،
 وللباخرزي في هذا المعنى :

القبر أخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المسكرات
 أما ترى الباري (١) عز اسمه قد وضع النعش بحجب البنات
 ولغيره : لكل أبي بنت على كل حالة ثلاثة أصهار اذا ذكر الصهر
 فزوج براعيها وخذن يصونها وقبر يوارىها وخيرهم القبر

وأشار بذلك الى ما قيل عن النبي ﷺ أنه قال نعم الصهر القبر ، لكن قال بعض
 العلماء لم أظفر به بعد التفتيش وإنما ذكر صاحب الفردوس مما لم يسنده ابنه عن
 ابن عباس مرفوعا بلفظ نعم الكفو القبر للجارية ، ورواه ابن السمعاني عن ابن عباس
 من قوله بلفظ نعم الاختان القبور ، والطبراني عنه أيضا مرفوعا للمرأة ستران
 القبر والزوج قيل فأيهما أفضل قال القبر ، وهو ضعيف جدا ، وللدليلي عن علي
 رفعه للنساء عشر عورات ، فاذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة فاذا ماتت ستر
 القبر عشر عورات ، قال في المقاصد : وأوردت أشياء مما قيل في معنى ذلك من
 الشعر ونحوه في ارتياح الا كباد انتهى .

(١) في الاصلين «الله» مكان «الباري» ولعل الوزن لا يستقيم بالاولى .

١٣٠٩ — (الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة) رواه الدليلي عن زيد بن

ثابت ، والمشهور على الالسنه الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة .

١٣١٠ — (الدنيا ضرة الآخرة) قال النجم ليس في المرفوع وهو في معنى الدنيا

والآخرة ضربتان فاذا أرضيت إحداهما أسخطت الأخرى ، ذكره في الاحياء من

كلام عيسى عليه الصلاة والسلام ، وفي معناه أيضا ما عند أحمد ومسلم وابن حبان

والحاكم وصحاحه عن أبي موسى من أحب دنياه أضر بآخريته ومن أحب آخريته

أضر بدنياه فأثروا ما بقي على ما يقى ، وروى أحمد وابن حبان والحاكم وصحاحه

والبيهقي وابن مردويه عن أبي بن كعب بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصرة

والتمكن في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة

للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب ، ولعبد الله بن أحمد في الزهد عن عمران بن

سليمان بلغني أن عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام قال يا بني اسرا ئيل تهاونوا

بالدنيا تن عليكم الدنيا وأهينوا الدنيا تكرم عليكم الآخرة ولا تسكروا الدنيا فتتهون

الآخرة عليكم فان الدنيا ليست بأهل السكرامه وكل يوم تدعون الى الفتنة والخسارة .

١٣١١ — (الدنانير والدرهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت

حاجته) رواه الطبراني في الاوسط بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا يروى

عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد ، ونحوه ما رواه أيضا في الأوسط والصغير عن

المقدام بن معدى كرب مرفوعا يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر ولا أبيض

لم يتهن بالعيش ، وهو غريب ، ورواه أحمد بلفظ يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه

إلا الدرهم والدينار وفيه قصة ومما قيل في ذلك :

إذا أردت الآن أن تسكرما فأرسل الدينار والدرهما

فليس في الارض وما فوقها أقضى لأمر يشتهي منهما

وللدلي عن جابر رفعه الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار مع المنافق وهما زاده

الى النار ، وللدلي أيضا عن جابر بلفظ الدرهم والدينار ربيع المنافق في حديث

له أوله الموت تحفة المؤمن .

١٣٩٢ — (الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون)
رواه مسلم والنسائي وآخرون عن أبي سعيد الخدري مرفوعا ، ورواه ابن ماجه
والترمذي وحسنه بلفظ ان الدنيا لا كثرهم ، ورواه العسكري عن أبي هريرة رضى الله
عنه رفعه بلفظ الدنيا خضرة حلوة من أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض في
مال الله ورسوله له النار يوم القيامة ، وعزا الديلمي حديث الدنيا خضرة حلوة الى
البخارى عن خواتم بتقديم حلوة على خضرة وبزيادة وان رجالا يتخوضون وروى
عن حكيم بن حزام أنه رضي الله عنه قال له يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه . الحديث ،
ورواه الطبراني والرامهرمزي في الامثال عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ الدنيا
حلوة خضرة وهو المشهور ، وعزاه في الجامع الصغير للطبراني عن ميمونة بلفظ
الدنيا حلوة خضرة قال المناوى زاد مسلم وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون
واتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء .

١٣٩٣ — (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) قال الصغاني موضوع أقول وان كان
معناه صحيحا لكنه ليس بحديث وقال النجهم ليس بهذا اللفظ في المرفوع وعند أبي
نعيم عن يوسف بن أسباط قال قال علي بن أبي طالب الدنيا جيفة فمن أرادها
فليصبر على مخالطة الكلاب ، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه مرفوعا ورواه البزار عن
أنس بلفظ ينادى مناد دعوا الدنيا لأهلها ثلاثا من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه
أخذ حنفيه وهو لا يشعر وذكره السيوطي في الدرر بلفظ الدنيا جيفة والناس كلابها
رواه أبو الشيخ في تفسيره عن علي موقوفاً ، ثم قال وأخرج الديلمي عن علي مرفوعا
أوحى الله الى داود ياد داود مثل الدنيا كمثل جيفة جمعت عليها السكلاب يحرقونها
أفتحب أن تكون مثلهم فتجرها معهم ، وقد نظم امامنا الشافعي رضى الله عنه
ذلك حيث قال وأجاد :

ومن يأمن الدنيا فأنى طعمتها وسبق لنا عذبا وعذابا
فما هي إلا جيفة مستحيلة عليها كلاب مهن اجتذباها
فان تجتنبها كنت سلبا لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

١٣١٤ — (الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا
والدنيا والآخرة حرام على أهل الله) رواه الديلمي في الشريد عن ابن عباس
قال المناوى فيه جبلة بن سليمان أوردته الذهبى فى الضعفاء ، وقال ابن معين
ليس بثقة انتهى .

١٣١٥ — (الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له) رواه أحمد بسند رجاله
ثقات عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا والمشهور على الالسة ابدال ومال من لا مال
له بقوله ولها يجمع من لا عقل له وعزاه فى الجامع الصغير لآحمد والبيهقى عن عائشة رضى
الله عنها والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا بلفظ الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ، قال المناوى قال المنذرى والعراقى
اسناده جيد وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح غير دريد وهو ثقة وذكره
ابن حجر المسكى فى أسنى المطالب وزاد عليها يعادى من لا علم عنده وعليها يحسد
من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له انتهى ، وعزاه الفزالى فى الاحياء عن عائشة
بلفظ الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وعليها
يعادى من لا علم عنده وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له انتهى .
قال العراقى فى تخریجه رواه أحمد من حديث عائشة رضى الله عنها مقتصرأ الى آخر قوله
« من لا عقل له » دون بقيته .

١٣١٦ — (الدنيا دار بلا) رواه الديلمي عن معاوية .

١٣١٧ — (الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهى سجنه وبلاؤه) ابن لال عن
عائشة ، قال ابن العرس نقلا عن شيخه حديث حسن لغيره .

١٣١٨ — (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) رواه مالك ومسلم والترمذى

عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح ، وأما ما في الموضوعات للصناني من أنه موضوع فلا يحول عليه ، وروى الطبراني وأبو نعيم واللفظ له عن ابن عمر مرفوعا يا أبا ذر الدنيا سجن المؤمن والقبر آمنة ، وفي لفظ بدله والقبر حصنه والجنة مصيره يا أبا ذر إن الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره المؤمن من لم يخرج من ذل الدنيا - الحديث ، وعند أحمد وأبي نعيم عن ابن عمر بلفظ الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ، قال في الآتي والمراد بالسنة الجذب وكذا أخرجه الطبراني باختصار والبنغوي في شرح السنة وصححه الحاكم ، وعند العسكري عن ابن المبارك قال كان الحسن يقول قال النبي ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً وكيف لا يحزن من جاءه عن الله أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها ، وقال النجاشي وأخرجه ابن المبارك بلفظ آخر موقوفاً إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الأرض ويتفلسف فيها ، وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً ، ولفظه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فإذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء ، والسرب بفتح أوله الطريق ، ولابن لال عن عائشة رضي الله عنها الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه ، تمة : ذكر المناوي في شرح الجامع الصغير أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار وأثوابه متلطخة بالزيت وهو في غاية من الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنتك في جنة فأسلم اليهودى انتهى .

١٣١٩ - (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة - وفي لفظ الدنيا كلها متاع

وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة (رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم
عن ابن عمرو رفعه ، قال ابن الغرس وقد فسرت الصالحة في الحديث بقوله عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ
التي اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله .
١٣٣٠ — (الدنيا مزرعة الآخرة) قال في المقاصد لم أقت عليه مع ايراد

الغزالي له في الاحياء ، وقال القارى قلت معناه صحيح مقتبس من قوله تعالى (من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) وقال ابن الغرس لا يعرف وأنشدوا :
اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر

ورواه في الفردوس بلاسند عن ابن عمر مرفوعا بلفظ الدنيا قنطرة الآخرة ،
وذكره الصغاني باسقاط الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، وفي الضعفاء للحقيلي
ومكارم الأخلاق لابن لال عن طارق بن أشيم رفعه نعمت الدار الدنيا لمن
تزود منها لآخרתها - الحديث ، وذكره الحاكم وصححه ، لكن تعقبه الذهبي بأنه
منكر ورواه عبد الجبار لا يعرف ، ولابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان
عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا رأس كل
خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة .

١٣٣١ — (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمها ومتعلما)
رواه الترمذي وحسنه عن أبي هريرة مرفوعا ، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن
مسعود ، ورواه أبو نعيم في الحلية والضياء عن جابر ، والترمذي وحسنه عن أبي هريرة
رفع بلفظ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل ، ورواه الطبراني عن
أبي الدرداء بلفظ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل ، تنبيه : ذكر
الله وما عطف عليه نصب على الاستثناء لأنه من كلام تام موجب ، قال المناوي وروى
بالرفع أيضا على التأويل كأنه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم .
١٣٣٢ — (دواء العين ترك مسها) قال الشعراي هو من كلام بعضهم ، وقال
النجم رواه ابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب عن أبي سعيد ، قال مثل أصحاب

محمد ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها .

١٣٢٣ - (الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوى) عزاه في الدرر لابن أبي أسامة وأبي الشيخ عن أنس بلفظ الديك الأبيض صديقي فقط وقال وهو منكر ، وقال في المقاصد رواه أبو نعيم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ورواه أيضا في الضعفاء بسند فيه أحمد بن محمد بن أبي بزة ضعفوه عن أنس رفعه الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف ، وللطبراني في الأوسط عن أنس رفعه اتخذوا الديك الأبيض فان داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها ، وروى أبو نعيم بسند فيه عيد الله بن صالح وهو وإن كان صدوقاً في نفسه إلا أن في حديثه من أكبر عن عبد الله بن عمر بلفظ لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوى والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وأنه ليطرد مدى صوته من الجن ، وللواحدي في تفسير النمل عن ابن عمر رفعه بلفظ الترجمة وبزيادة قالوا فما يقول اذا صاح قال يقول اذكروا الله يا غافلين ، وعند أبي نعيم عن أبي زيد الانصاري مرفوعا الديك الأبيض أخى وصديقي وعدو عدو الله ابليس ، وكان النبي ﷺ يبيته معه في البيت ، ورواه الحارث بن أبي أسامة عن أبي زيد بزيادة يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها ، وروى أبو شهاب الخياط بسند فيه طلحة بن زيد ، قال الخطيب ولا يصح من طريقه ، ولكن لم يبلغ أمره الى أن يحكم على حديثه بالوضع عن خالد بن معدان رفعه مرسل بلفظ الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع آدر وكان يبيته معه في البيت ، ثم قال في المقاصد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر فيما تعقب به على ابن الجوزي في الموضوعات لا يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع ، قلت لكن في أكثر ألفاظه ركة لا روتق لها ، وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك

في جزء انتهى ، وقد أفرد أيضا الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سماها
الوديك في أخبار الديك ، ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع
وذكر أيضا ابن قيم الجوزية قال في جواب الاسئلة الطرابلسية بعد سرده جملة من
أحاديث الديك ، قال وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحدا إذا
سمعت صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا قال ورأيت أيضا في
سفر السعادة لصاحب القاموس أنه قال لم يثبت في فضائل الديك الاييض شيء ،
قال والحديث المسلسل المشهور فيه الديك الاييض صديقي باطل وموضوع .

١٣٣٤ — (الدين النصيحة قالوا لمن يارسل الله قال الله ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم) رواه مسلم عن تميم الداري مرفوعا ، وفي الباب عن جماعة ، وعزاه في
الجامع الصغير للبخاري في التاريخ عن ثوبان مقتضرا على صدره ، وللإزار عن ابن
عمر بلفظ الدين النصيحة فقط ، ونسبه النجم لأحمد عن ابن عباس ، وله ومسلم
وأبي داود والنسائي عن تميم الداري وللترمذي والنسائي عن أبي هريرة بلفظ ان
الدين النصيحة ثلاثا قيل لمن يارسل الله قال الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .
١٣٣٥ — (الدين يسر وإن يغالب - وفي رواية وإن يشاد الدين أحد إلا
غلبه) رواه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٣٦ — (الدين شين الدين) رواه أبو نعيم عن مالك بن عامر ، والقضاعي
وأبو الشيخ عنه عن معاذ ، رواه الديلمي عن عائشة بلفظ الدين ينقص من الدين والحسب .
١٣٣٧ — (الدين ولو درهم والمائلة ولو بنت والسؤال ولو كيف الطريق)
قال في المقاصد لأستحضره في المرفوع ، ومعناه صحيح ، وللدلمي والطبراني عن
أبي المجبر - بالجيم أو الحاء - رفعه من كانت عنده ابنة فقد فسخ والذي رأته في المعجم
الكبير في الثلاث لا في الواحدة ، والمفدوح المثل بالدين ، نعم لابي الشيخ عن
أنس رفعه من كانت له ابنة فهو متعب ، ولأحمد وابن منيع وغيرهما عن ابن عباس
مرفوعا من ولدت له انثى فلم يؤدها ولم يهتها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله الله بها

الجنة ، قال والاشحاديث بنحوه كثيرة ، وأصحها ما اتفق عليه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من ابتلى بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له ستمرا من النار ، ولأبي داود والنسائي وغيرهما عن ثوبان رفعه من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فكان يسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحدا يناوله إياه وينزل هو فيأخذه ، قال القاري والمشهور والسؤال ذل ولو أين الطريق انتهى ، وذكره النجم بلفظ الدين ولو درهم والبنت ولو مريم والسؤال ولو كيف الطريق وقال ليس بحديث وإنما هو مثل ، وهو على حذف الخبر أي الدين محذور أو مكروه ، ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر الدين راية الله في الارض فإذا أراد أن ينزل عبداً رضمها في عنقه ، وروى القضاعي عن معاذ الدين شين الدين ، وروى الديلمي عن عائشة رضي الله عنها الدين ينقص من الدين والحسب ، وله عنها الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ، والطبراني وابن عدي عن جابر لا هم إلا هم الدين ولا وجه إلا وجه العين انتهى ، ومعنى ما ذكره مارواه السيوطي عن أنس إياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار .

١٣٣٨ — (داودي قرع باب الجنة) قاله امعائشة قالت بماذا قال بالجوع رواه في الاحياء ، قال العراقي لم أجده أصلا .

١٣٣٩ — (دخوله عليه الصلاة والسلام حمام الجحفة) لا يصح فقد قال ابن حجر في شرح الشئائل موضوع باتفاق الحفاظ ، لكن قال القاري ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على الماء المسخن ، وذكر النووي في شرح المذهب أنه ضعيف جدا ، فقول شيخنا ابن حجر المسكى في شرح الشئائل من أنه صلى الله عليه وسلم دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحفاظ وإن وقع في كلام الدميري وغيره ولم يعرف الحمام في بلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ليس في محله ، وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحفاظ الدميري له وتضعيف النووي ، اذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الاثبات مقدم على النفي المصنوع انتهى .

١٣٣٠ — (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة) قال في اللآلئ

فيه نوح كذاب .

١٣٣١ — (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة) قال القارى لأصل لمبناه ولكن يصح

معناه لقوله تعالى (كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) وهو لا ينافي ما ثبت من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة فإن ماضى كائنه فى ساعة انتضى انتهى .

(حرف الذال المعجمة)

١٣٣٢ — (ذبح العلم بين أفخاذ النساء) ليس بحديث ، وفى معناه ماسياتى فى

باب الضاد : ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

١٣٣٣ — (ذبوا عن أعراضكم) رواه الديلى وابن لال عن عائشة والخطيب

عن أبى هريرة بزيادة بأموالكم ، قال ابن العرس قال شيخنا حجازى حديث حسن لغيره ، ثم قال وتماه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى واشتهر الذب عن العرض حسنة وتقدم فى : داروا سفهاءكم .

١٣٣٤ — (ذروا المراء) رواه مسلم وأحمد عن جابر ، وفى الباب عن جماعة

كثيرين ، ولأبى داود عن أبى هريرة رفعه المراء فى القرآن كفر ، ورواه أحمد ومسلم والديلى فى الفردوس عن جابر بلفظ ذروا المراء فإن الشيطان قد أيس أن تعبدوه . الحديث ، ورواه الديلى أيضا عن أبى الدرداء وأبى أمامة وأنس فى حديث أوله يا أمة محمد ذروا المراء فإن المارى لا أشفع له يوم القيامة ، قال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الديلى بعد إيراد ما تقدم ما نصه وبه ذروا المراء فإن نفعه قليل ويهيج العداوة بين الإخوان ، وبه ذروا المراء تأمنوا فتنة ، وبه ذروا المراء فإن المراء يورث الشرك ويحبط العمل ، وبه ذروا المراء فإن المراء لا يمارى ، وبه ذروا المراء فإن المارى تمت خسارته ، وبه ذروا المراء فإنه أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، وبه ذروا المراء فسكفى بك إثمأن لا تزال مماريا انتهى .

١٣٣٥ — (ذروني ما تركتكم) متفق عليه عن أبي هريرة رضى الله عنه ،
وتمامه فاذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه فانما أهلك
من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم .

١٣٣٦ — (ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود) رواه ابن عدى
والدليلى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

١٣٣٧ — (ر ذكاة الأرض ييسها) قال فى المقاصد احتج به الحنفية ولا أصل
له فى المرفوع ، نعم ذكره ابن أبى شيبة موقوفاً عن الباقر وعن ابن الحنفية قال اذا
جفت الأرض فقد ذكت ، ورواه عبد الرزاق عن أبى قلابة بلفظ جفوف
الأرض طهورها ، ويعارضه حديث أنس فى الأرض مر بصب الماء على بول الأعراي
بل ورد فيه الخبر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين ، كما فى الدارقطنى مع بيان
عللها ، وقال فى اللآلى لا أصل له وإنما هو قول محمد بن الحنفية ، وروى عن
عائشة مرفوعاً وموقوفاً ، وجعله فى الهداية مرفوعاً ، قال الحافظ ابن حجر لم أره
وقال القارى ما حاصله إن موقوف الصحابة حجة عندنا ، وكذا الحديث المنقطع
اذا صح سنده مع أن المجتهد اذا استدلل بحديث على حكم فلا يتصور أن لا يكون
صحيحاً أو حسناً عنده ، ويقوى المذهب ما فى سنن أبى داود باب طهور الأرض اذا
يبست ، وأسند عن ابن عمر أنه قال كنت أتيت المسجد فى عهد رسول الله ﷺ
وكنت فتى فكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر فى المسجد ولم يغسلوه مع العلم
بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها فيكون هذا بمنزلة الاجماع على طهورها بالجفاف
انتهى ، وفيه أنه لم يشاهدها تبول فى المسجد ولم يغسلوا بولها .

١٣٣٨ — (ذكاة الجنين ذكاة أمه) رواه أحمد وأبو داود والترمذى
وابن ماجه وغيرهم عن أبى سعيد مرفوعاً وصححه ابن حبان ورواه الحاكم عن
ابن عمر بلفظ ذكاة الجنين اذا أشعر ذكاة أمه ، ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه
من الدم ، تنبيه : روى ذكاة أمه بالرفع والنصب فالرفع على جعله خبر ذكاة المبتدأ

والنصب على تقدير كذابة أمه فلما حذف الجار انتصب أو على تقدير يذكي ذكاة أمه فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين وهو مذهب كثيرين من الحنفية وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته وهو مذهب الشافعي فأعرفه .
 ١٣٣٩ — (الذهب والحرير حل لاثبات أمي وحرام على ذكورها)
 رواه الطبراني عن زيد بن أرقم ، وفي الباب عن جماعة .

١٣٤٠ — (ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر) والمشهور وبقي كدرها (رواه الحارث عن أبي جحيفة ، وفي الباب عن ابن مسعود ، زاد بعضهم فاموت اليوم تحفة لكل مسلم .
 ١٣٤١ — (ذهب النبوة وبقيت المبشرات) رواه ابن ماجه عن أم كرز ، ورواه الطبراني عن حذيفة بن أسد بلفظ ذهب النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له .

١٣٤٢ — (ذهب الناس وما بقي الا النسناس) قال في المقاصد لأصل له في المرفوع ، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة عن أبي هريرة رضي الله عنه من قوله ذهب الناس وبقي النسناس فقليل له وما النسناس قال قوم يتشبهون بالناس وليسوا بناس ، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس من قوله بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس ، أي بالناس الكاملين ، وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد لو تكاشفتم ما تدافتم ، وهو في غريب الهروي وفائق الزمخشري ونهاية ابن الاثير بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الاثير قليل هم يأجوج ومأجوج ، وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ، وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقر (١) الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الاثير ، ولاحمد في الزهد عن (١) أي يقفز ويثب . النهاية .

عطرف بن عبد الله ، قال عتول الناس على قدر منازلهم وقال هم الناس والناس
وأناس غمسون في دماء الناس ، قال السكري سمعت أبا نعيم يقول كثيرا يعجبني
مانتلت عائشة عن لبيد من قوله :

ذهب الدين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
لكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس واشتغلوا وصاروا خلفا في أراذل الناس
في أناس يعدهم من بعيد فاذا فقتشوا فليسوا بناس
كلما جئت أبتنى النيل منهم بحدوني قبل السؤال بياس
وبكوني حتى تمنيت أني منهم قد فلت رأسا براس
وما أحسن ما قيل :

مات الذين يعاش في أكنافهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع
وكذا ما قيل : مات الذين يعيش مثلهم ويموت كربه
وبقي الذي يقضى العيون ن حلاه والاسماع كذبه

١٣٤٣ — (ذل من لاسفيه له) رواه الطبراني والبيهقي عن ابن شاذب قال كنا
عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل فاستطال على سليمان وسليمان ساكت
فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل من لاسفيه له ، ومر فيه غير ذلك
في حديث : خاب قوم لاسفيه لهم .

١٣٤٤ — (ذلت طالبا فعزت مطلوبيا) قال النجاشي هذا لفظ مشهور عن
ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الديلمي بلفظ ذلت طالبا للعلم فعزت مطلوبيا .
١٣٤٥ — (ذكر الله شفاء وذكر الناس داء) رواه البيهقي عن مكحول
مرسلا بلفظ أن ذكر الله ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظ ذكر الله شفاء القلوب ،
قال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قال وكذا حديث ذكر الانبياء من
العبادة وذكر الصالحين كفارة - أي للذنوب - وذكر الموت صدقة وذكر القبر

يقربكم من الجنة وذاكر النار من الجهاد وذاكر القيامة يباعدكم من النار وأفضل العبادة ترك الحليل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمر الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى .

١٣٤٦ (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الغازين) رواه مسلم وأحمد والترمذي عن العباس ، ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بلفظ ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الغازين وذاكر الله في الغافلين ظالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد (١) وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي .

١٣٤٧ — (ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب) رواه الطبراني والبيهقي عن عمر رضي الله عنه .

١٣٤٨ — (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم) رواه الشيخان عن علي ، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ ذمة المسلمين واحدة فان جارت عليهم جائرة فلا تحقروهم فان لكل غادر لواءاً يعرف به يوم القيامة .

(حرف الراء المهملة)

١٣٤٩ — (الراجح في الشر خاسر) قال في المقاصد كلام صحيح ، يعني وليس بحديث كما قال القاري بل هو من كلام بعض الحكماء ويدل لصحته نحو قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعمالوا الصالحات - الآية) والله در البستي حيث قال :

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران
وقال ابن العرس ومن كلام بعضهم ما تناسب اثنان الاغلب الاثمه ، وفي الحديث إياكم ومشاركة الناس فانها تدفن العزة وتظهر المعرة أي تستر المحاسن وتظهر العيوب .

(١) الصريد البرد ، وفي رواية الجليد . النهاية .

١٣٥٠ — (رأس الحكمة مخافة الله - وفي رواية خشية الله) رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال خرجنا في غزوة تيوك فذكر حديثا طويلا فيه قول النبي ﷺ أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله والخبر جماع الاثم ، ورواه العسكري أيضا فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه قال أعطى ابن أبي الدرداء عبد الملك بن مروان كتابا ذكر أنه عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ان أشرف الحديث كتاب الله فذكر حديثا وفيه رأس الحكمة مخافة الله والخبر جوامع الاثم ، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعا الجملة الأخيرة فقط ، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني ، قال تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ فذكرها وفيه الخبر جماع الاثم ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفا وضعفه بلفظ كان يقول في خطبته خير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، والطبراني والقضاعي عن أنس رفعه خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال وجدت فاتحة زابور داود ان رأس الحكمة خشية الرب .

١٣٥١ — (رأس العقل التحجب الى الناس في غير ترك الحق) رواه الديلمي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه .

١٣٥٢ — (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) قال في الأصل رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلى ، ورواه البيهقي أيضا عن علي بن زيد مرسلا ، وزاد فيه وما يستغنى رجل عن مشورة وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، قال البيهقي انه المحفوظ ، ورواه العسكري أيضا عن ابن جندعان بلفظ ولن يهلك بدل وما يستغنى وقال الغداني ان هشيا حدث به الرشيد فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ورواه العسكري أيضا عن جابر

ابن عبد الله رفعه مثل الذي قبله وزاد وما سجداً محذراً به ولا شقى عن مشورة وإذا أراد الله بعبد خيراً خيراً فقهه في دينه وبصره عيوبه ، ويعضده عند القضاء عن سهل بن سعد مرفوعاً بزيادة وما شقى عبد قط بمشورة ولا سعد باستخاء برأيه يقول الله تعالى (وشاورهم في الأمر - وأمرهم شورى بينهم) وللدليل في مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعاً أن الله أمرني بمداواة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض ، وفي الباب عن أنس وابن عباس وعلى يتقوى بعضها ببعض ، وروى الخطابي في أواخر العزلة عن الحسن أنهم يقولون المداواة نصف العقل وأنا أقول هي العقل كله وقد أفرد ابن أبي الدنيا المداواة بالتأليف انتهى ما في المقاصد ملخصاً ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قلت وأورده في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه للبخاري والبيهقي ، زاد الطبراني من حديث علي واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر ، وعند الطبراني من حديث علي أيضاً بلفظ رأس العقل بعد الإيمان التحبيب إلى الناس انتهى ، ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظ رأس العقل التحبيب إلى الناس في غير ترك الحق .

١٣٥٣ — (الربا سبعون حوباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، وله عن ابن مسعود الربا ثلاثة وسبعون باباً ، زاد فيه الحاكم أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم ، ورواه الطبراني عن البراء بلفظ الربا اثنان وسبعون باباً أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه ، تنبيه : حوباً بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فموحدة ، قال المناوي بفتح الحاء وتضم أى ضرباً من الأثم ، والحبوب الأثم ، فقلوه الربا أى أثم الربا ، قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه انتهى ، ولعل حوباً بمعنى باباً ، كما في الرواية الأخرى فتأمل .

١٣٥٤ — (الربا وإن كثرت فأن عاقبته تصير إلى قل) رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وفي كتاب الله عز وجل (يمحق الله الربا - وما آتيت من ربا ليربو في

أموال الناس فلا يربو عند الله) وروى ابن ماجه عن ابن مسعود ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قل ، تنبيه : قل بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء ، وهو بمعنى ما فيه التاء ، قال المناوى قل بالضم الثقلة كالذل والنالة ، أى أنه وإن كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص وبحق آجلا بما يفتح على المرء من المغارم والمهلك .

١٣٥٥ — (ربط الخيط بالأصبع ليدكر الحاجة) رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان إذا أشفق من الحاجة أن ينسأها ربط في أصبعه خيطا ليدكرها وفي سنده سالم بن عبد الأعلى رماء ابن حبان بالوضع واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث وقال هذا حديث باطل ، وروى ابن شاهين في الناسخ له النبي عنه ثم قال وجميع أسانيده منكرة ولا أعلم شيئا منها صحيحا ، ولا ابن عدى بسند ضعيف عن وائلة أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطا ، ولدارقطنى فى الافراد عن رافع بن خديج قال رأيت فى يد النبي عليه الصلاة والسلام خيطا فقلت ما هذا قال أستدكر به ، ورواه ابن سعد والحكيم عن ابن عمر بلفظ كان إذا أشفق من الحاجة ينسأها ربط فى خنصره أو فى خاتمه الخيط .

١٣٥٦ — (الرجوع الى الحق خير من التمدى فى الباطل) قال النجم قال الفخر الرازى فى مناقب الشافعى رضى الله عنه هو من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين كتب الى عبد الله بن قيس فى آداب القضاء لا يمنعك قضاء قضيتته فراجعته فيه عقلك فهديت لرشدك أن ترجع الى الحق فان الرجوع الى الحق خير من التمدى فى الباطل .

١٣٥٧ — (ربيع أمتي الغنم والبطيخ) رواه أبو عمر التوقانى عن ابن عمر كما فى شرح الجامع الصغير قال المناوى كان الجوزى موضوع بل تقدم فى حديث البطيخ أن جميع ماورد فى الفاكهة من الاحاديث موضوع .

١٣٥٨ — (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى) رواه الديلمى وغيره عن أنس مرفوعا لكن ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات بطرق

عديدة ، وكذا الحافظ ابن حجر في كتاب تبيين المعجب فيها ورد في رجب ولأبي الشيخ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ ان شهر رمضان شهر أمتي - الحديث كما سيأتي في شعبان .

١٣٥٩ - (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٦٠ - (الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعا وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم وأوله عند جميعهم أو أكثرهم كل امرئ بدل الرجل وكان أبو الحسير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء .

١٣٦١ - (الرجل مع رحله حيث كان) قاله النبي ﷺ لمن قال له حين قدم المدينة في الهجرة ونقل رحله الى دار أبي أيوب أين تحمل فقال إن الرجل وذكره ، رواه البيهقي في الدلائل عن ابن الزبير ، قال ابن الغرس قلت هو حديث وارد على سبب ، وهو أن النبي ﷺ لما قدم المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضي الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها فجعل ﷺ يقول دعوها فانها مأمورة فلما وصلت الى قريب من حجرته الشريفة بركت وسمى ذلك المسكن مبرك الناقة فتبادروا اليها فقال دعوها فانها مأمورة ثم قامت من مبركها وجاءت الى موضع قبره الشريف فبركت وألقت جرائنها فقال النبي ﷺ هنا المنزل ان شاء الله تعالى ثم نزل هناك فبادر أبو طلحة رضي الله عنه وأخذ رحل النبي ﷺ وذهب به الى منزله فقبل له أين تنزل يا رسول الله فقال ان الرجل مع رحله فذكره ، والقصة فيها طول وهذا محصل المقصود منها .

١٣٦٢ - (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر قالوا وما الجهاد الأكبر قال جهاد القلب) قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس هو مشهور على الألسنة وهو من كلام ابراهيم بن عيلة انتهى ، وأقول الحديث في الأحياء قال

العراقي رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قدم النبي ﷺ من غزاة فقال عليه الصلاة والسلام قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الا صغر الى الجهاد الا كبر قالوا وما الجهاد الا كبر قال مجاهدة العبد هو انه انتهى ، والمشهور على الالسنة رجعتنا من الجهاد الا صغر الى الجهاد الا كبر دون باقيه ففيه اختصار انتهى .

١٣٦٣ — (رب وربك الله) رواه ابن أبي شيبة عن النخعي قال كانوا يستحبون ان يعجبهم اذا رأى الرجل الهلال أن يقوله .

١٣٦٤ — (رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ رب أشعث أغبر تدبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ رب ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، ولا أحمد عن حذيفة بلفظ ألا أخبركم بشر عباد الله اللفظ المستكبر ألا أخبركم بخير عباد الله الضعيف المستضعف ذي الطمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ متكبر وعن معاذ ألا أخبركم بملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله لأبره ، وفي النجم عن أنس رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره ، تنبيه : قال في المن من الاصفياء الشعث من يجاب دعاؤه كلما دعا حتى أن بعض السوق كان كل من دعا عليه مات لوقته وأراد جامع زوجته فقالت الاولاد متيقظون فقال أماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبول فاحضره وقال أماتك الله فمات وقال لو بقي لأمات خلقا كثيرا .

١٣٦٥ — (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد

والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظ رب قائم حفظه من قيامه السهر ورب صائم حفظه من صيامه الجوع والعطش .

١٣٦٦ — (رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٣٦٧ — (رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه) .

١٣٦٨ — (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) ابن عدي والخطيب عن عمر وابن عساكر عن أنس ، ورواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث ضعيف .

١٣٦٩ — (رحم الله من عمل عملاً وأتقنه) قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .

١٣٧٠ — (رحم الله أخى الخضر لو كان حياً لزارني) قال الحافظ ابن حجر لا ثبت مرفوعاً وإنما هو من كلام بعض السلف من أنكر حياة الخضر عليه الصلاة والسلام ، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته .

١٣٧١ — (رحم الله من زار وخفف) كلام اشتهر بين الناس وليس بحديث لكن يقرب منه حديث أفضل العيادة أخفها كما تقدم .

١٣٧٢ — (رحم الله عبداً سمعها إذا باع سمعها إذا اشترى سمعها إذا قضى سمعها إذا اقتضى) رواه البخاري وابن ماجه ، قال المناوي وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر .

١٣٧٣ — (رحم الله من زارني وزمام ناقلته بيده) قال الحافظ ابن حجر لا أصل له بهذا اللفظ .

١٣٧٤ — (رحم الله من قال خيراً أو صمت) رواه الديلمي عن أنس رفعه بلفظ رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم ، ورواه العسكري عن أنس أيضاً لكن بلفظ عبداً ، ورواه أيضاً عن ابن مسعود أنه قال باللسان قل خيراً تغنم واسكت

تسلم قبل أن تندم فقل له تقوله أو سمعته فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول
أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ، ورواه ابن المبارك عن خالد بن عمران مرسل
بلفظ رحم الله عبدا قال خيرا فغتم أو سكت عن سوء فسلم .

١٣٧٥ — (الرحمة تنزل على الإمام ثم على يمينه الأول فالأول) رواه أبو الشيخ
في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٧٦ — (رحم الله والدا أعان ولده على بره) رواه أبو الشيخ في الثواب
بسند ضعيف عن علي وابن عمر مرفوعا وفي مسند الفردوس للديلمي عن أبي هريرة
رحمى الله عنه رفعه يلزم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد يؤدبانه ويزوجانه
وله أيضا عن معاذ بن جبل مرفوعا رب والدين عاقين الولد يبرهما وهما يهتقانه
فيسكتبان عاقين ، وترجم البخاري في الأدب المفرد ببر الآب ولده ، وروى بسنده
عن ابن عمر أنه قال إنما ساء الله أبرارا لأنهم يروا الآباء والأبناء فكأن لوالدك
عليك حقا كذلك لولدك عليك حق ، وفي المجالسة للدينوري من حديث المدائني
أن رجلا قال لأبيه يا أبت إن عظيم حقمك على لا يذهب صغير حقي عليك والذي
أتمن به إلى أمن بمثله اليك ولست أزعج أنا على سواء ، وفيها أيضا من حديث الحمانى
أن زيد بن علي بن الحسن قال لابنائه يحيى إن الله تعالى لم ير ضلك لى فأوصاك بى
ورضى بى لك فلم يوصنى بك انتهى .

١٣٧٧ — (رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر) رواه الشيخان
والإمام أحمد وأبو داود عن ابن مسعود ، قال ابن الغرس عقبه رحم الله لوطا كان
يأوى - وفي لفظ البخاري - لقد كان يأوى إلى ركن شديد صحيح وحديث رحم الله
يوسف إن كان لذا أناة حلما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلى أخرجت سريعا واسناده
حسن ، ورواه أيضا بلفظ رحم الله أخى يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس
لأسرعت الإجابة حين قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة ، قال المناوي حسن
وحديث رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير فقال مألعب

خلقت فكيف بمن أدرك الخنث من مقاله ، رواه ابن عساكر بإسناد ضعيف عن معاذ وقوله فكيف بمن أدرك الخنث من مقاله قال المناوي ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحيى عليه السلام ، أو من كلام النبي ﷺ .

١٣٧٨ — (رد دائق على أهله خير من عبادة سبعين سنة) قال الحافظ ابن حجر ما عرفت أصله ، وقال في المقاصد قاله يحيى بن عمر الاندلسي المالكي حين لم على ارتحاله من القيروان لقرطبة ليرد دائقا كان عليه لبقال وما عرفت أصله انتهى ، قال ابن الغرس عقبه كنت وقفت على أثر أوسمعتة من مشايخي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال لأن أرد درهما من حرام خير من أن أتصدق بمائة ألف درهم ثم بمائة ألف ولم يزل يعد حتى بلغ ستمائة ألف درهم ، قال وفيه تأييد ان صح لما ذكر هنا انتهى ، وروى ابن جماعة في منسكه الكبير عن النبي ﷺ أنه قال رد دائق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة ، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضى الله عنهما بلفظ رد دائق من غير حله أفضل من سبعين حجة .

١٣٧٩ — (رد الشمس على علي رضى الله عنه) قال الامام أحمد لا أصل له وتبعه ابن الجوزى فأورده في الموضوعات ، ولكن صححه الطحاوى وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن مندة وابن شاهين عن أسماء بنت عميس ، وابن مردويه عن أبي هريرة ، وروى الطبراني في الكبير والاوسط بسند حسن أن النبي ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار ، وكذلك ردت الشمس للنبي ﷺ حين أخبر بالرفقة الذين رآهم ليلة الاسراء وأنهم يحيون يوم كذا فاشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار ، ولم يحيوا فدعا النبي ﷺ فزيد له في النهار ساعة وحسبت عليه الشمس . قال الراوى لهذه فلم تحبس على أحد إلا على النبي ﷺ يومئذ وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم ، كذا في المقاصد وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيهما وحسبت

عن الغيبوبة ، إلا أن يقال إنه رد مجازا فتأمل ، وتقدم حديث « أن الشمس ردت »
في باب الهمة والنوب .

١٣٨٠ — (رد جواب الكتاب حق كرد السلام) ابن لال عن ابن عباس
رضي الله عنهما ، وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه ، وتقدم في ان لجواب الكتاب حقا .

١٣٨١ — (الرزق مقسوم وكذا الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله) رواه
الطبراني عن أبي الدرداء ، وتقدم في باب الهمة حديث ان الله لا يعذب بقطع
الرزق ، وحديث ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله .

١٣٨٢ — (رزق الله أكثر من خلقه) قال النجم هو كلام يجري على الألسنة
كثيرا وليس بحديث ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق والبعض لا يكون أكثر
من الكل ، وصوابه رزق الله أكثر من المرزوقين انتهى ، وأقول المشهور رزقه
أكثر من خلقه والضمير راجع إلى الله تعالى ، لكن المراد من خلقه المخلوقون
الذين يتنعمون بالرزق فلا يؤول لما ذكره .

١٣٨٣ — (رسول المرء دال على عقله) هو من قول يحيى بن خالد البرمكي
كفا في المجالسة للدينوري بلفظ. ثلاثة أشياء تدل على عقل أربابها الكتاب والرسول والهدية .

١٣٨٤ — (الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت) رواه أبو داود
والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رزين ، وكذا في الدرر ، وزاد في اللآلئ
قال وأحسبه قال ولا يقصها إلا على واد ذي رأى ، وقال الترمذي صحيح ، وقال
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في آخر الاقتراح اسناده على شرط مسلم ، وقال
في المقاصد أخرجه أحمد والدارمي والترمذي بلفظ رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت وقال
حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم ، وفي الباب
عن أنس عند ابن ماجه من حديث الاعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعا في حديث
والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقاشي ضعيف .

١٣٨٥ — (رؤيا الانبياء وحى) رواه الطبراني عن ابن عباس ، وفي الباب

عن ابن عمر ، واشتهر على الالسنة رؤيا المؤمن حق .

١٣٨٦ — (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها

مايهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ومنها سجن من ستة وأربعين جزءا من

النبوة) رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة

وقد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا .

١٣٨٧ — (الرسول لا يقتل) رواه أحمد عن نعيم بن مسعود الأشجعي

أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لرسولي مسيلة لولا ان الرسول لا يقتل

لضربت أعناقكما ، وأخرجه أبو داود عن نعيم المذكور أنه قال سمعت رسول

الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلة ما تقولان أتتما قال : عَلَيْهِمَا قال فقال

أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ، ورواه البيهقي عنه أيضا بلفظ

سمعت حين جاء رسولا مسيلة الكذاب بكتابه ورسول الله ﷺ يقول لهما

وأتما تقولان مثل مايقول فقالا نعم قد كره ، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم

ورواه النسائي وابن الجارود والبيهقي وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظ

ان رسول الله ﷺ قال لابن النواحة لولا انك رسول لقتلتك ، وعن ابن مسعود

أيضا أنه قال مضت السنة أنه لا يقتل الرسول ، وفي الباب عن رافع القبطي في

حديث مرفوع اني لأخيس بالعهد (١) ولا أحبس البرد ولكن أرجع اليهم فان كان

في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت رسول الله ﷺ

فأسلمت ، ورواه أحمد وابن منيع والطبراني وغيرهم وصححه ابن حبان عن

ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب فقال له ما بيني وبين أحد من العرب نسبة

واني مررت بمسجد لبني حنيفة فاذا هم يؤمنون بمسيلة فأرسل اليهم عبد الله فجى بهم

فاستتابهم ثم قال ابن مسعود لابن النواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أنك

رسول لضربت عنقك فأنت اليوم است برسول فأمر فرطلة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر الى ابن النواحة قليلا بالسوق فليُنظر .

١٣٨٨ — (الرضاع يغير الطباع) رواه القضاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضا قال ابن الغرس ضعيف ، وقال المناوي منكر ، وقال النجم ذكر الخطابي في الغريب عن عمر إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد أن يقدم ، أي يظهر أثره والندم الاثر ، ومن أجل أن الرضاع يغير الطباع لما دخل الامام المجمع على امامته الشيخ أبو محمد الجويني بيته ووجد ابنه امام الحرمين أبا المعالي يرتضع ثدي غير أمه اختطفه منها ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل أصبعه فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن قائلا يسهل على موته ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال الامام الديلمي العادة جارية ان من ارتضع من امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير أو شر ، ولذا جاء في الحديث تخيروا النطفكم .

١٣٨٩ — (رزقي تحت ظل رمحي) رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن ابن عمر رفعه بلفظ بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم .

١٣٩٠ — (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد) رواه الترمذي عن ابن عمر رفعه والاكثر على وقفه على بن عمر ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث صحيح ، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو بن العاص وعزاه للترمذي والحاكم وغيرهم بلفظ رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه من سخطهما ، وعزاه في الدرر للترمذي عن ابن عمر بلفظ رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخط الوالدين ، وزواه الحاكم والطبراني والبيهقي والبخاري وغيرهم موقوفا .

١٣٩١ — (رضا الناس غاية لا تدرك) ليس بحديث ، ورواه الخطابي في

العزلة عن أكرم بن صيفي أنه قال ، وزاد ولا يكره سخط من رضاه الجور ، وفيه
 عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا موسى رضا
 الناس غاية لا تدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه صلاح نفسك
 فالزمه ودع الناس وما هم فيه ، وقال النجم وذكر أبو بكر بن العربي في كتاب
 الزكاة من عارضته ان هذا القول مثل كان مبتدلا في الألسنة وهو كلام ساقط ، بل
 لرضا الناس غاية مدركة وهي الحق فمن طلبه من الناس فرضاه مدرك ومن طلب
 غير الحق فلا يعتبر رضاه ، قال ولكن البطالين والمقتصرين اذا ضيعوا الحقوق
 فلامهم الناس قالوا رضا الناس غاية لا تدرك ، وقال الزين العراقي انما يريد من
 أطلق ذلك ان ارضاء جميع الناس لا يدرك لأن المختصمين في شيء رضا أحدهما سخط
 الآخر قال فليست هذه الكلمة ساقطة بل هي كلمة حق قالها سفيان الثوري ،
 وزاد في الحلية عنه طلب الدنيا غاية لا تدرك انتهى ، وفي ابن الفرغ قال الفضيل
 من عرف الناس استراح ، أي من عرف أنهم لا يضرون ولا ينفعون استراح
 قال وقلت في هذا المعنى :

من كان في الدنيا فلا بد أن يخالط الناس بلا مزية
 فمن يرد في دهره راحة منهم وان يأمن من خيفة
 يجعلهم مادام في حيزهم كحبة ناهيك من حبة
 وليحضر الترياق في جيبه وليحفظ الاسماء للريقة
 وبعد ذا ان ينج من شرهم هيئات كانت أسبغ النعمة

١٣٩٢ (رضي مخرمة) قاله النبي ﷺ لمخرمة والدالمسور رضي الله عنهما حين
 أعطاه القباء كما ثبت في صحيح البخاري وغيره ، تنبيه : رضي بكسر الضاد المعجمة
 فعل ماض ومخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة أسلم يوم الفتح وكان له علم بأيام
 الناس ولا سيما بقریش وكان النبي ﷺ يتقى لسانه ، وعمرى في آخر عمره مات في
 المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة .

١٣٩٣ - (رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال في الآتي ، لا يوجد بهذا اللفظ ، وأقرب ما وجد ما رواه ابن عدي في الكامل عن أبي بكرة بلفظ رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ، قال وعنه ابن عدي من منكرات جعفر بن جسر ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال ان الله وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ، وقال في المقاصد وقع بهذا اللفظ في كتب كثير من الفقهاء والاصوليين حتى انه وقع كذلك في ثلاثة أماكن في الشرح الكبير المسمى بالعزیز للامام الرافعي ، وقال غير واحد من معاصريه وغيرهم لم أظفر به ولكن قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المسكره يروى عن النبي ﷺ أنه قال رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وروى أبو نعيم في تاريخ اصبهان وابن عدي في الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبي بكرة مرفوعا بلفظ رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه ، لكن له شاهد جيد أخرجه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم في فوائده عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ رفع الله ، الباقي بلفظ الترجمة ، ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم والضياء في المختارة عن محمد بن المصنف ، لكن بلفظ وضع بدل رفع ورجاله ثقات وصححه ابن حبان ، وأخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم بلفظ تجاوز بدل وضع ، ثم قال في المقاصد وله طرق عن ابن عباس بل للوليد فيه اسنادان آخران عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر قال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي عنها فقال هذه أحاديث منكورة كأنها موضوعة ، وقال في موضع آخر لم يسمعها الاوزاعي من عطاء ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسناده ، وقال عبد الله بن أحمد في العلل سألت أبي عنه فأكرهه جداً وقال ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي ﷺ ونقل الخلال عن أحمد قال من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب

الله وسنة رسول الله ﷺ فإن الله أوجب في قتل النفس الخطأ الدية والكفارة
يعنى من زعم ارتفاعهما على السموم في خطاب الوضع والتكليف ، قال محمد بن
نصر عتب إيراده ليس له اسناد يحتاج بمثله ، ورواه الحطيب عن مالك وقال انه منكر عنه
وقال ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب عن مالك وقال انه منكر عنه
والحديث يروى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي ذر ، ومجموع هذه الطرق تظهر أن
للحديث أصلاً لاسيما وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح عن زرارة بن
أوفى يرقعه ان الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به ، ورواه
ابن ماجه بلفظ عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها ، وزاد في آخره
وما استكروا عليه ، ويقال ان هذه الجملة مدرجة في آخره وصححه ابن حبان
والحاكم وغيرهما ، وقال النووى في الروضة والاربعين انه حسن وتكلم عليه الحافظ
ابن حجر في تخريج المختصر ، وبسط الكلام عليه السخاوى في تخريج الاربعين .
١٣٩٤ — (رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبلى حتى يبرأ
وعن الصبي حتى يكبر) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن
عائشة ، وفي رواية لأحمد وأبي داود والحاكم عن علي وعمر بلفظ رفع القلم عن ثلاثة
عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتمل .
١٣٩٥ — (الرفق رأس الحكمة) تقدم في «ان الرفق» أنه حديث حسن .
١٣٩٦ — (الرفق يمن والخرق شؤم) عن ابن مسعود ورواه البيهقي عن
عائشة بزيادة وإذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم باب الرفق فان الرفق
لم يكن في شيء قط إلا زانه وان الخرق لم يكن في شيء إلا شانه - الحديث .
١٣٩٧ — (الرفق قبل الطريق) تقدم في : التمسوا الجار .
١٣٩٨ — (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) رواه مسلم والترمذي والنسائي
عن عائشة ، وفي رواية للشيخين ركعتا الفجر أحب الى من الدنيا جميعا .
١٣٩٩ — (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) رواه ابن

النجار والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وزاد الديلمي ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية ، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أم الدرداء بلفظ ركتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك ، ورجاله موثقون ، ورواه الحميدي وأبو نعيم عن جابر واسناده حسن انتهى .

١٤٠٠ — (روحوا القلوب ساعة وساعة) رواه الديلمي وأبو نعيم والقضاعي عن أنس رفعه ، وفي رواية القلب بالأفراد ، ويشهد له ما في مسلم وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة ساعة وساعة ، وفي المناوي قال أبو الدرداء اني لأجهم فؤادي ببعض الباطل - أي اللهم الجائر - لانشط للحق ، وقال علي رضي الله عنه أجروا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الأبدان ، وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم القرآن والشعر فيجاء أبو بكر فقال أقرأه وشعر ، فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك .

١٤٠١ — (الرياء الشرك الأصغر) رواه الطبراني بسند فيه ابن طبيعة عن شداد بن أوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر ، قال النجم ورواه الطبراني عن محمد بن رافع بن خديج رفعه بلفظ إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء .

١٤٠٢ — (ريح الولد من ريح الجنة) رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا .

١٤٠٣ — (الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب) رواه البخاري في الأدب وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادة فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعينوا بالله من شرها ، واسناده حسن ، وفي رواية للديلمي عن ابن عمر بلفظ الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين .

١٤٠٤ — (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى) رواه أحمد وغيره عن

ابن عمر ، وتقدم مبسوطا في : ارجعوا من في الارض .

١٤٠٥ — (ريق المؤمن شفاء) ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح ، فقي الصحيحين كان النبي ﷺ اذا اشتكى الانسان الشيء اليه او كانت به قرحة او جرح قال بأصبعه يعني سبأته بالارض ثم رفعها لهم وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ، وأما ما يدور على الألسنة من قولهم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به مارواه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه من النواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، كذا في المقاصد فاف في موضوعات القارى من أنهما لا أصل لهما في المرفوع ، لعلة يريد بلفظه ثم رأيت في الكبرى قال في كل منها معناه صحيح فاعرفه ، وسيأتى لذلك تنمة في : سؤر المؤمن شفاء .

١٤٠٦ — (رهبانية أمتى القعود في المسجد) قال القارى لم يوجد .

١٤٠٧ — (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) رواه البخارى عن أبي سعيد ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود وأحمد والترمذى عن أبي رزين في حديثه المسند ، وهو عند الشيخين عن أنس ، وعن عبادة بن الصامت ، وعن أبي هريرة لكنه بلفظ رؤيا المؤمن ، وحديث عبادة أخرجه ابن ماجه ، وتقدم للحديث تنمة في : الرؤيا على رجل طائر .

١٤٠٨ — (رمية من غير رام) قال النجم رواه البيهقي في المدخل عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا أنه قال خذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة وليس بحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

١٤٠٩ — (رأيت ربي يوم النفر على جمل أورق عليه جبة صوف أمام الناس) قال القارى موضوع لا أصل له كذا في الدلائل ، وقال السبكي حديث رأيت ربي في صورة شاب أمردهو دائر على ألسنة بعض المتصوفة ، وهو موضوع منترى على رسول الله ﷺ ، لكن في الآلى عن ابن عباس رفعه رأيت ربي في صورة شاب له وفرة ، وروى في صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبي زرعة حديث ابن عباس لا ينكره

الإلمعزلى وروى فى بعضها بفؤاده والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القارى كأنه أراد بهذا التجلى الصورى ، والله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذات والصفات لكنه تعالى منزّه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ما قاله السبكى فى الحديث فان أراد أن فى سنده ما يدل على وضعه فمسلّم وإلا فباب التأويل واسع انتهى ملخصاً .

(حرف الزاى)

١٤٩٠ - (الرحمة رحمة) ليس بحديث وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف فى الصلاة ، قال فى التمييز تبعاً للمقاصد وزاد ولا ينافيه قول سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين فى الصف قدر ثلث ذراع فذلك فى غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف فى الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة فى نحو مجالس العلم أيضاً ، ثم رأيت الشعرانى فى البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف فى الصلاة وسد خلل الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤٩١ - (زامر الحى لا يطرب) قال فى المقاصد هو كلام صحيح فى الغالب قال عروة بن الزبير لبنيه يابنى أزهد الناس فى العالم أهله فملوا الى فتعلموا منى فانكم توشكون أن تكونوا كبار قوم - الى آخر ما يأتى فى صغار قوم كبار قوم آخرين ، وقال أبو عبيدة اللغوى مخاطباً لأهل مصر ان البغاث بأرضكم يستنفس ، أى يصير نسراً بعد حقارته ، يشير الى أن الغريب ولو كان ناقصاً يصير بينهم ذا شأن ، وقد انقرض أهل التمييز فله الأمر :

لا عيب لى غير أنى من ديارهم وزامر الحى لا تطرب مزامره (١)
وقال آخر : يا أهل مصر أما تخشون نازلة تصيبكم يابنى الأقباط والوبش

(١) زاد فى الشامية وقبله بيت آخر :

مدحتهم بمدح لو مدحت به بحر الحجاز لأغتنى جواهره

كل الخلائق منقوصون عندهم الا اليهود ونسل الترك والحبش
وعزا ابن الغرس البيت الاول بزيادة بيت قبله للقاضي عبد الوهاب البغدادي يفتا
أهل بغداد فقال :

كم حكمة لي فيكم لو رميت بها لقر بحر لجاءتني جواهره
لا عيب لي . . . البيت

١٤١٢ — (زر غبا تزدد حبا) رواه البزار وأبو نعيم والعسكري في الامثال
واليه في في الشعب عن أبي هريرة ، وقال في مسنده طلحة بن عبيد الله ، وروى هذا
الحديث بأسانيد أمثلها هذا ، وفي بعضها قيل له : أين كنت أمس يا أبا هريرة قال
زرت ناسا من أهل قفال يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا ، ورواه العسكري أيضا عن
أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة وذكره ، ورواه ابن حبان في
صححه عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت
لعيدي قد آن لك ان تزورنا فقال أقول لك يا أمه كما قال الأول زر غبا تزدد
حبا فقالت دعونا من بطالتكم هذه ، ورواه أيضا أنس وجابر وابن عباس
وابن عمر وعلى وأبو الدرداء وأبو ذر وعائشة وغيرهم ، حتى قال ابن طاهر ان
ابن عدي أوردته في أربعة عشر موضعا من كامله كلها معللة ، وقال في الدرر
ومضعفها كلها ، وأفرد أبو نعيم طريقه ، ثم الحافظ ابن حجر في الانارة بطرق غيب
الزيارة ، وقال في اللآلئ رواه في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما
بلفظ زوروا غبا تزددوا حبا ، وقال في المقاصد وتبعه النجم بعد ذكرها طريقه
وتمجموعها يتقوى الحديث وان قال البزار انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو
لا ينافي ما قلناه ، وما أحسن قول ابن دريد :

عليك باغساب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فاني رأيت الغيث يسأم دأبا ويسأل بالأيدي اذا هو امسكا

وقال غيره : أقلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده

وأمل شيء لأمريء أن لا يزال يراك عنده

١٤١٣ — (زر في الله فانه من زار في الله شيعة سبعون ألف ملك) رواه أبو نعيم عن ابن عباس .

١٤١٤ — (زرقه العين يمن) قال ابن الغرس ضعيف ، وذكر ابن القيم في جواب الاسئلة الطرابلسية أنه موضوع ، وذكره في الجامع الصغير عن أبي هريرة بلفظ الزرقه في العين يمن قال المناوي أي بركة في المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمي عن أبي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا ، قال ابن الغرس عقبه عليه يعلم أنه لا ممانعة بينه وبين النهي عن الأشقر الأزرق لأن ما هنا في النساء وما هناك في الرجال أويقال المضر اجتماعها انتهى ما خصا .

١٤١٥ — (زكاة الجاه إغاثة للهمان) لم يعرف بهذا اللفظ ، لكن ورد بمعناه أحاديث منها ما أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن سمرة بن جندب قال أفضل صدقة اللسان الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدماء وتجرب بها المعروف والاحسان الى أخيك وتدفع عنه المكروه .

١٤١٦ — (الزكاة قنطرة الاسلام) رواه الطبراني في الاوسط والكبير عن أبي الدرداء مرفوعا لكن في سنده بقية أحد المدلسين بالغنعة ، ورواه اسحاق بن راهويه في مسنده وفيه الضحاك بن حمزة ضعيف .

١٤١٧ — (زكاة الحلى عاريتها) يقع في كلام بعض الفقهاء ، ورواه البيهقي عن ابن عمر من قوله ، ورواه أيضا عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلى يعار ويلبس ويندكر عن الامام أحمد أنه قال خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلى زكاة ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء قال البيهقي في المعرفة فأما ما يروى مرفوعا ليس في الحلى زكاة فباطل لا أصل له ، وروى الدارقطني عن أسماء ابنة أبي بكر الصديق أنها كانت تحلى بناتها بالذهب نحووا من خمسين ألفا ولا تزكيه .

١٤١٨ — (زمزم لما شرب له) سيأتي في ماء زمزم لما شرب له وأنه حسن لغیره .

١٤١٩ — (زوال الدنيا كلها أهون عند الله من قتل رجل مسلم) رواه الترمذي عن عبد الله بن عمر وحسنه قال في الفتح في باب الديات وأخرجه النسائي بلفظ لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا انتهى .

١٤٢٠ — (زيارة المريض بعد ثلاث) رواه ابن ماجه عن أنس بلفظ كان رسول الله ﷺ لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث ، وضعفه البيهقي في الشعب وأخرجه ابن عدى عن أبي هريرة وهو منكر ، ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في الشعب وضعفه بلفظ العبادة بعد ثلاث سنة .

١٤٢١ — (زمزم شفاء) رواه الفاكهي وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفا وزاد وهي لما شرب له .

١٤٢٢ — (زمزم طعام طعم وشفاء سقم) رواه ابن أبي شيبة والبخاري عن أبي ذر رضي الله عنه ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣ — (زادك الله حرصا ولا تعد) وروى ولا تعد بسكون العين (رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي بكرة أنه جاء والنبي ﷺ راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال أبو بكرة أنا فقال النبي ﷺ زادك الله حرصا ولا تعد أي الى الاحرام خلف الصف أو الى التأخر عن الصلاة ، أو عن إتيانها مسرعا ويؤيده ما عند الطبراني في رواية أنه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح فسمع نفسا شديدا أو بهرا من خلفه فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال لأبي بكرة أنت صاحب هذا النفس والبهر قال نعم جعلني الله فداك خشية أن تفوتني ركعة معك فأسرعت المشى فقال له عليه الصلاة والسلام .

١٤٢٤ — (الزهد غنى الابد) رواه الديلمي بلا سند عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ، سيأتي في الصبر .

١٤٢٥ — (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن

والبطالة تسمى القلب) رواه القضاعي عن ابن عمر ، وورد بألفاظ أخر .

١٤٢٦ — (الزهرة) سيأتي في هاروت وماروت .

١٤٢٧ — (الزنا يورث الفقر) قال في المقاصد رواه الديلمي والقضاعي وابن ماجه عن ابن عمر رفعه ، وعنده أيضا من حديث ابن أبي الدنيا عن علي رفعه في الزنا ست خصال ثلاثة في الدنيا - وذكر منها الفقر - وثلاثة في الآخرة انتهى ، ولم يذكر بقية الست الخصال وروى في الكشف بلفظ يامعشر الثيبان اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما اللاتي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللاتي في الآخرة فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود في النار انتهى قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه : رواه البيهقي في الشعب وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية عن حذيفة بلفظ يامعشر الناس وفي آخره ثم تلا (ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) انتهى ، ثم قال وفي اسناده ضعيف أو متروك ومجهول .

١٤٢٨ — (الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكاه ويقول له

أدخل النار مع الداخلين) رواه الخرائطي في مكالم الاخلاق والديلمي عن ابن عمر .

١٤٢٩ — (الزانية أسرع الى فسقة حملة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقولون

يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم) رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه ، والحديث منكر أو موضوع .

١٤٣٠ — (زنا اللسان الكلام) أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٤٣١ — (زنا العينين النظر) ابن سعد والطبراني عن علقمة بن الحويرث

والمراد النظر بهما الى محرم وكذا الكلام فيما قبله بما يحرم .

١٤٣٢ — (الزنا يورث الفقر) رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٤٣٣ — (زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) رواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

١٤٣٤ — (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) رواه الطبراني في الصغير عن .

زيد بن ثابت رضي الله عنه .

١٤٣٥ - (الزنجي اذا جاع سرق) تقدم في : إن الأسود .

١٤٣٦ - (زوجوا الأَكْفَاء وتزوجوا الأَكْفَاء) رواه ابن حبان في الضعفاء

عن عائشة بزيادة واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فانه خلق مشوه .

١٤٣٧ - (زاد المحب يؤكل) ليس بحديث .

١٤٣٨ - (الزيدية مجوس هذه الأمة) قال في المقاصد لم أره ولكنه عند أبي

داود والطبراني وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ القدرية لا الزيدية ، وباقية ان

مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ

الزيدية مجوس العرب وان صلوا وصاموا وقال القاري نقلا عن ابن الديبع موضوع

لأنه لا تخل روايته وحاشا للزيدية من هذه النسبة الردية ، وقال أيضا ان كانوا على

مذهب القدرية فعنه صحيح ، ثم قال وأما قول القزويني حديث القدرية مجوس هذه

الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم موضوع ، وكذا حديث

صنفان من أمتي ليس طمنا في الاسلام نصيب القدرية والمرجئة فخطأ منه لأننا بينا

مخرجيهما انتهى ملخصا من موضوعاته الكبرى ، وأقول الذي رأيناه في التمييز

لابن الديبع ما قدمناه عن المقاصد من غير زيادة وحاشا للزيدية الخ فتأمل .

١٤٣٩ - (الزيتون سواكي وسواك الأنبياء من قبلي) رواه الطبراني في الاوسط

وأبو نعيم في كتاب السواك له عن معاذ رفعه بلفظ نعم السواك الزيتون من

شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحضر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي

وقد ورد في السواك أحاديث كثيرة سيأتي بعضها في حرف السين وأولاه ما كان

بالاراك ، ثم بالنخل ، ثم بالزيتون ، ثم بكل خشن ، وتقاصيله في الفروع .

١٤٤٠ - (زينوا القرآن بأصواتكم) رواه عبد الرزاق والحاكم عن البراء

مرفوعا ، ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ ، وفي رواية

له حسنوا أصواتكم بالقرآن ، وعزاه ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي للطبراني

عن ابن عباس بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن انتهى ، وأخرجه ابن حبان
عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، واتفقت الطرقت عن البراء على لفظ زينوا القرآن
بأصواتكم إلا ما تقدم آنفا ، ورواه الحاكم عن البراء بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم
فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ
حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ، وهو عند الحاكم
والدارمي كذلك ، ورواه أبو نعيم عن علقمة قال كنت رجلا حسن الصوت
بالقرآن فكان ابن مسعود يبعث إلى فآتيه فيقول لي رتل فذاك أبي وأمي فاني سمعت
رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة القرآن وكلاهما مما يتأكد به رواية
زينوا القرآن بأصواتكم وإن كان الخطابي رجح اللفظ الأول ، وعلقه البخاري
بلفظ الترجمة جنازاً به في أواخر صحيحه ، وأخرجه في خاتمة أفعال العباد ، وكذا
أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة
وقال ابن الغرس بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا صحيح ، وقال العلقمي معناه
زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسرهم غير واحد وزعموا أنه مقلوب ، قال وهو
عجيب مع ورود رواية الحاكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا انتهى .

١٤٤١ — (زينوا أعيادكم بالتكبير) رواه الطبراني في الأوسط والصغير بسند
ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، وعزاه في الدرر للطبراني عن أنس
ولأبي نعيم بسند فيه كذابان عن أنس رفعه زينوا العيسدين بالتهليل والتكبير
والتحميد والتقديس ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن ، وأورده في
الجامع الصغير وعزاه إلى أبي نعيم وإلى زاهر عن أنس بلفظ ما ذكرناه .

١٤٤٢ — (زينوا مواثدكم بالقل) فانه مطردة للشيطان مع التسمية (أسنده
الدليلي عن أبي امامة ، قال ابن الغرس بعد أن عزاه لابن حبان في الضعفاء : لكن
ذكر ابن القيم في جواب الاسئلة الطرابلسية انه موضوع ، لكن بلفظ احضروا
مواثدكم بالقل فانه مطردة للشيطان ولبعضهم في المعنى :

إذا الموائد مدت من غير خل وبقول كانت كشيخ كبير عديم فهم وعقل
 ١٤٤٣ — (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم يوم القيامة)
 رواه الديلمي بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ، وله شاهد عند الثميري عن عائشة عن
 قولها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب ، واقتصر
 الديلمي على الجملة الثانية بلا سند ، ولفظه كما في الديلمي زينوا مجالسكم بذكر عمر
 واقتصر الخطيب في تاريخه على الاولى عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وقال ابن
 حجر الهيثمي في فتاواه الحديثية هو حديث ضعيف ، وقال وأما حديث زينوا مجالسكم
 بالصلاة على فان صلاتكم تعرض على أو تبلغى فقطعة من حديث آخر ثابت قوى .
 ١٤٤٤ — (زاد الواحد يكفى اثنين وزاد اثنين يكفى ثلاثة) لم أره بهذا
 اللفظ ، لكنه بمعنى الحديث الذى رواه الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه
 بلفظ طعام الواحد يكفى الاثنين .

(حرف السين المهملة)

١٤٤٥ — (سب أصحابي ذنب لا يغفر) نقل القارى عن ابن تيمية أنه كذب
 موضوع ، ثم قال وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الاصحاب ،
 بل وحق سيد الاحاب ثم قال وقد كتبت فى المسئلة رسالة مستقلة ولا يبعد أن يكون
 المعنى سب أصحابي ذنب لا يغفر ، أى لا يسامح الحديث من سب أصحابي فاضربوه
 ومن سبني فاقتلوه .

١٤٤٦ — (سأل رسول الله ﷺ ابليس عن ضجيعه فقال السكران وعن
 جليسه فقال الذى يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيفه فقال السارق وعن أنيسه
 فقال الشاعر) هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي .
 ١٤٤٧ — (سبحان من زين الرجال باللحي والنساء بالذوائب) رواه الحاكم
 عن عائشة وذكره فى تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر فى أثناء
 حديث بلفظ ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال يقولون سبحان
 الذى زين الرجال باللحي والنساء بالذوائب - أسنده عن عائشة .

١٤٤٨ — (سبحان الله ان المؤمن لا ينجس) تقدم في : إن المؤمن لا ينجس .

١٤٤٩ — (سبحان الحي الذي لا يموت) قال في الاذكار يستحب أن يقوله

من أتى جنازة أورآها ، ولم يعزه لمخرج ولا لصحابي ومثله شارحه ابن علان ، بل قال أو يقول سبحان الملك القدوس نقاهما في المجموع عن البندنجي انتهى .

١٤٥٠ — (سبحان من أودع في كل قلب ما أشغله) .

١٤٥١ — (سبحان واهب العقل) لم أقف على أنه حديث كسابقه .

١٤٥٢ — (سبحان الملك القدوس) رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح

عن أبي بن كعب بلفظ كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الوتر يقوله ثلاثاً .

١٤٥٣ — (سبحان ذي الملك والملكوت - الحديث) أسنده الديلمي عن معاذ

ابن جبل رضى الله عنه .

١٤٥٤ — (سبحان الذي يخرج الحي من الميت) الطبراني عن أم خالد

ابن الأسود بن عبد يغوث .

١٤٥٥ — (سافروا ترحبوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا) رواه أحمد

عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً ، ورواه الطبراني بلفظ أغزوا تغنموا وصوموا

تصحوا وسافروا تستغنوا ، وفي رواية لابن نجيب سافروا ترحبوا وصوموا

تصحوا واغزوا تغنموا ، وأخرجه أبو نعيم في الطب مقتضراً على صوموا تصحوا ،

وفي موضع آخر منه أغزوا تغنموا وسافروا تصحوا وتغنموا ، وللطبراني والحاكم

عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ سافروا تصحوا وتغنموا ، وبهذا اللفظ رواه

أيضاً القضاعى والطبراني عن ابن عمر رفعه ، ورواه أبو نعيم في الطب أيضاً عن

ابن عمر رفعه بلفظ سافروا تصحوا وتسلموا ، ورواه أيضاً عن أبي سعيد الخدري

رفعهم سافروا تصحوا ، ومثله في الدرر معزوا لأحمد عن أبي هريرة ، والطبراني

عن ابن عباس ، والقضاعى عن ابن عمر ، وعزاه في الآلى لمسند أحمد عن

أبي هريرة بلفظ سافروا تصحوا واغزوا تغنموا .

١٤٥٦ - (ساقى القوم آخرهم شرباً) رواه مسلم في حديث طويل عن قتادة مرفوعاً بلفظ ان ساقى القوم آخرهم ، من غير زيادة شرباً ، وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى ، وكذا البيهقي في الدلائل عن أبي معبد الخزاعي في قصة اجتياز النبي ﷺ ومن معه في الهجرة بخيمتي أم معبد .

١٤٥٧ - (سبابة النبي ﷺ كانت أطول من الوسطى) قال في المقاصد تبعاً لشيخه ابن حجر اشهر على الألسنة كثيراً ، وسلف جمهور القائلين بذلك الدميري وهو خطأ نشأ عن اعتياده رواية مطلقة رواها يزيد بن هارون عن ميمونة بنت كردم أخبرت أنها رأت أصابع النبي ﷺ كذلك فعين اليد منه لذلك بناء على أن القصد منه ذكر وصف اختص به النبي ﷺ فيجوز أن يريد سبابة رجله وأنه يطلق عليها سبابة مجازاً كما يأتي فليتأمل ، ويدل لذلك أن الحديث في مسند الامام أحمد عن ابن هارون المذكور متقيد بالرجل ولفظه فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، ولفظ رواية البيهقي في الدلائل من طريق يزيد المذكور عن ميمونة قالت رأيت رسول الله ﷺ بمكة وهو على ناقه وأنا مع أبي ويبد رسول الله ﷺ درة كدرة الكتاب فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقره رسول الله ﷺ قالت فما نسيت طول أصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، وأعاده بعد ييسير بلفظ كنت رديف أبي فلقى النبي ﷺ قال فقبضت على رجله فما رأيت شيئاً أبرد منها ولا يمنع من ذكرها كذلك مشاركة غيره من الناس له ﷺ في التفضيل المذكور إذ لا مانع أن يقال رأيت فلانا وهو أبيض مثلاً مع العلم بمشاركة غيره له في ذلك ويجوز أن يكون التفاوت زائداً لظهور ان الناس متفاوتون فيه ، وكذا لا يمنع من كون السبابة في اليد خاصة لجواز أن تسميتها بذلك فيها حقيقة وفي القدم مجاز لا اشتراكها معها في التوسط بين الإبهام والوسطى ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن السؤال عن قول القرطبي إن مسبحة النبي ﷺ أطول من الوسطى بقوله هذا غلط من قاله وإنما كان ذلك في أصابع رجله .

١٤٥٨ — (ساراه وأنا مستلق على فراشي - يعنى الهلال) هو من قول عمر ابن الخطاب قاله لما أعيان يراه كما في مسلم عن أنس قال تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيرى فقلت لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه إياه فلما أعيان يراه قال ساراه الخ .

١٤٥٩ — (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) متفق عليه عن ابن مسعود وكذا رواه عنه أحمد والترمذي والنسائي ، ورواه ابن ماجه عنه وعن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص ، والطبراني عن ابن مسعود بزيادة وحرمة ماله كحرمة دمه .

١٤٦٠ — (سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا أخرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه) رواه مالك والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد والشيخان والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنهما وأبي سعيد ، ورواه ابن زنجويه عن الحسن البصري مرسلًا ، وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدًا لا يحبه إلا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطي الصدقة يمينه فيكاد يخفيها عن شماله وإمام مقسط في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فازكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا واستشهدوا .

١٤٦١ — (ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض ويحل ذلك اللبان الذكر) رواه ابن عدى في كامله في ترجمة عبد الله بن عبد الله الحكيم البجلي أنه روى بإسناد صحيح رفعه إلى النبي ﷺ .

١٤٦٣ — (سبعة لا ينظر الله إليهم النا كح يدهم والتاعل والمفعول به - الحديث)

أسنده الديلمي عن أنس وعن ابن عمر رضى الله عنهما .

١٤٦٣ — (سبقت رحمتى غضبى) تقدم فى : ان رحمتى تغلب غضبى ، رواه

الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه ، ورواه الديلمي فى مسند الفردوس عن عمرو ابن عبدسة فى حديث أوله كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات والأرض بالنبى وستائة عام على ورقة آس سبقت رحمتى غضبى .

١٤٦٤ — (سبقك بها عكاشة) متفق عليه عن ابن عباس رضى الله عنهما قاله

ﷺ لبعض الصحابة لما ذكر السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وقال عكاشة يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم فقال آخر يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فذكره ، وللطبراني عن أم قيس بنت محصن قالت أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى أتينا البقيع فقال يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال أنا منهم قال نعم فقام آخر فقال سبقك بها عكاشة ، قال فى المقاصد والأول أصح ولا مانع من وقوع القصتين وقد ضرب المثل بهذا فيقال لمن سبق فى الأمر سبقك بها عكاشة .

١٤٦٥ — (ستبئى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود)

تمثل به ﷺ كما رواه معمر عن قتادة قال بلغنى أن عائشة سئلت هل كان ﷺ يتمثل بشيء من الشعر فقالت لا إلا بيت طرفة وذكرته فقالت فيجعل النبى ﷺ يقول من لم تزود بالاخبار ، فقال أبو بكر ليس هذا هكذا فقال ﷺ إني لست بشاعر ولا ينبئنى ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قيل لعائشة هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث إليه خير الله ﷺ كان يتمثل ببيت أنخى بنى قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله فقال أبو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إني والله ما أنا بشاعر وما ينبغى لى ، ورواه ابن أبي حاتم وابن جرير واللفظ له ، وروى البخارى فى الادب المفرد

عن عكرمة قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتمثل شعرا قط فقالت كان أحيانا إذا دخل بيته يقول - وذكره - ورواه البزار عن ابن عباس ، وله طرق أيضا عن عائشة : فروى الإمام أحمد عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا استترأت الخبر تمثل بيت طرفه * ويأتيك بالآخبار من لم تزود * وبعده :

ويأتيك بالآخبار من لم تبع له ثيابا ولم تضرب له وقت موعد ورواه النسائي في اليوم واللييلة عن الشعبي ، ورواه أحمد أيضا عن عائشة وقيل لها كان رسول الله ﷺ يروي شيئا من الشعر قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة ، ورواه الترمذي وقال إنه حسن صحيح ، وقال النجم وعنده ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن أن النبي ﷺ كان يتمثل بهذا البيت :

* كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فأعاده كالاول فقال أبو بكر يا رسول الله أشهد أنك رسول الله ما منكنا الشعر وما ينبغي لك .

١٤٦٦ - (يستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها القوطة) رواه أحمد عن جبير بن نفيل قال حدثنا أصحاب محمد ﷺ به ، وقد ورد في فضل الشام عموما ودمشق خصوصا أحاديث كثيرة منها في عموم الشام ما سيأتي في حرف الشين المعجمة من حديث الشام صفوة الله في بلاده يحتي إليها صفوته من خلقه ، ومنها ما ذكرناه في أوائل كتابنا مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لذي سميناه العقد المنظوم في مناقب أهل السكمان والمفاخر بتلخيص تاريخ دمشق للإمام ابن عساكر فمن ذلك ما رواه ابن عساكر بسنده إلى عبد الله بن حوالة أنه قال قال رسول الله ﷺ ستجندون أجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قال فقممت فقلت خرى يا رسول الله قال عليك بالشام فمن أبى فليحق يمينه وليسق من غدرة وغير ذلك مما ذكرنا في الباب العاشر وما بعده إلى السادس والعشرين ، وما ورد في خصوص دمشق ما ذكرناه في الباب السادس والعشرين بسند ابن عساكر

الى أبي أمامة أن النبي ﷺ قال في هذه الآية (وأوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين) قال هل تدرون أين هي قالوا الله ورسوله أعلم قال هي بالشام بأرض يقال لها الغوطلة مدينة يقال لها دمشق هي خيرها ، وذكر ذلك بأسانيد ، ومنها ما ذكره في الباب السابع والعشرين بسنده الى أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أربع مدائن من مدائن الجنة وأربع مدائن من مدائن النار فأما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية والخرقة وصنعاء .

١٤٦٧ — (سحاق النساء زناء بينهن) رواه الطبراني وابن ماجه عن واثلة مرفوعا ، وقال ابن الغرس حديث السحاق زناء النساء ، ورواه في الجامع الصغير بلفظ السحاق بين النساء زناء بينهن وهو من حديث واثلة وعزاه للطبراني قال شيخنا حسن وقال شارحه أي هو مثل الزناء في الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير انتهى .

١٤٦٨ — (السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار) رواه الترمذي والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) رواه الترمذي والعقيلي في الضعفاء وغيرهما عن أبي هريرة رفعه ، وقال الترمذي غريب وإسناده يروى عن عائشة مرسلا ، ورواه الطبراني في الأوسط بسند فيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف عن عائشة ، وقال ابن الجوزي في الموضوعات لما ذكر هذا الحديث عن الدارقطني قال لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شيء ، قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من هذه العبارة أن يكون موضوعا اذ تصدق بالضعيف فالحكم عليه بالوضع ليس بجيد ، وقال النجم وفيه زيادة عند الترمذي والجاهل السخي أحب الى الله من عابد بخيل ، وزاد الدارقطني وأدوا الداء البخل انتهى ، وقال في المقاصد ومما يذكر على بعض الألسنة وليس له روثق الكريم حبيب ولو كان فاسقا والبخيل عدو الله ولو كان راهبا .

١٤٦٩ — (السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متديلات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أغصانها

متدليات في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار (رواه الدارقطني في الأفراد ، والبيهقي عن علي ، وابن عدي عن أبي هريرة .

١٤٧٠ — (سدّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة (١)) والمقصود

القصود تبلغوا) رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا ، واتفق الشيخان عليه عن عائشة مرفوعا ، ولفظ البخاري سدّدوا وقاربوا وأبشروا فانه لا يدخل أحد الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخمدني الله بمغفرته ورحمته ، وعزاه في الدرر للشيخين عن عائشة بلفظ سدّدوا وقاربوا من غير زيادة ، وقال النجم وعند الشيخين وأحمد عن عائشة بلفظ سدّدوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخمدني الله برحمته انتهم .

١٤٧١ — (السر) وفي لفظ الاسرار عند الاحرار ، وكذا صدور الاحرار قبور

(الاسرار) كلام صحيح ، وليس بحديث ، وفي معناه ما قاله أبو جعفر أحمد الرقشي : ومستودع عندي حديثا يخاف من اذاعته في الناس أن ينفد العمر فقلت له لا تخش مني فضيحة لسر غدا ميتا وصدرى له قبر على أن من في القبر يرجي نشوره وسرك لا يرجي له أبدا نشر وأبلغ من هذا قول عبد الله بن طاهر الوزير بن الحسين ، وكان عمره نحو ست سنين لما أنشده أبوه قوله :

ومستودع سرا تضمنت سره فأودعته من مستقر الحشا قبرا

قال : وما السر عندي مثل ميت بحفرة لأنني أرى المدفون ينتظر الحشرا

ولكنني أخفيه حتى كأني من الدهر يوما ما أحطت به خبرا

فقال له أنت ابني حقا ، ولبعض المشايخ :

من أطلعوه على سر فسلم به لم يأمنوه على الاسرار ما عاشا

١٤٧٢ — (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أورده في تخريج الكشاف في

تفسير لقمان وشواهد كثيرة ، ولكن في طبقات ابن سعد عن أم سليمان الشفاء

بنت عبد الله أن عمر كان إذا مشى أسرع ، وهو في النهاية والفائق وغيرهما نعم هو محمود لمن يخشى من البطء في السير تفويت أمر ديني ونحوه ، وقال النجاشي أنه مجهول على المبالغة في الإسراع ، وقال ابن الغرس حديث سرعة المشى تذهب بهاء الوجه ، أورده في الجامع الصغير عن أبي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم ، قال لكن يعارضه ما ثبت في الشرائع للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان ذريع المشى ، أي سريعه قال وجمعت بينهما في التيسير انتهى ملخصا قدبر ، وذكر المناوي في الحديث الأول عن الذهبي أنه حديث منكر جدا .

١٤٧٣ — (السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) رواه القضاعي والديلمي عن ابن عمر وهو حديث حسن لغيره .

١٤٧٤ — (السعد خير من مال بمجموع) قال النجاشي ليس بحديث .

١٤٧٥ — (السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقى في بطن أمه) رواه مسلم

عن ابن مسعود ، وكذا العسكري في الأمثال ، والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعا ، وأخرجه البيهقي في المدخل ، والبرزاني مسنده عن أبي هريرة مرفوعا ، لكن بلفظ السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقى في بطن أمه وسنده صحيح ، وأخرجه الطبراني في الصغير مقتضرا على السعيد من سعد في بطن أمه ، وروى من وجهين آخرين فيهما ضعيفان ، ولذا قال ابن الجوزي في أمثاله أنه لا يثبت كذلك مرفوعا ، لكن فيه أن الحافظ ابن حجر قال أنه صحيح ، وسبقه لذلك شيخه العراقي ، وهذا وفي الدرر للسيوطي مانعه السعيد من وعظ بغيره ، رواه الرامهرمزي في الأمثال من حديث زيد بن خالد وعقبة بن عامر ، قال ابن الجوزي لا يثبت قلت حديث عقبة طويل جدا ، أخرجه الديلمي في مسنده ، وقد ورد هذا اللفظ عن ابن مسعود موقوفا أخرجه البيهقي في المدخل انتهى ، وقال في الآلي . قال أبو الفرج بن الجوزي في أمثاله رويناه عن النبي ﷺ ولا يثبت .

١٤٧٦ — (السلام تطوع والرد فريضة) رواه الديلمي بسند ضعيف عن علي .

١٤٧٧ — (السلام أمان الله في الارض) رواه أبو نعيم والديلمي عن أنس ،

١٤٧٨ — (السلام على المؤمن صدقة) رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ،
 ١٤٧٩ — (السفر قطعة من العذاب) رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً
 بزيادة يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى همته فليعجل إلى أهله ، وسئل إمام
 الحرمين حين جلس للتدريس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب
 فوراً بقوله لأن فيه فرقة الاحباب ، كذا ذكره السخاوي ، لكن اعترضه النجم الغزالي
 فقال هذا انما هو مشهور عن الاستاذ أبي القاسم القشيري انتهى ، وأقول وأما ما اشتهر
 من قولهم السفر قطعة من سقر فلا أصل له كما نبه على ذلك العيني في شرح البخاري .
 ١٤٨٠ — (السفر يسفر عن أخلاق الرجال) ذكره في المقاصد من غير
 بيان حاله ، وقال ابن الخرس تبعاً لابن الديبع مع كلام صحيح وليس بحديث ، وقال
 النجم هو من كلام الغزالي في الاحياء بلفظ وانما سمي السفر سفراً لانه يسفر عن
 الاخلاق ولذلك قال عمر للذي كان يعرف عنده بعض الشهود هل صحبتته في السفر
 الذي يستدل به على مكارم الاخلاق فقال لا قال ما أراك تعرفه انتهى ، ثم قال
 النجم أيضاً ولأثر عمر تمة : فعند أبي القاسم البخوي باسناد حسن والخطيب في
 الكفاية وغيرهم عن خرشة بن أبحر قال شهد عند عمر بن الخطاب رجلاً شهادة
 فقال له لست أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك فأت بمن يعرفك فقال رجل من
 القوم أنا أعرفه فقال بأى شيء تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الا دنى
 الذي تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فعاملك في الدينار والدرهم
 اللذين يستدل بهما على الورع قال لا قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على
 مكارم الاخلاق قال لا قال لست تعرفه ثم قال للرجل انت بمن يعرفك ، ورواه
 ابن أبي الدنيا في الصمت بلفظ أن عمر رأى رجلاً يثنى على رجل فقال أسأفرت
 معه قال لا قال أخالطته قال لا قال والله الذي لا إله إلا هو ماتعرفه ، وروى
 الدينوري في المجالسة عن عبد الله العمري قال قال رجل لعمر ان فلانا رجل
 صدق فقال له هل سافرت معه قال لا قال فهل كانت بينك وبينه معاملة قال لا قال
 فهل ائتمنته على شيء قال لا قال فانت الذي لا علم لك به أراك رأيته يرفع رأسه

ويخفضه في المسجد انتهى ، ولا يعارضه إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له
بالإيمان فتأمل .

١٤٨١ — (سفهاء مكة حشر الجنة) قال في المقاصد قال شيخنا يعني الحافظ
ابن حجر لم أقف عليه ، ثم نقل فيها أنه اتفق بين عالمين في الحرم تنازع في تأويله
وسنده فأصبح الطاعن فيه قد طعن أنفه واعوج وقيل له أي في المنام أي والله
سفهاء مكة من أهل الجنة ثلاثا فراعاه ذلك وخرج إلى خصمه وأقر على نفسه
بالكلام فيما لا يعنيه وما لم يحط به خبرا انتهى ، وقال النجم مثل ذلك لا يثبت به
حديث ولا حكم انتهى ، ويقال عن محمد بن أبي الصيف اليماني الشافعي قال إنما
هو إسفاء مكة ، أي المحزونون فيها على تقصيرهم .

١٤٨٢ — (السلام على النبي ﷺ في القنوت) قال في المقاصد لم أقف عليه
وان وقع في كلام جمع من الفقهاء كما بينته في القول البديع انتهى ، وقال ابن الملقن
في شرح المنهاج نقلا عن ابن الفركاح وأما ما وقع في بعض كتب أصحابنا من زيادة
وسلم فلا أصل له ، قال وكذا ما يعتاده الأئمة الآن من ذكر الآل والأزواج
والأصحاب في القنوت فكل ذلك لا أصل له .

١٤٨٣ — (السلام قبل الكلام) رواه الترمذي والقضاعي وأبو يعلى عن
جابر مرفوعا وزاد ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم ، وقال الترمذي منكر
لانعرفه إلا من هذا الوجه وفيه عنسبة ضعيف ذاهب الحديث ومحمد بن زاذان منكر
الحديث ، قال في المقاصد وله شاهد عند أبي نعيم وابن السني في عمل اليوم والليلة
يسند فيه مدلس وفيه ضعيف - بسبب الأرجاء لسكنه لا يقدر عند الجمهور إذا لم يكن
داعية - عن ابن عمر مرفوعا من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، ورواه
ابن النجار عن عمر بن الخطاب السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا
تجيبوه ، قال النووي في الروضة والأذكار : وأما الحديث الذي رويناه في كتاب
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ السلام قبل الكلام فهو
حديث ضعيف ، وقال الترمذي وهو منكر انتهى .

١٤٨٤ — (سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود أمتي قيل ومن يهود أمتك قال تارك الصلاة) نقل القارى عن الحافظ السيوطى أنه قال لم أقف عليه ، وأورده فى الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب الخمر ، ويضله ولده فى مسنده من غير إسناد ، وقال الصغاني موضوع ، وأورده بافرد تارك الصلاة .

١٤٨٥ — (سمعت الله فوق العرش يقول الشئ كن فيكون فلا تبلغ الكاف والنون إلا يكون الذى يكون ، قال القارى موضوع بلا شك .

١٤٨٦ — (السلامة فى العزلة) قال القارى ليس بمحدث ، وقال فى المقاصد وأسنده الديلمى معناه مسلسلا عن أبي موسى رفعه بلفظ سلامة الرجل فى الفتنة أن يلزم بيته وقال كذا رويناه فى مسلسلات أبي سعيد وابن الفضل وبينت حكمه فى الجواهر المكللة ومعناه صحيح ثبت فى عدة أسحاديث ، وروى الخطيب عن سعيد ابن المسيب من قوله العزلة عادة وأفرد الخطابي فى العزلة جزءاً وصح المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من ضده وقال فيه والعزلة عند الفتنة سنة الانبياء وعصمة الاولياء وسيرة الحكماء والالباء فلا أعلم لمن عابها عذراً ولا أفهم لمن تجنبها فخراً لاسيما فى هذا الزمان القليل خيريه الثكلى دره فبالله نستعين من شره ووربه وضرره وعيبه ، ثم قال السخاوى قلت رحمه الله كيف لو أدرك هذا الزمن الكثير الشر والحن ثم أنشد بعضهم وأحسن :

كل رئيس له ملال وكل رأس به صداع
لزمت بيتى وضنت عرضاً به عن الذلة امتناع
أشرب مما ادخرت كأساً له على راحتي شعاع
وأجتني من عقول قوم قد أقفرت منهم البقاع

وما أحسن قول أبي حيان أيضاً :

أرحت نفسى من الأيناس بالناس لما غنيت عن الاكياس بالياس
وصرت فى البيت وحدى لا أرى أحداً بنات فكبرى وكتبى هن جلاسى
وفى معناه لابن الوردى من أبيات :

ولزمتم بيتي قانعا ومطالعا كتب العلوم فذاك زين الدين
ولغيرهم في هذا المعنى كثير .

١٤٨٧ — (السلطان ظل الله في الارض يأوى اليه الضعيف وبه ينصر المظلوم
ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة) رواه ابن النجار عن
أبي هريرة ، ورواه البيهقي والحاكم عن ابن عمر رفعه بلفظ السلطان ظل الله في
الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباد الله فان عدل كان له الأجر وكان على الرعية
الشكر وإن جار أو خان أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت
الولاية قحطت السماء وإذا منعت الرزاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر
وإذا أخفرت الذمة أديل العدو ، وقد ورد الحديث بألفاظ أخر : منها ما رواه ابن
أبي شيبه عن أبي بكر الصديق بلفظ السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في
الأرض يرفع له عمل سبعين صديقا ، قال النجم وجمع السيوطي في ذلك جزءا
وأقول وكذلك السخاوي جمعها في جزء وسماه رفع الشكوك في مفاخر الملوك .

١٤٨٨ — (السلطان ولي من لا ولي له) رواه أصحاب السنن إلا النسائي
عن عائشة مرفوعا في حديث وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان ، ورواه ابن ماجه
عن ابن عباس وله طرق .

١٤٨٩ — (السماح رباح والعسر شؤم) رواه القضاعي عن ابن عمر رفعه
ورواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ، وله وللعسكري عن علي بن زيد عن سعيد
ابن جبير قال ما كنت أحسبها الا مقولة اليسر يمن والعسر شؤم حتى حدثني الثقة
عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول اليسر يمن والعسر شؤم ، والأحاديث كثيرة في
السماح منها اسمح يسمح لك .

١٤٩٠ — (السنة بأذارها) ليس بحديث وقال النجم سئل عنه الامام أحمد
فقال باطل ، وأذار بمد الهمزة وبالذال المعجمة وهو الشهر السادس من الأشهر
الرومية ، قال في القاموس وذلك لأن أولها تشرين وهما اثنان وكانون اثنان واشباط
وأذار ، وسيأتى عن العيني أن قوله من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة لأصل له .

١٤٩١ — (سنة المغرب ترفع معها) رواه رزين في جامعته عن حذيفة مرفوعة بلفظ عجلوا ركعتين بعد المغرب فانهما يرفعان مع المكتوبة ، ورواه البيهقي في الشعب عن حذيفة بلفظ عجلوا الركعتين بعد المغرب ليرفعا مع العمل ، قال المناري وسنده ضعيف .

١٤٩٢ — (السؤال نصف العلم) رواه ابن عساكر عن أنس ، وزاد والرفق نصف الماشية وما عال امرؤ في اقتصاد ، وتقدم في «الاقتصاد» .

١٤٩٣ — (السؤال ولو كيف الطريق) تقدم في الدين ولو درهم .

١٤٩٤ — (السواك يزيد الرجل فصاحة) قال الصناني وضعه ظاهر وقال ابن الجوزي لأصل له ، ولكن ذكره في الجامع الصغير ، وقال المناوي وفي سنده ضعيف ، والحديث منكر .

١٤٩٥ — (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) رواه أحمد عن أبي بكر والشافعي وأحمد وابن حبان والحاكم عن عائشة ، ورواه الطبراني عن ابن عباس بزيادة ومجلاة للبصر ، وفي رواية السواك يطيب الفم ويرضى الرب ، تنبيه : نقل ابن الغرس عن العلقمي أن ابن هشام سئل عن هذا الحديث كيف أخبر بالمؤث عن المذكر فاجاب بأن اتاء في مطهرة ليست لتأنيث وإنما هي للكثرة كقوله الولد مجبنة بمبخلة أى محل لكثرة الجبن والبخل ، ف قيل له استدل به بعض أهل اللغة على أن السواك يجوز تأنيثه ، فقال هذا غلط وإلا يلزم أن يستدل بمجينة ومبخلة على أن الولد يجوز تأنيثه ولا قائل به انتهى فتأمله .

١٤٩٦ — (السواك سنة فاستاكوا أى وقت شتم) الديلمي عن أبي هريرة .

١٤٩٧ — (السواك شفاء من كل داء إلا السام والسم هو الموت) الديلمي عن عائشة .

١٤٩٨ — (سوء الخلق ذنب لا يغفر) رواه الطبراني من حديث عائشة مامن

شيء إلا وله توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه ، واسناده ضعيف ، ورواه الحاكم في السكتي بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العمل

١٤٩٩ — (سوداء ولود خير من حسناء لاتلد) ذكره في الاحياء ، قال

العراقى أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ولا يصحح وذكره ابن الأثير فى النهاية بهذا اللفظ ورفع الأثرى وأخرجه غيره عن عمر موقوفاً .

١٥٠٠ — (سور المؤمن شفاء) قال النجم ليس بحديث ، نعم رواه الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس بلفظ من التواضع أن يشرب الرجل من سور أخيه ، قال النجم قلت ليس من هذا ما حدث الآن فى أكثر البلدان من طلب الشرب من القهوة البنية من الغلام الأمرد الذى يعد ساقيا ويسمون ذلك زمزمة ، بل هذا بما ينضم اليه من النظر والمس الحرام والا كباب عليه فسق ، وقد وقع من بعض خطباء دمشق انى كنت وإياه فى مجلس وطلب الساقى لیسقینا فسمعت من ذلك فقال لى هذا الخطيب يا مولانا سور المؤمن شفاء فقلت له حتى نرى المؤمن فنعد سور شفاء على أن هذا ليس بحديث وزعم أنه حديث أو إيهام أنه حديث كذب على رسول الله ﷺ فتباً لهذا الزمان وأهله إلا من اتقى الله وأين هم انتهى ، وتقدم فى : ريق المؤمن شفاء .

١٥٠١ — (سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم) رواه ابن مردويه عن أنس ، وهو عند الديلى بلفظ علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى ، وأبو يعلى والبيهقى وغيرهما عن ابن مسعود من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً ، وكذا أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

١٥٠٢ — (سيد ادامكم الملح) رواه ابن ماجه وأبو يعلى والطبرانى والقضاعى عن أنس رفعه ، وهو ضعيف لائن فى سنده مبهما أثبتته بعضهم وحذفه آخرون ، ورواه بعضهم بلفظ سيد الادام الملح ، ورواه بعض آخر بلفظ عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ، ولعله موضوع ، وقال ابن الغرس وأما حديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء فقد نص ابن قيم الجوزية أنه موضوع ، وأما ما روى أن النبي ﷺ قال ان الله أنزل أربع بركات من السماء الى الارض الماء والملح والنار والحديد ، وروى عنه عليه الصلاة

والسلام أنه قال ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شبعه (١) إذا انقطع ولا أعلم حاله ، وقال النجم وعند الطبراني والبيهقي وأبو نعيم في الطب عن بريدة سيد الآدم في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفأقية (٢) وعند البيهقي عن أنس خير الآدم اللحم وهو سيد الآدم .

١٥٠٣ — (سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم - الحديث) رواه أبو داود والنسائي عن أوس بن أوس ورواه الشافعي وأحمد والبخاري في التاريخ عن سعد بن عباد بنلفظ سيد الأيام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفي وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئاً إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إثماً أو تقطيعاً رحمه وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ربح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة .

١٥٠٤ — (سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة) رواه البزار والديلمي عن أبي سعيد الخدري رفعه ، قال المناوي رمز السيوطي لحسنه وليس كما قال فقيه كما قال الهيثمي يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه فتأمل ، لكن قال ابن حجر في التحفة للخبر الصحيح رمضان سيد الشهور ، وقال النجم ورواه الديلمي عن علي بنلفظ سيد الناس آدم ، وسيد العرب محمد ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال طور سيناء ، وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر المحرم ، وسيد الأيام الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة قال ويمكن الجمع بينهما بأن سيادة رمضان من وجه وسيادة المحرم من وجه آخر فرمضان لخصوص الصوم وليلة القدر والمحرم لخصوص أول الشهور وجوداً وكان فيه يوم عاشوراء لخصوص توبة آدم واستواء سفينة نوح ونجاة موسى وغير ذلك انتهى .

١٥٠٥ — (سلمان منا أهل البيت) رواه الطبراني والحاكم عن عمرو بن عوف

(١) الشسع أحد سيور النعل . النهاية . (٢) الفأقية : نور الحناء أو يغرس غصن الحناء مقلوباً في ثمر زهر أ طيب من الحناء فذلك الفأقية . القاموس .

وسنده ضعيف وعمما يناسب ايراده في هذا المقام ما لبعضهم من النظام :

لعمرك ما الانسان إلا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الحسيب أباهب

١٥٠٦ — (سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة) رواه البخاري في التاريخ
والحاكم عن عبد الله بن جعفر ، ورواه أحمد والترمذي عن أبي بكر بلفظ ساوا
الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ، وروى أحمد وأبو
داود والنسائي عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين
يمسي وحين يصبح اللهم اني أسئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني أسئلك العفو
والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، وروى الترمذي وحسنه عن أبي بكر أنه قام على
المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول الله ﷺ عام الأمل على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله
العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية والله أعلم .

١٥٠٧ — (سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج)
رواه الترمذي عن ابن مسعود ، قال العراقي ضعيف ، وحسنه الحافظ ابن حجر .
١٥٠٨ — (ساوا عن الخير ولا تسلاوا عن الشر) قال الحافظ في تخريج الديلمي
الحديث رواه أبو نعيم في الحلية عن معاذ انتهى .

١٥٠٩ — (سماعك بالمعدي خير من أن تراه) مثل وليس بحديث .
١٥١٠ — (سوء الخلق شؤم) رواه ابن شاهين في الأفراد عن ابن عمر
والخطيب عن عائشة بزيادة وشراركم أسوءكم خلقا ورواه ابن مندة عن الربيع
الانصاري بلفظ سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نساء ، وفي
لفظ سوء الخلق ذنب لا يفر ورواه الطبراني بسند ضعيف عن عائشة بلفظ ما من
شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه ،
ورواه الحارث والحاكم في الكنى عن ابن عمر بلفظ سوء الخلق يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل .

١٥١١ — (سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق)

أبو داود عن عبد الرحمن بن سليمان قال الملاء على في شرح المشكاة المدائن البلدان .
 ١٥١٢ — (سيد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم) رواه ابن ماجه وابن أبي
 الدنيا في اصلاح المال عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ وأهل الجنة بدل والآخرة ،
 قال في المقاصد وسنده ضعيف وسليمان بن عطاء فيه قال فيه ابن حبان يروى عن
 مسلمة الجزري أشياء موضوعة ما أدري التخليط منه أو من مسلمة وله شواهد
 منها ما أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي عن علي رفعه بلفظ سيد الطعام في الدنيا
 والآخرة اللحم ثم الأرز ، وأخرجه الديلمي عن صهيب بلفظ سيد الطعام في
 الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، ورواه
 الطبراني في الطب النبوي وأبو عثمان الصابوني عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد
 الأدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء ، ورواه
 بعضهم العسل بدل الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة النفاغية ، وكذا رواه
 أبو نعيم أيضا في الطب ، لكن بلفظ خير بدل سيد في السكل ، وأخرجه أبو نعيم
 في الحلية عن ربيعة بن كعب رفعه بلفظ أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم ، لكن
 في سنده عمرو السمسكي ضعيف جدا ، قال العقيلي ولا يعرف هذا الحديث إلا به
 ولا يصح فيه شيء ، ومن ثم أدخله ابن الجوزي في الموضوعات ، لكن قال الحافظ
 ابن حجر لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن ، قال في المقاصد قلت وقد
 أفردت فيه جزءا ، ولأبي الشيخ من رواية ابن سميعان قال سمعت من عليا ثانيا
 يقولون كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ اللحم ويقول وهو يزيد في السمع
 وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل ،
 وللترمذي في الشمائل عن جابر أتنا رسول الله ﷺ في منزلنا فذبنا له شاة
 فقال ﷺ كأنهم علموا أنا نحب اللحم ، وأصح من هذا كله قوله ﷺ فضل
 عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ، وفي قصة مجيء الخليل لزيارة ولده
 اسماعيل عليهما الصلاة والسلام كما أخرجه البخاري وأنه لم يجده ووجد زوجته فسألها
 ما طعامكم قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء

قال النبي ﷺ ولم يكن لهم يوم منذ حسب ولو كان لهم لندعاه لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه ، وقال الشافعي رضي الله عنه إن أكله يزيد في العقل لكن قيل لا ينبغي أن يداوم عليه أربعين يوما فإن له ضراوة ، وقال النجم ولا بن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا أهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء الآتية وهي سيدة ربحان الدنيا والسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا والحجوة وهي سيدة ثمار الدنيا ، ويمكن الجمع بين هذا وما قبله بأن سيادة السنبلة وهي البر من وجه وهو أنه يكتفى بها عن غيرها ، وسيادة اللعجم من وجه آخر وهو أن فيه زيادة غناء وأوجزوا في الحديث .

١٥١٣ — (سيد العرب علي) رواه أبو نعيم عن الحسن ، ورواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا بزيادة أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وقال صحيح وله شواهد كلها ضعيفة : منها ما أخرجه الحاكم عن عائشة بلفظ أدعوا لي سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله أأنت سيد العرب فذكره ، ومنها ما أخرجه أيضا عن جابر مرفوعا بهذا اللفظ ، ومنها ما أخرجه أبو نعيم عن الحسن بن علي أنه ﷺ قال أدع لي سيد العرب يعني عليا قالت له عائشة أأنت سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ، بل جنح الذهبي إلى الحكم عليه بالوضع ، وأخرجه ابن عساکر عن قيس بن حازم مرسل بلفظ أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب وعلى سيد شباب العرب ، وهذا يعلم أن سيادته بالنسبة للشباب لا مطلقا ، وذكره في اللآلئ ولم يتعقبه والله أعلم .

١٥١٤ — (السيد الله) رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن الشخير ، وسببه كما في المناوي أن رجلا جاء إلى المصطفى ﷺ فقال له أنت سيد قریش فقال السيد الله قال أنت أعظمها فيها طولا وأعلامها قولا فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يسنو ينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله .

١٥١٥ — (سيد القوم خادمهم) رواه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحابة له عن يحيى بن أكرم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر

رفعه ، وفيه قصة ليحيى بن أكتم مع المأمون ، وفي سنده ضعف وانقطاع ، ورواه الخطيب عن يحيى بن أكتم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير مرفوعا ، ورواه أبو نسيم في ترجمة ابراهيم بن أدهم بسند ضعيف جدا مع انقطاع عن أنس مرفوعا بالفظ ويصح الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة ، وأخرجه الديلمي في مسنده عن سهل بن سعد رفعه سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة ، وروى الطبراني ما بمعناه بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالاخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة أو بسبعين عاما ، وعند ابن دريد في المجتبى قوله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم في الكلمات التي تفرد بها صلى الله عليه وسلم ، وقال في المقاصد عز الدين الحديث للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم واعترضه النجم بأن الوهم في الأول دون الثاني ، ثم قال وعند الطبراني في أربعينه الصوفية عن أنس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم شربا ، وفي فتاوى ابن حجر المكي نقلا عن الجلال السيوطي حديث أطعم صلى الله عليه وسلم أصحابه لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم كذب مفترى على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ، وأقول مراده بقوله كذب الخ بالنسبة الى الجملة الأولى أو بالنسبة لكونه على هذا المنوال ، وإلا فالحديث ضعيف كما علمت ، على أنه قد يقال إنه حسن لغيره لتعدد طرقه كما مر فتدبر .

١٥١٦ — (سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرلى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ، رواه أحمدو البخاري والنسائي عن شداد بن أوس .

١٥١٧ — (سيروا الى الله عرجا ومكاسير فان انتظار الصلحة بطلالة) ليس

بحديث نقله النجم عن الشافعي ، قال وفي معناه ما أخرجه أبو نعيم عن قتادة قال ابن آدم ان كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فان نفسك الى السامة والى الفترة وإلى الملل ولكن المؤمن هو المتحامل والمؤمن المتقوى فان المؤمنين نعم العجاجون الى الله بالليل والنهار وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعانية حتى يستجاب لهم .
١٥١٨ — (سيروا على سير أضعفكم) قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ،

ولكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، ورواه الشافعي في مسنده وكذا الترمذي وحسنه ، وابن ماجه والحاكم وقال على شرط مسلم ، وابن خزيمة وصححه والحاكم وابن أبي أسامة عن أبي هريرة رفعه يا أبا هريرة اذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم ، وفي لفظ فاقتد بأضعفهم - الحديث ، وقال القاري لكن معناه في قوله عليه الصلاة والسلام أم الناس واقتد بأضعفهم انتهى ، وما أحسن قول ابن الفارض قدس سره :

وسيروا على سيري فاني ضعيفكم وراحتي بين الرواحل ضالع

وقال النجم في معناه ما أخرجه الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصححه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ أقدر القوم بأضعفهم فان فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة ، وعند أبي داود والنسائي بأسانيد صحيحة عنه قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا انتهى .

١٥١٩ — (السيف محال للخطايا وكذا السيف لا يمحو النفاق) كلاهما سيأتي

في « مترك القاتل على المقتول من ذنب » عن ابن عمر بلفظ ان السيف .

١٥٢٠ — (سين بلال عند الله تعالى شين) قال ابن كثير ليس له أصل ولا يصح

وتقدم في : إن بلالا ، لكن قال ابن قدامة في مخنيه روى أن بلالا كان يقول أسهيد يجعل الشين سينا والمعتمد الاول فقد ترجمه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حسنة فصيح الكلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب رؤيا الاذان عبد الله بن زيد ألق عليه - أي على

بلال - الأذان فانه أنشأ صوتاً منك وأو كانت فيه لثقة لتوفرت الدواعي على نقلها ولعابها أهل النفاق عليه المبالتون في التقيص لأهل الإسلام انتهى ، وقال العلامة ابراهيم الناجي في مولده وأشهد بالله والله أن سيدي بلالاً ما قال أسجد بالسين المهملة قط كما وقع لموفق الدين بن قدامة في معنيه وقلده ابن أخيه الشيخ أبو عمر شمس الدين في شرح كتابه المفتح ، ورد عليه الحفاظ كما بسطته في ذكر مؤذنيه ، بل كان بلال من أفصح الناس وأنداهم صوتاً .

١٥٢١ - (سياسة الناس أشد من سياسة الدواب) ليس بحديث بل هو من حكم الامام الشافعي ، كما قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات .

١٥٢٢ - (سيكذب علي) قال ابن الملقن في تخريج أحاديث البيضاوي هذا الحديث لم أره كذلك ، نعم في أوائل مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون .

١٥٢٣ - (سيأهم في وجوههم نور يوم القيامة) رواه الطبراني عن أبي ابن كعب ، والمشهور على الألسنة الاقتصار على سيأهم في وجوههم والله أعلم .

١٥٢٤ - (سائل مجرب ولا تسائل حكيم) كلام يجري على ألسنة الناس وليس بحديث .

١٥٢٥ - (سيحان وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وذكر ابن حجر المكي في شرح العباب عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ان الله أنزل من الجنة خمسة أنهار : سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهر العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحي جبريل استودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنناه في الأرض) فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل فيرفع من الأرض القرآن (٣٥ - كشف الخفا)

والعلم كله والخبر الأسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه
وهذه الانهار الخمسة فذلك قوله تعالى (وإنا على ذهاب به لقادرون) فإذا
رفعت هذه الأشياء فقد أهلها خير الدين والدنيا ، وحديث أبي هريرة أولى
بالاعتماد لأنه في صحيح مسلم دون حديث ابن عباس ، ثم نقل ابن حجر في الشرح
المذكور عن شرح مسلم للنووي ان الذي صرح أن سيحان وجيحان والفرات والنيل
كلها من أنهار الجنة وأن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون اتفاقاً وأن القاضي
عياض وهم في جعلها مترادفة ، قال والصواب في سيحان وجيحان أنهما في بلاد
الارمن فسيحان نهر المصيصة وجيحان نهر أدنة انتهى .

انتهى الجزء الأول من (كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث
على ألسنة الناس للحدث المجاوي) ويليه الجزء الثاني ، أوله (حرف الشين
المعجمة الشام صفوة الله من بلاده . .)

بدأت المكتبة بطبع كتاب

الْمَجَاوِي لِلْفَتَاوِي

فِي الْفِقْهِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ وَالْعُقَايِدِ وَالنُّصُوحِ وَالْخَوَافِ

لِلْمُحَافِظِ جَلِيلِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ الْمُنَوِّفِيِّ سَنَةِ ٩١١

وسيكون في زهاء ١٣٠٠ صفحة وقيمة الاشتراك ثلاثون قرشاً

﴿ فهرس الجزء الأول من كشف الحفا ﴾

الصفحة

٢	ترجمة المؤلف .
٧	مقدمة الكتاب ، وفيها بيان أن الكتب وأن اتفقت موضوعاتها فقد يوجد في بعضها من الفوائد ما ليس في غيره .
٨	مصادر الكتاب ، ونقد بعض ما ألف في الموضوع .
٩	طريقة المؤلف في كتابه ، اصطلاح المحدثين في الحكم بالصحة أو الوضع على الاحاديث
١١	حرف الهمزة .
٣٣	حرف الهمزة مع الباء الموحدة .
٣٦	الهمزة مع التاء المثناة .
٤٨	الهمزة مع الجيم .
٦٣	الهمزة مع الحاء المعجمة .
٧٤	الهمزة مع الذال المعجمة .
١١٧	الهمزة مع الزاي .
١٢٧	الهمزة مع الشين المعجمة .
١٣٤	الهمزة مع الصاد المعجمة .
١٤٠	الهمزة مع الظاء المعجمة .
١٤٨	الهمزة مع الغين المعجمة .
١٥٨	الهمزة مع القاف .
١٧٦	الهمزة مع اللام .
١٩٩	الهمزة مع النون .
٢٦٢	الهمزة مع الواو .
٢٧٠	الهمزة مع الياء التحتية .
٢٩٤	حرف المثناة الفوقية .
٣٢٧	حرف الجيم .
٣٧١	حرف الحاء المعجمة .
٤١٦	حرف الذال المعجمة .
٤٤٤	حرف السين المهملة .
٢٣	حرف الهمزة مع الباء الموحدة .
٤٦	حرف الهمزة مع التاء المثناة .
٥١	الهمزة مع الحاء المهملة .
٧٥	الهمزة مع الدال .
١٠٧	الهمزة مع الراء .
١١٨	الهمزة مع السين المهملة .
١٣٩	الهمزة مع الصاد المهملة .
١٣٤	الهمزة مع الظاء المهملة .
١٤٢	الهمزة مع الغين المهملة .
١٤٩	الهمزة مع القاء .
١٦٣	الهمزة مع الكاف .
١٩٢	الهمزة مع الميم .
٢٦١	الهمزة مع الهاء .
٢٦٨	الهمزة مع اللام ألف .
٢٧٨	حرف الباء الموحدة .
٣٢٢	حرف التاء المثناة .
٣٣٨	حرف الحاء المهملة .
٣٩٨	حرف الدال المهملة .
٤٣٧	حرف الزاي

- ٣ منجمل المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزري (الخشنة ٢)
- ٤٠٠ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء ، الأصغر ١٦٠)
- ٣٠٠ وهو أجمع كتاب مطبوع في التراجم ومهم الحوادث لألف سنة من الهجرة .
- ١٥ كشف الخفا ومن يل الالباس عما اشهر عن الاحاديث على السنة الناس للبحراني
- ١٥ شرح أدب الكاتب للجواريقي ومقدمته للإمام الرافعي (الورق الخشن ١٠)
- ١٥ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للمسي بالثقفي الحديث الموطأ
- ٤ وتراجم شيوخ الامام مالك واختلاف الموطأ لابن عبد البر (الخشنة ٦٠)
- ٤ الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة (الاسمر ٣) ١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
- ٤ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني
- ٦ القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم والانباء على قبائل الرواة
- ٦ الانتقاء في فضائل الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
- ٣ اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون
- ٦ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (وهو كتاب تاريخ للتاريخ الاسلامي)
- ٨ الكشف عن مساوي المتنبي للصاحب بن عباد وذم الخطأ في الشعر لابن فارس
- ٢٠ تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الاشعري المعروف بطبقات
- الاشاعرة لابن عساكر (فيه زهاء ثمانين ترجمة) (الاسمر ١٦)
- ٣ شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسوي
- ٤ انتقاد (المختار عن الحفظ والكتاب وخاتمة سفر السعادة) للقدسي
- ٨ جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
- ٤ أخبار الظراف والمتاجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزي
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك المشحون بأحوال محمد بن طولون والشمسة
- المضية في أخبار قلعة دمشق والمعزة في تاريخ المزة والنسك التاريخية
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعي التوكل بترك العمل للخلال
- ٢٥ ذيول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي (الاسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الاسمر ٣) ٢ الطب الروحاني لابن الجوزي
- ١ بيان زغل العلم والطلب للذهبي ٣ الدرر المضية في الرد على ابن تيمية للسبكي
- ٢ اتحاف القاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ورسالة في النحو للصناديقي
- ١ المتوكلي فيما وافق من العربية للغات العجمية وأصول الكلمات اللغوية للسيوطي
- ٥ التطفيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم للخطيب البغدادي .